

من الموضوعات الأخرى



0185601

Bibliography Alexander

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

أستاذ الصحة النفسية

وكيل كلية التربية - جامعة الزقازيق

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الناشر

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)

عبدالله غويجب

الكتاب : سيكولوجية العلاقات الأسرية

المؤلف : أ.د. محمد محمد بيومي خليل

رقم الإيداع : ٩٩/١٧٥٥٧

I S B N : الترقيم الدولي

977-303-321-3

تاريخ النشر: ٢٠٠٠م

حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة

الناشر : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (عبده غريب)

شركة مساهمة مصرية

الإدارة : ٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج امون - الدور الأول - شقة ٦

٢٤٦٢٥٦٢ ☎ - فاكس / ٢٤٧٤٠٣٨

التوزيع : ١٠ شارع كامل صدقي الفجالة (القاهرة)

٥٩١٧٥٣٢ ☎ / ✉ : ١٢٢ (الفجالة)

المطابع : مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية (C1)

١٥/٣٦٢٧٢٧ ☎

رئيس مجلس الإدارة / أحمد غريب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

إلى

كل أسرة تبنى بالأمل فرسان القيم وصناع المستقبل.

إلى أسرتي :

زوجتي (نشوة)

وأبنائي (شادي، شيماء، شاهنדה)



سيكولوجية العلاقات الأسرية

تقديم

احتلت الأسرة على مر العصور حيزاً كبيراً من المناهج التشريعية السماوية والوضعية، وشغلت قضاياها طويلاً بال مفكرين من مختلف الاتجاهات الفلسفية، الاجتماعية، النفسية التربوية ، الاقتصادية، القانونية، الطبية، الأدبية والفنية من منطلق أن (الأسرة أم المجتمع)، (الأسرة السليمة أساس المجتمع السليم)، (والأسرة السقيمة أساس المجتمع السقيم)، ف وراء كل مجتمع سليم أسرة سليمة، و وراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة، وعليه فنقطة البدء في الإصلاح والإصحاح النفسى الاجتماعى للمجتمعات، وخلق الشخصية القومية هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد. والمجتمع مجموعة من الأفراد تضمهم أرض ويحكمهم نظام، والنظام يتكون من منظمات ، والأسرة أولى هذه المنظمات لأنها الرحم الاجتماعى الأول، وبنجاح الأسرة كمنظمة أولية متكاملة تقوم بجميع أدوار المنظمات الاجتماعية الأخرى داخل نطاقها — يكون نجاح المنظمات الأخرى ، وبالتالي نجاح المجتمع فى أداء رسالته، وفى ظل متغيرات العولمة، والسموات المفتوحة ، والقرية الكونية تكون الثقافة الأسرية زاداً لا غنى عنه لكل المهتمين بشئون الأسرة ، لتفعيل دور الأسرة فى بناء النموذج الإنسانى المعاصر والكتاب الحالى بما يتضمنه من بحوث ودراسات أسرية يمثل محاولة جادة فى تقديم هذا الزاد المعرفى التربوى النفسى، الاجتماعى.

كما يمثل آلية مقاومة لما تعرضت وتعرض له الأسرة العربية من هجمة شرسة فى محاولة لتصفية هذه المنظمة الاجتماعية المقدسة وتفريغها من مضمونها بداية بتقليص دورها الذى بتنا نشكو منه والذى أثر سلباً على حركة المجتمع وانحراف الأبناء، ثم بمحاولة تجاوز هذا النظام القويم وإلغائه عن طريق ما يسمى (بالزواج العرفى) لتدمير الخلية الأولى للمجتمع وتحويلها من خلية نشطة إلى خلية سرطانية تدمر الجسد الاجتماعى كله بشكل بات يهدد العلاقات الأسرية حتى بدأ العقوق شبحاً مخيفاً يخيم على علاقة الأبناء بالآباء واضطرب المناخ الأسرى،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وعجزت أساليب التنشئة الأسرية عن تحقيق التوافق النفسي للأبناء وظهر السلوك (الأنا مالى) بين أفراد الأسرة والمجتمع مساندا لسلوك العقوق بشكل بات يحتم على العاملين فى مجال الدراسات النفسية والاجتماعية أخذ مواقعهم فى مواجهة هذا الخطر لحماية الأسرة العربية وحفاظاً على قيمنا الأسرية الأصيلة.

أدعو الله أن ينفع به من أجل بناء أسرة فاعلة متوافقة.

المؤلف.



المناخ الأسرى وقاية وعلاج

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مقدمة

أكد علماء التحليل النفسى أهمية الخبرات الأسرية الأولى فى سلوك الصغير، واتجاهاته، فقال "فرويد" - مثلاً - إن الأبوين المريضين بالعصاب اللذين يبالغان فى حماية الصغير، ويغرقانه فى الحب يوقظان فيه "الاستعداد لأمراض العصاب"، كما أبرز (فليجل) أن الأبوين المبالغين فى الشدة أو فى العناية يجعلان الطفل قتاليا ليس فقط بازاء والديه، بل نحو كل من له سلطة الكبار... كما أظهرت الدراسات أهمية الدور الذى تلعبه علاقات الأسرة المبكرة فى نمو الطفل.

وزاد من أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للنمو والصحة النفسية التغيرات التى طرأت على نمط تركيب الأسرة ووظائفها فى الآونة الأخيرة. كما أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضاً - مع التغيرات التى طرأت على عالمنا المعاصر - فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل، لسد حاجة أسرته، وتحقيق حياة أفضل لأسرته - جعلته يقضى معظم وقته خارج البيت، كذلك أدى عمل الأم - إلى حرمان أطفالها من رعايتها، حبها وحنانها، فى وقت هم أحوج ما يكونون إلى ذلك -، كما زادت الخلافات الزوجية حول تدبير ميزانية الأسرة، وقد أدى عدم تفرغ الآباء لتربية ورعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، مما جعل لجماعات الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء، كما أدت الخلافات الأسرية، والهجر، وربما الطلاق، والشدة فى معاملة أعضاء الأسرة بعضهم لبعض، وكثرة المنازعات، والقطيعة التى لا ترقى إليها علاقات الغرباء، وهكذا تتغير العلاقات الأسرية، وتتدهور من الأسوأ للأسوأ (كمال دسوقي : ١٩٧٩، ٣٢٩)، كما تلعب الأسرة دوراً كبيراً فى مساعدة الأبناء على التكيف السليم للوسط الذى يعيشون فيه، والتعرف على أنماط السلوك الطبيعى والسلوك المنحرف الذى يعرقل هذا التكيف (محمد عماد الدين إسماعيل، ونجيب اسكندر، ١٩٧١ : ١) فحياة الأسرة هى أسمى وأبدع ثمرات الحضارة الإنسانية، وهى أعظم قوة فى تكوين العقل والأخلاق، ولا يجب أن يحرم منها الطفل لأسباب قاهرة (سعد لموم، ١٩٧٣ : ١٥). فالأسرة هى الرحم الاجتماعى الذى يتلقى الوليد البشرى من رحمه البيولوجى ليقدم له الأمن والحماية والرعاية، ويزوده بأساليب التنشئة، ووسائل التوافق مع الحياة. ومن هنا يلعب المناخ الأسرى المتمثل فى طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية والروحية التى تسود بين أفراد الأسرة بعضهم بعضاً، هل تتسم هذه

سبولوجية العلاقات الأسرية

العلاقات بالحب والاحترام؟ أم بالتوتر والصراع والشقاق؟، وكذلك مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها، وطبيعة العمليات الاجتماعية التي تدور داخل الأسرة، وفهم كل فرد من أفراد الأسرة لدوره والتزامه بهذا الدور، وتحمله لتبعاته ومسئوليته، كل هذا يؤثر بلا شك على الصحة النفسية للأسرة، كما تترك آثارها المختلفة على شخصية الأبناء وأنماط سلوكهم، وأساليب توافقهم الشخصي والاجتماعي لذا يصبح من الأهمية بمكان دراسة المناخ الأسري في علاقته بالصحة النفسية للأبناء.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- ما علاقة المناخ الأسري (وأبعاده) بالصحة النفسية للأبناء؟
- ٢- هل يختلف كل من : المناخ الأسري و (أبعاده) والصحة النفسية للأبناء باختلاف المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي للأسرة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء من الجنسين فى الصحة النفسية؟

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية :

الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع، وهى التى تحفظ للمجتمع تراثه، وهى التى تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها يتعلم أيضا معنى المسؤولية، وهى التى تربي لديه الوعي الاجتماعي، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي، كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا فى ترسيخ القيم والمعتقدات فى نفوس الأطفال (على عبدالمعطى : ١٩٧٥، ٦٩) وتقوم الأسرة فى مجتمعنا الراهن بوظائف أربع يمكن حصرها فيما يلى :

- ١- أنها تكفل للعلاقات الجنسية أكبر قيمة عاطفية ممكنة.
- ٢- أنها تتعهد الأطفال بالتربية فى جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل.
- ٣- أنها تعد الفرد للحياة المجتمعية القائمة على الأخذ والعطاء.
- ٤- أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وتتضح أهمية الأسرة إذا ما علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية (زكريا إبراهيم، ١٩٧٨ : ١٠١).

الأسرة والتنشئة الاجتماعية :

الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها، بشكل مباشر وغير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة : القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي، وتكوين القيم والاتجاهات، والدين والأخلاق، كما يبدأ الطفل حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي أداة اتصال اجتماعي ، ووسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات ، كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي، وتكسب الطفل أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة، كما تحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي، والانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب. كما تمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات. وتحمل المسؤولية، ويتعلم الطفل داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون، والتنافس والصراع، وتؤثر الأسرة بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل، والسلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده..

كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي.

"فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزءا من نفسه(هدى قناوى، ١٩٨٣:٥٩).

الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء :

الأسرة هي الجماعة الأولية المسؤولة شرعيا وقانونيا واجتماعيا عن رعاية أبنائها وإشباع حاجتهم الأساسية والثانوية.

فالأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجة للطعام، وتلعب الرضاعة الطبيعية مع ما يقترن بها من إشباع نفسي واجتماعي عن طريق ما يتحقق من دفاء وحنان تهبه الأم لوليدها أثناء الرضاعة، وتؤثر علاقة الأم بوليدها أثناء الرضاعة الطبيعية

سبولوجية العلاقات الأسرية

على الحماية النفسية والاجتماعية للطفل. وكذلك التدريب على الإخراج، وعملية الفطام.

وتظل الأسرة مسئولة بعد ذلك عن إشباع الحاجات الاقتصادية للطفل من طعام وشراب وملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية، ونفقات ترفيهية ومصروف جيب... الخ. كما تلعب الأسرة دورا كبيرا في إشباع الحاجات النفسية للطفل وأهمها:

الحاجات للشعور بالأمان العاطفي : بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين، وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان، وهذه الحاجة إذن ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فهي التي تخلق هذا الشعور بالحب وتتعهده بالنماء، وهذا الأمان شرط أساسى لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية (كمال محمد دسوقي، ١٩٧٩ : ١٣٨)، ويعمل المناخ الأسوى على تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية، بينما يضطرب إشباع هذه الحاجة في المناخ الأسرى المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع.

كذلك تلعب الأسرة دورا في إشباع : الحاجة للشعور بالتبعية والانتماء. ففي الأسرة يبدأ الطفل تحديد انتماءاته ، بالشعور بالانتماء للأسرة وذلك إذا ما عمل المناخ الأسرى على تدعيم المرغوبة الاجتماعية للأبناء لذاتهم، وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الأسرة وكيونيتها يسود بين أفراد الأسرة، كذلك إذا ما كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة. وإذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع، وإذا لم يتحقق ذلك في الأسرة كانت الغربة عن الذات والاعتراب عن المجتمع.

كذلك تشبع الأسرة الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي : حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل، وتقديرها له، باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

كما تشبع أيضا لديه الحاجة إلى الإنجاز عن طريق تشجيعه على رسم مستويات طموح معقولة، ومساعدته وإتاحة الفرص له لتحقيق إنجازات تتفق

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وقدراته وإمكانياته، ويتأتى هذا من الاهتمام والرعاية التي توليها الأسرة لأبنائها. كذلك تشبع الأسرة الحاجة إلى احترام الذات تلك التي تشير إلى الرغبة فى تحصيل المدح والانتباه من الآخرين، وإلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران وأصحاب السلطة (جون كونجر : ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة، ١٩٨١ : ١٨٠)، ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء، وبث الثقة فى ذات الطفل، ومساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وإمكاناته، ومنحه الثقة، وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.

كما تعمل الأسرة على إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع لدى الأطفال عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة البسيطة بأسلوب شيق ممتع، وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء، ودفعه إلى الاكتشاف والاستطلاع حسبما تسمح به قدراته وإمكاناته.

دور المناخ الأسرى فى إشباع حاجات الأبناء :

يعمل المناخ الأسرى الصحى على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نمائية، كما يعمل المناخ الأسرى المرضى المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والإندفاع نحو السلوك السلبى المنحرف.

المناخ الأسرى والصحة النفسية للأبناء :

يقصد بالمناخ الأسرى : الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسوية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطى شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة... وهكذا.

ويؤثر هذا المناخ الأسرى على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، فقد أوضحت دراسة موسن (Mussen at al. 1963) أثر المناخ الأسرى المتمثل فى طابع علاقة الوالدين بالأبناء فى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

كما أوضحت دراسة (مصطفى سويف ١٩٦٦) إن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في أسر طبيعية، كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن وبالحرمان من الحماية الأسرية.

وقد أكدت دراسة (محمود عبدالقادر ١٩٦٦) أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري. فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا.

وقد اهتمت دراسة (محمد على حسن ١٩٧٠) بأثر المناخ الأسري المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء حيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقاتهم الوالدية وخبرات الطفولة وأساليب المعاملة الوالدية حيث تعرض الجانحون في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان والإهمال، كما تعرضوا لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد وعدم الحب، كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار، وكثرة الانفعالات، والخلافات الوالدية، وسوء التكيف العائلي.

وأكدت نفس النتائج دراسة (سعدى لفته ١٩٧٣) على عينة من المجتمع العراقي حيث أوضحت أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفًا أسرية مضطربة، وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة، والإهمال، كما تعرضوا لأساليب عقاب بدني وحشية، بالإضافة إلى الحرمان وإحباط الكثير من حاجاتهم.

كذلك أوضحت دراسة (Nick Stinnett & Taylor, 1976) إن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كاف يقضيه الأبناء مع أسرهم.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أما دراسة (سهير كامل ؛ ١٩٨٧) فقد أوضحت أثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كان الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي عن أولئك الأطفال الذين يعيشون في حضانات إيوائية.

"ومن هذا نجل دور الأسرة في الصحة النفسية للطفل فيما يلي :

— الأسرة تؤثر على النمو النفسى (السوى وغير السوى) للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا، فهي تؤثر في نموه الجسمي، ونموه العقلى، ونموه الانفعالي والاجتماعي.

— الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل وصحته النفسية.

— الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

— الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسى (حامد زهران : ١٩٧٨، ١٧).

التغيرات المعاصرة وأثرها على المناخ الأسرى للأسرة المصرية :

أدت التغيرات المعاصرة التي يمر بها المجتمع المصرى من حيث درجة التحضر والمشكلات السكانية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصرى وما ترتب عليها من :

١- خروج المرأة إلى سوق العمل وانعكاس ذلك على القيام بوظائفها التربوية والنفسية خاصة دور الأمومة.

فقد أدى خروج المرأة للعمل إلى تخليها عن عملية الرضاعة الطبيعية وما يصاحبها من إشباع نفسى للطفل. كما أدى ذلك أيضا إلى الحرمان الجزئى من الأم ورعايتها لأبنائها في مرحلة هم أكثر ما يحتاجون لرعايتها لإشباع دافع البنوة، والأم في حاجة إليها لإشباع دافع الأمومة، فالأمومة الرشيدة هي تلك الأمومة البيولوجية ، النفسية ، فالأمومة ليست إشباعا بيولوجيا قدر ما هي إشباع نفسى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

واجتماعى وتربوى للأبناء، وقد أوضحت دراسة (بثينة قنديل : ١٩٦٤) أن تكيف الأبناء المحرومين جزئيا من أمهاتهم نتيجة العمل خارج المنزل أقل من تكيف أبناء الأمهات غير المشتغلات، كما أن أبناء المرأة العاملة المحرومين أقل كفاءة من غيرهم يفضلون الانطواء وعدم الاختلاط بغيرهم، كما أنهم أقل شعورا بالأمن والطمأنينة، وتزيد لديهم المشكلات النفسية وتعتر بهم الأمراض النفسجسمية.

كما أن المرأة العاملة تتعرض لكثير من الضغوط الخارجية ومشكلات العمل مما ينعكس آثارها بشكل سلبي على صحة الأم النفسية، وبالتالي على علاقتها بزوجها، وعلى الصحة النفسية للأبناء. والمناخ الأسرى بصفة عامة، كما قد تتشغل الأم العاملة بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها مما يقل من دورها الأسرى، ويحرم الأسرة خاصة الأبناء من إشباع كثير من حاجاتهم للمودة والدفع العاطفى. مما يجعل دورها غائبا وأثرها مفقود فى الأسرة.

٢- استغراق الأب فى العمل طوال اليوم : فالآباء الذين يعملون بوظائف حكومية بحثوا عن فرص عمل بعد الظهر فى أى مجال من مجالات العمل، وغير العاملين بالحكومة واصلوا عملهم أيضا طوال اليوم، كل ذلك بحثا عن مصادر لتحسين الموارد المعيشية للأسرة. وبذلك يعودون لأسرهم محملين بالهموم مما ينعكس بشكل سلبي على المناخ الأسرى، كما غاب دورهم الأبوى فى التربية والضبط والرقابة على الأبناء، كما أدى انشغال بعض الآباء بتحقيق ذاتهم المهنية أيضا إلى إهمال أسرهم كلية بحثا عن مجدهم الشخصى.

٣- سفر الآباء (الأب والأم أحدهما أو كلاهما) للعمل بالخارج وترك أبنائهم بالوطن فى رعاية بعض الأقارب (إن وجد ذلك) إن كانوا صغارا أو تركهم يرفعون أنفسهم أن كانوا فى سن المراهقة والشباب، مع إرسال الأموال لهم للإنفاق، مع ما يحمله ذلك من خطر فى هذه السن.

وهكذا وجد الأبناء أنفسهم (يتامى نفسيا) لا يجدون من يوجههم أو يرعاهم، من يهتم بمشكلاتهم، ونجاحاتهم. مما أشعر الأبناء بالضيق، وبالتالي وقع هؤلاء الأبناء ضحية للانحراف وسوف التوافق، وأصبحت الأسرة كالغرباء يجمعهم مسكن واحد، خال من الدفع العاطفى والحب، يتلاقون فيه كالغرباء، وقد لا

سيكولوجية العلاقات الأسرية

يتلاقون لتضارب المواعيد والأبناء محرومون من حديث يجمعهم والآباء حول مستقبلهم وطموحاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم، محرومون من جلسة عائلية سعيدة، محرومون من رحلة يقضونها معا، أو غذاء يتناولونه سويا.. إنهم يعانون الحرمان وهم يتساءلون أين أبائنا؟ أننا وهم غرباء.

٤- شيوع المشاحنات والخلافات والاضطرابات بشكل يؤدي في بعض الأحيان إلى الطلاق والانفصال مما يؤدي إلى تصدع الأسرة وسيادة مناخ أسرى سيء. وذلك نتيجة للضغوط الأسرية القاسية، ومشكلات الحياة اليومية التي تجعل قطبي الأسرة مهينين للصراع والتشاحن.

٥- ارتفاع مستويات الطموح الأسرية، وضعف الجوانب الروحية وسيادة الجوانب المادية على الأسرة، بشكل يدفع الآباء لتحقيق هذه الطموحات، على حساب رعايتها لأبنائها، كما أن عجز عائل الأسرة عن هذه الطموحات الأسرية المادية يؤدي إلى كثير من المشاحنات والخلافات الأسرية، كما قد يؤدي إلى التضحية في سبيل تحقيق هذه الطموحات بالقيم الدينية والخلقية مما يقدم نماذجاً أسرية سيئة للأبناء، ويهدد بقاء الأسرة عندما يفتضح أمر عائلي المنحرف، ويقع تحت طائلة القانون بالمحاكمة والسجن.

٦- اتجاه أفراد الأسرة نحو الفردية "أو اهتمام كل من أفرادها بتحقيق مصالحه على حساب الآخرين والأسرة كلها، وكذلك اشتداد الصراع بين أعضائها، واتساع الفوارق والهوة بين الآباء والأبناء أي صراع الأجيال (عزت حجازي : ١٩٨٥).

من كل ما سبق يتضح دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء، سويتهم، وسلامتهم النفسية ، وكذلك مرضهم النفسي، حيث يرى بعض الباحثين أن الفرد المريض نفسياً ما هو إلا سفير لأسرته المريضة، وأن المريض الحقيقي هو أسرته الذي يجب أن يتجه إليه العلاج (Batesen, 1956).

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد علاقة بين المناخ الأسرى العام و(أبعاده) والصحة النفسية للأبناء.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الفرض الثانى :

يختلف كل من : المناخ الأسرى العام و(أبعاده) والصحة النفسية للأبناء باختلاف المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأبناء فى الصحة النفسية لصالح الذكور فى الوضع الأفضل.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مائتى مراقب ومراقبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية منهم ١٢٠ مراهقا، و ٨٠ مراهقة.

أدوات الدراسة :

١- مقياس المناخ الأسرى : أعداد الباحث.

ويتكون المقياس من ستة أبعاد هى :

الأمان الأسرى : ويقاس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة وكذلك مدى توفر الأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرار الأسرة.

التضحية والتعاون الأسرى : ويقاس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية : ويقاس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

إشباع حاجات أفراد الأسرة : ويقاس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

الحياة الروحية للأسرة : ويقاس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة، وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

صدق المقياس :

- ١- تم الاعتقاد على صدق التكوين.
- ٢- كما تم حساب صدق المقياس على عينة من مائتي مراقب ومراقبة عن طريق التجانس الداخلي للمقياس. ويوضح الجدول (١) التالي التجانس الداخلي للمقياس.

جدول رقم (١)

يوضح التجانس الداخلي لمقياس المناخ الأسري (ن = ٢٠٠)

المرتبة	المرتبة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط المفردة بمجموع البعد الفرعي بالمجموع الكلي للمقياس	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة
١	٢	٠,٥٣		١	٢	٠,٥٣	
٧	٨	٠,٦٢		٧	٨	٠,٥٨	
١٣	١٤	٠,٤٧		١٣	١٤	٠,٤٧	
١٩	٢٠	٠,٦٢	٠,٥٤	١٩	٢٠	٠,٥٢	
٢٥	٢٦	٠,٦٤		٢٥	٢٦	٠,٤٤	
٣١	٣٢	٠,٦٧		٣١	٣٢	٠,٦١	
٣٧	٣٨	٠,٣٥		٣٧	٣٨	٠,٦٣	
٤٣	٤٤	٠,٤٢		٤٣	٤٤	٠,٥٦	
٤٩	٥٠	٠,٣٩		٤٩	٥٠	٠,٦٥	
٥٨				٥٨		٠,٦٧	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تابع جدول رقم (۱)

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس		
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية	٣	٠,٤١	الضبط ونظام الحياة الأسرية	٠,٤٦	٩	٠,٣٩	٠,٤٩		
	١٥	٠,٥١							
	٢١	٠,٥٥							
	٢٧	٠,٤٨							
	٣٣	٠,٣٧							
	٣٩	٠,٥٩							
	٤٥	٠,٦٠							
	٥١	٠,٤٦							
	إشباع حاجات أفراد الأسرة	٥			٠,٤٦	الحياة الروحية للأسرة		٠,٥٥٢	١١
١٧		٠,٣٩							
٢٣		٠,٥٢							
٢٩		٠,٥٤							
٣٥		٠,٥٨							
٤١		٠,٤٢							
٤٧		٠,٤٦							
٥٣		٠,٦٣							
٦٠		٠,٥٤							
٦		٠,٦٧	١٢	٠,٤٢	١٨		٠,٦١		
٢٤		٠,٤٣	٣٠	٠,٥٨	٣٦		٠,٥٢		
٤٢		٠,٦٣	٤٨	٠,٥٩	٥٤		٠,٥٥		
٥٥		٠,٦٢	٥٦	٠,٧٥	٥٧		٠,٦١		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين (٢٠٠ مرأهق ومرأهقة)، وذلك بفافصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع.

أءول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين المرتين للمقياس ن = ٢٠٠

البءء	معامل الارتباط	البءء	معامل الارتباط
الأمان الأسرى	**٠,٦٨	الضبط ونظام الحياة الأسرية	**٠,٦٥
التضحية والتعاون	**٠,٦٣	إشباع حاجات أفراد الأسرة	**٠,٦٦
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	**٠,٦١	الحياة الروحية للأسرة	**٠,٦٩
المناخ الأسرى العام	**٠,٦٦١		

يتضح من الأءول (٢) السابق أن أجميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

وتم تصحيح المقياس كما يلى :

تماما	إلى أءء ما	نأءرا
٣	٢	١
فى حالة العبارات الموجبة		
١	٢	٣
فى حالة العبارات السالبة		

وتدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل

٢- مقياس الصحة النفسية للكبار : إءءاء الباحث

ويتكون المقياس من بعءين هما :

السلامة النفسية : ويقيس مءى سلامة الفرد نفسيا، مءى تمتعه بالحيوية النفسية، وءلوه من الصراع والقلق والاضطرابات ، والأمراض النفسية والعضوية، والعاهات الحاسية.

التفاعل الإيجابى مع الحياة : ويقيس مءى تفاعل الفرد مع الآخرين ومع مواقف الحياة بشكل إيجابى يحقق للفرد التوافق السوى مع الحياة بشكل يجعله أقدر على تحقيق أهدافه، والاستمتاع بحياته بصورة طيبة.

صءق المقياس : تم الاعتماد على صءق التكوين.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجانس الداخلي على عينة من ٢٥٠ مرافقا ومراقبة. ويوضح الجدول التالي التجانس التداخلي للمقياس.

جدول رقم (٣) يوضح التّجانس الداخلي للمقياس ن = ٢٥٠

الترتيب	المتغير	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط الفرعي بالمجموع الكلي للمقياس	الترتيب	المتغير	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط الفرعي بالمجموع الكلي للمقياس
١	٠,٣٤	٢	٠,٥٨	١	٠,٣٤	٢	٠,٥٨
٢	٠,٦٩	٤	٠,٥٨	٢	٠,٦٩	٤	٠,٥٨
٥	٠,٦٤	٦	٠,٥٨	٥	٠,٦٤	٦	٠,٥٨
٧	٠,٥١	٨	٠,٥٨	٧	٠,٥١	٨	٠,٥٨
٩	٠,٦٦	١٠	٠,٥٨	٩	٠,٦٦	١٠	٠,٥٨
١١	٠,٤٢	١٢	٠,٥٨	١١	٠,٤٢	١٢	٠,٥٨
١٣	٠,٦٧	١٤	٠,٥٨	١٣	٠,٦٧	١٤	٠,٥٨
١٥	٠,٥٦	١٦	٠,٥٨	١٥	٠,٥٦	١٦	٠,٥٨
١٧	٠,٦٨	١٨	٠,٥٨	١٧	٠,٦٨	١٨	٠,٥٨
١٩	٠,٥٥	٢٠	٠,٥٨	١٩	٠,٥٥	٢٠	٠,٥٨
٢١	٠,٤٨	٢٢	٠,٥٨	٢١	٠,٤٨	٢٢	٠,٥٨
٢٣	٠,٤٢	٢٤	٠,٥٨	٢٣	٠,٤٢	٢٤	٠,٥٨
٢٥	٠,٧١	٢٦	٠,٥٨	٢٥	٠,٧١	٢٦	٠,٥٨
٢٧	٠,٦٤	٢٨	٠,٥٨	٢٧	٠,٦٤	٢٨	٠,٥٨
٢٩	٠,٦٦	٣٠	٠,٥٨	٢٩	٠,٦٦	٣٠	٠,٥٨
٣١	٠,٧٤	٣٢	٠,٥٨	٣١	٠,٧٤	٣٢	٠,٥٨
٣٣	٠,٧٥	٣٤	٠,٥٨	٣٣	٠,٧٥	٣٤	٠,٥٨
٣٥	٠,٦٣	٣٦	٠,٥٨	٣٥	٠,٦٣	٣٦	٠,٥٨
٣٧	٠,٣٨	٣٨	٠,٥٨	٣٧	٠,٣٨	٣٨	٠,٥٨
٣٩	٠,٥٤	٤٠	٠,٥٨	٣٩	٠,٥٤	٤٠	٠,٥٨
٤١	٠,٦٨	٤٢	٠,٥٨	٤١	٠,٦٨	٤٢	٠,٥٨
٤٣	٠,٥٩	٤٤	٠,٥٨	٤٣	٠,٥٩	٤٤	٠,٥٨
٤٥	٠,٦٣	٤٦	٠,٥٨	٤٥	٠,٦٣	٤٦	٠,٥٨
٤٧	٠,٤٤	٤٨	٠,٥٨	٤٧	٠,٤٤	٤٨	٠,٥٨
٤٩	٠,٤٩	٥٠	٠,٥٨	٤٩	٠,٤٩	٥٠	٠,٥٨
٥١	٠,٦٥	٥٢	٠,٥٨	٥١	٠,٦٥	٥٢	٠,٥٨

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تابع جدول رقم (٣)

رتبة	رتبة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس	رتبة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس
٥٣	٥٤	٠,٧٤	٠,٥٩	٥٤	٠,٦٦	٠,٥٨
٥٥	٥٦	٠,٥٧		٥٦	٠,٦٩	
٥٧	٥٨	٠,٣٦		٥٨	٠,٧٠	
٥٩	٦٠	٠,٤٨		٦٠	٠,٤٨	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين (٢٥٠ مراهقا ومراقبة)، بفاصل زمنى قدره أسبوعين. والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين المرتبتين.

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط بين المرتبتين

البعد	السلامة النفسية	التفاعل الإيجابى مع الحياة	الصحة النفسية
معامل الارتباط	٠,٧٩ **	٠,٧٧ **	٠,٨١ **

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

٣- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية :

إعداد : ا.د. محمد محمد بيومى خليل

ويقيس الأبعاد التالية : الوسط الاجتماعى — مستوى تعليم الوالدين — المستوى المهنى للوالدين — مقياس مستوى المعيشة — مقياس الجو الأسرى، ويعتمد على الحياة المعاشة ومستوى الإنفاق كمحدد للمستوى الاجتماعى، الاقتصادى للأسرة ويتمتع المقياس بدرجة وثبات عاليتين. ويتدرج إلى سبع مستويات تبدأ من مستوى منخفض جدا إلى مستوى مرتفع جدا .
(محمد محمد بيومى خليل، ١٩٨٤).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج الغرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول : على "أنه توجد علاقة موجبة بين المناخ الأسرى العام (وأبعاده) والصحة النفسية للأبناء".

جدول رقم (٥) : يوضح علاقة المناخ الأسرى العام (وأبعاده) بالصحة النفسية للأبناء

ن = ٢٠٠

الصحة النفسية	التفاعل الإيجابي مع الحياة	السلامة النفسية	الصحة النفسية وبعدها المناخ الأسرى العام (وأبعاده)
** ٠,٤٣	** ٠,٣٩	** ٠,٥٤	الأمان الأسرى
** ٠,٣٨	** ٠,٣٢	** ٠,٤٥	التضحية والتعاون الأسرى
** ٠,٣٤	** ٠,٣٦	** ٠,٣٨	وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية
** ٠,٣٦	** ٠,٣٨	** ٠,٤١	الضبط ونظام الحياة الأسرية
** ٠,٣٤	** ٠,٣٢	** ٠,٣٧	إشباع حاجات أفراد الأسرة
** ٠,٤٠	** ٠,٣٩	** ٠,٤٦	الحياة الروحية للأسرة
** ٠,٣٧	** ٠,٣٤	** ٠,٤١	المناخ الأسرى العام
	* دالة عند ٠,٠٥		** دالة عند ٠,٠١

** دالة عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلى :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأمان الأسرى والسلامة النفسية للأبناء. وهذا يوضح أن السلامة النفسية للأبناء ترتبط إيجابيا بدرجة الأمان الأسرى الذى يتمتع بها وقد أوضحت دراسة (Dean, 1982) ارتباط التوافق للشباب بنوع الأسرة من حيث الترابط والتصدع الأسرى، وكذلك أسلوب الأسرة فى معاملة الأبناء.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فالأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسرى لأبنائها ينعكس إيجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية، على العكس من ذلك فإن افتقاد الأمان الأسرى نتيجة لتصدع الأسرة يؤثر سلبا على السلامة النفسية للأبناء ويجعلهم أكثر عرضه لعوامل القلق والاضطراب النفسى.

وقد أوضحت دراسة (NANCY, 1977) أن الأبناء ذوى القلق المنخفض يتمتعون بالعيش فى أسر تتميز بالتماسك والترابط والتوافق الأسرى، أما الأبناء ذوى القلق المرتفع فيعيشون فى أسر يسودها الشقاق والصراع والتفكك.

كما أن الأمان الأسرى المتمثل فى الأمان الاقتصادى للأسرة ، وعدم وجود ما يهدد مستقبل الأسرة يؤثر بلا شك إيجابيا على السلامة النفسية للأبناء، بينما الأسر التى تعيش مستقبلا يهدده الخطر فى أى مظهر من مظاهره، فإن الأبناء ولاشك سوف يعيشون ظروفًا نفسية يسودها الخوف والقلق ويسيطر عليها التوتر والشك والحيرة. كما يسودها مناخ مريض يبعث على الأسرة القلق والحزن والتوتر والإحباط، وبالتالي تقل عوامل السلامة النفسية.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأمان الأسرى والتفاعل الإيجابى مع الحياة

لأن الفرد الذى يتمتع بالأمان والاطمئنان داخل أسرته، ويتفاعل بشكل إيجابى صحى مع أفراد أسرته، تمثل الأسرة بالنسبة له فى هذه الحالة سندا وقوة تدفعه إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل معها بشكل إيجابى، فيتعاكس مع الحياة وهو واثق بنفسه، متفائلا طموحا، متوافقا، يصيب ويخطئ، يفشل ويصنع من فشله نجاحا أكبر، يحفز ويشجع من الأسرة التى يجد فى كنفها كل الرعاية والحب والأمن والاستقرار. أسرة تفرح لنجاحاته وتباركها، وتقف خلفه عندما تعثره عوامل الاضطراب والفشل، وتأخذ بيده وتحنو عليه، وتدله على الطريق، بعد أن ضاع من قدمه الطريق فيسير متخطيا أشواك الفشل، بدافعيته ودفعة قوية من أسرته إلى النجاح الذى يسعى إليه.

وعلى العكس من ذلك فإن الفرد الذى يعيش ظروفًا أسرية مضطربة تفقده إلى الأمان تعثره عوامل القلق والاضطراب النفسى ويعجز عن التفاعل مع أفراد

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أسرته بإيجابية، بل ويتعارك مع أسرته بدلا من أن يتعارك مع الحياة، وتتحول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة والانتصار عليها، إلى قوة تعوق تقدمه ومقاومته لصعوبات الحياة، وتصرف جهده الذي كان ينبغي أن يبذله في التوافق مع الحياة، وتصرف جهده الذي كان ينبغي أن يبذله في التوافق مع الحياة والنجاح فيها، إلى محاولة التوافق مع الأسرة وحل الصراع بداخلها، فإن أقسى الممارك التي يخوضها الفرد هي تلك التي يخوضها ضد نفسه وذويه، وفي مثل هذه الممارك تخسر جميع الأطراف، فإذا ما كانت الأسرة مصدر أمن انتفت كل عوامل الخوف والقلق، وأمكن التغلب على كل عوامل الخوف والقلق من أى مصدر آخر. وعلى العكس إذا كانت الأسرة مصدر القلق والخوف، وسوء التوافق مع الحياة. صعب بل واستحال الأمن والتوافق مع الحياة، فالتوافق يبدأ من البيت أولا وإلا فلا؟

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأمان الأسرى والصحة النفسية.

وذلك لأن الأسر التي يسودها الأمان النفسى، والاجتماعى، والاقتصادى، ويسودها الوفاق والترابط الأسرى. توفر ظروفًا أسرية طيبة لأبنائها، وتحقق لهم أقصى قدر من الأمان والاستقرار، كما أن هذه الأسر تكاد تخلو من عوامل الصراع والقلق، ويسودها الحب والتفاهم، وينبعث فيها جو صحى، ينبعث على التفاعل والرضا، والشعور بقيمة الذات، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي تنفقر إلى الأمان يسيطر على أفرادها الخوف والقلق، ويسود علاقات أفرادها الشك والريبة والتردد، والشعور بانعدام الأمن، ويسيطر مناخ مريض على حياة أفراد هذه الأسرة، وتصبح بيئة طاردة لأبنائها الذين يهربون خارجها بحثًا عن الأمان الذى لن يجدوه إلا فى كنفها، كما أنه فى مثل هذه الأسر تسود الأنانية والفردية والصراع الحاد، كما أن مثل هذه الأسر ينعدم فيها الحب، وتسود الكراهية، ولا يجد المشكل من يأخذ بيده، ولا المتعب من يعاونه، ولا الحزين من يواسيه، ولا المحتاج من يساعده، ويصبح الحزن الدافئ لهذه الأسرة، حزن شوك وهم، ويصبح المستجير به كالمستجير على الرمضاء بالنار. وبالتالي تسوء الصحة النفسية للأبناء.

ثانيا : يتضمن من الجدول (5) ما يأتى :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التضحية والتعاون الأسرى وبين السلامة النفسية كأحد أبعاد الصحة النفسية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وذلك لأن التضحية تعنى أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته، وأن ينكر ذاته لتتأكد الأسرة، وأن يضع الصالح العام للأسرة فوق كل اعتبار أو مصلحة خاصة. والتعاون يعنى تعاون الفرد بالتشجيع والمشاركة مع أفراد الأسرة الآخرين فى العمل على تحقيق أهداف الأسرة، وفى مثل هذا المناخ يسود الحب ويقل الصراع، ويزيد الترابط الأسرى، وتقل عوامل التفكك الأسرى، ويبدو التوافق والانسجام واقعا يحياه جميع أفراد الأسرة بشكل يودى إلى تحقيق أكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة. وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التى تسودها الأنانية وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة للأسرة يسودها الشقاق والتنافر والتقاتل بشكل مريض يؤثر على السلامة النفسية للأبناء.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التضحية والتعاون الأسرى، وبين التفاعل الإيجابى مع الحياة (جدول ٥).

وذلك لأن التضحية والتعاون مظهر إيجابى يدفع الفرد للتفاعل الإيجابى مع الآخرين ومع الحياة. فالأسر التى يسودها هذا المناخ ينشأ أبنائها ميالون للتضحية والتعاون مع الآخرين بشكل يدفعهم للتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابى، وأيضاً يودى ذلك إلى القدرة على اقتحام مجالات الحياة والتغلب على مشكلاتها، وتحقيق الطموحات والأهداف بدافع من التعاون والحب. بينما تودى الأنانية والصراع إلى التفاعل بشكل سلبى مع الآخرين، ومع الحياة فى مثل هذا المناخ يتعلم الفرد التسلق والوصولية والصعود على أكتاف الآخرين، والتضحية بكل القيم النبيلة فى سعيه الممقوت نحو تحقيق أطماعه.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التضحية والتعاون الأسرى والصحة النفسية (جدول ٥).

وذلك لأن التضحية والتعاون تودى إلى ترابط الأسرة وتماسكها، وسيادة مناخ صحى أساسه التضحية وقوامه التعاون، وفى مثل هذا المناخ يحرص كل فرد على مصلحة الآخرين من أفراد أسرته حرصه على مصلحته، ويجد كل فرد من الأسرة من يعاونه على تحقيق أهدافه، ويسعى لسعادته ولو على حساب ذاته، فيسود الحب والتفاهم، ويسيطر التفاؤل والرغبة فى الحياة، وتصبح الأسرة حضناً دافئاً يضم بين جوانحه بالحب كل أفراد الأسرة بشكل يعطيهم الثقة بالذات والرضا

سيكولوجية العلاقات الأسرية

بالحياة والتطلع نحو المستقبل بتعقل ورؤية وتخطيط ومرونة وتلك من علامات الصحة النفسية.

وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي يسودها الصراع والأنانية تسيطر على أفرادها روح القلق والكراهية، والتشاؤم، كما تضطرب القيم والمعايير داخل هذه الأسر بشكل مريض حيث تتفكك العلاقات الأسرية وتضطرب وينعدم معنى الرحمة، وتتقطع أوصال الرحم والتراحم، وتغلب على العلاقات الأسرية عوامل القلق والشك والريبة بشكل يهدد الصحة النفسية للأبناء.

ثالثا : يتضمن من الجدول (5) ما يلي :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات (كأحد أبعاد المناخ الأسري) وبين السلامة النفسية (كأحد بعدى الصحة النفسية).

وذلك لأن وضوح الأدوار يعنى وجود أدوار واضحة لكل من الأب والأم والأبناء بحسب الجنس والترتيب الميلادى، وهذا الوضوح يؤدي إلى عدم تداخل الأدوار واضطرابها، وذلك أن تداخل الأدوار واضطرابها يؤدي إلى سيادة الصراع أو السيطرة أو تخلي البعض عن دوره الطبيعي طوعا أو كراهية، فجد الأم تقوم مثلا بدور الأب رغم وجوده، أو يعطى الأب لنفسه حق القيام ببعض أدوار الأم، أو يجد أحد الأبناء الفرصة لأن يلعب على أخوته دور الأب والأم، فيعطى لنفسه مثلا حق تأديب أخوته وعقابهم رغم وجود والديه.

كما أن تحديد المسؤوليات يؤدي إلى عدم التزام البعض بالقيام بمسؤولياته الأصلية، والانشغال بمسؤوليات لاحق له فيه ، أو أن يتهرب البعض من مسؤولياته تاركا لأفراد الأسرة القيام بها نيابة عنه، وفي هذا الجو تضطرب العلاقات الأسرية، وتضيع المسؤوليات، وتفقد المعيارية بشكل يؤدي إلى خلق شخصيات مريضة متسببة أو متسلطة، غير ملتزمة بدورها متهربة من مسؤولياتها، أو مسيطرة على أدوار الآخرين ممسكة بجميع المهام والمسؤوليات بين يديها.

وعلى العكس من ذلك فإن وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات يحقق المعيارية والالتزام وتحمل المسؤوليات، واحترام أدوار الآخرين، واحترام الذات وتلك علامات إيجابية على سلامة الذات.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠.٠١ بين وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات (كأحد أبعاد المناخ الأسرى)، والتفاعل الإيجابي مع الحياة (كأحد بعدى الصحة النفسية) (جدول رقم ٥).

وذلك لأن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، يخلق مناخا أسريا معياريا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم وحدود أدوارهم ومسئولياتهم بشكل يمكنهم من تقدير أدوار الآخرين، وتقدير أدوارهم، وتحمل مسئولياتهم الفردية والاجتماعية بشكل يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الحياة، بينما الأفراد الذين يعيشون ظروفًا أسرية تضطرب فيها الأدوار وتتداخل، وتضيع المسئوليات، ولا يعرف من المسئول، يعجز الأفراد عن معرفة أدوارهم، وتحمل مسئولياتهم، وبالتالي يعجزون عن مواجهة الحياة، ويتفاعلون معها بشكل سلبي.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠.٠١ بين وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية (كأحد أبعاد المناخ الأسرى) وبين الصحة النفسية للأبناء. (جدول رقم ٥).

وذلك لأن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات داخل الأسرة يخلق جوًا صحيًا يسوده الالتزام والوفاء بالواجبات والمسئوليات، واحترام أدوار الآخرين، وهذا يؤدي إلى الوفاء بالالتزامات والواجبات الأسرية، وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين داخل الأسرة مما يخلق مناخًا صحيًا يدعم قيم المسئولية والالتزام والوفاء لدى أفراد الأسرة. مما ينعكس بشكل إيجابي على الصحة النفسية للأبناء.

على العكس من ذلك فإن اضطراب الدور الأسرى وعدم وضوح المسئوليات، وتداخل الأدوار يؤدي إلى ضعف الالتزام، واضطراب العلاقات الأسرية بشكل يؤثر سلبًا على قدرة الأبناء على القيام بأدوارهم، والنقطة في تحمل المسئوليات، والهروب من الالتزامات والعجز عن تحقيق أهدافهم، وتحمل المسئوليات تجاه ذاتهم، ومجتمعهم والآخرين، مما يؤدي إلى اضطراب حالتهم النفسية، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي.

رابعاً : يتضمن من الجدول رقم (٥) ما يلي :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠.٠١ بين الضبط ونظام الحياة الأسرية، وبين السلامة النفسية للأبناء.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وذلك لأن أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة يحدد سلامتهم النفسية، فإذا كان الضبط قائماً على النصيح والإرشاد والتوجيه والقوة، وتنمية الضمير الخلقى والإحساس الداخلى بالواجب، والالتزام الخلقى أدى فى النهاية إلى تحقيق الانضباط الداخلى، والرقابة الذاتية، وساعد ذلك على السلامة النفسية للأبناء، أما إذا كان أسلوب الضبط قائمة على التسلط والقسوة والعقاب البدنى والنفسى والاجتماعى بالنبذ أو الإهمال أدى ذلك إلى خلق شخصيات مريضة، أما خائفة، أو متسببة، عدوانية أو جانحة تنفجر إلى السلامة النفسية.

كما أن نظام الحياة الأسرية إذا كان معتمداً على التخطيط والبرمجة وتحديد الأهداف، والبدائل لكل شكل من أشكال الحياة داخل الأسرة، وكذلك من حيث احترام مواعيد النوم مبكراً، والاستيقاظ مبكراً، واحترام مواعيد الوجبات الغذائية بالأسرة، وحرص جميع أفراد الأسرة على التجمع معاً حول المائدة، واحترام مواعيد الراحة والترويح والاستجمام فى غير عبث أو لهو، وكذلك نظام المذاكرة وأداء الواجبات البيتية، ونظام التعامل مع الجيران وزيارة الأقارب والأصدقاء وغيرها، ولاشك أنه تتوقف إلى حد كبير السلامة النفسية لأفراد الأسرة على نمط ونظام الحياة الأسرية. وعلى قدر ما توفره لأبنائها من قيم النظام والاحترام للمواعيد، والترتيب، وكذلك أسلوب الحياة الأسرية.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الضبط ونظام الحياة الأسرية وبين التفاعل الإيجابى مع الحياة.

حيث يحدد أسلوب الضبط طريقة تفاعل الفرد مع الحياة، فإذا ما كانت أساليب الضبط صحية تحقق الانضباط الداخلى، والرقابة الذاتية كان التفاعل مع الحياة إيجابياً والدافع داخلياً والتوجيه ذاتياً، أما إذا كان أسلوب الضبط مريضاً يقوم على تهديد الكيان الشخصى للفرد، وسوء توجيهه، كان الانضباط خارجياً، والتفاعل مع الحياة سلبياً يسوده التهديد، وضعف الالتزام، وضعف الدافعية، وكذلك ضعف اعتبار الذات وتقديرها.

كما أن نظام الحياة الأسرية يحدد أسلوب تفاعل الأبناء مع الحياة، فإذا كان نظام الحياة الأسرية قائماً على التخطيط، واحترام المواعيد، والنظام والترتيب،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وكان النظام، والانتظام يسريان فى جوانب الحياة الأسرية كان تفاعل الأبناء إيجابيا مع الحياة.

أما إذا كان طابع الحياة الأسرية الإهمال وعدم الترتيب، والتخبط وعدم التخطيط فإن تفاعل الأبناء مع الحياة يكون سلبيا، وعشوائيا، دون خطة أو هدف واضح.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الضبط ونظام الحياة الأسرية، وبين الصحة النفسية للأبناء.

وذلك أنه تتوقف الصحة النفسية للأبناء على أسلوب الضبط الذى تتبعه الأسرة مع أبنائها فإذا كان قائما على التوجيه والإرشاد واحترام ذاتية الأبناء أدى ذلك إلى تحقيق أقصى قدر إيجابى من التمتع بالصحة النفسية والتوافق مع الحياة.

أما إذا كان الضبط قائما على القسوة والتسلط والعقاب والتهديد، أو الإهمال والنبد، وعدم احترام ذاتية الأبناء أدى ذلك لتعرضهم للقلق والتوتر والضغط العصبى والافتقار للصحة النفسية، وسهولة تعرضهم للأمراض النفسية والعصبية.

خامسا : يتنضم من الجدول رقم (5) ما يلى :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والسلامة النفسية للأبناء.

وذلك لأن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة بطريقة سوية دون إفراط وتفریط، من خلال إتباع أسلوب الاعتدال، يؤدي إلى تخفيف التوتر والقلق وجعل الأفراد فى حالة من السواء والسلامة النفسية، أما الإفراط فى إشباع الحاجات النفسية فيؤدى بالإفراط إلى التراخي والكسل وعدم القدرة على المقاومة واضطراب مستوى الطموح، كما يؤدي إلى الإتكالية وعدم القدرة على تحمل المسئولية، وضعف الحساسية الاجتماعية. ويؤدى التفریط فى إشباع الحاجات النفسية للأفراد إلى الشعور بالإحباط والتوتر والقلق والدونية والافتقار إلى الأمن النفسى بما يؤدي إلى اضطراب الشخصية، وافتقار الأفراد للسلامة النفسية. بينما يؤدي الاعتدال فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية إلى خفض مستوى التوتر والقلق، والشعور بالارتياح النفسى، بشكل يحفظ للفرد استقراره وسلامته النفسية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد علاقة موجبة دالة ٠,٠١ بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والتفاعل الإيجابي مع الحياة.

وذلك لأن الأفراد الذين تشبع حاجاتهم المختلفة بطريقة معتدلة، يكونون أقل توترا، وأكثر رضا وشعورا بالارتياح، وأكثر تفاؤلا وإقبالا على الحياة، والتعاكس معها بقوة دافعها الأمل، ورائدها التحدى، والإصرار على بلوغ الأهداف، وتحقيق الطموحات والسعى الدؤوب للتوافق بشكل جيد مع الحياة.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والصحة النفسية للأبناء.

وذلك لأن إشباع الحاجات المختلفة لأفراد الأسرة بطريقة معتدلة يؤدي بهم إلى الشعور بالارتياح، وعدم التوتر، والاندفاع نحو الحياة والإقبال عليها، والإحساس بالقدرة على مواجهة العقبات والتغلب عليها. بينما يؤدي سوء إشباع الحاجات إلى الشعور بالإحباط والتوتر والقلق وسوء التوافق، والشعور بالدونية، واليأس بشكل يؤثر سلبيا على تفاعلاتهم الأسرية والاجتماعية، وبالتالي على تمتعهم بالصحة النفسية.

سادسا : يتضمن من الجدول رقم (٥) ما يلي :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الحياة الروحية للأسرة والسلامة النفسية للأبناء.

وذلك إنه إذا كانت الأسرة يسودها الإيمان العقائدى والالتزام بأداء الشعائر الدينية، والتمسك بالقيم الدينية والخلقية، واحترام قداسة الطقوس الدينية، والبعد عن جو المجون والانحلال، ومخالفة التعاليم الدينية، وكذلك الشعور بالرضا والاطمئنان، والسعى للخير والبعد عن الشر، والرحمة والعطف والتعاطف. فإن ذلك سيؤدي حتما إلى السلامة النفسية للأبناء، قال تعالى : {ألا بذكر الله تطمئن القلوب}، وقال صلى الله عليه وسلم عن الصلاة "أرحنا بها يا بلال"، فهي لقاء روحى بين العبد ومعالجة النفس الأكبر الله سبحانه وتعالى، كما أن الثقة الكاملة بالله تجعل الفرد فى حالة سلام كامل فهو واثق بأن ضربه ونفعه بيد الله وحده، وإن ما قدر له فهو له، وما قدر عليه فهو عليه، كما إنه يدرك أنه عندما تضيق به الحياة وتنقطع به السبل فليس أمامه إلا السماء يرفع يديه نحوها بالأمل والرجاء،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فتتسع أمامه الحياة وتتفرج أمامه السبل، وهذا يحقق السلامة النفسية للأبناء، والعكس صحيح.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الحياة الروحية للأسرة والتفاعل الإيجابي مع الحياة.

وذلك لأن الحياة الروحية للأسرة إذا ما كانت تنسم بالمناخ والعيق الدينى الذى تسرى فيه أنفاس الحب لله ورسوله، فالتمسك بتعاليمه، فإن ذلك يؤدي بالأفراد إلى التفاؤل والإقبال على الحياة، قال تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ كما ستؤدى بالأفراد إلى السعى والأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله دون كسل أو توكل، قال صلى الله عليه وسلم "لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا" فالطير تسعى نحو رزقها فهي تغدو وتروح، كما سيؤدى الإيمان والروح الإيمانية بالفرد إلى التفاؤل والإقبال على الحياة، وعدم اليأس أو القنوط أو الاستسلام للفشل والهزيمة، والتحلّى بالصبر والمثابرة فى مواجهة المواقف، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ كما ستكون هذه الروح الإيمانية زادا دافعا لحيوية النفس البشرية فى مواجهة المواقف الصعبة والتغلب على الأزمات قال تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾، كما أن هذه النفحة الإيمانية تجعل الأفراد أحرص على الحلال وأبعد عن الحرام بشئى صوره ومظاهره من سرقة وزنا وشهادة زور، كما تحقق الحياة الطيبة السليمة للأفراد، قال تعالى: ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾، بينما يؤدى ضعف الموازى الدينى وسيادة الفسق والمجون حياة الأسرة إلى خلق جو يختلط فيه الحلال بالحرام، وتضييع حدود الله، ويندفع الأبناء إلى ارتكاب المحرمات، والسعى لتحقيق الذات بطريق الحرام، والاندفاع نحو الإدمان، وارتكاب الجرائم، كما يسيطر الجشع والطمع وعدم الأمان، وتضييق الحياة بالأفراد رغم سعتها، قال تعالى: ﴿من يرد الله به خيرا يشرح صدره للإسلام، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء" .

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الحياة الروحية للأسرة وبين الصحة النفسية للأبناء.

سبيلولوجية العلاقات الأسرية

- فإذا كانت الحياة الروحية للأسرة قوامها الإيمان والخلق القويم، وتقديس الشعائر والمشاعر الدينية فإن هذا الجو يوفر للأبناء :
- * الثقة الكاملة بالله والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وهذا يدعم الرضا القانع لديهم.
 - * التفاؤل والاندفاع نحو الحياة بروح الحب والرضا.
 - * احترام الحلال وتقديسه، والبعد عن الحرام فى أى صورة من صورته.
 - * احترام الذات وتقديرها، قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم "رحم الله امرئ عرف قدر نفسه".
 - * الأمان التام وعدم الخوف من أية قوة فى الوجود مهما كانت، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَالْقَبُولُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءُ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.
 - * الرضا القانع الذى يدفع الأفراد للعمل على تغيير الواقع فى ضوء الممكن، وذلك بتغيير الذات، قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.
 - * تحمل المسؤولية الذاتية، قال تعالى ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾
 - * التعاون والبعد عن الصراع، قال تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾.
 - * الرحمة والتراحم والتكافل الاجتماعى، قال صلى الله عليه وسلم "ترى المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى".
 - * التوازن بين قوى النفس وذلك بتهذيب النفس الأماره بالسوء بالنفس اللوامة وصولاً لتحقيق النفس مطمئنة.
 - * الاعتدال فى إشباع الحاجات الإنسانية، بشكل يعمل على توازن الشخصية وسويتها، قال تعالى : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾، وقال تعالى ﴿وَلَا تُنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.
 - * الاتجاه نحو الخير والبعد عن الشر بشتى صورته.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- * الاتجاه نحو الحب ونبذ التعصب والكرهية.
- وكل هذه المظاهر التي يحققها الجو الروحي للأسرة، تعمل على تحقيق الصحة النفسية للأبناء.
- بينما يعمل المناخ الأسرى الفاسد الذي يسوده المجون والفسق وتفوح فيه رائحة المخدرات والخمور، وأصوات الجريمة، وصيحات الباطل والزيف والكذب على خلق ما يلي لدى الأبناء :
- * الاتجاه الموجب نحو الجريمة والانغماس فى الحرام.
- * السعى لتحقيق الطموحات بالحرام ولو على حساب الآخرين.
- * التضحية بالمبادئ والقيم فى سبيل تحقيق الأطماع.
- * الهروب من الفشل إلى الإدمان والجريمة.
- * الصراع والتقاتل بين قوى النفس والانصياع لسيطرة النفس الأمارة بالسوء، وكذلك الصراع الدائم مع الآخرين.
- * الافراط فى إشباع الحاجات المادية على حساب الحاجات الإنسانية والاجتماعية.
- * الاستهتار بالقيم الروحية والدينية واعتبارها مظهرا من مظاهر التخلف.
- * سيطرة الكراهية والحقد والأطماع على حياة الأفراد.
- * البحث عن تحقيق الذات ولو على حساب أقرب الأقربين فالمهم (الأنا) وليذهب الآخرون إلى الجحيم.
- * القلق والتوتر وانعدام الأمن النفسى.
- * الاستسلام لضغوط الحياة، وعدم القدرة على المثابرة.
- * عدم القدرة على الكفاح، والسعى للنجاح السريع بأى صورة من الصور وعلى حساب كل القيم والمعانى النبيلة.
- وهذا يؤدي إلى سوء التوافق، والوقوع ضحية للصراع والأمراض النفسية.

سابعاً : يتنضم من الجدول رقم (٥) أنه :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين المناخ الأسرى العام، والصحة النفسية وبعديها (السلامة النفسية، والتفاعل الإيجابي مع الحياة).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وذلك لأنه من كل ما سبق تناوله من أبعاد المناخ الأسرى يتضح أن المناخ الأسرى الذى تتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم والأمان ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وإشباع الحاجات الإنسانية بشكل معتدل ، والذى تسوده الروح الإنسانية الخلقية والدينية، ويسيطر عليه الوازع الدينى، هذا المناخ يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسيًا، كما يؤدي إلى تفاعلهم مع الحياة بإيجابية، بشكل يحقق الصحة النفسية لديهم.

- وفى نفس الوقت يؤدي المناخ الأسرى الذى يسوده الصراع، وتتعلم فيه عوامل الأمان ، وتضطرب فيه الأدوار، وتضيع المسؤوليات، ويضطرب إشباع الحاجات الإنسانية، وتسود روح المجون وضعف الوازع الدينى. إلى القلق والتوتر والاضطراب لدى الأبناء بشكل يدفعهم للتفاعل مع الحياة بشكل سلبي مريض.

ثانياً : نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه "يختلف كل من المناخ الأسرى العام وأبعاده والصحة النفسية للأبناء (وأبعادها) باختلاف المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة".

والجدول التالى يوضح ذلك :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى /
الاقتصادى المرتفع، والمنخفض من أفراد العينة فى المناخ الأسرى العام وأبعاده.

(ت) ودلالاتها	المستوى المنخفض ن = ٥٤		المستوى المرتفع ن = ٥٤		المستوى الاجتماعى والاقتصادى المناخ الأسرى وأبعاده
	ع	م	ع	م	
** ٩,٠٨	٣,٨	١٧	٥,١٧	٢٥	الأمان الأسرى
** ٥,٤٥	٥,٢	١٨	٦,١١	٢٤	التضحية والتعاون الأسرى
** ٥,١٤	٤,٩	١٩,٥	٧,٨	٢٦	وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية
** ٨,٨	٣,٨	١٧,٥	٦,٩	٢٧	الضبط ونظام الحياة الأسرية
** ٩,٠٢	٤,٥	١٦,٥	٨,١٢	٢٨	إشباع حاجات أفراد الأسرة
** ٤,٦٤	٣,٦	١٨,٥	٤,١٤	٢٢	الحياة الروحية للأسرة
** ٧,٢١	٢٧,٢	١٠٧	٣٦,٤	١٥٢	المناخ الأسرى العام

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى
المرتفع والمنخفض من أفراد العينة فى الصحة النفسية وأبعادها.

(ت) ودلالاتها	المستوى المنخفض ن = ٥٤		المستوى المرتفع ن = ٥٤		الصحة النفسية وأبعادها
	ع	م	ع	م	
** ٦,٤٩	١٧,٣	٥١	٢٢,٨	٧٦,٥	السلامة النفسية
** ٤,٥٥	١٩,٧	٥٨,٥	٢٨,٢	٨٠	التفاعل الإيجابى مع الحياة
** ٧,٥	٢٩,٤	١٠٩,٥	٣٤,٩	١٥٦,٥	الصحة النفسية

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(أ) مناقشة نتائج الفروق بين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى : المناخ الأسرى وأبعاده :
يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع ، والمنخفض فى الأمان الأسرى (كأحد أبعاد المناخ الأسرى) لصالح ذوى المستوى الاجتماعى، الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى المرتفع تتوفر لديها مقومات الأمان الاقتصادى الذى يتمثل فى الاطمئنان على اليوم والغد بشكل أفضل مما يتوفر للأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض التى لا تصل إلى حد الكفاف الذى يعطيها مجرد الأمان على يومها فقط.

وينعكس الأمان الاقتصادى على الأمان الاجتماعى للأسرة فكلما توفر الأمان الاقتصادى استقرت حياة الأسرة العامة فى مسيرتها الحياتية، بينما يؤدي انعدام أو ضعف الأمان الاقتصادى إلى كثرة المشكلات والمنازعات حول مسيرة الحياة اليومية بشكل يهدد أمن الأسرة.

كما أن ارتفاع المستوى الاجتماعى للأسرة يجعل أفرادها أكثر تفهما وأكثر حرصا على كيان الأسرة، وعلى مكائنها بشكل يجعل مشكلات الأسرة قابلة للحل داخل جدران منزلها بالعقل والحكمة والمنطق دون اندفاع أو تهور يهدد كيان الأسرة. بينما يؤدي انخفاض المستوى الاجتماعى للأسرة إلى الاستهانة بالأسرة، والتحلل من مسؤولياتها، بل والهروب من مشكلاتها، كما أن الخلافات الأسرية تكون حادة، وعلى رؤوس الأشهاد، تخلق حولها من المنطق والعقل، ويسود التهور والاندفاع بالحلف بالطلاق، أو الطلاق فعلا فى أبسط الأحوال، أن لم يتم الضرب الذى يؤدي إلى القتل، أو التدبير للتخلص من شريك الحياة.

كما أن ارتفاع المكانة والمركز الاجتماعى للمرأة فى الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع نتيجة التعليم والعمل يجعلها أكثر إحساسا بالأمان عن المرأة فى الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ونتيجة لهذه المكانة والمركز الاجتماعي لأعضاء الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي / الاقتصادي يحرص أفرادها على مكانتهم من أن تعثرها أية هزة. فيبتعدون عن الخيانة الزوجية التي يتباهى بها رجال الأسر ذات المستوى المنخفض والتي تنعكس آثارها على سلوك النساء كرد فعل انتقامي، ولا أدل على ذلك من أن معظم حوادث قتل الأزواج أو الزوجات وقعت في أسر ذات مستوى اجتماعي / اقتصادي منخفض.

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع وذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المنخفض في التضحية والتعاون الأسري لصالح ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع في الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع تتمتع بالترابط والتماسك الأسري بصورة تدفع جميع أفراد الأسرة للحرص على مكانة الأسرة وبالتالي العمل على تحقيق مصلحة جميع أفرادها ، وهذا يتم بالتعاون والحب والمحبة بين جميع أفراد الأسرة، فالتعاون بين الوالدين صورة مثلى يحتذيه الأبناء، كما أن جميع أفراد الأسرة يغلبون المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الفردية ، فتسود الروح الجماعية وتقل الأنانية، ولذلك يضحى جميع أفراد الأسرة لتحقيق أهدافها السامية، بل ويقدم كل منهم الآخر ويؤثره على نفسه. بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المنخفض يسودها الصراع بين قطبي الأسرة، وبين الأبناء، كما تسيطر روح الحقد والكراهية والأنانية وتغليب المصلحة الفردية على مصلحة الأسرة، وذلك راجع لانخفاض درجة الوعي والإدراك لمصلحة الأسرة ومستقبلها.

٣- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع ، وذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المنخفض في: وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية لصالح ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع في الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع أفرادها أقدر على تحديد أهدافها ، كما أن الأدوار الاجتماعية واضحة ومحددة بالنسبة لكل

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أفراد الأسرة (الوالد، الوالدة، الأبناء، الذكور، الإناث، الكبار، الصغار) دون تدخل أو تدخل، أو تضارب أو ارتباك، مع التزام تام بحدود المسؤوليات المنوطة بكل دور، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر ذات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض تضطرب الأدوار وتتداخل لدى أفرادها، ويقل الالتزام ويضعف الوعي بالمسؤوليات نتيجة لاضطراب أساليب التنشئة الاجتماعية، وضعف الالتزام الأخلاقي، وعدم إتاحة الفرص الكافية للأبناء لممارسة الأدوار وتحمل المسؤوليات.

٤- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المنخفض فى الضبط ونظام الحياة الأسرية لصالح ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المرتفع لما يتوفر لديها من وعى وإدراك تميل لتدعيم أساليب النصح والإرشاد والتوجيه كأساليب للضبط، بما يحقق الانضباط الذاتى لأفراد الأسرة، عن طريق تربية وتنمية الضمير الإنسانى، كما يغلب على حياتها طابع التخطيط، والترتيب، والإعداد لكل ما يتعلق بأمور الأسرة، بشكل يحقق أهداف الأسرة، ويساعدها على النجاح فى أداء رسالتها. بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المنخفض تفتقر للأساليب السوية فى ضبط سلوك أفرادها حيث يميل أفرادها لاستخدام أساليب العقاب البدنى والقسر والقسوة، والاعتماد على أساليب الضبط الخارجى أكثر من الاعتماد على أساليب الضبط الذاتى. كما تفتقر هذه الأسر إلى التخطيط، ويغلب على حياتها الارتجال والعفوية، والقدرية، والسلبية فى مواجهة المواقف.

٥- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المنخفض فى : إشباع حاجات أفراد الأسرة، لصالح ذوى المستوى الاجتماعي/الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعي / الاقتصادى المرتفع أقدر على إشباع حاجات أفرادها، وبطريقة أفضل، وبشكل يحقق التوازن بين الحاجات

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الأولية والحاجات الثانوية أى بين إشباع الحاجات المادية، والحاجات الاجتماعية الروحية، بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المنخفض تعجز عن تحقيق إشباع حاجات أفرادها ، كما قد تشبع بعض الحاجات المادية على حساب الحاجات الاجتماعية، والقيم الإنسانية، وذلك راجع لسببين : هما العجز عن إشباع الحاجات نتيجة لنقص المقدرة المالية، وعدم القدرة على ترتيب سلم الحاجات بطريقة صحيحة، فنجد أفراد هذه الأسر ينكبون على إشباع حاجات بطونهم على حساب حاجات عقولهم، وفى سبيل إشباع حاجات البطون قد ينحرفون ويرتكبون الجرائم والموبيقات، ويضحون بالقيم والمبادئ.

٦- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى، الاقتصادى المنخفض فى الحياة الروحية للأسرة.

فالأسرة ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع يحرص أفرادها على التمسك بالمبادئ والقيم الدينية والخلقية، وإقامة الشعائر الدينية، والبعد عن مظاهر المجون والفسق، وعيا منهم بقيمة الحياة الدينية والروحية وأثرها فى تماسك الأسرة، وحفظ مكانتها الاجتماعية، كما أنهم يعتبرون أن ذلك سر نجاح الأسرة، ونجاح أفرادها فى حياتهم الحاضرة والمستقبلية. بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض تشيع بين أفرادها روح اللامبالاة، والاستهتار بالقيم الدينية والخلقية والتضحية بها فى سبيل إشباع لذاتهم الحاضرة، لذلك تسود بينهم روح المجون والفسق، والانحراف.

ولا يعنى ذلك أن هذا راجع لانخفاض المستوى الاقتصادى بالضرورة ، وإنما يعنى انخفاض المستوى الاجتماعى والبناء القيمى والنظام الاقتصادى للأسرة، فقد نجد أسرا تعيش على مستوى الكفاف الاقتصادى لكن البناء القيمى والتمسك بالقيم الاجتماعية والدينية كحصن ضد ضربات القدر وأزمات الدهر يجعلهم أقدر على المقاومة والتمسك بالقيم كملاذ لهم يحميهم ضغوط الحياة وأزماتها.

٧- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المنخفض فى المناخ الأسرى العام لصالح ذوى المستوى الاجتماعى /
الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع أكثر أمانا
أسريا حيث إنها أقدر على توفير إشباعات مناسبة لأفرادها، كما أنها أقدر على
التخطيط لمستقبلهم، والأدوار بها محددة، والمسؤوليات والتبعات ملتزم بها، كما أن
الروح الدينية والتمسك بالقيم والمبادئ والحرص على احترامهما أمور مقدسة يعتز
بها جميع أفراد الأسرة، والتعاون والتضحية من أجل الأسرة هدف يسعى إليه
جميع أفرادها بدرجة بدرجة كبيرة تفوق الأسر ذات المستوى الاجتماعى /
الاقتصادى المنخفض التى تسودها الإحباطات والصراع والقلق، والأنانية
واللامبالاة، وتضارب الأدوار وتداخلها، ونقص إشباع الحاجات وضعف الجانِب
الروحي والقيمي بشكل يثير التعاسة والأسى فى الأسرة.

(ب) مناقشة نتائج الفروق بين ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع،
وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض فى الصحة النفسية
وأبعادها:

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

١- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى
الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى
المنخفض فى السلامة النفسية لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى
المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع يسود
التفاهم بين قطبيها، وكذلك التعاون والتنافس والتضحية لمصلحة الأسرة، وتنعكس
هذه الروح على الأبناء، كما يحرص قطبيها على توفير حياة أفضل ماديا ونفسيا
 واجتماعيا لأبنائهما، كما تقوم العلاقات على أساس من احترام الصغير للكبير،
وعطف الكبير على الصغير، وتأكيد ذاتية كل فرد من أفرادها، والتعامل بمرونة
وحزم فى إطار الضوابط الخلقية، كما أن التقبل والاهتمام بكل أفراد الأسرة، يدعم
الانتماء للأسرة لدى جميع أفرادها، كما لا تهمل الأسرة العناية بمشكلات أفرادها
والعمل على حلها بالطرق السوية السليمة، ويسود الدعم والتعزيز لكل نجاحات

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أفرادها بصورة تدفعهم لمزيد من النجاحات، وأيضاً لا تهمل الأسرة عامل الترويح عن الأبناء بشكل إيجابي يحدد حيويتهم ونشاطاتهم ، وكما تتوفر درجة من الرقابة الواعية على سلوك الأبناء خارج الأسرة، والتعرف على رفاقهم، وتهتم تلك الأسر بالتحصين الدينى والخلقى لأبنائها بشكل يحميهم من الانحراف، ويدعمهم ضد أزمات الحياة.

وبصفة عامة فإن مثل هذه الأسر أقدر على توفير بيئة أسرية، يسودها مناخ أسرى صحى يحقق السلامة النفسية لأفرادها بدرجة تفوق بكثير الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض التى تقتصر إلى مثل المقومات السالف ذكرها بالنسبة للأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وبالتالى لا تحقق السلامة النفسية لأبنائها بنفس القدر الذى يتمتع به أفراد الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، بل وقد يصبح المناخ الأسرى المريض الذى يسود الأسر ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض سبباً رئيسياً فى تعرض أفرادها للأزمات والمشكلات والأمراض النفسية.

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى التفاعل الإيجابى مع الحياة، لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع بما توفره ظروف حياتية أفضل لأفرادها تشعرهم بالثقة بالذات، وتمنحهم القدرة على مواجهة مواقف الحياة برضا واقتدار، فيترسمون خطاهم بالتخطيط والمثابرة والكفاح ، والاعتماد على الذات، والمرح والتفاؤل، كما تدعم ثقتهم بالله وبأنفسهم فى تحدى المخاطر والصعاب والمشكلات التى تعترض تحقيق أهدافهم بوعى وإدراك يحقق التوازن بين قدراتهم وإمكاناتهم وطموحاتهم وأهدافهم، كما أن المساندة والدعم والتوجيه والإرشاد الأسرى الدائم يساعد الأبناء على التفاعل مع الحياة، ويضمن لهم قدراً معقولاً من النجاح فى أمورهم المختلفة.

بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض تعجز عنه توفير مثل هذه الحياة الأسرية لأفرادها فنجد ضعف اعتبار الذات وانعدام الثقة بالنفس وعدم القدرة على الكفاح، والإنكسالية، الإستسلام لضغوط الحياة، أو الهروب

سيكولوجية العلاقات الأسرية

منها هو السمة الغالبة بين أفراد هذه الأسرة بما يؤدي بهم إلى عدم القدرة على مجابهة مشكلات الحياة أو التفاعل معها بشكل إيجابي.

٣- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض فى الصحة النفسية لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

حيث إن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع بما توفره من إشباعات لحاجات أفرادها بطريقة سوية، وما يسودها من علاقات صحية، وما يشيع بين أفرادها من محبة وتفاهم وتضحية وتعاون وما تتمتع به هذه الأسر من أمان واستقرار يجعل أفرادها أكثر صحة نفسية، عن ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض الذين يفتقرون إلى الأمان ويسود الصراع والتوتر والمشاحنات، والأنانية، ونقص وسوء إشباع الحاجات لأفرادها بشكل يخفض من صحتهم النفسية.

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء من الجنسين فى الصحة النفسية".

جدول رقم (٨)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء من الجنسين فى الصحة النفسية وأبعادها.

(ت) ودلالاتها	البنات (ن = ٨٠)		البنون (ن = ١٢٠)		الصحة النفسية وأبعادها
	ع	م	ع	م	
** ٣,٩٨	٢٢,٧	٦١,٧	٢٤,٦	٧٥,٥	السلامة النفسية
** ٣,٤٤	١٩,٦	٦٧	٢٥,٩	٧٨,٨	التفاعل الإيجابي مع الحياة
** ٥,٠٥	٢٩,٨	١٢٨,٧	٣٧,٨	١٥٤,٣	الصحة النفسية

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

١- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى السلامة النفسية لصالح البنين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الذكور أكثر تقبلاً ومرغوبة اجتماعية من والديهم الذين يعتبرونهم عزوة وامتداداً لحياتهم، والذين يعتبرونهم سنداً للأسرة ودعمًا لبقائها واستمرارها. بينما ينظر الآباء إلى الإناث نظرة مخالفة تجعلهم أقل تقبلاً للأنثى التى تمثل بالنسبة لهم عبئاً يتمنون الخلاص منه بالحسنى يوم زواج البنت وإرسالها (لبيت العَدْل) حيث يهدأ خاطرهم من ناحيتها فقط فى هذه اللحظة. ولهذا تقوم معاملتهم للأنثى على أساس التفرقة بينها وبين الذكر وتفضيل الذكر عليها.

كما أن الطبيعة البيولوجية للفتى تتيح له حرية أكثر من تلك التى تتمتع بها الفتاة، فى نفس الوقت تفرض الطبيعة البيولوجية على الأنثى ألواناً من الاضطرابات الجسمية والفيزيولوجية (كالدورة الشهرية) وما يصاحبها من زُلمة أعراض نفسية وعصبية تزيد من قلق الفتاة وتوتراتها، وتضعف من تقبلها لذاتها.

كما أن التركيب المزاجى للفتاة وغلبة الجوانب العاطفية على باقى الجوانب يجعلها أكثر حساسية وتأثراً بالمواد المختلفة للحياة بشكل مؤثر عن الفتيان، وكذلك تعمل الضغوط التى يفرضها المجتمع على الفتاة على إحباطها بدرجة أكبر من الفتى، كما أن الحياة المجتمعية توفر قدراً أكبر من الأمن للفتى، بينما تشعر الفتاة أن حياتها أكثر عرضة للتهديد بالأخطار فى كل مجالات الحياة. وعلى هذا نجد أن الفتيان أكثر سلامة نفسية من الفتيات.

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى التفاعل الإيجابى مع الحياة لصالح البنين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن التقاليد والأعراف الاجتماعية العربية منذ القدم تضع قيوداً على حركة المرأة فى المجتمع، وتحدد لها بعض الأدوار التى تعتقد أنها مناسبة لها، وتحت شروط خاصة، بينما تفتح جميع مجالات الحياة أمام الذكور، كما أنه رغم دخول المرأة حالياً فى بعض المجتمعات العربية كمصر إلى جميع مجالات الحياة، إلا أن مساهمتها فى الحياة ما زالت محدودة حيث لم يتحقق النجاح فى هذه المجالات إلا لأعداد محدودة، إذا ما قيسَت بالنسبة لعدد النساء فى المجتمع

سبولوجية العلاقات الأسرية

المصري، كما أن المفاهيم المتعلقة بسيادة الرجل تحول دون تفاعل المرأة بإيجابية مع الحياة، بنفس الدرجة التي يتفاعل بها الرجل، ناهيك عن عدم ثقة المجتمع والأفراد فيما تقوم به المرأة من أعمال ونشاطات مهما كانت جودة ما تقوم به من أعمال. بصفة عامة يدعم المجتمع الثقة بالنفس ويتيح للفتى فرص التعارك مع الحياة، ويعطيه الحرية والتشجيع للانتصار على مشكلات الحياة، وتحقيق النجاح فيها بدرجة أكبر من تلك التي يتيحها للفتاة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى الصحة النفسية لصالح البنين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الظروف الحياتية والحرية والمرغوبة الاجتماعية، والفوارق فى التركيب البيولوجى والفيزيولوجى بين الذكر والأنثى، تجعل الذكر أكثر صحة وسلامة نفسية من الأنثى، التى يعتبرها المجتمع مسئولة عن راحة الرجل النفسية وتحقيق سعادته، وسعادة الأبناء، أما راحتها هى فلا تدخل فى الاعتبار مما يقلل من صحتها النفسية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية التالية :

أولاً : بالنسبة للأب :

- ١- التفاهم التام مع شريكة الحياة القطب الثانى فى الأسرة والاتفاق حول كل أمور الأسرة.
- ٢- الالتزام بواجباته نحو زوجته والتمسك بحقوقه والتعاون معها لصالح الأسرة.
- ٣- حل المشكلات والمنازعات مع زوجته بالحكمة والتفاهم والموعظة الحسنة، وبعيدا عن نظر الصغار.
- ٤- تحديد الأدوار بشكل واضح ومحدد والتمسك بدوره كقائد وموجه للأسرة.
- ٥- الاحترام المتبادل بينه وبين زوجته بحيث يعطى النموذج والقوة فى التعامل للأبناء.
- ٦- عدم الانشغال عن رعاية الأسرة تحت أية دعاوى كتوفير حياة مادية أفضل للأسرة بالعمل طول الوقت أو ترك الأسرة والسفر للعمل بالخارج، (فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان)، والإشباع المادى ليس بديلا بأى حال من الأحوال عن الإشباع العاطفى.
- ٧- إعطاء كل فرد فى الأسرة حقه من الرعاية والحب والحنان، الزوجة وتقدير مشاعرها، وإشباع عواطفها، الأبناء ورعايتهم والاهتمام بهم، بحيث يشعر كل فرد من الأسرة أن رب الأسرة له وحده فقط.
- ٨- اتباع السنة النبوية المطهرة فى رعاية الأبناء وتربيتهم بالحب والمحبة والاحترام، فقد قال صلى الله عليه وسلم فى تربية الأبناء "لاعبه سبعا، وأدبه سبعا، وصادقه سبعا، ثم اترك له الحبل على الغارب"، وقال صلى الله عليه وسلم "ساووا بين أبنائكم حتى فى القبل".

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٩- تحمل المسؤولية نحو رعاية الأسرة - فقد قال صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" - وعدم الانشغال عن هذه المهمة بأى صورة من الصور، كالزواج بأخرى، أو الجرى وراء الملذات والمتع الشخصية، كالسكر والمخدرات وغيرها، وإنفاق مال تحتاجه الأسرة على مثل هذه الملذات.
- ١٠- تقديم النموذج الأخلاقى القويم فى السلوك، والعبارات والتمسك بالشعائر الدينية.
- ١١- احترام شخصية الأبناء، والتقرب منهم، وتحسس مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها بأيسر الطرق.
- ١٢- تدعيم المحبة بين الأبناء، وإشاعة التقدير والاحترام بينهم.
- ١٣- الالتزام بالحقوق المشروعة فى ممتلكاته بالنسبة لأبنائه، وعدم اختصاص أحد الأبناء بأكثر من نصيبه بالنسبة للآخرين تحت أية مبررات.
- ١٤- التمسك بمفهوم الأبوة الرشيدة : التى تعنى أبوة بيولوجية بالإيجاب، سيكولوجية بالرعاية والحنان والترتيب، اجتماعية بالتشئة، وتنمية القيم والاتجاهات السليمة للأبناء.
- ١٥- العمل على تأمين حياة الأسرة بالعمل ما أمكن بتوازن على توفير المعطيات المادية للأسرة ، وحسن تربية الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة.
- ١٦- الاتزان الانفعالى ، وضبط النفس ، والثقة بالنفس، وسعة الصدر، والعطف والتعاطف، والمرح ، والتفاؤل والرحمة بشكل ينشر السعادة والتفاؤل بين جوانب الأسرة.
- ١٧- التأكيد على مفاهيم الحلال والحرام فى كل تعامل أو تصرف أو سلوك يقوم به، أو يقوم به أفراد الأسرة. فذلك صمام الأمان لحياة الأسرة، وحياة أفرادها.
- ١٨- أن يجعل من نفسه حصن الأمان الأسرى لكل أفرادها تجد فيه الزوجة حمايتها، يجد الأبناء حصنهم، عندما تضطرب من حولهم الحياة.
- ١٩- أن يحرص رب الأسرة على تحقيق جو أسرى يسوده الإيمان بعيدا عن المجون، والفجور، الذى يبعث على فساد الأبناء وانحرافهم.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثانياً : بالنسبة للأم :

- ١- أداء حقوق الزوج كاملة، والتفاهم معه حول أمور الأسرة والتعاون معه لتحقيق أهدافها، وتدعيم المحبة بينها وبينه.
- ٢- الحفاظ على كرامة الزوج ورعاية حرمة وحفظ غيبته، وبعث السرور والهدوء والاطمئنان في حضرته ، واحترام آرائه، وأفكاره ، وتوجيهاته وعدم الاستخفاف بها.
- ٣- عدم التناقض مع الزوج بشكل صارخ أمام الأبناء حول أى موضوع من الموضوعات خاصة ما يتعلق بتربية الأبناء.
- ٤- احترام مشاعر الزوج، والعمل على إشباع عواطفه، وعدم إثارة غيظه.
- ٥- العمل على جعل المنزل منطقة جذب محبب، يجد الزوج فيه سكنه وراحته لا منطقة طرد يبعث على قلق الزوج وتوتره، بحيث يقضى الزوج فيه معظم وقته وذلك لمصلحتها ومصلحة الأبناء.
- ٦- تدعيم الثقة بينها وبين زوجها بالأمانة والصدق فى القول والعمل ، والحوص على عرضه ، وممتلكاته.
- ٧- أشعار الزوج بأنه مليكها الذى تعتر بزواجها منه، وتفخر وتفاخر به.
- ٨- جعل البيت والأسرة رسالتها السامية، وغايتها القصى التى تسعى لتحقيقها، وما عدا ذلك من عمل أو تعليم أو خلافة فهى وسائل لتحقيق هذه الغاية، وينبغى أن لا تتحول تلك الوسائل إلى غاية وتضيع الغاية وسط هذه الوسائل.
- ٩- التمسك بالأمومة الرشيدة التى تعنى : أمومة بيولوجية بالإنجاب، وسيكولوجية بالحب والحنان والرعاية والتربيب، واجتماعية بالتنشئة ، والعمل على غرس القيم والسلوك القويم فى نفوس الأبناء.
- ١٠- عدم التخلّى عن أمومتها دورها الطبيعى فى رضاعة وحضانة وليدها. فحرمان الطفل من الرضاعة الطبيعية بمالها من فوائد نفسية وصحية ، يحرم الطفل من الشعور بدفع العاطفى والانتماء، ويورثه الكثير من المشكلات التى تؤثر سلباً على شخصيته، وصحته النفسية، كما أن حرمان الطفل من الأم

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- خلال سنى حضانتة وطفولته المبكرة يسبب كثيرا من الاضطرابات النفسية التى تهدد بنية شخصيته ، وتفقده الشعور بالأمان.
- ١١- عدم الانشغال عن رعاية الأبناء تحت أى سبب، ولو كان تحقيق ذاتها، فالتوازن بين مُحققات ذاتها ومصلحة الأسرة والأبناء أمر مرغوب ، وإذا ما حدث تعارض بينهما فمصلحة الأسرة والأبناء أولاً.
- ١٢- الحفز والتشجيع للأبناء ، والصدر الحانى لجميع أفراد الأسرة عندما تعثرهم المشكلات ، والهموم.
- ١٣- التمسك بالتعاليم والقيم الدينية، والخلفية، وتشريبها للأبناء عن طريق النموذج والقوة.
- ١٤- التضحية والتفانى فى خدمة الأسرة ورعاية أبنائها.
- ١٥- أن تكون مصدر الرحمة والحنان، وتبعث السرور فى الأسرة.
- ١٦- الحفاظ على أسرار الزوج، والقناعة، والرضا بحياة الأسرة وعدم التمرد على هذه الحياة، أو النفور منها.
- ١٧- عدم إثارة القلاقل والمشكلات والصراعات الأسرية، وعدم إثارة الأبناء ضد الأب، والعمل على وحدة الأسرة وتماسكها.
- ١٨- استخدام أفضل الأساليب فى رعاية الأبناء وتهذيبهم، وعدم التهاون فى تربيته، أو تدليلهم، أو إفساد ما يفعله الأب لصالحهم، بالسماح لهم بأمور منعهم الوالد من ممارستها لصالحهم.
- ١٩- عدم حرمان الأبناء من دفئها العاطفى وحنانها، وتحت أى ظرف ولو كان لمصلحة الأسرة المادية، كما يحدث من سفر بعض الأمهات للعمل بالخارج وترك الزوج والأبناء بأرض الوطن، مما يترتب عليه إحداث الكثير من المشكلات والأزمات النفسية للأبناء.
- وبصفة عامة ينبغى على الوالدين التمسك برسالتهم فى رعاية الأسرة والأبناء كما حددها الشرع الحكيم، وعدم التخلّى عن هذه الرسالة تحت أى ظروف،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فذلك يخلق (اليتم النفسى للأبناء) وهذا هو اليتيم الحقيقى.

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاء وحيدا
إنما اليتيم من تلق له أما تخلصت أو أبا مشغولاً

ثالثاً: بالنسبة للأبناء:

- ١- طاعة الوالدين فى غير معصية الله.
- ٢- التمسك بالقيم والتعاليم الدينية.
- ٣- عدم الاستخفاف بمكانة الأسرة، أو رفض وضعها الاجتماعى / الاقتصادى.
- ٤- احترام الوالدين، والاعتزاز بهم مهما كانت مكانتهم الاجتماعية.
- ٥- التعاون مع الوالدين متى سمحت لهم الظروف بذلك - على تحقيق أهداف الأسرة.
- ٦- التعاون والمحبة بين الأبناء بعضهم بعضاً، واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير.
- ٧- تحمل كل ابن مسؤوليته فى التعليم أو العمل، وتحقيق النجاح الذى ينشده الوالدان حسب طاقاته وقدراته.
- ٨- عدم ارتكاب أية مخالفات تعرض كيان الأسرة للخطر.
- ٩- تقدير ظروف الأسرة، وتحديد مطالبهم فى ضوء هذه الظروف.
- ١٠- مساعدة الأسرة على تغيير وضعها للأفضل متى سمحت لهم الظروف بذلك.
- ١١- البعد عن رفاق السوء، وأرباب الانحراف، والأشرار.
- ١٢- بناء جسور الثقة بينهم وبين الوالدين، وبين بعضهم بعضاً بالثقة والصدق والأمانة فى القول والعمل.
- ١٣- العمل على تفادى صراع الأجيال، أو اتهام الوالدين بالرجعية والتخلف، والعمل بدلاً من ذلك على تحقيق (تلاقى الأجيال) بالحوار المنطقى، والنقاش الهادئ المتزن السليم.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٤- الانتماء للأسرة، والاعتزاز بها، والعمل لصالحها، وعدم التعالي على أى من أفرادها.
- ١٥- تحقيق التوازن بين تحقيق الذات الفردية، وتحقيق المصلحة العامة للأسرة، وذلك بتغليب الروح الجمعية على الروح الفردية.

المراجع

- ١- **بثينة قنديل** : دراسة مقارنة لأبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث التوافق الشخصى والاجتماعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٤.
- ٢- **جون كونجر وآخرون** : سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة، جابر عبدالحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١
- ٣- **حامد عبدالسلام زهران** : الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ١٩٧٨.
- ٤- **زكريا ابراهيم** : الزواج والاستقرار، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٨
- ٥- **سهير كامل أحمد** : الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.
- ٦- **سعد لموم** : دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٣.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٧- سعدى لفته موسى : معاملة الوالدين، وعلاقتها بجنوح أبنائهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣.
- ٨- عزت حجازى : الشباب العربى ومشكلاته، الكويت، عالم المعرفة، ط٢، ١٩٨٥.
- ٩- على عبدالمعطى : دور المرأة المسلمة فى الأسرة (دراسة نظرية)، منشورة فى مكانة المرأة فى الأسرة الإسلامية، سجل الندوة ٢٠ - ٢٢ ديسمبر ١٩٧٥، القاهرة، المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية - جامعة الأزهر.
- ١٠- كمال محمد دسوقي : النمو التربوى للطفل والمراهق (دروس فى علم النفس الارتقائى) بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩.
- ١١- محمد عماد الدين إسماعيل، التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية، ونجيب إسكندر : القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٧.
- ١٢- محمد على حسن : علاقة الوالدين بالطفل، وأثرها فى جناح الأحداث دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين فى الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠.
- ١٣- محمد محمد بيومى خليل: مستوى الطموح ومستوى القلق، وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة الزقازيق، ١٩٨٤.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٤ - محمود عبدالقادر : الدفء والانسجام الأسري، وعلاقتهما بشخصية الطفل (دراسة تجريبية في تكوين الضمير عنده من خلال عملية التنشئة الاجتماعية)، في : لويس كامل مليكة : قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية (المجلد الثاني)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠.
- ١٥ - مصطفى سـويـف : مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، القاهرة، الأنجلو المصرية، ط٢، ج١، ١٩٦٦.
- ١٦ - هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.
- 17- Bteson, G.; Jakson, D.D.; Haley, J. & Weakland J. H. : Toward A theory of Schizophrenia. **Jour. Of Beh. Sci.**, 1956, Vol. (1), PP. 251.
- 18- Dean, N.G. : The Psych social Adjustment of Youth as Function of Family Structure, Family Process, Gender and Developmental Level. Diss. Abst. Inter., 1982 - 43 - (10 - A) 3273 - 3274.
- 19- Mussen, P. et. al. : Child Development and Personality, New york, Harper Row, 1963.
- 20- Petty - Nancy W, : Child - Rearing Antecedents of Low and Eight Anxiety Eigth Grade Children, Sonic. Dspilbergerand SARASON (E.D.S.) Strees and Anxiety : iv Washington - DC. Hemisphere. Xvi, 1977, V. 518, P. 95.
- 21- Stinnett, N. & Taylor, S. : Parent - Child Relationship and Percetions of Aterna Life Styles. The Jour. Of Gene. Psych. 1976, Vol. (129), PP. 105 - 112.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مقياس المناخ الأسري

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

فيما يلي مجموعة من العبارات توضح المناخ الذي يسود الأسرة، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه التالي : "تماما إلى حد ما نادراً".
والمطلوب وضع علامة (✓) أمام العبارة تحت مستوى انطباقها على أسرتك، فإذا كانت تنطبق على أسرتك دائما فضع علامة (✓) أمام العبارة التي تحت خانة تماما. وإذا كانت تنطبق على أسرتك إلى حد ما فضع علامة (✓) أما العبارة تحت خانة إلى حد ما. أما إذا كانت نادرا ما تنطبق على أسرتك، فضع علامة (✓) أمام العبارة التي تحت خانة نادراً.

الاسم (إن رغبت) :
المؤهل :
الرقم الكودي :
العمل :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
١	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.			
٢	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي.			
٣	لكل فرد في الأسرة دورا محددا واضحا يلتزم بأدائه.			
٤	تسير حياة أسرتي طبقا لنظام محدد ومرن			
٥	حاجاتنا الأساسية (الطعام - الشراب - الرعاية الصحية...) مشبعة بقدر معقول.			
٦	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية.			
٧	تسيطر الخلافات والمشكلات والصراعات التي تهدد استمرار حياة أسرتي.			
٨	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته.			
٩	الأدوار غير واضحة، والمسئوليات غير محددة، وغير معروف من المسؤول في الأسرة.			
١٠	لكل شيء مواقفته المحددة والتي يحترمها الجميع (حتى الترويح، والتسلية).			
١١	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب في وجوده.			
١٢	سهرات الأسرة يسودها اللهو والعبث.			
١٣	موارد الأسرة ودخلها كاف لسد احتياجاتها			
١٤	هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط.			
١٥	يغتصب بعض أفراد أسرتي دورا ليس من حقه، ويلغى دور غيره.			
١٦	للأبناء من وقت والديهما نصيب للتجاوز والتناجي حول أمورهم.			
١٧	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها، ولا تعطي اهتماما لنجاحاتهم.			
١٨	تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاوته، والأحاديث النبوية، والتواشيع الدينية، أو التراتيل الدينية والإنجيل أو التوراة.			

سبكيولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
١٩	يهدد والدائ بعضهما بالانفصال عن بعض بالطلاق.			
٢٠	يعمل أفراد الأسرة كفريق واحد تجمعهم المحبة.			
٢١	للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.			
٢٢	يوجد نظام ثابت ومحدد ومقبول للشواب والعقاب في الأسرة.			
٢٣	تعمل أسرتي على تحقيق وتأكيد ذاتية أفرادها.			
٢٤	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر رجعي متخلف.			
٢٥	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.			
٢٦	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي.			
٢٧	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم المحددة، ويحترمون أدوار غيرهم.			
٢٨	تسود الأسرة روح ديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.			
٢٩	دافع الأمومة، والبنوة، والأبوة يشبعان داخل أسرتي.			
٣٠	للحلال والحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد الأسرة.			
٣١	يغلب الشك، والقلق، والحيرة على علاقتنا الأسرية.			
٣٢	ينقسم أفراد أسرتي الكسرة، والملبس، والفراش، والمشاعر برضا وحب.			
٣٣	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دوره ويتهرب من مسؤولياته.			
٣٤	ينام أفراد أسرتي، ويستيقظون مبكرين، ولا يؤجلون عمل اليوم إلى الغد.			
٣٥	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم، خاصة الحب والحنان.			
٣٦	يحرص أفراد أسرتي على الاحتشام في الزي ومراعاة التقاليد.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
٣٧	يغلب التفاؤل، والقناعة، والرضا على أفراد أسرتي.			
٣٨	الأب مشغول بأعماله، والأم مشغولة بتحقيق ذاتها، والأبناء ضائعون.			
٣٩	يتدخل الصغار في أمور الكبار ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي.			
٤٠	كل أمور الأسرة محسوبة، وكل مشروعاتها مخططة ومبرمجة.			
٤١	هم الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الاجتماعية.			
٤٢	العلاقات الأسرية، تقوم على هدى الشرع الحكيم.			
٤٣	يسيطر الخوف من المستقبل، والقلق على الحاضر على حياة أسرتي.			
٤٤	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخير، ويسبقه في الأزمات.			
٤٥	مسئولية سعادة الأسرة قاسم مشترك أعظم بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته.			
٤٦	النظام، الترتيب، النظافة، المظهر الجمالي، علامات بارزة لأسرتي.			
٤٧	تعلى أسرتي من مكانة أبنائها وتساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم.			
٤٨	بيتنا مفتوح للخير، وبابنا لا يرد في وجه محتاج، ونحظى بحب الناس.			
٤٩	الثقة المتبادلة، والأمانة، والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.			
٥٠	من يملك شيئا لا يبخل به على الآخرين من أفراد أسرتي.			
٥١	الأمومة والأبوة دوران طبيعيين مقدسان في أسرتي.			
٥٢	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظمها وبوحى من ضميرهم.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
٥٣	الدفع العاطفى والمشاركة الوجدانية تغلف حياتنا الأسرية.			
٥٤	الوجدان الدينى، والسلوك الخلقى القويم مقومان أساسيان لشخصية أسرتى.			
٥٥	التوكل على الله زائدا ، الكفاح فى سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتى.			
٥٦	نصرة المظلوم، ونجدة الملهوف، وغنى النفس، والزهد عما فى يد الآخرين، واحترام حرمان الغير، والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها فى أسرتى.			
٥٧	طاعة الوالدين، والبر بهما، احترام الكبير والعطف على الصغير مبادئ لا يحيد عنها أفراد أسرتى.			
٥٨	الإحسان إلى الجار، وصلة الرحم. وحسن المعاملة قيم تربينا عليها.			
٥٩	عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل فى أحلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتى.			
٦٠	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه والإرشاد داخل أسرتى.			
٦١	كنوز الأرض لا تساوى شعرة واحدة أو قلامة ظفر من أحد أفراد أسرتى، فالإنسان هو الهدف الأسمى.			

التصحيح

الدرجة	البعد	الدرجة	البعد
	الضبط ونظام الحياة الأسرية		الأمان الأسرى
	إشباع حاجات أفراد الأسرة		التضحية والتعاون الأسرى
	الحياة الروحية للأسرة		تحديد الأدوار والمسئوليات الأسرية.
	المناخ الأسرى العام		

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مقياس الصحة النفسية للكبار

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عن الحالة النفسية للأفراد، ويوجد أمام كل عبارة ميزان التقدير التالي : "دائما أحيانا نادرا".

والمطلوب منك أن تضع علامة (✓) أمام العبارة تحت خانة المستوى الذي يناسب حالتك، فإذا كانت تتطبق عليك دائما ضع علامة (✓) تحت خانة دائما أمام العبارة، وهكذا أن كانت تتطبق عليك أحيانا ، أو نادرا.

الاسم (إن رغبت) :

الجنس (ذكر / أنثى) :

المؤهل :

العمر :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
١	فكرتني عن نفسي طيبة، وأنا راض عنها.			
٢	أسعد بالآخرين، وأجد الأنا في قربهم			
٣	أنا سعيد بما منحني الله من عافية ووهبني من حواس وعقل.			
٤	أتمكن من تكوين صداقات ناجحة، وأستطيع الاحتفاظ بها			
٥	أحترم ذاتي، وأحرص على أن لا أعرضها لمواقف محرجة.			
٦	أسعد بالتضحية في سبيل المبدأ، وأجد ذاتي في خدمة الآخرين.			
٧	أتمتع بالقدرة على التحكم في رغباتي وشهواتي.			
٨	ألتزم بأخلاقيات المجتمع وقيمه، وأقاوم كل من يسعى لخرقها.			
٩	أتمكن من ضبط ذاتي والتحكم في انفعالاتي في مواقف الغضب.			
١٠	أسعى لتحقيق الكثير من الإنجازات التي تؤكد وجودي وتعبر عن ذاتي.			
١١	أشعر بالعجز عن التعبير عن عواطف ومشاعري.			
١٢	أسعد بالواجبات والمسؤوليات ، وأتمكن من تحملها والوفاء بها.			
١٣	أقبل أقدار الحياة بنفس راضية مطمئنة بقضاء الله.			
١٤	أرسم لنفسي مستويات طموح واقعية تمكنني قدراتي وواقعي من تحقيقها.			
١٥	تنتابني مشاعر اليأس والحزن دون سبب واضح.			
١٦	أشعر أنني غريب في هذا العالم، ولا قيمة لي في هذا الوجود.			
١٧	أشعر بالأمن والاطمئنان على حاضري ومستقبلي.			
١٨	أنتظر ضربة الحظ، أو خبطة العمر لكي أحقق أحلامي.			
١٩	أقاسي من صراع وعراك داخل نفسي لا ينتهي.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٢٠	حياتي الأسرية مضطربة ولا تبعث على الاستقرار.			
٢١	انفعالاتي مضطربة، ونفسي قلقة.			
٢٢	أشعر بالغربة حتى بين أهلي وأصدقائي.			
٢٣	أعاني من اعتلال صحتي، وضعف حيويتي، وفقر همتي.			
٢٤	أقيم علاقات طيبة مع أفراد جنسي، وأتمتع بالجاذبية للجنس الآخر.			
٢٥	في غمرة المشكلات، وتراكم الهموم، لا يضيع مني خيط الأمل.			
٢٦	يمكنني مواجهة مطالب الحياة، والتغلب على مشكلاتها.			
٢٧	أشعر أن الحياة لا تستحق أن تعاش، وأود الخلاص منها.			
٢٨	أتمتع بالقدرة على العمل، والرغبة في تحقيق معدلات إنجاز طيبة.			
٢٩	أصر على بلوغ أهدافي، وأثابر، وأستعذب الكفاح في سبيلها.			
٣٠	أخطط لمستقبلي، وتسير حياتي طبقا لنظام وتخطيط مرن.			
٣١	أشعر بأن قواي النفسية والعقلية تعمل في تآزر وانسجام.			
٣٢	أشعر بالكفاية والاستقلال الاقتصادي عن الآخرين.			
٣٣	أنا راض بقسمتي في الحياة، وأسعى دائبا لتحسين نصيبي منها.			
٣٤	أميل إلى الانطواء والعيش وحيدا بعيدا عن الآخرين.			
٣٥	أعيش عمري (طفلا - شابا - شيخا) كما ينبغي دون إفراط أو تفريط.			
٣٦	أبني حياتي بكدي وكفاحي، وأعتز بذاتي وكياني.			
٣٧	أعاني من الخوف، والقلق، والتوتر الزائد دون مبرر.			
٣٨	أتمتع بالذكاء الاجتماعي، والقدرة على التصرف بلباقة في المواقف المختلفة.			
٣٩	تتناوبني مشاعر النقص أحيانا، ومشاعر العظمة أحيانا أخرى.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٤٠	بإمكانى تكوين أسرة ناجحة، وتحقيق السعادة الأسرية لها			
٤١	أثق فى ذاتى وقدراتى، ولا تهتز ثقتى أبدا مهما كانت الظروف.			
٤٢	فلسفتى فى الحياة تقوم على الإيمان المطلق بالله، والثقة فى نفسى.			
٤٣	تطاردنى الكوابيس، والأحلام المزعجة، والأوهام.			
٤٤	أقبل الواقع مهما كان، وأسعى لتعديله، ولا أضيع الممكن فى طلب المستحيل.			
٤٥	استغرق فى أحلام اليقظة، وأعيش فى الخيال.			
٤٦	أسعى لتجاوز الأزمات، وتحقيق التفوق فى كل مجالات الحياة.			
٤٧	أشعر بالحنق والكراهية والغل ضد نفسى، وضد العالم.			
٤٨	أميل للحياة الناعمة، وأعتمد على الآخرين فى تحقيق طموحاتى وحل مشكلاتى.			
٤٩	أشك فى ذاتى وقدراتى وأتشكك فى كل أفعالى وأقوالى.			
٥٠	أنا دائم الشكوى والتبرم بالحياة وعدم الرضا بالواقع.			
٥١	أتردد على العيادات الطبية بشكل مبالغ فيه دون مبرر خوفا على حياتى.			
٥٢	أستفيد من التجارب الصعبة، وأشتق الأمل من ثنايا الألم.			
٥٣	أتمتع بطاقة روحية إيمانية تهبنى الرضا والأمان.			
٥٤	أحاول أن أجعل من الحياة شيئا جميلا ممتعا وسعيدا.			
٥٥	أجدنى بحاجة ماسة للتردد على المصحات والعيادات النفسية.			
٥٦	لا أتنازل عن قيمى ومبادئى مهما كانت قسوة الحياة وضغوطها.			
٥٧	أشعر أننى أسير لرغباتى، وعبد لأهوائى.			
٥٨	حياتى مشروع مستقبلى، يحدوه الأمل والرجاء.			
٥٩	تتنابنى مشاعر الألم والخطيئة بشكل مبالغ فيه.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٦٠	أعتقد أن الحظ يعاندني، وأن القدر مسئول عن كثير من مشكلاتي.			

التصحيح

الدرجة	البعد
	السلامة النفسية
	التفاعل الإيجابي مع الحياة
	الصحة النفسية ككل

توقيع المصحح



التنشئة الأسرية وتوافق الأبناء

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مقدمة

تُعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها : عملية استدخال ثقافة المجتمع فى بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى (هدى قناوى، ١٩٨٣ : ٢٣) وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد، وهي عملية تطبيق المادة الخام للطبيعة البشرية فى النمط الاجتماعى والثقافة.

وهي عملية تعلم اجتماعى يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعى وأدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تُحدد هذه الأدوار إنه يكتسب الاتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٢١٣) وبهذا تُحدد التنشئة الاجتماعية نمط الشخصية الإنسانية سماتها، اتجاهاتها، معتقداتها، معاييرها الاجتماعية قيمها، أساليبها التوافقية، كما أن التنشئة الاجتماعية تعمل على استمرار ثقافة المجتمع، بما توفره من أنماط اجتماعية عامة مقبولة يستجيب الأفراد فى ضوءها لحاجاتهم البيولوجية والاجتماعية/فتعمل على إشباع حاجاتهم، وهي تنتقل من جيل إلى جيل فى المجتمع، وتتراكم نتيجة هذا الانتقال، ويكتسبها الفرد فى سياق نموه وسط الجماعة (مصطفى زيدان، ١٩٦٥ : ١١٧)، ولكون الثقافة باعتبارها موروثات اجتماعية فهي التي تميز مجتمعا عن مجتمع آخر، وبالتالي تصبح التنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه، وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال (فؤاد البهى السيد، ١٩٨٠ : ١٦١). لذا تختلف أساليب واتجاهات التنشئة الوالدية من مجتمع لآخر حسب خصائصه الثقافية وأنساقه القيمية ومن هنا تصبح الدراسات غير الثقافية ذات أهمية قصوى ، وإذا كان مجتمعنا العربى الإسلامى يتميز بخصائص ثقافية عامة ومشتركة، إلا أن لكل دولة من دول العالم العربى خصوصياتها الثقافية الناتجة عن تفاعل أفرادها عبر التاريخ مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك درجة تحضر هذه الدولة ، وتفاعلها مع المتغيرات الحضارية العالمية والمجتمع العمانى رغم النهضة الحديثة التي مر بها خلال العقدين السابقين والتي شملت كل مجالات الحياة فى سلطنة عمان والتي بدأت آثارها تظهر فى الجيل الجديد من الشباب العمانى، هذا

سبولوجية العلاقات الأسرية

المجتمع الذى يسعى جاهداً نحو المعاصرة، مازال يحتفظ بقيم البداوة العربية الأصيلة والتي تؤثر بلا شك على الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء العمانيين.

والمجتمع المصرى بموقعه الجغرافى وبعده التاريخى الذى جعل منه ملتقى للثقافات العالمية المختلفة. وبونقة انصهرت فيها ثقافات العالم وحضاراته مع الثقافة المصرية العربية الإسلامية. مما طبع ثقافة المجتمع المصرى بخصوصية فريدة لم تتوفر لكثير من الثقافات فى المجتمعات العربية الأخرى، ثقافة تضم فى ثناياها أبسط معطيات الحضارة، وأعمد تركيباتها، مجتمع يضم الحارة، والميدان والأكواخ والناطحات، به مترو الأنفاق، وعربات الكارو... الخ مما يوضح مدى اتساع الثقافة وتنوعها، وبالتالي ينعكس على الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء المصريين، بشكل يتفق ومعطيات هذه الثقافة.

أهداف الدراسة :

(أ) هدف أكاديمى : يتمثل فى :

— الكشف عن علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة بالسلوك التوافقى للأبناء..

— التعرف على الاختلافات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء). بين المصريين والعمانيين بصفة عامة، وبالنسبة لتنشئة الفتى والفتاة.

— التعرف على الاختلافات فى أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين والعمانيين من الجنسين.

(ب) هدف تطبيقي : يتمثل فى الخروج ببعض الأساليب الإرشادية للأباء بشكل يساعدهم على تعديل اتجاهاتهم الوالدية فى التنشئة، وتزويد آباء المستقبل بأساليب سوية فى التنشئة، وكذا تعديل أساليب السلوك التوافقى للأبناء بصورة تساعد على إتباع أساليب سلوكية توافقية سوية تعمل على توافقهم مع الحياة بصورة إيجابية.

مشكلة الدراسة : يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أولاً : ما علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) بسلوكهم التوافقى؟

ثانياً : هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) فى كل من مصر وسلطنة عمان؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المصريين والعُمانيين فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء)؟

ثالثاً : أ) هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى والفتاة فى كل من مصر وعمان؟

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها).

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان العُمانيين والفتيات العُمانيات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها).

رابعاً : أ) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين بالمقارنة بالأبناء العُمانيين؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والأبناء العُمانيين فى السلوك التوافقى؟

ب) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين عن الفتيان العُمانيين؟ ولدى الفتيات المصريات عن الفتيات العُمانيات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيان العُمانيين؟ والفتيات المصريات والفتيات العُمانيات فى السلوك التوافقى؟

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات؟ والفتيان العُمانيين والفتيات العُمانيات فى السلوك التوافقى؟

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الدراسة النظرية والبحوث والدراسات السابقة :

الاتجاهات الوالدية في التنشئة : تؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة تأثيراً بالغاً على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية "الاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، وأن الاتجاهات الوالدية السالبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال، والتسلط، وتفضيل الذكر على الأنثى... تؤثر تأثيراً سالباً على نموه، وصحته النفسية.

(حامد زهران، ١٩٧٧ : ٢٢٥).

"قالب البيت أو بيئة الطفل، هو الذي يهيئ نمط اتجاهاته نحو الناس، والأشياء والحياة عموماً، فضلاً عن أن الفرد يتوحد مع أعضاء الأسرة الذين يحبهم، فيقلد سلوكهم، ويتعلم أن يتوافق بالحياة على غرارهم، كما أن الأبوين المرضيين بالعصاب اللذين يبالغان في حماية الصغير، ويغرقانه في الحب يوقظان فيه الاستعداد لمرض العصاب (كما يرى فرويد)، وأن الأبوين المبالغين في الشدة، أو في العناية يجعلان الطفل قتالياً ليس فقط بأزاء والديه بل نحو كل من سلطة الكبار، فالذي يحدد سلوك الأبناء، متغيرات والدية ثلاثة هي : شخصية الوالد واتجاهاته، وسلوكه، فالأبناء يكتسبون سلامة شخصياتهم من شخصية والديهم؟.

(كمال دسوقي، ١٩٧٩، ٢٣٩)، فعندما يواجه الطفل سن الرشد بخبرات سارة فإنه يميل إلى استنباط صورة مطمئنة عن نفسه، بينما الفرد الذي يعامل بعقاب أو إحباط وشك وعدم مساعدة فإن نمو صورته عن نفسه تحاط بالتهديدات والخطر.

"فالطفل عند ولادته كائن لا أخلاقي لا يعرف ما تعتبره الجماعة صواباً أو خطأ وهو يتعلم ذلك أولاً من خلال علاقة البنوة والوالدية في الأسرة قبل أن يكبر ويتصل بجماعات الرفاق والمؤسسات المجتمعية الأخرى: (clock, E., 1972)

(372) هذا وتلعب ثقافة المجتمع دوراً كبيراً في تحديد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية" ذلك لأن الفرد لا يتفاعل فقط مع الآخرين في الجماعة بل يتفاعل أيضاً مع مكونات الجماعة أو التراث الاجتماعي، فالأساس الذي يقوم عليه تفاعله مع الآخرين يتمثل في الثقافة، وعليه فإن السلوك الاجتماعي للفرد يكون محدداً بالتراث الثقافي وتسمى هذه العملية بالتحديد الثقافي، والاستجابة ثقافياً على هذا النحو تتكون من مجموعة معقدة من ردود الأفعال التي وجدت لدى الفرد من خلال

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تفاعله مع القيم الثقافية لجماعته الخاصة، وردود الأفعال هذه ذات صبغة اجتماعية، وبمرور الوقت يستطيع الطفل التوافق مع متطلبات الثقافة ومع توقعات جماعته التي يعيش بينها (محمود أبو النيل، ١٩٨٤ : ١٤٥) "فالنمط الثقافي له قيمته التي تميزه عن غيره، لذلك ينشأ أفراد النمط المعين ولهم طابع مشترك يميزهم عن غيرهم من أفراد نمط ثقافي آخر نتيجة لممارسات التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالنمط الثقافي" (سعد جلال، ١٩٦٢، ١٠٥) وهذا يعني ضرورة التزام مؤسسات التنشئة ومنطقها الأيديولوجي بالمثل أو النموذج الذي تفرضه الأيديولوجية العامة، فإذا تحقق ذلك الالتزام فسوف ينتفى التناقض بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، كما ينتفى الصراع بين أفراد المجتمع، وبالتالي يشعر كل فرد بانتمائه لمجتمعه، ويصبح ملتزماً بقضاياها التزاماً إيجابياً" (هدى قلاوى، ١٩٨٣ : ٣٧)، وهذا يوضح دور الثقافة المجتمعية في تحديد الاتجاهات الوالدية في التنشئة، وفي تحديد أهدافها، فالهدف الأسمى للتنشئة الاجتماعية هو "إكساب الفرد شخصية في المجتمع والفرد من خلال هذه العملية ينمي سلوكه الاجتماعي الذي يتضمن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تعلم المهارات اللازمة والنظم الأساسية والضرورية لتحقيق أهداف المجتمع مثال ذلك تعلم الطفل الاتصال بالآخرين ومعاملتهم من خلال المشاركة في الحياة الاجتماعية والتوافق معها (محمد الهادي عفيفي، ١٩٦٤ : ١٠٧)

ومن أهم الاتجاهات الوالدية في التنشئة ما يلي :

— اتجاه التسلط والقسوة : ويتمثل في فرض رأى الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية، والحيلولة دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وكذا استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالاستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والانحراف.

— اتجاه النبذ والإهمال : ويتمثل في الرفض الوالدي للطفل رفضاً صريحاً أو ضمناً مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك عدم المبالاة أو الاهتمام بإشباع حاجات الطفل، أو حتى الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مشاعر الأمن السوية، ويقوض تقدير الذات عند الصغير، ويستحث مشاعر العجز والإحباط التي من شأن استمرارها تعجيز الصغير عن توافقه الحياتي". (كمال دسوقي، ١٩٧٩، ٣٤٦).

— اتجاه التدليل والحماية الزائدة : ويتمثل في تلبية جميع رغبات الطفل كما يحب ويهوى بشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة، حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية، مع القيام بجميع الأعمال نيابة عن الطفل حتى القادر عليها، دون تحميله أية مسؤوليات، مما ينمي لديه الأنانية والتسبب والاعتمادية الزائدة، والانسحاب وعدم القدرة على مواجهة المواقف، واللامبالاة، وضعف العزيمة وعدم القدرة على الكفاح والمثابرة في مواجهة المواقف الحياتية، مع العجز عن تعديل الأهداف أو الحاجات.

— اتجاه التفرقة والتفضيل : ويتمثل في التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة)، والترتيب الميلادى، أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة... الخ بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية، ويخلق الصراع بين الأبناء...

— اتجاه المرونة والحزم : ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق يقابلها الواجبات وأن هناك ثواب وعقاب، مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أية مخالفات، بحيث ينمو الضمير الخلقى، ويتحقق لديهم الانضباط الذاتى.

— اتجاه التقبل والاهتمام : ويتمثل في تقبل الوالدين للصغير لذاته (تقبل جنسه، وجسمه، وإمكاناته العقلية، بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده، كما يتبدى فى الاهتمام بحريته، وإشباع حاجاته، وتأكيد استقلاليتة ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسى له فى الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه وفى المستقبل بشكل يؤدى لشعور الصغير بالمرغوبة الاجتماعية، وتقبله لذاته، والمنزلة الاجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعى.

— السلوك التوافقى : تؤثر الاتجاهات الوالدية فى التنشئة على أساليب السلوك التوافقى التى يبديها الأفراد تجاه المواقف المختلفة للتوافق معها. فالسلوك الإنسانى يمكن أن يوصف كردود أفعال لمجموعة من المطالب أو الضغوط

سيكولوجية العلاقات الأسرية

التي عليه أن يتحملها، ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي عن المواءمة Adaptation، واستخدموه تحت اسم التوافق Adjustment ويتضمن التوافق كمفهوم سيكولوجي رد فعل الفرد للمطالب المفروضة عليه، معنى هذا أن المجال الذي ينشأ فيه الفرد، ويتفاعل معه، ويتحرك فيه يضع أمام الفرد عدة مطالب عليه أن يتوافق معها.

فالتوافق عملية دينامية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته الطبيعية التي تمثل العالم الخارجي وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية، وبين بيئته الاجتماعية والثقافية التي تشمل المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، بأفراحه وعاداته والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، أما الوجه الثالث للبيئة فهو النفس والتي يجب على الفرد أن يكون قادراً على أن يتعامل معها ويسيطر عليها، ويتحكم في مطالبها، خاصة إذا كانت غير منطقية (مصطفى فهمي، ١٩٧٦ : ١٩)، ويتطلب التوافق تنوعاً في السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التي يفرضها الواقع، أي يتطلب قوة مرنة تساعد الفرد في التغلب على ما يواجهه من عقبات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه التي يسعى إليها (جابر عبد الحميد ، سليمان الخضري، ١٩٧٨ : ٣٤٩) ويتحدد ما إذا كان التوافق سليماً أو غير سليم تبعاً لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته، ومن أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي : أن يتحقق إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، فإذا حدث إحباط أو كبت لدوافع الفرد وحاجاته لجأ الفرد إلى حيل الدفاع النفسي، كأساليب غير مباشرة لأحداث التوافق النفسي، كما أن الضبط الشعوري للسلوك يعتبر عملية توافقية واعية مرنة، يتطلب طاقة واعية كافية من ذات مدركة واعية (حامد زهران، ١٩٧٨، ٢٩) "والموقف التوافقي يتضمن ثلاثة عناصر : الفرد وحاجاته من البيئة ، أو إمكانيات الظروف الميسرة له، وللآخرين الذين يشاركونه الموقف، ولا غنى له عن استرضائهم إلى جانب ترضية نفسه أيضاً.

(كمال دسوقي، ١٩٧٦ : ٣٨٥)

"ويرى (كولمان) إن أفضل محك لتحديد العادي من السلوك لا يكون في مدى تقبل المجتمع لسلوك معين أو رفضه ، وإنما يكون في مدى ما يوفره هذا

سيكولوجية العلاقات الأسرية

السلوك من نمو وتحقيق لإمكانات الفرد والجماعة، أو ما يطلق عليه السلوك التواؤمي، فإذا أدت الموافقة الاجتماعية إلى مزيد من النمو للفرد والجماعة اعتبر السلوك عاديا، وإذا لم تؤد الموافقة الاجتماعية لمزيد من النمو وتحقيق إمكانيات كل من الفرد والجماعة اعتبر سلوكا مرضيا (عبد السلام عبدالغفار، ١٩٨١ : ٦٥) "التوافق هو العملية التي يحاول بها الفرد أن يتعامل ، وأن يسيطر على القوى المختلفة في الحياة، وهو عمل إيجابي يحاول الفرد من خلاله التعديل في نفسه، وفي الظروف الخارجية معا (Lazarus, 1961 : 10-12) وعلى هذا (التوافق حالة من التواءم والانسجام بين الفرد وبيئته ، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجاته مرضيا بهذا مطالب ببيئته المادية والاجتماعية.. فإذا نجح في ذلك اعتبر متوافقا توافقا حسنا، وإن أخفق فهو سيئ التوافق (أحمد عزت راجح، ١٩٧٢، ٤٧) وأيضا يعنى التوافق "الرضا بالواقع الذي يبدو مستحيلا على التغيير، ولكن في سعي دائم لا يتوقف لتخطي الواقع الذي يفتح للتغيير مضيا به قدما فبقدا على طريق التقدم والصيرورة (صلاح مخيمر ، ١٩٧٩ : ١)

ويعرف الباحث : السلوك التوافقي (بأنه السلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاته أو لبيئته ، ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتي، والقبول الاجتماعي، ويخفض من قلقه وتوتراته وإحباطاته".

وتؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة على نمط شخصية الأبناء، وعلى توافقاتهم حيث يلعب (النموذج التوافقي) دورا في تحديد الأساليب التوافقية التي يتبناها الأفراد في تفاعلهم مع المواقف التوافقية المختلفة.

وقد أوضحت دراسة (محمد على حسن، ١٩٧٠) : أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والإهمال على إتباع الأبناء للسلوك الجانح كسلوك توافقي غير سوى، فقد أدت هذه الأساليب إلى انحراف الأحداث، وأكدت هذه النتائج (دراسة سعدى لفته، ١٩٧٣) على المجتمع العراقي حيث أدت نفس الأساليب الخاطئة السابقة إلى جناح الأحداث العراقيين.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وأوضحت دراسة (مصطفى تركي ١٩٧٤) وجود علاقة موجبة بين التقبل الوالدي والاستقلال، والثقة بالنفس، كما كشفت عن وجود علاقة سالبة بين التقبل الوالدي والعصابية.

"وعلى هذا يميل الأبناء الذين يستخدم معهم أساليب تتشبه غير سوية لإظهار مستوى مرتفع من سوء التوافق الاجتماعي، يتمثل في العدوانية والجناح والخروج على قوانين المجتمع وأعرافه (Georg, C, & maiin, n. 1979)، وأوضحت دراسة (نادية محمود مصطفى ١٩٧٩) أن السيطرة والاهمال والحماية الزائدة ترتبط بسوء التوافق النفسي لدى المراهقات.

وقد أوضحت أيضا دراسة (فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠) وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وأنساقهم القيمية، وسمات شخصياتهم بينما أوضحت دراسة Lindholm & ., 1981 أن أبناء الطبقات الاجتماعية العليا أفضل في التوافق من أبناء الطبقات الاجتماعية الدنيا.

وأوضحت دراسة Pean, 1982 أن الأفراد الذين ينتمون لأسر سعيدة كانوا أكثر توافقا من أولئك الذين يعيشون في أسر يغلب عليها التعاسة والشقاء.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة عن المراهقين من الجنسين بكل من مصر وعمان. وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ أربعمائة مراهق ومراقة منهم ٢٠٠ مائتي مراهق و ٢٠٠ مائتي مراقة موزعين على المجتمعين المصري والعُماني بالتساوي وقد تم ضبط المستوى الاجتماعي / الاقتصادي لجميع أفراد العينة في كل من مصر وعمان، وتم استبعاد ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المرتفع والمنخفض.

أدوات الدراسة

أولاً: أدوات خاصة بقياس متغيرات الدراسة :

١- مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة : إعداد الباحث

٢- مقياس السلوك التوافقى : إعداد الباحث

ثانياً: أدوات ضبط العينة :

٣- مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة المصرية

أ.د/ محمد محمد بيومى خليل

٤- مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة العمانية :

المؤلف أ.د / محمد محمد بيومى خليل

١.مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

المؤلف أ.د / محمد محمد بيومى خليل

ويقىس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء، وهى التسلط والقسوة، التدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال التفرقة والتفضيل (كاتجاهات سالبة) تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأسوأ.

واتجاهى : التقبل والاهتمام ، والمرونة والحزم (كاتجاهات إيجابية تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وبذلك يتكون المقياس من ستة اتجاهات، أربعة اتجاهات سالبة واتجاهان موجبان، ويتبع الطريقة الثلاثية في الاستجابة كما يلي :

	نادرا	أحيانا	دائما
في العبارات الموجبة	١	٢	٣
في العبارات السالبة	٣	٢	١

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات على البيئة المصرية على عينة بلغت ٣٠٠ مراقق ومراقبة.

وقد تم حساب الثبات عن طريق التجانس الداخلي للمقياس.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١)

يوضح التجانس الداخلي للمقياس على العينة المصرية ن = ٣٠٠

الرباط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد
٠,٦٤١	١	التسلط والقسوة
٠,٧٥٣	٧	
٠,٤١٢	١٣	
٠,٥٩٥	١٩	
٠,٧٢١	٢٥	
٠,٥١١	٣١	
٠,٦٠٨	٣٧	
٠,٧١	٢	التدليل والحماية الزائدة
٠,٦٥٤	٨	
٠,٥١٢	١٤	
٠,٤٨	٢٠	
٠,٥٧٤	٢٦	
٠,٤٠٥	٣٢	
٠,٥٩٧	٣٨	
٠,٦٧١	٣	النبد والإهمال
٠,٦٠٥	٩	
٠,٤٢٢	١٥	
٠,٣٠٨	٢١	
٠,٤٠١	٢٧	
٠,٣٨٧	٣٣	
٠,٤٢٢	٣٩	
٠,٥٠٢	٤	التفرقة والتفضيل
٠,٤٠٧	١٠	
٠,٦٢١	١٦	
٠,٤٧٠	٢٢	
٠,٦١٢	٢٨	
٠,٦٤٥	٣٤	
٠,٤١٣	٤٠	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

العدد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع العدد
التقبل والاهتمام	٥	٠,٤٣٣
	١١	٠,٧٠٩
	١٧	٠,٧٢٥
	٢٣	٠,٦٩٢
	٢٨	٠,٦٥٦
	٢٩	٠,٥٩٤
	٣٥	٠,٦٠٢
	٤١	٠,٥٣٢
	٤٣	٠,٤٠٩
	٤٥	٠,٣٨٩
	٤٧	٠,٣٥٥
المرونة والحزم	٤٩	٠,٥٠٥
	٦	٠,٥٤٩
	١٢	٠,٤١٢
	١٨	٠,٤٢
	٢٤	٠,٥٠١
	٣٠	٠,٤٥٧
	٣٦	٠,٤٤١
	٤٢	٠,٦٠٨
	٤٤	٠,٥١٥
	٤٦	٠,٦٠٦
	٤٨	٠,٤٢٥
	٥٠	

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع على نفس العينة السابقة، وكان معامل الارتباط بين المرتين كما يلي :
التسلط والقوة ٠,٨٦، التدليل والحماية الزائدة ٠,٨٢، والنبذ والإهمال ٠,٨٣،
التفرقة والتفضيل ٠,٨٤٧، التقبل والاهتمام ٠,٨٧ المرونة والحزم ٠,٧٩.

وقد لجأ الباحث لإعادة حساب صدق المقياس على البيئة العمانية.

صدق المقياس على العينة العمانية : تم الاعتماد على صدق التكوين (كما سبق).

ثبات المقياس على البيئة العمانية : تم استخدام التجانس الداخلي لحساب ثبات
المقياس كما يلي :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٢)

يوضح التجانس الداخلي للمقياس على العينة العمانية ن = ٢٥٠

الربط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد
٠,٧٠٥ ٠,٦٩٥ ٠,٦٥٩ ٠,٧٤٢ ٠,٧٣٥ ٠,٥٠١ ٠,٥٤٨	١ ٧ ١٣ ١٩ ٢٥ ٣١ ٣٧	السلط والقسوة
٠,٤٠٥ ٠,٦١١ ٠,٥٩٣ ٠,٥١٨ ٠,٤٠٧ ٠,٣٥٩ ٠,٥١٢	٢ ٨ ١٤ ٢٠ ٢٦ ٣٢ ٣٨	التكبر والزنازة والجمالية
٠,٧١٢ ٠,٦٠٧ ٠,٦٤٢ ٠,٤٠١ ٠,٥٨٧ ٠,٦٨٢ ٠,٤٠٩	٣ ٩ ١٥ ٢١ ٢٧ ٣٣ ٣٩	التبذ والإهمال
٠,٥٩٢ ٠,٤١٢ ٠,٧٩٢ ٠,٣٩٨ ٠,٥٢٥ ٠,٧١١ ٠,٣٩٢	٤ ١٠ ١٦ ٢٢ ٢٨ ٣٤ ٤٠	التفرد والفصل
٠,٦١٤ ٠,٥٧٥ ٠,٦٠٨ ٠,٦٤٢ ٠,٧٠١ ٠,٥٩٣ ٠,٥١٨ ٠,٣٤٩ ٠,٣٣٢ ٠,٤١٧	٥ ١١ ١٧ ٢٣ ٢٨ ٣٥ ٤١ ٤٣ ٤٥ ٤٧ ٤٩	التقبل والاهتمام
٠,٥١١ ٠,٤١٢ ٠,٥٢٧ ٠,٥٩٥ ٠,٥٠٢ ٠,٦١٧ ٠,٦٥٥ ٠,٥١٥ ٠,٥١٢ ٠,٥٢٤	٦ ١٢ ١٨ ٢٤ ٣٠ ٣٦ ٤٢ ٤٤ ٤٦ ٥٠	العرونة والحزم

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كما تم حساب ثبات المقياس على نفس العينة السابقة بطريقة إعادة الاختبار وكانت معاملات الارتباط بين المرتين كما يلي : التسلط والقسوة ٠,٨٩، التدليل والحماية الزائدة ٠,٧٩، النبذ والإهمال ٠,٨٤، التفرقة والتفضيل ٠,٨٦، التقبل والاهتمام ٠,٨٨، المرونة والحزم ٠,٧٥.

(٢) مقياس السلوك التوافقي: المؤلف أ.د/ محمد محمد بيومي خليل

ويقاس الأساليب السلوكية التوافقية التي يبدونها الأفراد تجاه المواقف والمشكلات المختلفة في التغلب عليها، وكذلك الأساليب التي يسلكها الأفراد في إشباعهم لحاجاتهم النفسية.

ويتكون من خمسة أبعاد هي : المثابرة والكفاح، الثقة بالنفس، التعقل والتروى (كأساليب إيجابية)، والانحراف والهروب والاستسلام (كأساليب سلبية). ويتبع الطريقة الثلاثية في الاستجابة .

	نادرا	أحيانا	دائما
في العبارات الموجبة	١	٢	٣
في العبارات السالبة	٣	٢	١

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس على عينة مصرية من المراهقين والمراهقات بلغ حجمها ٤٥٠ فتى وفتاة.

وقد تم حساب الثبات عن طريق التجانس الداخلي .

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١)

يوضح التجانس الداخلي للمقياس السلوك التوافقى على العينة المصرية ن = ٤٥٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
المشاركة والكفاح	١	٠,٥١٧
	٥	٠,٤٨٨
	١٠	٠,٤٩٢
	١٥	٠,٦٠٧
	٢٠	٠,٥٠٤
	٢٥	٠,٤١٨
	٣٥	٠,٣٩٢
	٣٩	٠,٤٩٥
الثقة بالنفس	٢	٠,٥٢٥
	٦	٠,٤٨٩
	١١	٠,٥١١
	١٦	٠,٥٢٢
	٢١	٠,٤٧٧
	٢٦	٠,٥٤٢
	٣١	٠,٥١١
	٣٦	٠,٦٠٢
	٤٠	٠,٦٤٢
التعقل والتروى	٤٣	٠,٦١٧
	٣	٠,٦٢٢
	٧	٠,٥١٢
	١٢	٠,٤١٧
	١٧	٠,٥١٤
	٢٢	٠,٦٠٧
	٢٧	٠,٤٩٨
	٣٢	٠,٥١٥
	٣٧	٠,٤١٧
	٤١	٠,٣٨٩
	٤٤	٠,٤٥٢
	٤٦	٠,٥٢٢
	٤٨	٠,٤١٤

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الربط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد
٠,٧٠٧	٩	الآثار
٠,٦١٢	١٣	
٠,٧١٥	١٨	
٠,٥١٩	٢٣	
٠,٤٩٢	٢٨	
٠,٣٨١	٣٣	
٠,٦١٩	٤	الهروب والاستسلام
٠,٥١٢	٨	
٠,٤١٧	١٤	
٠,٤٩٢	١٩	
٠,٥١١	٢٤	
٠,٤٥٢	٢٩	
٠,٦٤٢	٣٤	
٠,٥٠٥	٣٨	
٠,٦٠٧	٤٢	
٠,٧١٥	٤٥	
٠,٦٢٧	٤٧	
٠,٥٧٢	٤٩	
٠,٤١١	٥٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كما تم حساب الثبات على العينة المصرية على نفس عينة الصدق وذلك بطريقة إعادة الاختبار بفصل زمني قدره أسبوعان وكان معامل الارتباط بين المرتين كما يلي :

الثقة بالنفس	٠,٨٩	،	٠,٩١	المثابرة والكفاح
الانحراف	٠,٨٢	،	٠,٨٧	التعقل والتروى
			٠,٨٥	الهروب والاستسلام

صدق المقياس على البيئة العمانية : تم الاعتماد على صدق التكوين (كما سبق) ثبات المقياس على البيئة العمانية : تم حساب ثبات المقياس على عينة بلغت ٢٥٠ مراهقا ومراهقة من المجتمع العماني وقد تم حساب الثبات عن طريق التجانس الداخلى للمقياس.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٤)

يوضح التجانس الداخلي لمقياس السلوك التوافقي على البيئة العمالية ن=٢٥٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
المناسبة والكفاح	١	٠,٥٧٧
	٥	٠,٦٠٥
	١٠	٠,٥٢٨
	١٥	٠,٤٥٩
	٢٠	٠,٧٥٢
	٢٥	٠,٦٢٢
	٣٥	٠,٧٥
	٣٩	٠,٦١
الثقة بالنفس	٢	٠,٦٠٢
	٦	٠,٥٤٥
	١١	٠,٦٧
	١٦	٠,٥٤٤
	٢١	٠,٦٧٢
	٢٦	٠,٥٤
	٣١	٠,٥٩١
	٣٦	٠,٦٧
	٤٠	٠,٥٤
التفعل والتروى	٤٣	٠,٤١٧
	٣	٠,٥٢٩
	٧	٠,٤٩٨
	١٢	٠,٥٠٧
	١٧	٠,٥١٩
	٢٢	٠,٦٢٨
	٢٧	٠,٤١١
	٣٢	٠,٤٣٥
	٣٧	٠,٦٣٢
	٤١	٠,٥٤٧
	٤٤	٠,٤٢٩
	٤٦	٠,٤٤٥
	٤٨	٠,٣٩٢

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ارتباط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد
٠,٧١	٩	الاتحراف
٠,٤١٢	١٣	
٠,٤٠٨	١٨	
٠,٤٢٥	٢٣	
٠,٦٢٧	٢٨	
٠,٥١١	٣٣	
٠,٤٤٩	٤	الهروب والاستسلام
٠,٥١٢	٨	
٠,٦١٨	١٤	
٠,٧١	١٩	
٠,٧٦٢	٢٤	
٠,٧٩٥	٢٩	
٠,٥٤٢	٣٤	
٠,٥٧١	٣٨	
٠,٤٦٢	٤٢	
٠,٧٢٧	٤٥	
٠,٤١٢	٤٧	
٠,٦٤٥	٤٩	
٠,٧٠١	٥٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كما تم حساب الثبات على نفس العينة السابقة بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمنية قدره أسبوعان، وكان معامل الارتباط بين المرتين كما يلي : المثابرة والكفاح = ٠,٨٧ ، الثقة بالنفس = ٠,٨٦ ، التعقل والتروي = ٠,٨٩ ، والانحراف = ٠,٧٧ ، الهروب والاستسلام = ٠,٨٧ .

٣. مقياس المستوى الاجتماعي / الاقتصادي للأسرة المصرية :

ويقيس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الاجتماعي الاقتصادي وهو الوسط الاجتماعي، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المهني للوالدين، مستوى المعيشة، الجو الأسري، ويتمتع بصدق وثبات عاليين .

(محمد محمد بيومي خليل، ١٩٨٤)

٤. مقياس المستوى الاجتماعي / الاقتصادي للأسرة العمانية :

للمؤلف أ.د محمد محمد بيومي خليل

ويقيس الأبعاد التالية :

- (١) الوسط الاجتماعي.
- (٢) مستوى تعليم الوالدين.
- (٣) مستوى المعيشة (السكن ومستواه - أثاث المنزل ومستواه - الأدوات المنزلية - الاستهلاك المنزلي العام (مياه الشرب، الكهرباء، الخدمات المنزلية) ، الإنفاق على التعليم ومستوى التعليم ونوعيته، المساعدات التعليمية، المواصلات والاتصالات الداخلية والخارجية :
- (المواصلات خمسة مستويات) ، الاتصالات نوعها (أربعة مستويات واستهلاك الهاتف أربعة مستويات).
- العلاج الطبي : ويندرج إلى ستة مستويات.
- التنزه والسياحة : ويندرج إلى أربعة مستويات.
- حالة الوالدين ج وتندرج إلى خمسة مستويات من -٤ درجات إلى درجة ٠.
- علاقات الوالدين : وتندرج إلى ثلاثة مستويات من -١ (درجة) إلى درجتان.
- علاقات الأبناء بالآباء وتندرج ثلاثة مستويات من (سالبة درجة) إلى درجتين.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

علاقات الأبناء ببعضهم وتدرج ثلاثة مستويات من (سالب درجة) إلى درجتين

(٤) المستوى الثقافي : ويندرج إلى خمسة مستويات.

(٥) المستوى المهني للوالدين : ويحسب بمتوسط المكانة الاجتماعية للمهنة + دخل المهنة ، وينقسم إلى : خمسة مستويات : من ١-٢ منخفض جدا، ٢-٣ منخفض ٤-٦ متوسط، ٦-٧ مرتفع، ٨-٩ مرتفع جدا.

وقد تم الاهتداء في إعداد هذا المقياس بمقياس المستوى الاجتماعي / الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد المؤلف، وأتبعت نفس الخطوات من حيث تحديد الأبعاد وتعريفها، كما طرح سؤال مفتوح حول ترتيب المهن بالمجتمع العماني من حيث مكانتها الاجتماعية، اهتمدى به الباحث في ترتيب المهن من حيث المكانة الاجتماعية، وتم تحديد الوسط الاجتماعي من حيث درجة التحضر للمناطق بالسلطنة.

تقنين المقياس : تم تطبيق المقياس بصورته الحالية على ٤٠٠ طالب وطالبة بالمدارس الإعدادية والكلية المتوسطة للمعلمين بصلالة حيث تضم شاباتا من أبناء الشمال والجنوب بسلطنة عمان.

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٥)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطى درجات الربعين الأعلى والأدنى للمقياس وأبعاده

الأبعاد	الربع الأعلى ن = ١٠٨		الربع الأدنى ن = ١٠٨		(ت) ودالاتها
	ع	م	ع	م	
تعليم الوالدين	١٢	٤,٦	٣	١,٢٧	**١٤,٠٤
المستوى الثقافى للأسرة	٦٧	١٨,٩	٤١	١١,٨	**١٢,٠٧
مستوى معيشة الأسرة	٦٢	٢٠,٥	٤٧	١٤,٦	**٦,١٧
الوسط الاجتماعى	٤	١,٨	٢	٠,٩٦	**١٠,١٤
مهن الوالدين	١٥	٤,٩	٣	١,٤	**٢٤,٣٦
المقياس ككل	١٦٠	٣٤,٨	٩٣	٢٢,٦	**١٥,٩٥

وقد جاءت جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس ككل والمقاييس الفرعية.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وكانت معاملات ثبات المقياس وأبعاده كما يلى :

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده

لمقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة العمالية

الأبعاد	معامل الثبات
تعليم الوالدين	٠,٩٦٩
المستوى الثقافى للأسرة	٠,٩٦٤
مستوى معيشة الأسرة	٠,٩٢٥
الوسط الاجتماعى	٠,٩٣٦
مهن الوالدين	٠,٩٨٥٠
المقياس ككل	٠,٩٦٥

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس وأبعاده بمعاملات ثبات عالية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

النتائج ومناقشتها

أولاً : نتائج التساؤل الأول ومناقشتها :

يتمثل التساؤل فيما يلي : ما علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) بسلوكهم التوافقى؟

جدول رقم (٧)

يوضح علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة بالسلوك التوافقى للأبناء

ن = ٤٠٠

الانحراف	الهروب والاستسلام	التعقل والتروى	الاعتماد على الذات والثقة بالنفس	المثابرة والكفاح	أساليب السلوك التوافقى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة
** ٠,٤٨٢	** ٠,٤٥٩	** ٠,٢٧٨	** ٠,٥٠١	** ٠,٣٥٢	التسلط والقسوة
** ٠,٦٠٢	** ٠,٤٠٧	** ٠,٣١٤	** ٠,٤٥٤	** ٠,٥١٢	التدليل والحماية الزائدة
** ٠,٤٢٣	** ٠,٥٨٥	** ٠,٤٠٤	** ٠,٣٧٨	** ٠,٤٢٤	النبيذ والإهمال
** ٠,٣٢٨	** ٠,٤٩٧	** ٠,٢٦٦	** ٠,٢٨٩	** ٠,٣١١	التفرقة والتفضيل
** ٠,٤٢٩	** ٠,٤١٥	** ٠,٣٧٢	** ٠,٥١٧	** ٠,٤٠١	التقبل والاهتمام
** ٠,٦٢٧	** ٠,٥١١	** ٠,٤٢٧	** ٠,٥٦٩	** ٠,٤٦٢	المرونة والحزم

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

أ - توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه التسلط والقسوة وكل من أساليب السلوك التوافقى التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى وذلك لأن التسلط والقسوة كأحد الاتجاهات الوالدية فى التنشئة "يساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً، خجولة، حساسة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة فى نفسها خصوصاً عند مواجهة المواقف التى فيها اختبار، شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة، تشعر بعدم الثقة فى نفسها أو

سيكولوجية العلاقات الأسرية

غيرها...، وكذلك خلق شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت أو تتعرض له من ضروب القسوة". (هدى قناوى، ١٩٨٣ : ٨٤) لذا تضعف عوامل المثابرة والكفاح التى تركز على التفاؤل والنظرة الموضوعية لقدرات الفرد وإمكاناته، كما تسيطر عوامل الشك والتشكك وبالتالي يضعف التعقل والتروى وتتعدى الثقة بالنفس ويميل الفرد إما إلى الاستسلام للواقع والهروب من مواجهته، أو اللجوء إلى السلوك المنحرف والتمرد على الواقع. لذا توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التسلط والقسوة، وكل من الهروب والاستسلام، والانحراف كأسلوبيين توافقيين غير سويين.

ب - توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كأحد الاتجاهات الوالدية فى التنشئة) وكل من : أساليب السلوك التوافقى التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى وذلك لأن اتجاه التدليل يؤدى إلى عدم القدرة على تحمل المسئوليات وعدم الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية، يلقي بتبعاته على الآخرين، كما أن اتجاه الحماية الزائدة يجعل الفرد فاقدا للاستقلالية (اعتمادياً) فى تلبية حاجاته وحل مشكلاته على أهله وذويه، يحتاج إلى وجودهم دائماً بجواره فى كل موقف لذلك فهو مستسلم ليس لديه القدرة على المثابرة والكفاح، وكيف يتسنى له ذلك وهو الذى استمرراً الاستمتاع بكفاح الآخرين، وهو مفتقد القدرة على الاعتماد على ذاته، وكيف له ذلك وقد اعتبر الآخرين ذاتهم مطية لأهدافه ورغباته، وكيف يخوض معاركه فى الحياة، قد خاضها نيابة عنه أهله وذويه، فهو غير راغب فى ذلك، وأن رغب فهو لا يقدر، وهو لم يتعلم أن يصبر على رغباته، فكلما أشار بينانه لى الجميع طلباته دون تأخير فكيف يتروى، وكيف يشغل تفكيره بمشكلاته، والجميع يفكرون من أجله، إنه ينهار عندما يفقد السند فى أول مواجهة مع مواقف الحياة لذا فإنه سرعان ما يهرب من مواجهة المواقف، ويبحث عن سند يقف بجواره إنه يريد أن يصعد لقمة طموحاته على أكتاف الآخرين لذا توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين كل من الهروب والاستسلام، والانحراف كأسلوبيين توافقيين غير سويين.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جـ — توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه النبذ والإهمال وكل من المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى كأساليب سلوكية توافقية. فالنبذ يؤدي بالفرد إلى الشعور بعدم المرغوبة الاجتماعية مما يفقده الشعور بقيمة الذات، ويؤدي به إلى تكوين مفهوم سالب عن ذاته، كما يؤدي به إلى ضعف الثقة بالذات، واضطراب السلوك ويؤدي الإهمال بالفرد إلى ضعف الإحساس بوجوده وكذلك ضعف شعوره بالانتماء، وعدم الاهتمام بإنجازاته وعدم تشجيعه على تحقيق المزيد منها، وافتقاره إلى التوجيه والإرشاد. لذا تضعف قدرته على المثابرة والكفاح لضعف اعتبار الذات لديه، وعدم وجود من يشجعه على المثابرة والكفاح ويقدر ذلك له، كما أن اضطراب مفهومه عن ذاته يجعله غير واثق في نفسه وغير قادر على التعقل والتروى والتعامل مع المواقف بمنطقية، واللجوء إلى الأساليب السلوكية المنحرفة والعدوانية ضد المعايير الاجتماعية وضد المجتمع أو الهروب من مواجهة مواقف الحياة والاستسلام للواقع.

لذا توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين النبذ والإهمال، وكل من الهروب والاستسلام والانحراف.

د — توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه التفرقة والتفضيل وكل من الأساليب السلوكية التوافقية التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى.

فالتفرقة تقوم على تفضيل أحد الجنسين على الجنس الآخر أو أحد الأبناء على أخوته الآخرين لأسباب غير منطقية، مما يولد الحقد والكراهية بين الذين لن تتحقق مساواتهم بهذا الأخ، كما يؤدي إلى شعور ذلك الابن الذي تم تفضيله على أخوته بالتمييز والأفضلية مما يدفعه إلى الأنانية المفرطة والسعي إلى تحقيق طموحاته على حساب الآخرين أيًا كانت صلتهم به فلا يهتم إلا نفسه، (وهذا الفرد أن جاءه الطوفان وضع ابنه تحت قدميه) وحياته كلها حقوق وخالية من الواجبات والالتزامات. وكلا النمطين المفضل؛ والمفضل عليه عاجز عن المثابرة والكفاح فالحاقدون يصرفون جهدهم للكيد لمن فضل عليهم، والمفضل عليهم غير معتمد على ذاته إنه يرتكن إلى من فضلوه ليحققوا له كل ما يريد،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٤٠٠ والثقة لديه ليست مستمدة من ذاته، وإنما هي نوع من الغرور الذي صنعه له من فضله، وهو غير منطقي في تصرفاته وتعامله مع مواقف الحياة، لأن المنطق يقتضي العدالة، وهو يستمرئ الظلم ويسعد به، لذا فهو أميل للهروب والاستسلام، والانحراف وكذلك من فضل عليهم لذا توجد علاقة بين اتجاه التفرقة والتفضيل وكل من الهروب والاستسلام، والانحراف. ولنا في قصة يوسف عليه السلام نموذجاً يوضح حقد وكرامية أخوة يوسف له، والذي وصل بهم إلى حد تدبير جريمة للتخلص منه، لاعتقادهم بأن والدهم يفضل يوسف عليهم لذلك قال قائل منهم «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجبه أبيكم» وهذا يوضح اللجوء إلى الانحراف كأسلوب توافقي.

هـ — توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التقبل والاهتمام وكل من الأساليب السلوكية التوافقية التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروي. وذلك لأن اتجاه التقبل والاهتمام يؤدي بالفرد إلى تقبل ذاته وقراراته، كما يؤدي تقبل الآباء لأبنائهم شعور الأبناء بالأهمية والمركز الاجتماعي والانتماء، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، كما يؤدي اهتمام الآباء ورعايتهم لأبنائهم إلى حسن توجيههم وتزويدهم بالأساليب السوية للتوافق مع الحياة وحمايتهم من الوقوع في سوء التوافق ولهذا توجد علاقة موجبة بين التقبل والاهتمام والمثابرة والكفاح وذلك لتشجيع الوالدين للأبناء وتقدير إنجازاتهم، وكذلك الثقة بالنفس والاعتماد على الذات حيث ينمي الوالدين هذه الأساليب، ولكون الأبناء متقبلين لذواتهم، مدركين لمسئولياتهم فهم أقدر على مواجهة الحياة بتعقل وروية وعدم الهروب من مواجهة ضغوط الحياة أو الاستسلام لها، أو إتباع أي أساليب سلوكية منحرفة. لذلك توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التقبل والاهتمام وكل من الهروب والاستسلام والانحراف.

(و) توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين المرونة والحزم وكل من الأساليب السلوكية التوافقية التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس وذلك لأن هذا الاتجاه وسط بين التذليل والتسلط إنه لا يلغي رغبات الأبناء ولا يترك رغباتهم توجه سلوكهم دون ضوابط، إنه يوازن بين مطالب الفرد وقيم المجتمع، وبين حرية الفرد وحرية الآخرين، لا يضحي بذات الفرد من أجل الجماعة، ولا يضحي بالجماعة لذات الفرد. إنه يؤمن بالثواب والعقاب القلائمين

سيكولوجية العلاقات الأسرية

على التوجيه والإرشاد، يحدد الضوابط، ويراعى حاجات الفرد، يمنحه الثقة ويحفظ للأبناء حق المراقبة والتوجيه، يحدد الحقوق ويحرص عليها، ويحدد الواجبات ويعاقب على الإخلال بها، يحقق العدالة، ويحترم تفكير الأبناء، ويترك للأبناء حق النصيحة والإرشاد والتوجيه والمحاسبة.

وهذا الاتجاه يساعد على خلق شخصية ملتزمة واثقة بنفسها مدركة لمسئولياتها، عارفة لحقوقها، ملتزمة بأداء واجباتها دون إفراط أو تفريط.

وهذا يساعد على قدرة هذه الشخصية على المثابرة والكفاح، والاعتماد على الذات والثقة بالنفس، والتعقل والتروى، ومواجهة مواقف الحياة وعدم الاستسلام للواقع أو الهروب منه، أو الوقوع فى مغبة السلوك المنحرف.

لذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين المرونة والحزم وكل من الهروب والاستسلام والانحراف كأسلوبين توافقيين غير سويين.

ثانياً : نتائج التساؤل الثانى ومناقشتها

يتمثل التساؤل الثانى فيما يلى :

هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) فى كل من مصر وسلطنة عمان؟..

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المصريين والعُمانيين فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء)؟

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٨)

يوضح اختلاف ترتيب الاتجاهات الوالدية في التنشئة (كما يدركها الأبناء)
في كل من مصر وسلطنة عمان

ترتيب الاتجاهات الوالدية في التنشئة (العينة العمانية)			ترتيب الاتجاهات الوالدية في التنشئة (العينة المصرية)		
الترتيب	م	الاتجاهات الوالدية	الترتيب	م	الاتجاهات الوالدية
١	٢٠,٦	التقبل والاهتمام	١	٢٢,١٥	التقبل والاهتمام
٢	١٩,٢٧	النذب والإهمال	٢	٢١,٧١	المرونة والحزم
٣	١٩,١٨	التفرقة والتفضيل	٣	١٨,٤٢	التدليل والحماية الزائدة
٤	١٨,٢٢	التسلط والقسوة	٤	١٧,٩٥	التسلط والقسوة
٥	١٥,٦١	المرونة والحزم	٥	١٧,٥٥	التفرقة والتفضيل
٦	١٤,٦٢	التدليل والحماية الزائدة	٦	١٧,١	النذب والإهمال

جدول رقم (٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المصريين والعمايين في الاتجاهات
الوالدية في التنشئة (كما يدركها الأبناء) $٢٠٠ = ٢ = ١$

(ت) ودلائها	العمايون ٢٠٠=ن		المصريون ٢٠٠=ن		الاتجاهات الوالدية في التنشئة
	ع	م	ع	م	
٠,٥٧	٥,١١	١٨,٢٢	٤,٣	١٧,٩٥	التسلط والقسوة
٦,٠٩	٤,٧	١٤,٦٢	٧,٤٥	١٨,٤٢	التدليل والحماية الزائدة
٣,٩٤	٦,١٧	١٩,٣٧	٥,٢٩	١٧,١	النذب والإهمال
٢,١	٨,٢٩	١٩,١٨	٧,١٦	١٧,٥٥	التفرقة والتفضيل
١,٧٢	٨,٥٦	٢٠,٦	٩,٣٨	٢٢,١٥	التقبل والاهتمام
٨,٤٤	٥,٢٩	١٥,٦١	٨,٧٢	٢١,٧١	المرونة والحزم

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) اختلاف ترتيب الاتجاهات الوالدية في التنشئة
(كما يدركها الأبناء) في كل من مصر وسلطنة عمان. فقد احتل التقبل والاهتمام

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المرتبة الأولى فى كل من البلدين وهذا يؤكد اهتمام الإنسان العربى بصفة عامة بالإنجاب والفرحة بالأبناء والاعتزاز بهم وحسن رعايتهم، فقد أعتبرهم الإسلام زينة الحياة الدنيا ، وحبب إلى الآباء حسن رعايتهم، وأعتبر ذلك من أهم واجبات الأبوة المقدسة، لذلك نجد أن العربى يعتز بأبنائه ويحسن رعايتهم وي بذل كل جهده فى تربيتهم والاهتمام بهم لذا احتل التقبل والاهتمام المرتبة الأولى فى كل من مصر وعمان.

ويؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المصريين والعُمانيين فى اتجاه التقبل والاهتمام (جدول رقم ٩).

— بينما أوضحت النتائج أن اتجاه المرونة والحزم قد احتل المرتبة الثانية لدى المصريين، والخامسة لدى العُمانيين (جدول ٨)، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المصريين والعُمانيين فى اتجاه المرونة والحزم لصالح المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ٩) وذلك لأن المجتمع المصرى نتيجة التغيرات الثقافية والاجتماعية والحضارية والانفتاح الاقتصادى والثقافى جعل الآباء أكثر تحملاً ومرونة، وتعقلاً وحزمًا فى تنشئة أبنائهم عن نظرائهم العُمانيين حيث تسود المجتمع العمانى الروح القبلية والثبات والمحافظة مما يجعل الإنسان العمانى أكثر تصلباً وأقل مرونة بصفة عامة وفى تنشئة أبنائه بصفة خاصة حيث يعتبر الآباء العُمانيون أن المرونة تعنى عدم الانضباط والتسيب وإنها تؤدي إلى مفسدة الأبناء.

— وقد احتل اتجاه النبذ والإهمال المرتبة الثانية لدى العُمانيين بينما احتل المرتبة السادسة لدى المصريين (جدول رقم ٨) كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المصريين والعُمانيين فى اتجاه النبذ والإهمال لصالح العُمانيين فى الوضع الأسوأ (جدول رقم ٩)، وهذا يوضح أن الأبناء العُمانيين أكثر إدراكاً لاتجاه النبذ والإهمال ومعاناة له عن نظرائهم المصريين وذلك راجع إلى تقشى ظاهرة تعدد الزوجات والجمع بين أكثر من زوجة فى آن واحدة حتى قد تصل الزوجات إلى أربع وكبر حجم الأسرة وزياد عدد أفرادها مما يؤدي إلى الإهمال فى شئون الأبناء، وعدم الاكتراث بهم، وترك

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أمورهم ومقدراتهم للظروف والقدر، بينما يؤدي صغر حجم الأسرة في المجتمع المصري، وقلة تعدد الزوجات إلى الاهتمام والرعاية وقلة الإهمال أو النبذ.

— وقد احتل اتجاه التدليل والحماية الزائدة المرتبة الثالثة لدى المصريين، والسادسة لدى العمانيين (جدول ٨)، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات المصريين والعُمانيين في اتجاه التدليل والحماية الزائدة لصالح المصريين في الوضع الأسوأ (جدول رقم ٩) وهذا يوضح أن المصريين أكثر تدليلاً وحماية لأبنائهم عن العمانيين فحيث تسود الطبيعة الصحراوية والتربية البدوية الرعوية تسود فكرة الصرامة والقسوة وترك الطفل يتفاعل مع الطبيعة فالحياة تتطلب الأقوى القادر على حماية نفسه لذا يقل الاتجاه نحو التدليل والحماية الزائدة لدى العمانيين في تنشئة أبنائهم، بينما الحياة الناعمة في الحضر والتحضر والانفتاح الثقافي والتعقيدات الحضارية تجعل الآباء، أميل إلى حماية أبنائهم والخوف عليهم، ومساعدتهم أو القيام نيابة عنهم بمجابهة الحياة لذا نجد أن العمانيين أقل ميلاً لتبني اتجاه التدليل والحماية الزائدة عن المصريين.

وقد احتل اتجاه التسلط والقسوة المرتبة الرابعة لدى كل من المصريين والعُمانيين (جدول ٨)، كما لم توجد فروق دالة بين متوسطي درجات المصريين والعُمانيين في اتجاه التسلط والقسوة (جدول رقم ٩)، وهذا يوضح عدم وجود اختلاف في اتجاه التسلط في التنشئة في كل من مصر وعمان وقد احتل مرتبة متأخرة، فالأب العربي يعتبر أن المشورة مشورته، ويظل الأبناء أطفالاً صغاراً في نظره مهما كبروا، فلآباء، فقط حرية التخطيط لحياة أبنائهم، فهم مهتماً بنجاحهم يظنون في نظر آبائهم قاصرين عن إدراك صالحهم ومعرفة مصلحتهم، ولحكمة الآباء القول الفصل في كل حياتهم، وإلا فالغضب الوالدي، والتهديد بالحرمان من الإرث وغير ذلك من الوسائل والأساليب التي يتبعها بعض الآباء في تهديد أبنائهم عندما يشعرون بأن لهم اختياراً أو رأياً يتعارض وآرائهم هذه هي فلسفة ظل يعتنقها الآباء العرب زمناً طويلاً ومازال بعضهم يقدها، وإن اختلفت وسائل التعبير عنها من مجتمع لآخر في تنشئة أبنائه، وما عادات تقبيل الأبناء لأيدي

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الآباء والأجداد إلا رمزا للخضوع والامتثال التام لرغبات الآباء واختياراتهم دون مناقشة أو مجادلة، بل أن هذا النقاش أو المجادلة حتى في أدق خصوصيات الابن تعتبر عند بعض الآباء نوعا من العصيان والتمرد والخروج عن طاعة الوالدين، ومخالفة ما أوصى به الله من طاعة الوالدين، وتلك مورثات بدأ الآباء في المجتمع العربى تصحيحها بالفهم الحقيقى للطاعة والاحترام، وحرية الابن فى اختيار حياته وصنع مستقبله، كما أوضح ذلك الشرع الحكيم.

— وقد احتل اتجاه التفرقة والتفضيل المرتبة الثالثة لدى العمانيين والخامسة لدى المصريين (جدول رقم ٨)، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه التفرقة والتفضيل لصالح العمانيين فى الوضع الأسوأ (جدول ٩) وهذا يوضح أن العمانيين أكثر ميلاً لتبنى اتجاه التفرقة والتفضيل فى تنشئة أبنائهم عن نظرائهم المصريين، فإذا كانت التفرقة بين الذكر والأنثى منذ لحظة الميلاد موروث عربى قديم، إلا إنه أكثر حدة فى المجتمعات البدوية التى تجعل للذكورة المقام الأول فى الحماية والذود عن الديار، والتى مازالت تنتظر للمرأة على أنها ظل تابع للرجل، فإن تعدد الزوجات والجمع بين أكثر من زوجة واحدة على ذمة الفرد، جعله يفاضل بين الأبناء بعضهم بعضاً. من منظور مفاضلة بين الزوجات ومدى حظوتهن عنده، (فلأبناء المحظية مكانة تفوق أبناء المنفية) كما تقول المقولة العربية وبالتالى تتعكس المفاضلة فى التنشئة والرعاية والاهتمام، بل قد تمتد بعد الوفاة بالحرمان من الإرث لبعض الأبناء، وكتابة عقود غير مدفوعة الثمن ببعض العقارات أو الأملاك لبعض الأبناء دون الآخرين ودون مبرر شرعى أو منطقى لذلك.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثالثاً : نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها

يتمثل التساؤل الثالث فيما يلي :

- أ- هل تختلف الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتى والفتاة في كل من مصر وعمان؟
 ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة (كما يدركوها).
 ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة (كما يدركوها).

جدول رقم (١٠)

يوضح ترتيب الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتى في كل من مصر وعمان؟

الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتى العماني			الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتى المصري		
الترتيب	م	الاتجاه	الترتيب	م	الاتجاه
١	٣١,٣٢	التقبل والاهتمام	١	٢٧,٩	التقبل والاهتمام
٢	٣٠,٢٢	المرونة والحزم	٢	٢٢,٨	المرونة والحزم
٣	٢٠,٠٤	التسلط والقسوة	٣	١٩,٤	التدليل والحماية الزائدة
٤	١٨,٣	التدليل والحماية الزائدة	٤	١٨,٢	التسلط والقسوة
٥	١٨,٠٨	التفرقة والتفضيل	٥	١٦,٩	التفرقة والتفضيل
٦	١٧,٢	النذب والإهمال	٦	١٥,٤	النذب والإهمال

جدول رقم (١١)

يوضح ترتيب الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتى في كل من مصر وعمان؟

الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتاة العمانية			الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتاة المصرية		
الترتيب	م	الاتجاه	الترتيب	م	الاتجاه
١	١٩,٦	النذب والإهمال	١	١٨,٤	التفرقة والتفضيل
٢	١٩,٤	التقبل والاهتمام	٢	١٨,١٦	النذب والإهمال
٣	١٨,٧	التسلط والقسوة	٣	١٧,٩٨	التدليل والحماية الزائدة
٤	١٥,٨	المرونة والحزم	٤	١٦,٧٨	التسلط والقسوة
٥	١٤,٩	التفرقة والتفضيل	٥	١٦,٢٨	المرونة والحزم
٦	١٣,٥	التدليل والحماية الزائدة	٦	١٥,٧	التقبل والاهتمام

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات

فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ن = ١ = ٢ = ١٠٠

(ت) ودالاتها	الفتاة المصرية ن = ١٠٠		الفتى المصرى ن = ١٠٠		الاتجاهات الوالدية فى التنشئة
	ع	م	ع	م	
*٢,٢٢	٤,٦	١٦,٧٨	٤,٤	١٨,٢	التسلط والقسوة
١,٧٨	٥,٤	١٧,٩٨	٥,٩	١٩,٤	التدليل والحماية الزائدة
**٣,٥٧	٦,٠٢	١٨,١٦	٤,٨	١٥,٤	النبذ والإهمال
١,٨٥	٥,٩	١٨,٤	٥,٥	١٦,٩	التفرقة والتفضيل
**١٤,٠٢	٤,١٣	١٥,٧	٧,٦	٢٧,٩	التقبل والاهتمام
**٦,٨٦	٥,١٢	١٦,٢٨	٧,٩	٢٢,٨	المرونة والحزم

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٣)

يوضح دلالة الفروق فى الاتجاهات الوالدية

فى تنشئة الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات ن = ١ = ٢ = ١٠٠

(ت) ودالاتها	الفتاة العمانية ن = ١٠٠		الفتى العمانى ن = ١٠٠		الاتجاهات الوالدية فى التنشئة
	ع	م	ع	م	
١,٧٣	٥,٢	١٨,٧	٥,٧	٢٠,٠٤	التسلط والقسوة
**٧,٤١	٣,٩	١٣,٥	٥,١٣	١٨,٣	التدليل والحماية الزائدة
**٣,٢٥	٥,١٩	١٩,٦	٥,٢	١٧,٢	النبذ والإهمال
* ٢	٤,٥٨	١٩,٤	٤,٧٢	١٨,٠٨	التفرقة والتفضيل
**١٥,٦٤	٣,٣٤	١٤,٩	٩,٩	٣١,٣٢	التقبل والاهتمام
** ١٣	٤,١٨	١٥,٨	١٠,٢	٣٠,٢٢	المرونة والحزم

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مناقشة نتائج الفرض الثالث : (أ) يتضح من الجدول رقم (١٠) اختلاف الاتجاهات الوالدية في تنشئة الفتى في كل من مصر وعمان، فقد احتل اتجاه التقبل والاهتمام المرتبة الأولى في تنشئة الفتى في كل من مصر وعمان وهذا يؤكد نظرة العربى منذ القدم للذكر على أنه حامل لقب العائلة، وامتدادها الأصيل، وهو حامى الديار بل ويعتز الآباء بأن يدعوهم الناس بأسماء أبنائهم الذكور، ويتمنون ذلك اليوم الذى يختفى فيه أسمهم ويبرز اسم أبنهم.

لذلك يحاول البعض ممن لم يُقدر لهم إنجاب الذكور تكرار محاولات الإنجاب أملاً فى إنجاب ذكر. وإذا لم يتحقق له ذلك، ربما تزوج بأخرى اعتقاداً خاطئاً منه بأن امرأته الحالية غير قادرة على إنجاب الذكور، وربما تكون غيرها قادرة على ذلك، مع أن الرجل هو المسئول بيولوجياً عن تحديد نوع المولود ذكراً كان أو أنثى وأن ذلك هبة الله لعباده. ومن هنا يلقي الذكور التقبل والاهتمام من الآباء فى كل من مصر وعمان بل وفى المنطقة العربية كلها فالمال والبنون زينة الحياة الدنيا.

— واحتل المرونة والحزم المرتبة الثانية فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان فالذكر تفرض طبيعته النظرة إليه كمسئول له القوامة على الأنثى على التعامل معه بحرية ومرونة وإتاحة فرص تحمل المسئوليات والتبعات له، وإطلاعه على الأمور المتعلقة بالأسرة، ودعوته للمشاركة فى هذه الأمور بما يتفق وطبيعة عمره، كما تفرض هذه النظرة معاملة الذكر منذ طفولته كرجل صغير بحزم، حتى يشب فتياً يعارك الحياة وينتصر عليها، كما تفرض هذه النظرة أيضاً احترام ذاتية الفتى وتقديرها نظراً للمكانة التى يحتلها الفتى فى المنطقة العربية.

— احتل اتجاه التدليل والحماية الزائدة المرتبة الثالثة لتنشئة الفتى المصرى بينما احتل المرتبة الرابعة بالنسبة لتنشئة الفتى العماني. وهذا يوضح أن الآباء العمانيين أقل ميلاً لتدليل وحماية فتیانهم، وذلك راجع إلى ما تفرضه طبيعة المجتمع العماني، والتعامل مع الطبيعة القاسية من إعطاء الفرصة كاملة للفتى للتعارك مع الحياة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— وقد احتل اتجاه التسلط والقسوة المرتبة الرابعة بالنسبة لتنشئة الفتى المصرى بينما احتل المرتبة الثالثة بالنسبة لتنشئة الفتى العمانى. وهذا يوضح أن الآباء المصريين أقل ميلاً لاستخدام أسلوب التسلط والقسوة مع فتيانهم، وذلك راجع لاختلاف الإطار الثقافى فى كل من مصر وعمان فى بعض خصوصيات الثقافة والتي تجعل الآباء أكثر تسامحاً وأقل تشدداً مع فتيانهم فى مصر وبالتالي احتل اتجاه التسلط والقسوة مرتبة متأخرة لديهم.

— وقد احتل اتجاه التفرقة والتفضيل المرتبة الخامسة بالنسبة لتنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان. وهذا يوضح أن اتجاه التفرقة والتفضيل وأن احتل مرتبة متأخرة فى كل مصر وعمان، إلا أنه لا يختلف فى القطرين الشقيقتين، فالعربى يفاضل الذكر على الأنثى ولكنه لا يفاضل بين فتى وفتاة إلا بقدر ولأسباب واضحة، والمفاضلة عنده لها مبرراتها ومركزاتها حتى فى تفضيل الفتى على الفتاة، وقد أصبحت جزءاً من تراث العربى وثقافته.

— وقد احتل اتجاه النبذ والإهمال المرتبة السادسة والأخيرة فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان. فالعربى لا يهمل فتاه أو ينبذه إلا إذا كان عاقاً مارقاً خارجاً عن طاعته، وقد أعيتته الحيل فى إصلاحه، ويوضح ذلك احتلال اتجاه التقبل والاهتمام قمة الهرم، واحتلال اتجاه النبذ والإهمال قاعدته، فالعربى أن فعل ذلك يفعله رغماً عنه وبأسى وحسرة، فالفتى عند العربى هو الفارس والأمل والامتداد الذى يود له النمو والازدهار.

ويتضح من الجدول رقم (١١) اختلاف الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتاة فى كل من مصر وعمان :

— فقد احتل اتجاه التفرقة والتفضيل المرتبة الأولى فى تنشئة الفتاة المصرية بينما احتل المرتبة الثانية الفتاة العمانية، وهذا يوضح أن الفتاة العمانية أقل إدراكاً للتفرقة والتفضيل من الفتاة المصرية، فالمرأة المصرية نتيجة لانخراطها فى التعليم والعمل ومشاركتها فى جميع مجالات الحياة منذ فترة طويلة وإنشاء الكثير من الجماعات والاتحادات النسائية، ووصول المرأة إلى منصب وزيرة وأستاذة جامعية، وسفيرة، وعضو بمجلس الشعب يجعل أدنى تفرقة تحول دون

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مساواة المرأة بالرجل تمثل مشكلة كبرى للمرأة المصرية، لذا فالمرأة المصرية أكثر إدراكا للتفرقة والتفضيل، وهذه عملية نسبية، فما تعتبره المرأة العمانيّة وضعاً طبيعياً وحقاً مكتسباً للرجل لا تعتبره المرأة المصرية كذلك بل وترفضه تماماً، فمثلاً نجد المرأة العمانيّة تتقبل عن رضا زواج زوجها بأخريات ولا تنكر حقه في ذلك، بينما تسعى المرأة المصرية إلى تقنين الطلاق والزواج بأخرى وربطه بمصلحة الأسرة والضرر الواقع عليها، وتطالب المنظمات النسائية المصرية بإصدار التشريعات التي تضمن تحقيق ذلك.

— احتل اتجاه النبذ والإهمال المرتبة الأولى في تنشئة الفتاة العمانيّة، بينما احتل المرتبة الثانية في تنشئة الفتاة المصرية. وذلك لأن المصريين أقل ميلاً لأتباع أسلوب النبذ والإهمال في تنشئة الفتاة، فالبنب لها نفس نصيب الفتى من التعليم والرعاية، بل ويحرص الآباء على إتاحة فرص التعليم والعمل بصورة زائدة ليكون ذلك سلاحاً لها وتأميماً ضد الأيام، ويحرص جميع الآباء على ذلك دون تفريط لأن إهمال الفتاة وعدم العناية بها معناه الانحراف والضياع.

— احتل اتجاه التدليل والحماية الزائدة المرتبة الثالثة في تنشئة الفتاة المصرية والمرتبة السادسة والأخيرة في تنشئة الفتاة العمانيّة، فنتيجة للتفسيرات الحضارية السريعة التي شهدتها المجتمع المصري، مال بعض الآباء المصريين إلى إعطاء الحرية الكاملة للفتاة في كل اختياراتها دون تدخل منهم، فهي صاحبة الحق في اختيار ملابسها ومواصفاتها، نوع التعليم، ممارسة النشاطات الاجتماعية التي تحلو لها، مع ثقة زائدة خالية من الحرص والتوجيه تحت دعاوى التحرر، ومال البعض إلى القيام بجميع الأمور والمسئوليات نيابة عن الفتاة، مع حرمانها من فرص التفاعل والمشاركة وتحمل المسئوليات تحت دعاوى المحافظة.

— احتل اتجاه التسلط والقسوة المرتبة الثالثة في تنشئة الفتاة العمانيّة بينما احتل المرتبة الرابعة في تنشئة الفتاة المصرية، فالآباء العمانيون أكثر تسلطاً من الآباء المصريين في تنشئة الفتاة، فالاختيارات هي اختيارات الآباء، بل ويعتبر إبداء الفتاة لرأيها نوع من الخروج عن العرف والمألوف، وأن بدت حدة ذلك تخف قليلاً بعد تعليم الفتاة وخروجها إلى العمل، إلا إنه مازالت الكلمة العليا

سيكولوجية العلاقات الأسرية

للآباء فى كل ما يتعلق بمصائر فتياتهن ، لذا تنشئ الفتاة على الطاعة والخضوع لسطوة الوالدين مهما كان رأيها صائبا. واختيارها موقفا.

— احتل اتجاه المرونة والحزم المرتبة الرابعة فى تنشئة الفتاة العمانية والمرتبة الخامسة فى تنشئة الفتاة المصرية. فالآباء العمانيون أميل إلى إتباع الحزم فى التعامل مع فتياتهم. فالتدليل مفسدة للفتاة لذا فإن التعامل مع الفتاة ينبغى أن يقوم على أمور وقواعد محددة، والمرونة لا تعنى التهاون أو التساهل. بينما قد تأخذ المرونة شكلا متطرفا لدى الآباء المصريين فتتحول إلى نوع من التساهل والتدليل اعتقادا من بعض الآباء بأن عكس ذلك رجعية وتخلف.

— احتل اتجاه التقبل والاهتمام المرتبة الخامسة بالنسبة لتنشئة الفتاة العمانية والمرتبة السادسة بالنسبة لتنشئة الفتاة المصرية فالآباء العمانيون أميل لتقبل الفتاة، لأن مشكلاتها وتبعاتها أقل من الفتاة المصرية تمثل عبئا على الأسرة، بل ويفكر الآباء فى تبعات زواجها وهى ما تزال طفلة، ويعتبرون أن مشكلات الفتى أقل حدة من مشكلاتها، وقد احتل اتجاه التقبل والاهتمام فى تنشئة الفتاة مرتبة متأخرة مما يدل بصفة عامة على ضعف تقبل الفتاة والاهتمام بها فى كلا القطرين.

(ب) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الاتجاهات الوالدية للتنشئة، كما يدركوها، يتضح من الجدول رقم (١٢) إنه توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركوها)، لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الآباء أميل إلى استخدام أسلوب التسلط والقسوة مع الفتى بدرجة أكبر من الفتاة، اعتقادا منهم بأن ذلك يخلق منه رجلا يتحمل المسؤولية وأن أى تساهل معه يؤدى إلى التسبب والاحتراف والخروج عن طاعة الوالدين بينما الفتاة بطبيعتها أميل إلى الالتزام والطاعة والهدوء، كما إنه مازالت النظرة قائمة للمرأة على إنها مخلوق ضعيف ويجب التعامل معها برفق ولين.

— كما يتضح إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركونها)

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فالآباء المصريون بصفة عامة يميلون لاستخدام أسلوب الحماية الزائدة مع أبنائهم، فالخوف الزائد على الفتاة وحمايتها ورعايتها، والحرص على مستقبلها لا تقل أهمية عن حماية الفتى من نفسه ومن الآخرين، خاصة مع تزايد جماعات السوء من المدمنين والمنحرفين، والتي تجعل أعين الوالدين لا تغمض أبداً عن أبنهم لحظة ، وإلا فلا.

— يتضح أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه النبذ والإهمال لصالح الفتيان المصريين فى الوضع الأفضل. فالفتى محط أنظار الوالدين ومركز اهتمامهم، لما يشغله الفتى من مكانة ، وما ينتظره من مسئوليات، لذلك يجد الآباء أنفسهم مشغولون بقضاياهم ومشكلاته بدرجة تفوق أخته، ففشل الولد مصيبة كبرى، أما الفتاة فمآلها مهما حققت من نجاحات لبيت رجل آخر هو زوجها.

وهم أن اهتموا بها وبتأمين مستقبلها، إلا أن مستقبل الفتى يستحوذ على معظم اهتمامهم.

— كما كشفت النتائج أيضاً إنه لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركوها) فرغم شغل الآباء المصريين بالذكر شأنهم شأن العرب جميعاً، إلا أنه مع التغيرات الاجتماعية والثقافية التى شهدتها المجتمع المصرى، والتى أتاحت للفتاة المصرية نفس الفرص المتاحة للفتى المصرى، جعلت الآباء يعدلون اتجاهاتهم إلى حد كبير، ويحاولون ما أمكنهم تقليل الفارق فى معاملتهم وتنشئتهم للفتى والفتاة، وعدم تفضل أى من الجنسين دون أسباب أو مبررات منطقية لذلك.

— وقد أوضحت النتائج أيضاً إنه توجد فروق إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين، والفتيات المصريات فى اتجاه التقبل والاهتمام، (كما يدركوها) لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل، وهذا موروث ثقافى أن يلقى الفتى الاهتمام والقبول منذ لحظة ميلاده، باعتباره حامل لقب الأسرة وامتدادها الطبيعى، لذلك نجد أنه يلقى تقبلاً وشعوراً بالاهتمام والأهمية لدى والديه يفوق الفتاة، التى أن لم تجد عدم القبول والرفض صراحة، فإنها تشعر إنها ليست مركز اهتمامهم بنفس الدرجة التى يتمتع بها أخيها.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— وقد كشفت النتائج أيضًا إنه توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى المرونة والحمز (كما يدركوها) لصالح الفتيان فى الموضوع الأفضل. فالآباء أكثر مرونة مع أبنائهم الذكور يناقشونهم ويستمعون لأرائهم، وفى نفس الوقت لا يتساهلون معهم وإذا كان هذا متاحًا للفتاة فإنه بقدر أقل مما هو متاح للفتى. فالمرونة مع البنت من وجهة نظر الآباء، قد تؤدي بها إلى التمرد أو التسبب، وإذا حدث هذا من الفتلة فتلك طامة كبرى.

(جـ) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها) :

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه :

— لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركوه) فالآباء العمانيون يستخدمون إلى حد كبير أسلوب التسلط والسيادة الوالدية على الأبناء أيا كان جنسهم كما يعتقد الكثير منهم أن التشدد والقسوة أمر مرغوب فى تنشئة الأبناء ليتحقق ضبط سلوكهم ، ولضمان استقامتهم، فهذا طابع عام فى التنشئة فرضته الطبيعة البدوية.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيات فى الوضع الأفضل. فالفتاة العمانية تدرك إنها أقل تدليلاً من الفتى والآباء يعتبرون التدليل مفسدة للفتاة بل أن الفتاة داخل المنزل تعتبر نفسها فى خدمة الأسرة والمشاركة فى خدمة فتيانها، بينما تفرض السيادة الذكرية تمتع الفتى ورفاهيته، وحمايته حماية زائدة فى صغره، فهو عنصر مهم للأسرة ينبغى حمايته ورعايته.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه النبذ والإهمال (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل فالفتاة العمانية أكثر إدراكاً للنبذ والإهمال من

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الفتى العماني الذي يجد نفسه مركز اهتمام الأسرة ومحط رعايتها واهتمامها بدرجة تفوق الفتاة بكثير، فهو محل الحديث، بينما مجرد ذكر اسم الفتاة مشكلة فيجب إخفاءه، ولا حديث عن الفتيات مهما أنجزن أو حققن من نجاحات، كما أن ما يتعلق بالأسرة أو مشروعاتها للفتى فيه نصيب وافر فهو على بال والديه دائماً، وهما أقل نبذاً أو إهمالاً له.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيين في الوضع الأفضل فالفتيان العمانيون أكثر إدراكاً للتفضيل والتفرقة في التنشئة فهم يشعرون بأنهم يعاملون معاملة خاصة، ويلقون اهتماماً يفوق الاهتمام بالفتيات، فهم مفضلون في كل شيء عن الفتيات، وأن تتنازع فتى أو فتاة حول شيء ما فهو من نصيب الفتى، والفتى مقدم على الفتاة في كل مجالات الحياة المختلفة، ولا تشارك الفتاة إلا بالقدر الذي يسمح به الذكور في المجتمع لها بالمشاركة فيه.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيين في الوضع الأفضل.

فالفتى العماني يدرك أنه محل الاهتمام والتقدير، وأنه مرغوب لذاته وأن له مركزاً مرموقاً داخل الأسرة، وإنه يلقي العناية والرعاية بشكل يفوق ما تلقاه الفتاة، وتدعم ذلك المورثات الثقافية وتعتبره أمراً طبيعياً.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في اتجاه المرونة والحزم (كما يدركوه) لصالح الفتيان في الوضع الأفضل. فالفتى العماني يدرك أنه يتمتع بقدر من الحرية، وتتاح له فرص التعبير عن رأيه، والمشاركة في أمور الأسرة، والعلم بالكثير عنها، وممارسة نشاطاته بحرية، ويتمتع بقدر من المسؤوليات، ويخضع للمحاسبة والمساءلة عنها وعدم التهاون فيها. في نفس الوقت الذي لا تشعر فيه الفتاة بهذا القدر من المرونة، فهي ينبغي أن تسمع وتجب، ولا حرية لها في التعبير، وأن عبرت فلن يسمع لرأيها ولا حرية لها في اختيار صديقاتها أو زيارتهن إلا بموافقة الأهل وتحت رقابتهم، وينأى الأباء عن تحميل فتياتهن أية مسؤوليات.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

رابعاً : نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها

يتمثل التساؤل الرابع فيما يلي :

(أ) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين عن الأبناء العمانيين؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والأبناء العمانيين فى السلوك التوافقى؟

(ب) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين عن الفتيان العمانيين ولدى الفتيات المصريات عن الفتيات العمانيات؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيان العمانيين؟ والفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى السلوك التوافقى؟

(جـ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات، والفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى السلوك التوافقى؟

جدول (١٤)

يوضح اختلاف السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين من الأبناء العمانيين

الأبناء العمانيين			الأبناء المصريين		
الترتيب	م	أساليب السلوك التوافقى	الترتيب	م	أساليب السلوك التوافقى
١	٣٠,٩	التعقل والتروى	١	٣٢,٥	التعقل والتروى
٢	٢٥,٨	الثقة بالنفس	٢	٢٥,٧	المثابرة والكفاح
٣	٣٣,١	المثابرة والكفاح	٣	٢٤,٩	الثقة بالنفس
٤	١٦,٤	الهروب والاستسلام	٤	١٥,٨	الانحسار
٥	١٤,٣	الانحسار	٥	١٤,٩	الهروب والاستسلام

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٥)

يوضح دلالة الفروق

بين الأبناء المصريين والعُمانيين في أساليب السلوك التوافقى

أساليب السلوك التوافقى	الأبناء المصريين ن = ٢٠٠		الأبناء العُمانيين ن = ٢٠٠		(ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
التعقل والـتـروى	٣٢,٥	٩,٤	٣٠,٩	٨,٨١	١,٧٥
المثابرة والكفاح	٢٥,٧	٧,٨	٢٣,١	٦,٢٢	**٣,٦٨
الثقة بالنفس	٢٤,٩	٦,٩	٢٥,٨	٧,٧٥	١,٢٢
الانحـراف	١٥,٨	٥,٧	١٤,٣	٦,٨	**٢,٣٨
الهروب والاستسلام	١٤,٩	٤,٦	١٦,٤	٦,١١	**٢,٧٧

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

جدول (١٦)

يوضح اختلاف السلوك التوافقى لدى الفتىان المصريين والفتيان العُمانيين

أساليب السلوك التوافقى لدى الفتىان المصريين			أساليب السلوك التوافقى لدى الفتىان العُمانيين		
الأسلوب	م	الترتيب	الأسلوب	م	الترتيب
التعقل والـتـروى	٣٤,٥	١	التعقل والـتـروى	٣٢,٥	١
المثابرة والكفاح	٢٨	٢	الثقة بالنفس	٢٧,٤	٢
الثقة بالنفس	٢٦,٥	٣	المثابرة والكفاح	٢٤,٣	٣
الانحـراف	١٧,٢	٤	الانحـراف	١٥,٦	٤
الهروب والاستسلام	١٢,٥	٥	الهروب والاستسلام	١٤	٥

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٧)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات الفتيان المصريين والفتيان العمانيين السلوك التوافقي

أساليب السلوك التوافقي	الأبناء المصريين ن = ١٠٠		الأبناء العمانيين ن = ١٠٠		(ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
التعقل والـتـروى	٣٤,٥	٨,٤	٣٢,٥	٩,٣	١,٥٩
الثقة بـالـنفس	٢٨	٥,٩	٢٧,٤	٨,٢	٠,٥٩
المثابرة والكفاح	٢٦,٥	٧,٨	٢٤,٣	٨,٩	١,١٦
الانحـراف	١٧,٢	٤,٣	١٥,٦	٥,٨	* ٢,٢
الهروب والاستسلام	١٢,٥	٣,٦	١٤	٤,٩	* ٢.٤٦

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

جدول (١٨)

يوضح اختلاف أساليب السلوك التوافقي لدى الفتيات المصريات والفتيات العمانيات

أساليب السلوك التوافقي لدى الفتاة المصرية			أساليب السلوك التوافقي لدى الفتاة العمانية		
الأسلوب	م	الترتيب	الأسلوب	م	الترتيب
التعقل والـتـروى	٣٠,٥	١	التعقل والـتـروى	٢٩,٣	١
المثابرة والكفاح	٢٤,٩	٢	الثقة بـالـنفس	٢٤,٢	٢
الثقة بـالـنفس	٢١,٢	٣	المثابرة والكفاح	٢١,٩	٣
الهروب والاستسلام	١٧,٢	٤	الهروب والاستسلام	١٨,٨	٤
الانحـراف	١٤,٤	٥	الانحـراف	١٣	٥

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات
فى أساليب السلوك التوافقى

الأسلوب	الفتاة المصرية ن = ١٠٠		الفتاة العمانية ن = ١٠٠		(ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
التعقل والى تروى	٣٠,٥	٧,٦	٢٩,٣	٦,٩	١,١٧
المثابرة والكفاح	٢٤,٩	٥,٢	٢١,٩	٧,٣	**٣,٣٣
الثقة بالنفس	٢١,٨	٨,٤	٢٤,٢	٩,٣	١,٩١
الهروب والاسئلام	١٧,٣	٤,٤	١٨,٨	٥,١	*٢,٢١
الانحدراف	١٤,٤	٦,٩	١٣	٤,٦	١,٦٨

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (٢٠)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات العمانيات
فى أساليب السلوك التوافقى

الأسلوب	الفتى المصرى ن = ١٠٠		الفتاة العمانية ن = ١٠٠		(ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
التعقل والى تروى	٣٤,٥	٨,٤	٣٠,٥	٧,٦	**٣,٥١
المثابرة والكفاح	٢٦,٥	٧,٨	٢٤,٩	٥,٢	١,٧
الثقة بالنفس	٢٨	١١,٩	٢١,٨	٩,٧	**٤,٠٣
الهروب والاسئلام	١٢,٥	٤,٦	١٧,٣	٧,٨	**٥,٢٧
الانحدراف	١٧,٢	٦,٣	١٤,٤	٦,٩	**٢,٩٨

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٢١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات
فى أساليب السلوك التوافقى

الأسلوب	الفتى العماني ن = ١٠٠		الفتاة العمانية ن = ١٠٠		(ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
التعقل والتروى	٣٢,٥	٩,٣	٢٩,٣	٦,٩	**٢,٧٦
المثابرة والكفاح	٢٤,٣	٦,٧	٢١,٩	٧,٣	*٢,٤١
الثقة بالنفس	٢٧,٤	٨,٢	٢٤,٢	٦,٣	**٣,٠٨
الهروب والاستسلام	١٤,٩	٤,٩	١٧,٩	٥,٢	**٤,١٨
الانحراف	١٥,٦	٥,٨	١٣	٤,٦	**٣,٤٩

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

مناقشة نتائج التساؤل الرابع :

(أ) اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين عن الأبناء العمانيين.
يتضح من الجدولين رقمى (١٤)، (١٥) ما يلى

— احتل أسلوب التعقل والتروى المرتبة الأولى لدى الأبناء فى كل من مصر وعمان، وتلك ظاهرة طيبة توضح أن الشباب العربى فى البلدين يتمتع بالقدرة على استخدام العقل وتوظيفه فى تحقيق أفضل الأساليب التوافقية بما يتمشى وقدراته وإمكاناته، وطبيعة المواقف التى يحياها، وترد تلك النتيجة على من يصفون الشباب العربى بالتهور والانففاع واللاوعى فى معالجة مشكلاته وتحقيق طموحاته يؤكد صدق هذه النتيجة الثورة الحضارية التى تشهدها كل من مصر وعمان والعالم العربى بصفة عامة، والتى تؤكد إبداعات العقل العربى.

— كما لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين أبناء مصر وعمان فى أسلوب التعقل والتروى مما يؤكد هذه النتيجة (جدول ١٥).

— سيكولوجية العلاقات الأسرية —

— احتلت المثابرة والكفاح المرتبة الثانية بالنسبة للأبناء المصريين، بينما احتلت المرتبة الثالثة بالنسبة للأبناء العمانيين (جدول ١٤)، كما كشفت النتائج أيضا أنه توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المصريين فى المثابرة والكفاح لصالح الأبناء المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ١٥) وهذا يدل على أن الأبناء المصريين أكثر ميلا لاستخدام أسلوب المثابرة والكفاح كأسلوب توافقى عن أقرانهم العمانيين، وذلك لأن المثابرة والكفاح أسلوب توافقى يسلكه الأبناء فى كل من مصر وعمان، إلا أن الظروف الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى حاليا تفرض على الأبناء المثابرة والكفاح منذ الصغر سعيا وراء التوافق مع الظروف الحياتية الضاغطة، وذلك أسلوب حميد ولا أدل على ذلك من وجود الصبى الصغير (بليّة) الذى يعمل فى الورش سعيا وراء لقمة العيش رغم عدم بلوغه سن العمل بعد، وكذلك عمل تلاميذ المدارس داخل مصر فى الأجازات الصيفية وسفر الطلاب للعمل فى الدول العربية والأجنبية أيضا فى الأجازات الجامعية، كما أن المعارك التى خاضتها مصر فى فترات زمنية متقاربة سواء عسكرية أو اقتصادية، أو سياسية. جعلت من المثابرة والكفاح فى سبيل تحقيق الأهداف أمرا عاديا بين المصريين.

— احتلت الثقة بالنفس المرتبة الثانية لدى الأبناء العمانيين، والمرتبة الثالثة لدى الأبناء المصريين (جدول ١٤)، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين الأبناء فى كل من مصر وعمان فى الثقة بالنفس (جدول ١٥) وهذه النتيجة توضح أن الأبناء فى كل من مصر وعمان يسلكون أسلوب الثقة بالنفس فى التوافق مع المواقف المختلفة، وحل المشكلات، وإشباع الحاجات، وتحقيق الأهداف، بدافع التفاؤل بالغد والتطلع للمستقبل، والثقة فى قدرات الذات، وأن تقدم أسلوب المثابرة والكفاح على أسلوب الثقة فهذا راجع إلى ظروف المجتمع المصرى الحالية التى ألقت بظلالها على تطلع الشباب المصرى نحو المستقبل، وزاد من ذلك قلق الشباب المصرى بشأن العمل وتكوين أسرة المستقبل، بينما لا يتعرض الشباب العماني لمثل تلك الضغوط.

— احتل الانحراف كأسلوب غير سوى من أساليب السلوك التوافقى المرتبة الرابعة لدى الأبناء المصريين، والمرتبة الخامسة لدى الأبناء العمانيين (جدول ١٤)

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والعُمانيين فى أسلوب الانحراف لصالح الأبناء العُمانيين فى الوضع الأفضل (جدول ١٥).

وتوضح هذه النتيجة احتلال هذا الأسلوب مرتبة متأخرة فى كل من المجتمعين المصرى والعُماني، مما يدل على رفض هذا الأسلوب، واستخدام القلة من الشباب لهذا الأسلوب وتلك ظاهرة طيبة، والأبناء المصريون نتيجة المتغيرات والمستحدثات الحضارية التى يعايشها الشباب المصرى، والضغوط الحياتية التى يتعرض لها فى الوقت الحاضر بدرجة تفوق نظيره العُماني تجعل الشباب المصرى أكثر تعرضاً للانحراف عن نظيره العُماني، ناهيك عن كبر حجم المجتمع المصرى مما يضخم من حجم هذا السلوك إذا لم تتم حساب نسبته إلى عدد السكان.

— احتل الهروب والاستسلام المرتبة الخامسة لدى الأبناء المصريين، والرابعة لدى الأبناء العُمانيين (جدول ١٤)، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والعُمانيين فى أسلوب الهروب والاستسلام لصالح الأبناء المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ١٥) وهذا يوضح احتلال هذا الأسلوب مرتبة متأخرة، هذا الأسلوب يتنافى وسمات الإنسان العربى الإصرار والتحدى، كما توضح أن الشباب المصرى أقل استخداماً لهذا الأسلوب عن نظيره العُماني فالشباب المصرى، فرضت عليه ظروف الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والسياسة والمجتمع أن يعيش فى معارك متصلة الحلقات لا مناص منها لذا فهو أقل استخداماً لأسلوب الهروب والاستسلام، وأكثر استخداماً لأسلوب المثابرة والكفاح والتحدى.

(ب١) اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين عن الفتيان العُمانيين: يتضح من الجدولين (١٦، ١٧) ما يلى :

— احتل أسلوب التعقل والتروى المرتبة الأولى بالنسبة لكل من الفتيان المصريين والفتيان العُمانيين (جدول ١٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من الفتيان المصريين والفتيان العُمانيين فى أسلوب

سيكولوجية العلاقات الأسرية

التعقل والتروى وهذا يدل على أن الفتیان فی کل من مصر وعمان لديهم قناعة تامة ومیل لاستخدام أسلوب التعقل والتروى كأسلوب توافقي، وهذا يتمشى والنهضة العلمية والتعليمية التي تشهدها البلدين والتي انعكست على استخدام الأبناء للأسلوب العلمي فی حل المشكلات فی البلدين.

— احتل أسلوب الثقة بالنفس المرتبة الثانية بالنسبة لكل من الفتیان المصريين والفتیان العمانيين (جدول ١٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطی درجات كل من الفتیان المصريين والفتیان العمانيين فی أسلوب الثقة بالنفس (جدول ١٧) وهذا يدل على توافر قدر معقول من الثقة بالنفس لدى الفتیان فی البلدين وعلى تفضيلهم لاستخدام هذا الأسلوب التوافقي.

— احتل أسلوب المثابرة والكفاح المرتبة الثالثة بالنسبة لكل من الفتیان المصريين والفتیان العمانيين (جدول ١٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطی درجات كل من الفتیان المصريين والفتیان العمانيين فی أسلوب المثابرة والكفاح (جدول ١٧) مما يوضح قيمة أسلوب المثابرة والكفاح لفتیان البلدين مما ينعكس بشكل إيجابي على مستقبل البلدين.

— احتل أسلوب الانحراف المرتبة الرابعة بالنسبة لكل من الفتیان المصريين والفتیان العمانيين (جدول ١٦)، وهذا يدل على احتلال هذا الأسلوب لمرتبة متأخرة للفتیان فی البلدين، وأن وجدت فروق دالة عند ٠,٠٥ بين متوسطی درجات الفتیان فی كل من مصر وعمان فی أسلوب الانحراف لصالح الأبناء العمانيين فی الوضع الأفضل. فذلك راجع للمتغيرات الثقافية والحضارية، والضغوط الحياتية التي يتعرض لها الفتیان فی مصر بدرجة تفوق أقرانهم العمانيين.

— احتل أسلوب الهروب والاستسلام المرتبة الخامسة لدى كل من الفتیان المصريين والفتیان العمانيين (جدول ١٦)، وهذا يوضح احتلال هذا الأسلوب للمرتبة الأخيرة مما يدل على أن الفتیان فی البلدين لا يلجئون لهذا الأسلوب إلا عندما لا يكون أمامهم سواه وفي حالات نادرة، وأن كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطی درجات الفتیان المصريين

سببولوجية العلاقات الأسرية

والعمانيين فى هذا الأسلوب لصالح الفتىان المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ١٧) فإن ذلك راجع للتحديات والظروف التى فرضت على الفتى المصرى الصمود والتحدى وعدم الهروب ومجابهة الواقع بدرجة أكبر.

(ب٢) اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيات المصرىيات عن الفتيات العمانيات يتضح من الجدولين (١٨، ١٩) ما يلى :

— احتل أسلوب التعقل والتروى المرتبة الأولى لكل من الفتيات المصرىيات والفتيات العمانيات (جدول ١٨)، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من الفتيات المصرىيات والفتيات العمانيات فى أسلوب التعقل والتروى (جدول ١٩) وهذا يوضح اهتمام كل من الفتيات المصرىيات والفتيات العمانيات باستخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات والتوافق مع مواقف الحياة المختلفة، وذلك راجع لارتفاع مستوى تعليم الفتاة المصرىة، والاهتمام بتعليم الفتاة العمانيات منذ بدء النهضة العمانيات ، وكذلك انتشار التعليم الموازى لمن فاتهن قطار التعليم عن طريق تعليم الكبار حتى الجامعة.

— احتل أسلوب المثابرة والكفاح المرتبة الثانية لدى الفتيات المصرىيات والثالثة لدى الفتيات العمانيات (جدول ١٨) ، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيات المصرىيات والفتيات العمانيات فى أسلوب المثابرة والكفاح لصالح الفتيات المصرىيات فى الوضع الأفضل (جدول ١٩). وذلك لأن المرأة المصرىة قد دخلت الحياة السياسىة، والاجتماعىة والاقتصادىة، والثقافىة، والعلمىة، والعسكرىة منذ زمن طويل وناضلت أجيال متتابعة من نساء مصر فى هذه المجالات، جنباً إلى جنب مع الرجال، مما دعم لديها قيم الكفاح والمثابرة، وأصبح ذلك سبيلها لمجابهة مواقف الحياة اليومىة المصرىة الضاغطة التى تتفاعل معها يومياً، بينما المرأة العمانيات دخلت بعض المجالات الاجتماعىة والعلمىة والثقافىة حديثاً ، وبأعداد محدودة، كما أن قيم المجتمع العماني تحمل الرجل وحده مسؤولىة التعارك مع الحياة وتجعل حتى حماية المرأة مسؤولىة الرجل، وبالتالي فإن فرص التعارك مع الحياة أتيحت وتتاح للمرأة المصرىة منذ زمن طويل، ولم تتح بنفس الدرجة لنظيرتها العمانيات، مما يجعل المرأة المصرىة أكثر استخداماً لأسلوب المثابرة والكفاح فى مجابهة الحياة والتوافق معها.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— احتل أسلوب الثقة بالنفس المرتبة الثالثة بالنسبة للفتيات المصريات، والثانية بالنسبة للفتيات العمانيات (جدول ١٨)، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى أسلوب الثقة بالنفس (جدول ١٩) وهذا يوضح أن كل من الفتيات العمانيات والفتيات المصريات تفضلن استخدام أسلوب الثقة بالنفس فى التوافق مع الحياة، ولكن ما تتعرض له المرأة المصرية من ضغوط وصعوبات حياتية وبدرجة تفوق نظيرتها العمانية، دفع بالمرأة المصرية لتقديم أسلوب المثابرة والكفاح فى التوافق على أسلوب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

— احتل أسلوب الهروب والاستسلام المرتبة الرابعة لكل من الفتيات المصريات والفتيات العمانيات (جدول ١٨)، ووجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ لصالح الفتيات المصريات فى الوضع الأفضل (جدول ١٩).

وهذا يوضح احتلال هذا الأسلوب مرتبة متأخرة بالنسبة للفتيات فى مصر وعمان، مما يؤكد أن الفتيات فى القطرين لا يفضلن استخدام هذا الأسلوب، وأن فرضت ظروف تنشئة الفتيات العمانيات عليهن ألوانا من المساييرة والاستسلام، مما يجعلهن أكثر ميلا للانسحاب من المواقف الضاغطة، وتركها لمساعدة الآخرين، أو الاستسلام للواقع وتقبله كما هو، فالجراة، والمواجهة والتحدى لدى الفتيات المصريات أكبر لما أتاحتها لهن أساليب التنشئة من تعارك مع الحياة.

— احتل أسلوب الانحراف المرتبة الخامسة والأخيرة لدى كل من الفتيات المصريات والفتيات العمانيات (جدول ١٨)، ولم تجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى أسلوب الانحراف وهذا يدل على رفض الفتيات فى كل من مصر وعمان لأسلوب الانحراف كأسلوب توافقى غير سوى، فالفتيات فى كل من مصر وسلطنة عمان نتيجة أساليب التنشئة، والقيم الدينية والاجتماعية، لا يفضلن استخدام هذا الأسلوب وأن حدث ذلك فهو غالبا رد فعل لمواقف عجزن عن التوافق معها بالأساليب التوافقية الأخرى.

(جـ) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتى المصرى والفتاة المصرية فى أساليب السلوك التوافقى: يتضح من الجدول رقم (٢٠) ما يلى :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب التعقل والتروى لصالح الفتيان المصريين فى الوضع الأفضل. فرغم ما حققته المرأة المصرية من مكاسب فى مجالات الحياة المختلفة، إلا أن التركيب البيولوجى والفيزيولوجى والمزاجى للمرأة، يجعلها أكثر اندفاعا فى التعبير عن عواطفها وانفعالاتها ، وفى تعاملها مع المواقف المختلفة بدرجة أكبر من الرجل.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب المثابرة والكفاح كأسلوب توافقى، فالفتاة المصرية لا تقل كفاحا ومثابرة فى جميع مجالات الحياة عن الفتى المصرى، فهى تتأبر وتكافح وتتنافس معه فى مجالات التعليم والمعرفة، وتتفوق عليه أحيانا فى بعض المجالات، ويزيدها هذا التنافس إصرارا على المثابرة والكفاح لكى تثبت لنفسها وللرجل أنها ليست أقل منه بأى حال من الأحوال، وهى تتأبر وتكافح جنباً إلى جنب مع الرجل فى العمل فى المصنع، والمتجر، والمستشفى، والمدرسة بل فى الشرطة والجيش بكفاءة نادرة، وتحمل زيادة عنه أعباء الحمل والرضاع وتربية الأطفال الصغار، ورعاية المنزل، وفوق ذلك مطالبة بأن تبدو (أنثى) فى ناظره. وهى قبل ذلك تكافح معه فى ظل الظروف الضاغطة للحياة فى بناء عش الزوجية السعيد، وبعد ذلك إذا ما تخلى عنها القدر حملت وحدها رسالة تربية أبنائها وحدها بعزم وإصرار واجدة ذاتها فى تلك التضحية القاسية، لتقدم للمجتمع أبناء صالحين.

لذا لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب المثابرة والكفاح.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب الثقة بالنفس كأسلوب توافقى لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل. فالفتى المصرى تتجه أساليب التنشئة التى تدعم استقلاليتها بدرجة أكبر من الفتاة ، تجعل الفتى أميل للثقة بالنفس والاعتماد على الذات فى التوافق مع المواقف المختلفة بدرجة أكبر من الفتاة التى تفرض عليها طبيعتها البيولوجية الحيطة والحذر والتشكك والمخاوف من الأخطار التى تهدد

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أنوثتها، وتسبب لها المتاعب والقلق، هذا بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة حول إمكانات الفتاة في مجابهة المسؤوليات، والقيام بالأعباء وحدها بدرجة تماثل الفتى، فلا يترك الآباء للفتيات القيام بهذه الأمور إلا تحت سمع وبصر أحد رجال الأسرة. وهذا لا يحول دون تمتع الفتاة المصرية بدرجة كبيرة من القدرات التي تمكنها من استخدام أسلوب الثقة بالنفس لكن ليس بنفس الدرجة التي يتمتع بها الفتى.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب الهروب والاستسلام لصالح الفتيان المصريين فى الوضع الأفضل، فأساليب التنشئة الاجتماعية تفرض على الفتاة الاستسلام والخضوع والرضا بالواقع فهي مطلوب منها الخضوع للسلطة الوالدية، والسلطة الزوجية، وغيرها من السلطات المجتمعية والتي تحاول الخروج عن ذلك ينظر إليها على أنها متمردة، ولقد أثر ذلك إلى حد كبير فى تفاعلها مع المواقف المختلفة، بينما تدعم أساليب التنشئة الاجتماعية المواجهة والتحدى بدرجة كبيرة لدى الفتيان، ويعتبر الهروب والاستسلام (سبة وعباء) عند الفتيان، فى الوقت الذى يعتبر الهروب والاستسلام "نوعا من الحياء" عند الفتيات ومن عجب أن تعتبر المواجهة عن الفتاة (نوعا من قلة الحياء) وتلك المفاهيم تحتاج إلى إعادة نظر ومراجعة.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الانحراف كأسلوب توافقى غير سوى. لصالح الفتاة المصرية فى الوضع الأفضل وذلك لأن الفتاة العفة تاجها، والطاعة والالتزام، والخلق زينتها وهى محط أنظار الآخرين فى كل سلوكياتها، لذا فهي فى حالة محاسبة ومراجعة دائما لذاتها وسلوكياتها، وفى حالة حرص دائم على أن تبدو فى صورة طيبة ومقبولة، وأن بدت بعض حالات الانحراف بين الفتيات فهي رد فعل غير طبيعى لضغوط تتعرض لها الفتاة، كما أن الرقابة الأسرية صارمة وحادة ومستمرة على سلوك الفتاة، وسلوكها فى حالات ملاحظة دائمة من الآخرين . بينما لا يخضع الفتى لنفس هذه المراقبة وتلك الملاحظة يمتلك الدرجة التي تخضع لها الفتاة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبيح الآباء

سيكولوجية العلاقات الأسرية

للفتيان الكثير من الأمور التي لا تباح للفتيات والتي يستغلها الفتى بشكل غير سوى مع ضعف الرقابة على سلوكه. لذا نجد الفتیان أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب الانحراف كأسلوب توافقي عن الفتیات.

(جـ ٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الفتى العمانى والفتاة العمانية فى أساليب السلوك التوافقي : يتضح من الجدول رقم (٢١) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠.٠١ بين متوسطي درجات الفتیان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب التعقل والتروى. لصالح الفتیان العمانيين فى الوضع الأفضل، وذلك راجع لأمرين أولاهما الطبيعة البيولوجية والمزاجية للفتاة من جهة، ومن جهة أخرى تخلف تعليم الفتاة عن الفتى حتى عهد النهضة وعدم قناعة بعض الآباء بضرورة تعليم الفتيات مما جعل الفتاة أقل استخداماً لأسلوب التعقل والتروى عن الفتى العمانى.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الفتیان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب المثابرة والكفاح لصالح الفتیان العمانيين فى الوضع الأفضل فالفقاه للرجل تفرض عليه المثابرة والكفاح وتحمل التبعات الكاملة لنفسه وأسرته، والذود عن قبيلته ومجمعه، بل ورعاية الأنثى ذاتها، وتؤكد أساليب التنشئة الاجتماعية ذلك، فالمرأة، وإن تحملت مع زوجها أعباء الأسرة وتبعاتها، إلا أن الاحتكاك والتفاعل مع المواقف الخارجية فى المجتمع مازال مسؤولية الرجل، وما زالت بعض الأسر تنظر لعمل المرأة على أنه للنساء الفقيرات فقط (استطلاع رأى : اتجاهات الشباب العمانى نحو عمل المرأة العمانية للباحث، ١٩٨٨)، وهناك بعض الأسر تجعل من المرأة (سيدة) لا تعمل حتى فى بيتها ويترك ذلك للخدم من جنوب شرق آسيا مما يجعل المرأة العمانية أقل مثابرة وكفاحاً من الرجل العمانى.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠.٠١ بين متوسطي درجات الفتیان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب الثقة بالنفس لصالح الفتیان العمانيين فى الوضع الأفضل وذلك راجع لأساليب التنشئة الاجتماعية التى توفر قدرأ أكبر من الحرية والمسؤوليات والفرص المتنوعة للفتى العمانى والتى تدعم ثقته بنفسه، وتعطيه

سببولوجية العلاقات الأسرية

صورة طيبة إيجابية عن ذاته وقدراته على العكس لا تتاح بنفس القدر هذه الفرص وتلك المسؤوليات للفتاة، مما يرسم صورة سلبية للفتاة عن ذاتها وقدرتها نتيجة أيضا للتشكك وعدم الثقة في مقدرة الفتاة على التفاعل مع المواقف والنجاح في التوافق معها.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في أسلوب الهروب والاستسلام لصالح الفتيان العمانيين في الوضع الأفضل. وذلك لأن الفتاة العمانية تعمل أساليب تنشئتها الاجتماعية على تدعيم المسالمة والطاعة العمياء، والتسليم بالأمر الواقع، فهي في الغالب لا تملك حتى من أمرها شيئاً، فذلك متروك لأولى الأمر من الرجال فهم أقدر على تدبير أمورهم ومجابهة الحياة نيابة عنها، بينما يربى الفتيان لمجابهة الحياة ومواجهتها والتعارك معها بدرجة أكبر من الفتاة. بل يعتبر الهروب والاستسلام أمراً شائناً بالنسبة للرجل. فالرجولة تعنى الصمود والتحدى وقهر الظروف.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في أسلوب الانحراف لصالح الفتيات العمانيات في الوضع الأفضل. فالفتاة العمانية وقد ربيت على الطاعة التامة والالتزام والخضوع التام، وخضعت للرقابة الأسرية الصارمة، وكذلك أساليب الرقابة المجتمعية، وسدت منافذ الاحتكاك والتفاعل بينها وبين الآخرين من الجنس الآخر، ومن نفس الجنس إلا تحت رقابة أسرية صارمة، هي تلك الفتاة التي يعتبر الحياء زينتها، لا يمكن أن تقوى على القيام بسلوك جانح، يشهد بذلك واقع المجتمع العماني الذي لم يسجل مخالفة تذكر لفتاة عمانية، بينما الفتيان وقد أتيحت لهم فرص التفاعل والاحتكاك، ولديهم من الحرية ما يفوق الفتاة، وكذلك فرص تفاعلهم مع الرفاق، واغترابهم خارج الوطن، واحتكاكهم بالجنسيات الأجنبية يمكن أن يدفع بعضهم للسلوك الجامح المنحرف بدرجة تفوق الفتاة بكثير.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

فى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والتطبيقات التربوية التالية

أولاً : بالنسبة للاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء :

١ - ضرورة تبنى الآباء لاتجاهات تنشئة والدية سوية تقوم على :

أ - الحب والتقبل والاهتمام.

ب - المساواة والعدالة.

ج - المرونة والحزم.

٢ - ابتعاد الآباء عن الاتجاهات السالبة فى التنشئة تلك التى تقوم على :

أ - النبذ والإهمال.

ب - التدليل والحماية الزائدة.

ج - التفرقة والتفضيل.

د - التسلط والقسوة.

٣ - ضرورة إعادة النظرة للفتاة ولأساليب تنشئتها بحيث يتحقق :

أ - تقبل الفتاة والاهتمام بها والنظر إليها على أنها نصف المجتمع وأساس الحياة، وأن أى إهمال لها يعنى إهمال ٥٠% من قوة المجتمع.

ب - النظر للفتاة على أنها موجود ذا طبيعة خاصة تؤهلها للقيام بدورها فى الحياة، وإنها تتمتع بقدرات خاصة وقدرات عامة عقلية ونفسية واجتماعية، وحركية لا تقل شأنًا عن الفتى. ومن المرغوب فيه الكشف عن هذه القدرات وتلك الطاقات، ومساعدة الفتاة على تحقيق ذلك.

ج - فتح جميع مجالات الحياة أمام الفتاة، ومساعدتها على النجاح فيها.

د - عدم إيداع مشاعر التفضيل للذكر على الأنثى وعدم تدعيم ذلك.

هـ - اتباع النهج الإسلامى فى تربية الفتاة دون إفراط أو تفريط.

و - مساعدة الفتاة على تحقيق ذاتها فى جميع المجالات، وتقدير إنجازاتها وطموحاتها.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٤ — عدم التفرقة بين الأبناء تحت أى سبب من الأسباب لأن ذلك يورث الحقد والكراهية والعداء بين الأبناء.
- ٥ — عدم اللجوء إلى العقاب البدنى وإتباع أساليب التهذيب والتربيب القائمة على احترام ذاتية الابن وتقديره.
- ٦ — اتباع منطق الثواب والعقاب، الحق والواجب، الحرية والالتزام فى تربية الأبناء.
- ٧ — تدعيم القيم الروحية، والتعاليم الدينية، والقواعد الخاقية عن طريق (النموذج الحى) فى السلوك والتعامل والعبادة.
- ٨ — خلق جو من الثقة والأمن والسكينة داخل الأسرة.
- ٩ — عدم الانشغال عن رعاية الأبناء تحت أى ضغط ، ولأى ظرف ما، فالمرقبة والمتابعة، والاهتمام ضرورة لا غنى عنها.

ثانيا : بالنسبة لإشباع حاجات الأبناء :

- ١ — الاهتمام المتوازن بالحاجات الأولية والثانوية للأبناء وعدم اعتبار أن القضية هى قضية مأكى جيد، مسكن جيد، ملابس جيد، ومصروف كاف، وحياة رغده ، وكفى (فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان).
- ٢ — إشباع الحاجة للانتماء بالحب ، وإشباع دافع الأبوة والأمومة والبنوة، وإشعار الأبناء بالمرغوبة الاجتماعية.
- ٣ — عدم حرمان الأبناء عاطفيا من حنان الوالدين جزئيا أو كليا بالعمل أو السفر، أو الانشغال بأى شئ عنهم ، فذلك لا يعوضه كنوز الأرض، ونتيجة الضياع.
- ٤ — الاعتدال فى إشباع حاجات الأبناء المختلفة دون إفراط أو تفريط فالإشباع الزائد، ونقص الإشباع الشديد كلاهما مفسدة.
- ٥ — إشباع الحاجة للأمن بتدعيم كيان الأسرة واستقرارها والبعد عن الخلافات والصراعات الأسرية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٦ — الاهتمام بإشباع حاجات الأبناء للمركز الاجتماعي، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، والإنجاز بشكل يساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات.

ثالثاً : بالنسبة لأساليب السلوك التوافقي :

- ١ — تقديم نماذج سلوكية سوية للتوافق مع المواقف المختلفة.
 - ٢ — تدعيم استخدام المنطق والعقل والروية في حل المشكلات.
 - ٣ — تعديل مستوى الأهداف والطموحات بما يتماشى والقدرات والطاقات المتاحة.
 - ٤ — تدعيم ثقة الأبناء في خالقهم ، وفي أنفسهم بما يؤكد صلابتهم في مواجهة المواقف الضاغطة.
 - ٥ — إعطاء الأبناء فرصاً للتفاعل والاحتكاك مع المواقف الحياتية ومنحهم الثقة في مواجهتها ومساعدتهم بالتوجيه والإرشاد.
 - ٦ — إعطاء الأبناء بعض المسؤوليات التي تتمشى وقدراتهم ونموهم لتتدعم قدرتهم على تحمل المسؤوليات.
 - ٧ — عدم القيام نيابة عن الأبناء بحل مشكلاتهم، التي في مقدورهم حلها بأنفسهم.
 - ٨ — تنمية وتدعيم قيم الكفاح والمثابرة لدى الأبناء ، وإعطائهم المثل في ذلك.
 - ٩ — توضيح مفاهيم الحق، والواجب، والالتزام ، والحلال والحرام والملكية العامة والملكية الخاصة، والحدود والحرمان للأبناء.
 - ١٠ — رفض النفاق والتسلقية والتملق، والرشوة والمحسوبية كأساليب رخيصة لتحقيق الأهداف وحل المشكلات وإشباع الحاجات.
 - ١١ — عدم تدعيم العدوانية، أو السرقة أو أى سلوك منحرف محرم فالوسائل ينبغي أن تتكافأ شرفاً مع الغايات.
 - ١٢ — تدعيم مبدأ الاعتماد على النفس والاعتزاز بالذات في السعي لحل المشكلات وتحقيق الأهداف.
- فليس الفتى من يقول كان أبى .. ولكن الفتى من يقول هاأنذا.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٣ — إشاعة مبدأ الرضا القانع الذى يدفع الفرد للتفاؤل بالمستقبل والعمل على تغيير الواقع للأفضل.
- ١٤ — مساعدة الأبناء على رسم مستويات طموح معقولة. تتمشى وقدراتهم، مع مساعدتهم على عدم إضاعة الممكن فى طلب المستحيل.
- ١٥ — تدعيم مبدأ التوكل على الله والأخذ بالأسباب، فكل شئ سببا فأتبع سببا، مع عدم التخاذل والتواكل والقدرية (أعقلها وتوكل)، (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله).
- ١٦ — تدعيم قيم العمل : فالعمل عبادة، مع عدم التكامل (فإن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة).
- ١٧ — تدعيم الإحساس الشخصى للفرد بمشكلاته فلن يحل أية مشكلة إلا صاحبها. مع تدعيم الإحساس الاجتماعى بمشكلات الآخرين ليتحقق التكافل الاجتماعى.
- ١٨ — مساعدة الابن على تقبل ذاته ، والآخرين فبذلك يخطو أولى خطوات التوافق السوى.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المراجع

- (١) أحمد عزت راجح : أصول علم النفس، الإسكندرية ، المكتب المصرى الحديث، ١٩٧٢.
- (٢) جابر عبد الحميد، وسليمان الخضرى الشيخ : دراسات نفسية فى الشخصية العربية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٨.
- (٣) حامد عبدالسلام زهران : علم النفس الاجتماعى، القاهرة، عالم الكتب ط٤، ١٩٧٧م.
- (٤) _____ : الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ١٩٧٨.
- (٥) سعد جلال : المرجع فى علم النفس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢.
- (٦) سعدى لفته موسى : معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح الأحداث، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣.
- (٧) صلاح مخيمر : المدخل إلى الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٧٩.
- (٨) عبدالسلام عبدالغفار : مقدمة فى الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١.
- (٩) فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٠.
- (١٠) فايزة يوسف عبدالمجيد : التنشئة الاجتماعية للأبناء، وعلاقتها ببعض سمات شخصياتهم وأنماطهم القيمية، (دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.
- (١١) كمال محمد دسوقي : علم النفس ودراسة التوافق، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٦.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- (١٢) _____ : النمو التربوي للطفل والمراهق (دروس فى علم النفس الارتقائى) ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩.
- (١٣) محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ط٢، ١٩٦٤.
- (١٤) محمد على حسن : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث، دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين فى الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠.
- (١٥) محمد محمد بيومى خليل : مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى، دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٩٨٤.
- (١٦) محمود السيد أبو النيل : علم النفس الاجتماعى (دراسات عربية وعالمية) القاهرة الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ج٢، ١٩٨٤.
- (١٧) مصطفى أحمد تركى : الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، دكتوراه منشورة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.
- (١٨) مصطفى زيدان : السلوك الاجتماعى للفرد والإرشاد النفسى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥.
- (١٩) مصطفى فهمى : الصحة النفسية، (دراسات فى سيكولوجية التكيف)، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٧٦.
- (٢٠) نادية محمود مصطفى : دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الذات والتوافق المدرسى لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٧٩.
- (٢١) هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- (22) Dean, N. G. : The Psychosocial Adjustment of Youth as fiction of family structure, family process, Gender and developmental level **Diss. Abs int.**, 43, (10-A), 1982, P.P. 3273-3274.
- (23) Gorge, C. & main, m : social interaction of young abused children : Approach Avoidance and aggression – child development 1979, 50, P.P. 306-316.
- (24) Hurlock, Elisabeth : **chil developments** (5th.Ed.) New York , Mc Grow-Hill. 1972.
- (25) Lindholm, B.W. Tovliatos. J : Mothers and fathers perception of their children.s psychological Adjustment Thejournal of Genetic psychology, 1981, vol.139, PP. 245-255.
- (26) Lazarus. R.S : **Adjustment and personality**, New York, McGrawhill., 1961.
- (27) Stanger, R. : Psychology of personality (3rd.Ed) New York, mcGrow-Hill Book, Co. UNC, 1961.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق رقم (٢)

مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

كلية التربية — جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كلا منها إحدى الاتجاهات
الوالدية التي يتبناها الوالدين في تنشئة اجتماعيا.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير خاص.

يتدرج بمستويات ثلاث دائما — أحيانا — نادرا..

والمطلوب منك :

وضع علامة (✓) تحت المستوى الذي يتناسب حالتك أمام كل عبارة.

فضلا : لا تترك عبارة دون إجابة. علما بأن هذه البيانات سرية ولأغراض البحث
العلمي فقط.

الاسم أن رغبت :
المهنة :
الرقم الكودي :
الجنس ذكر / أنثى :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

اتجاهات والدى فى تنشئتى كما أدركها تقوم على :

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	كبت رغباتى وحرمانى من التعبير عن ذاتى.			
٢	السماح لى بالتطاول عليهما وعلى الآخرين.			
٣	عدم الشعور بوجودى أو الاهتمام بحضورى أو غيابى.			
٤	تفضيل بعض أخوتى على.			
٥	الاهتمام بصحتى ومظهرى وهندامى.			
٦	الإرشاد والتوجيه والمحاسبة على الأخطاء والتقصير.			
٧	التهديد والعقاب الشديد لأتفه الأسباب.			
٨	تلبية جميع طلباتى مهما كانت غير معقولة.			
٩	الضيق بوجودى ولعن يوم مولدى.			
١٠	التباطؤ فى تلبية مطالبى والإسراع فى تلبية مطالب بعض أخوتى			
١١	الإنصات لما أقول والاهتمام بمشكلاتى وحاجياتى.			
١٢	احترام حريتى وعدم السماح لى بالتطاول على حرية الآخرين.			
١٣	حرمانى من المصروف، وتهديدى بالطرد من البيت.			
١٤	اعتبار كل ما أفعله صوابا، حتى لو كان خطأ.			
١٥	إهمال مداعبتى، ونسيان مطالبى، والانشغال عنى.			
١٦	تفضيل الذكر على الأنثى، واعتبار البنات أقل منزلة.			
١٧	الثقة بى، والاعتماد على فى كثير من المواقف التى تناسبنى.			
١٨	الصفح عن هفواتى، وتحذيرى من تكرارها .			
١٩	اعتبار مجرد مناقشتى لهما خطيئة كبرى.			
٢٠	ترك الحبل على الغارب لى فى كل شىء وتركى دون توجيه.			
٢١	نسيان عيد ميلادى، وعدم الاهتمام بنجاحى.			
٢٢	تفضيلى فى كل شىء على جميع أخوتى.			
٢٣	تقبل قدراتى، وإشعارى بالأهمية، وتقدير ذاتى.			
٢٤	احترام حياتى الخاصة، والتدخل بالتوجيه عندما احتاج إلى ذلك.			
٢٥	مصادرة حريتى، والتحكم حتى فى أبسط اختياراتى.			
٢٦	القيام بجميع الأعمال نيابة عنى، حتى مساعدتى فى لبس ثيابى.			
٢٧	الانصراف عنى، وعدم السعادة برفقتى، ومعاملتى كغريب.			
٢٨	اعتبارى وحدى دون أخوتى سر شقاء الأسرة وتعاستها.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
٢٩	الفخر بنجاحي، والسعادة لرؤيتي، واصطحابي في الرحلات والجولات.			
٣٠	تدعيم احترام ملكيتي، وعدم السماح لي بالعدوان على ملكية الآخرين			
٣١	عدم احترام مشاعري، أو الاستجابة لرغباتي.			
٣٢	الانزعاج لمرضى والقلق على بشكل مبالغ فيه.			
٣٣	إغفال الحديث عني، أو مناقشة مشكلاتي.			
٣٤	إرغامى على التنازل عن حاجياتي وإعطائها لمن يفضلانه على من أخوتي.			
٣٥	البشاشة في وجهي، والسرور لرؤيتي، وترقب قدمي.			
٣٦	الإثابة على العمل الطيب، والعقاب على العمل الخاطي.			
٣٧	نعتي بأسوأ الألقاب، والحديث عن أسوأ أفعالي، وإغفالي أفضل أعمالي.			
٣٨	نعتي بألقاب مدللة، واعتبار الكون كله لخدمتي.			
٣٩	تجاهلي وإنكار وجودي، والتصرف في أمور كأني غير موجود.			
٤٠	التفضيل غير المنطقي بين الأبناء.			
٤١	تقبل إنجازاتي وتشجيعي على تحقيق المزيد منها.			
٤٢	لا عقاب بلا إرشاد، ولا تهاون في الأخطاء.			
٤٣	معاملتي كصديق وشريك وليس كتابع.			
٤٤	التنازل عن رأيهما متى اقتنعا بصحة آرائي.			
٤٥	الاهتمام بمستقبلي ومساعدتي على التخطيط له بنجاح.			
٤٦	تأكيد احترام القيم والمعايير والعقاب على مخالفتها .			
٤٧	الحرص على تشجيع هواياتي واهتماماتي.			
٤٨	عدم فرض الرأي والمرونة في التعامل معي.			
٤٩	احترام صداقاتي وإبداء الرأي فيها.			
٥٠	التوازن بين العاطفة والمصلحة .			

التصحيح

الدرجة	الاتجاهات السوية	الدرجة	الاتجاهات اللاسوية
	التقبل والاهتمام		التسلط والقسوة
	المرونة والحزم		التدليل والحماية الزائدة
	توقيع المصحح		النذب والإهمال
			التفرقة والتفضيل

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق رقم (٢)

مقياس السلوك التوافقي

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

كلية التربية — جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كلا منها أسلوباً من الأساليب التي يستخدمها الأفراد في المواقف المختلفة في الحياة ليتمكنوا من التعايش معها بسلام، والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات، وعقبات تحول بينهم وبين إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان التقدير التالي :

دائماً — أحياناً — نادراً..

والمطلوب :

وضع علامة (✓) أمام العبارة تحت مستوى التقدير الذي يناسب حالتك فإذا كانت تنطبق عليك (دائماً) فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت دائماً، وهكذا أن كانت تنطبق عليك (أحياناً) أو (نادراً).

الاسم أن رغبت :

الرقم الكودي :

المهنة :

الجنس (ذكر / أنثى) :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

عندما تواجهني عقبات أو مشكلات تحول دون تحقيق أهدافي وإشباع حاجاتي فأنتني:

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	أصمم على التغلب عليها بأى طريقة .			
٢	أثق بقدرتى على مواجهتها .			
٣	أعترف بها ولا أقلل من حجمها.			
٤	استسلم وأخضع لها .			
٥	أتمسك بأهدافى وأصر على إشباع حاجتى بأى وسيلة.			
٦	أثق فى قدرتى على بلوغ أهدافى وإشباع حاجتى.			
٧	أعدل من مستوى الحاجة والهدف بما يناسب واقعى وقدراتى.			
٨	أفقد الأمل فى تحقيق أهدافى وإشباع حاجتى.			
٩	أغتصب ما يشبع حاجتى بالقوة.			
١٠	استمر فى بذل الجهد حتى تحل مشكلتى وتزول عقباتى.			
١١	لا تهذى المشكلات ولا تغير من مسيرة حياتى.			
١٢	أحاول أن لا اضيع الممكن فى طلب المستحيل.			
١٣	أغش وأخدع لأصل لأهدافى من أيسر طريق.			
١٤	لا أكثرث واستهين بالعقبات والمشكلات.			
١٥	أثابر وأكافح حتى تتحقق أهدافى وأشبع حاجتى.			
١٦	أعتمد على قراتى الذاتية فى تحقيق أهدافى وإشباع حاجتى.			
١٧	أحاول تحقيق الممكن من الأهداف الذى يتناسب وإمكاناتى المتاحة.			
١٨	أضحى بكل المعايير والقيم فى سبيل أهدافى (فالغاية تبرر الوسيلة).			
١٩	يضيع منى الهدف، وتغيب عنى وسيلة تحقيقه.			
٢٠	أنحلى بالصبر والهدوء فى مواجهة مشكلتى وإشباع حاجتى.			
٢١	أفقاى بقدرتى على التغلب على مشكلتى وبلوغ أهدافى.			
٢٢	أدرسها بروية لأصل لأفضل السبل للتغلب عليها.			
٢٣	أتملق وأنافق ذوى السطوة ليساعدونى فى حل مشكلتى وبلوغ أهدافى.			
٢٤	ألقى بتبعية هذه المشكلات على الآخرين والقدر والظروف الخارجية.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
٢٥	لا استسلم للفشل وأتخذ دافعا لنجاحي في تحقيق أهدافي.			
٢٦	أنتقد ذاتي ، وأعترف بأخطائي ، ومسئوليتي عن عدم تحقيق أهدافي.			
٢٧	أستفيد من أخطائي، لتصحيح أوضاعي بما يحقق أهدافي.			
٢٨	أضحي بكل واجباتي ومسئولياتي، لتحقيق أنانيتي وتأكيد وجودي.			
٢٩	انتظر ضربة حظ، أو صدفة، أو معجزة لحل مشكلتي وتحقيق أهدافي.			
٣٠	لا أمل من تكرار محاولاتي حتى تتحقق أهدافي وتشبع حاجاتي.			
٣١	أعتبرها مسئوليتي وحدي فهي مشكلتي وأنا أولى بحلها.			
٣٢	أحاول أن أعدل من ذاتي لأتوافق مع الموقف الذي يصعب على تعديله.			
٣٣	أتمسك حتى أتمكن من التغلب على مشكلتي وتحقيق أهدافي.			
٣٤	أعزل الناس وأعيش وحدي مع مشكلتي وإحباطاتي.			
٣٥	أرفض الواقع وأعمل على تغييره بما يحل مشكلتي ويشبع حاجاتي.			
٣٦	لا تخطئ تقتي بنفسى ولا يضطرب مفهومي عن قدراتي.			
٣٧	أتمسك بالرضا القانع الذي يدفعني لتحقيق أهدافي.			
٣٨	أحاول تناسي مشكلتي وإنكارها.			
٣٩	أسعد بالكفاح في سبيل أهدافي فلو لم تتحقق يكفيني الأمل وشرف المحاولة.			
٤٠	يزداد تمسكي بقيمي كلما زادت مشكلتي ونقص إشباع حاجاتي.			
٤١	أتعاش مع مشكلتي حتى يمكنني التغلب عليها.			
٤٢	أحاول أن أنغمس في أي نشاط يلهيني عن آلامها.			
٤٣	لا أضعف أمام أية إغراءات تسهل تحقيق أهدافي وإشباع حاجاتي.			
٤٤	أقبل المشورة الأمينة والنصيحة الصادقة، والعون المخلص للتغلب عليها.			
٤٥	أستسلم للواقع وأتخلى عن أهدافي وأكبت رغباتي.			
٤٦	إعادة حساباتي ومراجعة ذاتي وخططي بما يحقق أهدافي.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
٤٧	أرفض التمتع بالحياة وأتمنى الخلاص منها.			
٤٨	أعيد تنظيم حاجاتي وأعمل على إعلائها بما يحقق أفضل إشباع ممكن.			
٤٩	أستغرق في الخيال وأحلام اليقظة.			
٥٠	ألجأ للمهدئات أو المخدرات لنسيان مشكلات.			

التصحيح

الدرجة	الاتجاهات السوية	الدرجة	الاتجاهات السوية
	الانحراف		المثابرة
	الهروب والاستسلام		الثقة بالنفس
	توقيع المصحح		التعقل والتزوي

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق رقم (٣)

مقياس المستوى الاجتماعي / الاقتصادي / الثقافي

للأسرة الخليجية

إعداد

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

كلية التربية - جامعة الزقازيق

التعليمات :

- ١- اكتب الرقم الذي حدده لك الباحث.
 - ٢- أجب حسب ما يطلب منك فقط.
 - ٣- حاول أن تكتب بكل صدق وأمانة ما يطلب منك.
- (المعلومات سرية جدا ولأغراض البحث العلمي فقط)

البيانات الأولية :

الرقم الكودي :

المدرسة / المعهد / الكلية / المؤسسة :

الجنس (ذكر / أنثى) :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أولاً : مستوى تعليم الوالدين : ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك :

المستوى الوالدين							
الأب	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	يحمل الإعدادية أو ما يعادلها	يحمل الثانوية أو ما مؤهل فوق المتوسط يعادلها	يحمل مؤهلاً فوق الجامعي	يحمل مؤهلاً فوق الجامعي دون الدكتوراه	يحمل درجة الدكتوراه
الأم	لا تقرأ ولا تكتب	تقرأ وتكتب	تحمل الإعدادية أو ما يعادلها	تحمل الثانوية أو ما مؤهل فوق المتوسط يعادلها	تحمل مؤهلاً فوق الجامعي	تحمل مؤهلاً فوق الجامعي دون الدكتوراه	تحمل درجة الدكتوراه

الدرجة : توقيع المصحح :

ثانياً : المستوى الثقافي للأسرة :

ضع علامة (✓) أمام العبارة تحت المستوى الذى يناسب حالتك :

م	العبارة	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١	يغلب على مجالس أسرتي الأحاديث ذات الطابع العلمى المعرفى.			
٢	تلقى البرامج الثقافية المختلفة التى يبثها الراديو والتلفزيون اهتماماً خاصاً داخل أسرتي.			
٣	لا يخلو منزلنا من الجرائد اليومية والمجلات المختلفة.			
٤	تشجعني أسرتي على الاشتراك فى النشاطات الثقافية داخل المعاهد العلمية وخارجها.			
٥	تدفعني أسرتي لممارسة النشاط الفنى (مسرح / موسيقى/ غناء/رسم) وتشجعي عليه.			
٦	تشجعني أسرتي على الاشتراك فى المسابقات الثقافية المختلفة وتحرص على تفوقى فيها.			
٧	تحرص أسرتي على حضور ومتابعة الندوات والمحاضرات والمناظرات الدينية والثقافية والعلمية.			
٨	تعتمد أسرتي على الوصفات البلدية والدجل والشعوذة فى علاج مرضاها.			
٩	تهتم أسرتي بالآداب والفنون الشعبية والآثار التاريخية والمعارض الفنية.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١٠	يحتفظ أفراد أسرتي في حوزتهم بالتمائم لحمايةهم من الأخطار ولجلب حسن الطالع لهم.			
١١	القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والعالمية موضع اهتمام أسرتي.			
١٢	تلجأ أسرتي للعراقين لشفاء المرضى، وإنجاب الأولاد وتوسيع الرزق، وتحقيق النجاح.			
١٣	تسلى أسرتي صغارها بالقصص الديني والتاريخي وسير العظماء.			
١٤	يستهوئ أفراد أسرتي الأغاني والمسرحيات والكتب والمجلات الهابطة.			
١٥	تحرص أسرتي على متابعة الاكتشافات والاختراعات العلمية الحديثة.			
١٦	تعتمد أسرتي على تقديم النذور للأولياء الصالحين لكشف الضرر وجلب النفع.			
١٧	تفسر أسرتي المشكلات بمنطق غيبي، وتجيب على تساؤلات الصغار بشكل خرافي.			
١٨	تحترم أسرتي العلم والعلماء، وتقدر دورهم.			
١٩	تشجع الأسرة هواية جمع الطوابع والرحلات العلمية والتعارف مع أبناء الأقطار الشقيقة.			
٢٠	تتصلب أسرتي في أفكارها، وتتمسك بالتقاليد البالية، وتعارض أي تغيير لمجرد إنه وافد.			
٢١	تهتم أسرتي بالفنون والآداب والثقافات العالمية.			
٢٢	تعتبر أسرتي أن الفلسفة تتعارض مع الدين لذا يحرم دراستها.			
٢٣	توفر أسرتي مكتبة للكتب، والشرائط السمعية والمرئية الثقافية لأبنائها.			
٢٤	لا تتأخر أسرتي عن توفير بعض الحاجات والأدوات والآلات الفنية : رسم، نحت، موسيقى.			
٢٥	تمنعني أسرتي من متابعة البرامج الرياضية باعتبارها مضيعة للوقت.			

توقيع المصحح :

الدرجة :



سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثالثاً : مستوى المعيشة : ضع علامة (✓) أمام المستوى الذى يناسب حالتك :

— تعيش أنت وأسرته فى مسكن :

()	إيجار	()	ملك
()	غرفة غير كافية	()	غرفة : كافية
()	متوسط	()	ومظهره : فخم
()	متواضع	()	بسيط
()	غير كاف	()	وأثاثه كاف
()	متوسط	()	ومستوى الأثاث فخم
()	متواضع	()	بسيط

ويوجد بالمنزل : تليفزيون عادة، وكاسيت ومراوح.

- () — أجهزة عادية ونصف أوتوماتيكية للتنظيف والطهى والغسيل.
- () — أجهزة أوتوماتيكية للتنظيف والطهى والغسيل.
- () — أجهزة تكييف وتبريد، وسخانات.
- () — تليفزيونات ملون وفيديو، وكاميرا للفيديو.

وتستعمل أسرتى فى الشرب :

- () — المياه العادية.
- () — المياه العادية بعد غليها.
- () — المياه المعدنية الصحية.

ومعدل استهلاك الفرد من الكهرباء شهريا :

- () — صفر — ١٠ كيلو وات / ساعة.
- () — ١٠ — ٢٠ كيلو وات/ ساعة.
- () — ٢٠ — ٣٠ كيلو وات/ ساعة.
- () — ٣٠ — ٤٠ كيلو وات/ ساعة.
- () — ٤٠ فأكثر.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وبالنسبة للأعمال المنزلية :

- () — تقوم الأسرة وحدها بأعبائها
- () — يساعد الخدم لبعض الوقت في القيام بها.
- () — يوجد خدم دائمون يقومون بمثل هذه الأعمال.

تتعلم أنت وأفراد أسرتك في :

- () — مدارس ومعاهد وجامعات حكومية مجانية.
- () — مدارس خاصة (التعليم الخاص) بمصروفات.
- () — البلدان العربية الشقيقة على نفقة الدولة.
- () — البلدان العربية الشقيقة على نفقتك الخاصة.
- () — البلدان الأجنبية على نفقة الدولة.
- () — البلدان الأجنبية على نفقتك الخاصة.

وعندما تحتاج أنت أو أحد أفراد أسرتك لمساعدة تعليمية فأنكم :

- () — تشتركون في مجموعات التقوية المجانية بالمدارس أو المعهد التعليمي.
- () — تذهبون لمدرس خاص على نفقتكم الخاصة.
- () — يحضر لكم مدرس خاص بمنزلكم على نفقتكم الخاصة.

وتعتمدون في تنقلاتكم ونقل أمتعتكم على :

- () — الدواب (الجمال، الحمير، البغال، ...).
- () — عربات الأجرة.
- () — عربات ملاكي خاصة :

- () * متواضعة.
- () * متوسطة.
- () * فارغة.

وللاتصال بالآخرين داخل الوطن وخارجه تستعملون التليفون

العمومي وبالعملة — أو الكارت ، أو الأجرة المدفوعة فورا.

- () — يوجد هاتف خاص بالمنزل.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- يوجد هاتف بالسيارة. ()
- يوجد محمول (نقال). ()
- ومتوسط الاستهلاك الشهري للهاتف تقريبا أقل من ٢٥ ريال. ()
- ٢٥ — ٤٥ ريال. ()
- ٥٠ — ٩٠ ريال. ()
- ١٠٠ ريال فأكثر. ()

عندما تحتاجون للعلاج الطبى فإنكم :

- تذهبون للمستشفيات الحكومية بالسلطنة. ()
- يحضر لكم الطبيب للمنزل. ()
- يوجد طبيب خاص للعائلة. ()
- تذهبون للعلاج فى البلدان العربية المتقدمة طبيا على نفقتكم. ()
- تذهبون للعلاج فى البلدان الأجنبية المتقدمة طبيا على نفقتكم. ()

وعندما تودون التزه والسياسة :

- تذهبون إلى المتنزهات العامة بالمنطقة التى تقيمون بها. ()
- تقومون بالسياسة الداخلية بالسلطنة. ()
- تقومون بالسياسة الخارجية للبلدان العربية والإسلامية. ()
- تقومون بالسياسة بالدول الخارجية (أوربا وأمريكا). ()

حالة الوالدين كما يلى :

- الوالدان متوفيان ()
- أحد الوالدان متوفى. ()
- الوالدان منفصلان. ()
- الوالد متزوج بأخرى أو أخريات مع وجود الأم. ()
- الوالد متزوج بوالدتى فقط. ()
- وعلاقة الوالدين ببعضهما : ()

- مقبولة. ()
- غير مقبولة ()
- طبية. ()

وعلاقة الوالدين بالأبناء :

- مقبولة. ()
- غير مقبولة ()
- طبية. ()

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الدرجة :	توقيع المصحح :
<p>رابعاً : أملأ هذه البيانات :</p> <p>— محل إقامتك شبه الدائم :</p> <p>قرية / — حي / مدينة ولاية / منطقة /</p> <p>خامساً : عمل الوالد :</p> <p>عمل الوالدة :</p>	
الدرجة :	توقيع المصحح :

درجة المقياس الكلية

الدرجة الكلية :	الفئة	توقيع المصحح :
-----------------	-------	----------------



ضعف الانتماء للأسرة والمجتمع
(الأنامالية)

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مقدمة

عرّف المجتمع المصرى منذ القدم التعاون والتضامن، والتكافل الاجتماعى، والإيجابية، ... الخ، وقصة الحضارة المصرية القديمة هى قصة للمبادئ والقيم النبيلة، هى قصة للمسئولية الاجتماعية، للنجدة، للوفاء، للكرم، للتضحية، للانتماء لتراب الوطن الغالى وافتدائه بالنفس والنفس، للغيرية والمشاركة الوجدانية، لحمل هموم الوطن، ودفع القدر الذى نستطيعه، ويمكن أن نشارك به فى بنائه، والحفاظ على مقدساته.

وكانت النجاحات والإنجازات والانتصارات المصرية، شاهد صدق على تمسك المجتمع المصرى بهذه المبادئ، وكانت الانتكاسات العارضة فى حياة هذا المجتمع، دليلا على اضطراب هذه المبادئ وتلك القيم، ولذلك فإن الحروب العسكرية لم تتل من مقدرة المجتمع المصرى، بل كانت دافعا أكبر للتمسك بالقيم والمبادئ، باعتبارها العامل الحاسم فى المعارك الحربية، والحرب التى تؤرق مضاجع العاملين فى مجالات الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعى، هى تلك الحرب الشرسة ضد القيم الأصيلة لهذا الشعب، والتى تتعرض لهجمة ضاربة من القيم الغازية، والسمات المنحلة، التى غرست فى تراب هذا الوطن فى ظروف غامضة، استطاع المستعمر استغلالها، والترويج لها فى ظل تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عالمية زحفت بإيجابياتها وسلبياتها، وفى الغالب طغت السلبيات على الإيجابيات، والمظهر على الجوهر، وانبهر البعض من ضعف الإيمان، والنفس، والثقة بالنفس، ببريقها الزائف، وتوجوها تاجا فوق رؤوسهم، فصاروا مسوخا مشوهة هامشية طفيلية، لا جذور لها وبل اقتلعوا أنفسهم من جذورها خجلا وعارا من هذه الجذور التى وصفوها بالرجعية والتخلف، وللأسف، وفى ظل مناخ صحى، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وإعلاميا سادت هذه القيم الوطن فى بعض الفترات قبل نكسة ١٩٦٧م، وخلال فترة الانفتاح الاستهلاكى، بعد حرب ١٩٧٣ — التى أحييت التضامن والتكافل الاجتماعى، والمسئولية الاجتماعية، والإيثار والتفانى بالروح، ودم الشهداء، فى مظاهرة حسب رائعة سطرت ملحمة الخلود لقيم الوطن وأمجاده — وصار الانفتاح الاقتصادى الاستهلاكى ومعه قيم السوق، كلمة حق — أراد بها الذين، لم يعوا حقائق التاريخ، وعظمة الشعب — باطلا، فانقلب هرم القيم فى المجتمع رأسا على عقب،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

واستطاعت هذه الشرذمة، أن تجرّ في ركابها قسراً أو طواعية الكثير من أبناء الوطن، وأفسدت المناخ العام للوطن، ووجدت ترويجا تاما لمبادئها الهدامة، بين قطاعات كثيرة، فرضت عليهم ضغوط الحياة، السير في ركاب هذه الشرذمة، ضمانا للقيمة العيش أو أملاً في السير على نهجهم، مادام هؤلاء هم أبطال هذا الزمان الملعون وفرسانه، وفجأة طغت القيم المادية على القيم الروحية التي اختفت، وانخفضت أنفاسها في الصدور، وصار الحديث عنها حديثاً عن (يوتوبيا) لا وجود لها. فسادت الأنانية والاستغلال، وأطلت المبادئ (الميكيفيلية) برأسها، فتلاعبت برعوس الكثيرين فاعتقوها، وكفروا بقيم مجتمعهم الأصلية، وضحوا بها، واتخذوها مطية لتحقيق أغراضهم، فتبدل الحس الإنساني، واختفت الحساسية الاجتماعية، وحل الصراع محل التنافس، والتعاون والتضامن، وغاب التكافل الاجتماعي، وتفككت الروابط الاجتماعية الأصلية وصارت الروابط هي المصالح والمنافع، وهي روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط، وتتمزق بمجرد انتهاء المصلحة، حتى الروابط القرابية فقدت متانتها، (فأخويا قرشي، وعمى ذراعى)، حتى رابطة النسب، والعلاقات الزوجية خضعت لأخلاق السوق والمنفعة، وفي ظل الضغوط الحياتية تركز كل فرد حول ذاته، وأصبح نظره لا يمتد أبعد من خطواته ومصالحه الشخصية، وهمومه الذاتية، ولم تعد المصلحة الجمعية ذات بال، بل لم تعد تخطر على بال، وحل التساؤل، و(أنا مالي) هو أنا المسئول عن هموم وأحلام الجماعة، قل الإحساس بالخطر العام على المجتمع، فما دام الخطر بعيد عني، وعن أهل بيتي (فأنا مالي) أدفع الخطر عن الآخرين، وضاعت روح النجدة، والشهامة، والمروءة، وصار الناس يرون من يخطف فتاة جهارا نهارا، أو يقتل قتيلا، أو يسرق، أو يخرب في الممتلكات العامة، فيقولون لبعضهم طالما هذا بعيدا عنا، فليذهب الآخرون إلى الجحيم، وإذا مروا على حادث ورفضوا الإبلاغ، أو النجدة، وإذا طلبت منهم الشهادة أنكروها، والمساعدة منعوها. وظهert الحيتان البشرية تلتهم ضعاف البشر، وتتلاعب بمقدرات المجتمع تأكل خيراته، وتستنزف ثرواته بالفهولة والسطارة، وتمتنع عن دفع حقوقه، فتتهرب من الجمارك، والضرائب، وتلعب القوانين المقيدة لحركة الاستغلال، وتتحايل عليها، وتتسلل بخبث ودهاء للمؤسسات النيابية والمنظمات، والنقابات لتضفي على نفسها لونا من الشرعية، بحثا عن مصالحها وأجداها، على حساب مصالح الوطن وأمجاده، وهربوا ثروات الوطن خارج أرضه، وهربوا وراءها في أبشع صورة للتكرار

سيكولوجية العلاقات الأسرية

للتراب المقدس، والوطن المُقدّى، ومن أقام منهم على أرض الوطن لم يؤد حق الفقير الذى شرعه الله، متعاليا على شرع الله، فإذا دعى لذلك قال هذا مالى، عرقى، خبراتى، كفاحى، فإذا قلت له هذا وطنك، وهؤلاء إخوانك صَعَرَ خديّه، وقال (إنما أوتيته على علم عندى)، (فأنا مالى) بهؤلاء أنا لست مؤسسة اجتماعية، ومن سوء الحظ أن هؤلاء نجوم هذا الزمان وأقماره الساطعة، فانعكس ذلك سلبا على المواطنين الشرفاء الطيبين، الذين اختلطت المعايير فى أذهانهم فالقيم الأصيلة لم تعد البضاعة الرائجة، فالنفاق والدهاء والمكر، والفهلوة، والشطارة، ومسح الجوخ، صفات ينبغى أن تتوفر لمن يريد أن يحيا سعيدا فى هذا الوسط — فلزموا الصمت أمام تيار عاتى لا يقدرّون عليه، وآثروا النجاة والسلامة، وحرّموا على أنفسهم حق مناقشة قضايا وطنهم، فقد جاءت فترة كان مصير من يجرؤ على ذلك غياهب السجون والمعتقلات، فلما عادوا من تلك التجربة، علموا أبناءهم (أن السلطان هو من لا يعرفه السلطان) وعليه : يا أبناء (أنتم ما لكم) بما يجرى على أرض الوطن، ابتعدوا عن الاتحادات الطلابية، والتنظيمات السياسية... فصدقوهم عندما وجدوا أن المرشح الذى أعطوه تقّتهم قد فشل، ونجح من تريده الحكومة، فانتابهم إحساس بأن صوته لا قيمة له لأن صوت الحكومة هو الأقوى وإرادتهم ليس بأيديهم، لأن إرادة الحكومة هى الغالبة ولو كره المواطنون، فأحجموا بعد ذلك حتى عن المشاركة بالإدلاء بأصواتهم، ومن لم يستخرج منهم بطاقته الانتخابية، انقلب إلى أهله مسرورا، لأنه احترم نفسه ولم يستخرج بطاقة لا قيمة لها، وجاءت انتخابات مجلس الشعب الأخيرة لتؤكد بنزاهتها المبشرة بالخير، عزوف المواطنون خاصة فى المناطق الحضرية الكبرى صدق هذه المقولة، أما الريف فالارتباط بالمرشح وليس إلا، وأيضا كانت المشاركة محدودة رغم القبليّة والارتباطات العائلية، كما جاء قبلها حادث اغتيال الدكتور/ رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق جهارا نهارا، وفى منطقة تضج بالحركة والنشاط والمواطنون لتؤكد (الأنا مالية) بأوضح صورها.

هذا فى جانب، وفى جانب آخر نشهد سرقات المال العام من صغار الموظفين تقليدا للحيتان الكبيرة، وتزويغ العاملين من العمل، والتراخى والتباطؤ فى العمل، والإنتاج، وتعطيل مصالح الناس، (أنا مالى)، هى مصلحتى، والرشوة، والمحسوبية والتستر على الانحرافات، (والتجنّبية هى صنو الأنا مالية)، لذا (ابعد عن الشر وغنى له)، (دع الملك للمالك)، (قول يا باسط)، (هو إحنّا لنا فيها إيّه)،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(تخرب تعمر طب وأنا مالي)، (تشتغل كتير تغلط كتير، ما تشتغلش ما تغلطش)، (ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه)... الخ، تلك المقولات (الأنا مالية) الانهزامية التي أفرزتها ظروف اجتماعية اقتصادية مريضة، إن مصر ليست هكذا، وهذه ليست مصر، وهكذا لا يكون المصريون، بناء الأهرام، صناع الحضارة، أنصار الإسلام ومعقلا بأزهره وآلاف المآذن، والمعاهد الدينية، مصر الوحدة الوطنية، والسلام الاجتماعي، مصر القاهرة المغول، والتتار، والصليبيين، وكنانة الله في أرضه، مصر أكتوبر العبور المجيد، مصر النجدة والمروعة، إن هذه فقاعات، وندبات داكنة السواد على وجه مصر المشرق، ستتدثر سريعا ليعود لوجه مصر نضارته واشراقته، وخلوده، إن مصر تستحقنا نحن الباحثون، وبأعلى صوت مسئول فيها أن نخضع هذه الظاهرة المريضة للدراسة والتحليل العلمي بحثا وتقصيا لأسبابها ودوافعها، ومظاهرها، وطرق علاجها من جميع الجوانب، والمستويات وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

(أ) الهدف النظري :

- ١- الكشف عن علاقة (الأنا مالية) بكل من مستوى التدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية.
- ٢- الكشف عن دلالة الفرق بين شباب الريف والحضر في الأنا مالية، ومستوى التدين والاتجاهات الوالدية في التنشئة (كما يدركوها).
- ٣- الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

(ب) الكشف الإرشادي :

الخروج ببعض الإرشادات النفسية والتربوية، لتنمية الشعور بالتضامن والإيجابية، والتفاعل والمشاركة الاجتماعية في القضايا المتعلقة بالجماعات والأهل، والقضايا القومية.

مصطلحات الدراسة :

الأنا مالية :

الميل للتمركز حول الذات، وتحاشي الاهتمام بالآخرين، وحصر الاهتمامات في دائرة الذات، واللامبالاة، والاستهتار بالقضايا المجتمعية، وعدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المستوى العام للتدين :

هو درجة وعى الفرد بأمور الدين وأحكامه ، واعتقاده الصحيح، واللذان يبتدیان فى سلوك الفرد الدينى وممارساته الدينية.

مشكلة الدراسة :

تتمثل فى التساؤلات التالية :

١- ما علاقة الأنا مالية بكل من :

أ - مستوى التدين؟

ب - الاتجاهات الوالدية فى التنشئة لدى الشباب (كما يدركونها)؟

٢- هل تختلف الأنا مالية - مستوى التدين - الاتجاهات الوالدية فى التنشئة

(كما تدرك) لدى كل من :

أ - شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين)؟

ب - الشباب الريفى والشباب الحضري (ذكور)؟

ج - الشابات الريفيات والشابات الحضريات (إناث)؟

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

الأنا مالية :

تعتبر القيم إفرازا طبيعيا لنشاط اقتصادى اجتماعى دينى أخلاقى معين فى ضوء ظروف معينة. والمجتمع المصرى نمت على تربته قيما أصيلة حفظت لهذا المجتمع بقاءه واستمراره عبر الزمن، تكونت هذه القيم منذ بدء الحضارة المصرية القديمة، وأكدها رسالات السماء التى وجدت فى التربة المصرية منبتا لها ، ومناخا قيميا يساعدا على انتشارها، إلا أن عصور الضعف، والاستعمار قد خلفت وراءها قيما سلبية دخيلة على جسد هذا المجتمع، وتحورت هذه القيم، وحاولت أن تستدخل فى بناء الشخصية المصرية، ولقد بدت تلك القيم السلبية واضحة فى حقبة "ما سمى بالانفتاح الاقتصادى" الاستهلاكى وما أفرزه من قيم شملت ليس فقط النشاط الاقتصادى، وإنما الحياة الاجتماعية والثقافية بوجه عام، ومن ثم توارت قيم العمل كالجدية والمسئولية، والإتقان، والشرف، والأمانة والتسامح وغيرها.. وتحولت جميعا إلى قيم سلبية مخربة، كاللامبالاة، والسلبية، والاعتصاب فى شتى صورته، فضلا عن العدوان والعنف والإرهاب، وإن تخفت هذه القيم السلبية فى صورة الشطارة، والفهلوة والتدين والدفاع عن الأخلاق (سعد المغربى: ١٩٨٨، ٧) "فما لا شك فيه أن من بين الظواهر الجديدة التى يتصدى لها علماء النفس : ظاهرة السلبية، والهروب من تحمل المسئولية، وعدم الإنجاز، ومن السمات الجذيرة بالبحث والتفتيب، الطمع والجشع والعدوان على المال العام، وعلى ممتلكات الدولة، وهى سلبيات تدل على عدم انتماء من يرتكبها للمجتمع. فانتشار مشاعر الأنانية والطمع والجشع والأثرة والسرقة والرشوة والاختلاس والتباطؤ فى الإنتاج وعدم تقدير قيمة الوقت، وكذلك الوشاية والوقيعة، والبس، والرياء الإدارى، والنفاق، والخوف ممن يعتلون مراكز السلطة، ومداهناتهم، بل وتشجيعهم على الأذى والعدوان والتسلط، ولكن ما أن تزول عنهم صفة السلطة إلا ويقلبون لهم ظهر المجن ويعاملونهم بكثير من الخسة والوضاعة (عبدالرحمن العيسوى: ١٩٩٠، ٧). كما يتمثل ذلك السلوك فى انتشار اللامبالاة السياسية، وانخفاض مستوى المشاركة الفعالة، أو إبداء الرأى فى مواقف الانتخابات العامة من قبل كثير من الأفراد وخاصة الشباب، وفى حالة المشاركة يسود نوع من المجارة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المفرطة لاختيارات أهل الحل والعقد فى محيط البيئة الاجتماعية التى يعايشها الفرد (كما يحدث فى كثير من الانتخابات)، وكذلك ادعاء كثير من المسئولين الالتزام باللوائح والقوانين - من الناحية الشكلية، - بينما يتورط بعض منهم فى مخالفات جسمية لتلك اللوائح والقوانين على المستوى الضمنى، وشيوع مقولات دارجة وسلوك لفظى غير مهذب يتسم بالسخرية والاستهزاء والعذوانية المضمرة فيما يتعلق بكفاءة بعض رجال الشرطة ورجالها باعتبارهم أحد رموز السلطة المنوط بها عملية الضبط الاجتماعى (حسن على حسن: ١٩٩٠، ١١٥) وما نلاحظه من إهدار للمال العام وتخريب الممتلكات والمرافق العامة، وغيرها، والاستهتار بالقيم، وضعف الغيرة. على أعراض الناس، وعدم الاكتراث بالآخرين، أو الاهتمام بمشكلاتهم، وتقطع الأرحام والصلات الإنسانية، وضعف المرأة والنجدة، وهذا يرجع إلى أسباب عدة منها :

أولاً : "التغيرات التى طرأت على الأسرة المصرية، وما تركته من آثار سلبية من أهمها :

١- اتجاهها نحو الفردية"، واهتمام كل فرد من أفرادها بتحقيق مصالحه، حتى حين يكون ذلك على حساب مصالح الآخرين والأسرة كلها.

٢- اشتداد الصراع بين أعضائها، وظهوره على السطح، واستعصائه فى حالات كثيرة على الحل.

٣- اتساع الفوارق، والهوة بين الآباء والأبناء نتيجة لاتساع مجال حرية الأبناء من ناحية، والتقدم العلمى والتكنولوجى من جهة أخرى (عزت حجازى : ١٩٨٥، ١٣١).

٤- الاتجاهات الوالدية الخاطئة فى التنشئة.

٥- المناخ الأسرى المضطرب وانعدام الأمن والأمان الأسرى.

ثانياً : الافتقار للأيديولوجية أو المذهب الذى تستمد منه القيم والأهداف القومية والوطنية، وأسلوب الحياة، وضوابط السلوك.

ثالثاً : الأمية السياسية والصراع السياسى، وخوف السلطات الحاكمة من الوعى السياسى وتساقط الضحايا من جيل الآباء فى دوامة الصراعات السياسية،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أدت إلى عزوف الشباب عن أى فكر سياسى، وعن مزاوله الحقوق والواجبات الوطنية، خاصة وأن معظم الآباء غير متعلمين، والمتعلمون عرفوا من خبراتهم أن السياسة تعنى السجون والمعتقلات والضيق والتشرد، كما أن المدرسة والجامعة شجعت المعلم والأستاذ الجامعى الذى لا لون له.

رابعا : الافتقار إلى القدوة الصالحة : فالشباب يجد هذه النماذج الناجحة بمعايير مجتمعه الحاضرة فى الكاريكاتيرات المشوهة من المتلونين والانتهازيين، والاستسلاميين، والطفيليين من القادة السياسيين، ورجال الأعمال والسماسرة والمتهربين، فيقتدى بهم ويصبحون مصدر تطلعاته (سعد جلال: ١٩٨٥، ٣٩٥).

خامسا : الصراع النفسى بين الذات الواقعية والذات المثالية. "فهناك من الشباب من نراهم يميلون إلى التوقع فى ذواتهم، ويتشبسون بالعزلة عن المجتمع، ويرفضون التفاعل مع أفرادهم، وهم بذلك لم يحققوا أى ضرب من ضروب التوافق بين الواقع ومعايشتهم له، وينشأ الصراع النفسى بين ما يشعر به الشباب من مثل عليا وبين غرائزه وميوله وشهواته، ... وعند هذا الحد نجد بعض هؤلاء الشباب يصابون بخيبة أمل خاصة، وقد تباعدت الشقة بين الواقع من جهة، والمثل العليا من جهة أخرى (سيد صبحى : ١٩٨٣، ٢٠).

سادسا : سوء النظام التعليمى : "لقد نددنا بالنزعة الفردية، تلك النزعة إلى الاهتمام بالذات التى تسيطر على الحياة، خاصة فى المدارس التى يسودها التراحم والمنافسة، فهذا لا يمكن أن يفضى إلى التعاضد، ولا يمكن أن يكبح غرائز الأنانية ...، والبلد الذى ينظر فيه المواطنون بعين اللامبالاة إلى مصيرهم الاجتماعى تتحجر فيه البنى السياسية، ويخشى أن تنهار، وكل بلد تهمل فيه التربية الاجتماعية يتعرض دوما لخطر قيام فئات ترنو، وتسعى إلى الإطاحة بالمؤسسات لحسابها (روبيرد وترانس وآخرون : ١٩٧١، ٣٠٣)، فالمدرسة التى تفتقر إلى القدوة، والتطبيق العملى للسلوك الأخلاقى والاجتماعى، والنموذج الدينى الأمثل، والقيمى الأفضل، وتقصّر همها فى عملية تلقين الحكم والمواظ، لا يمكن بأى حال أن تخلق مواطنا صالحا،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

بل على العكس ربما دفعه التناقض بين القول والعمل بين الحكمة والموعظة الحسنة، والسلوك المناقض لمضمونهما إلى الثورة والتمرد على كل المواعظ والقيم والملل منها والاستهانة بها.

سابعاً : "فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والإحباط. نتيجة لغياب العدالة بالإضافة إلى فقدان القيمة الحقيقية للعمل، واختلاط مردودة بين من يعمل ومن لا يعمل، وتهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار بغياب المعنى والقيمة للكرامة الإنسانية، وغياب الحرية، ومن ثم يتولد الخوف والفرع في نفوس الناس وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها، بعجز الضمير أو موته، أو وجود سلطة خارجية تعسفية، وتركيز السلطة والقوة في يد فرد أو مجموعة — يدفع الآخرين للابتعاد عن المشاركة لاحتكار الآخرين للسلطة وحرمان الآخرين، ومحاربتهم أن حاولوا المشاركة يحدث في الأحزاب والمنظمات الشعبية — وفي هذا المناخ الاجتماعي يشيع الخوف (سعد المغربي: ١٩٨٧، ٣٢).

ثامناً : الصراع الناشئ عن تضارب الرغبات والحاجات، والفشل في إشباع الحاجات الأساسية، والخوف من المستقبل المجهول الذي ينتظر هذا العالم، واختلال القيم، والفراغ الروحي، وضعف الإيمان بالله، وضعف العقيدة والوازع الديني والخلقي، وطغيان القيم المادية على الحياة، والشعور بالظلم والاستبداد، وعدم تكافؤ الفرص، وكبت الحريات الشخصية، والعدوان على الحقوق الأساسية، والزيادة المستمرة في تكاليف الحياة، ونقص فرص العمل، والتفكك الأسري، والمعاملة الأسرية القاسية، والصراع بين الأجيال (عمرو الشيباني: ١٩٧٣، ٢٣٧).

تاسعاً : الاتجاهات الوالدية في التنشئة : فالعوامل الأسرية من العوامل الكامنة وراء السلوك الأنا مالى "حيث أن التنشئة الأسرية الخاطئة التي تقوم على القسوة الزائدة أو اللين الزائد، والتي تذهب الرقابة فيها إلى حد التقييد الزائد للحرية أو حد الإهمال والسلبية الكاملين، وتحلل الآباء أنفسهم، وضربهم المثل والنموذج السيئ لأبنائهم، والتصديق الأسري، والخلافات الوالدية، وتضارب سياسة الوالدين في تربية الأبناء" (سيد عويس : ١٩٦٦، ٢).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وقد أوضحت دراسة "محمد محمد بيومي خليل" ١٩٩٠ وجود علاقة موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين الاتجاهات السالبة في التنشئة (التسلط والقسوة، والتدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال، التفرقة والتفضيل) وكل من الانحراف والهروب والاستسلام (محمد محمد بيومي خليل : ١٩٩٠، ٣٣).

كما كشفت دراسة أخرى له أيضا عن وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسرى وأبعاده (الأمان الأسرى - للتضحية والتعاون - وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية - إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الروحية للأسرة) وبين التفاعل الإيجابي مع الحياة (محمد محمد بيومي خليل : ١٩٩٠، ١٤٠)، والعكس صحيح، "حيث يشيع بين الأفراد الذين يستشعرون الرفض الوالدي : السلوك المضاد للمجتمع والعنوان وجذب الانتباه والتباهي والتفاخر دونما عمل اجتماعي حقيقي" (كمال دسوقي : ١٩٧٩، ١٦١).

كما أن عدم إشباع الأسرة للحاجات الأساسية للأبناء تكمن أيضا خلف السلوك الأناني مالى "فإذا لم يتحقق الإشباع للحاجات الأساسية للشباب، فسوف تظل الطاقة الشبابية حبيسة ومعرضة للانفجار تحت وطأة الحرمان خاصة إذا تواجدت تقوب فى جسد البناء الاجتماعى القائم تسلم إلى الإشباع الخفى، ومن ثم انسحاب الطاقة فى مجالات غير سوية، ويصبح أمام الشباب ثلاثة خيارات صعبة أولها : أن يتحول إلى السلوك المنحرف إجراميا، أو ممارسة السلوك الانتهازى باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة. وثانيها : الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية للمجتمع وعدم التفاعل معه، وعدم الانتماء له، ويصبح الشاب صيدا لأية جماعة ذات أيديولوجية مضادة خاصة أن هذه الجماعات تقدم له الإشباع البديل ، ومن ثم تستقطبه لكى تعيد توجيهه فى حركة مضادة للمجتمع ، ثالثها : العيش مهاجرا داخل الوطن، رافضا لواقعه ساعيا للهروب إلى خارج الوطن عله يمكنه إشباع حاجاته الأساسية (على ليلة : ١٩٨١، ٢٥).

ولا يقتصر الإشباع على الحاجات المادية فقط بل أن الإشباع فى جوهره يركز على الإشباع النفسى والاجتماعى، فالأمن حاجة نفسية اجتماعية ضرورية "الخوف والقلق يولد الميل للعزلة والانعزال" (Saranoff & Zimbardo, 1961).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

"كما أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى كاف، أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية، وأقل اندماجاً في المجتمع" (Mussen, 1963).

ويؤكد (Atcheson, 1977) أهمية العلاقات الأسرية والأبوة في إشباع الإحساس بالأمن، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

كما أوضحت دراسة (Dean, 1982) ارتباط التوافق النفسي والاجتماعي بمدى ما تحققه الأسرة من أمن واستقرار نفسي. وما تتبعه معه من اتجاهات والدية سوية في التنشئة.

وترى "هدى قناوى" ١٩٨٣ أن اتجاه التسلط يخلق شخصية ليس لديها القدرة على التمتع بالحياة، تشعر بالخوف من الآخرين، وبعدم الثقة بنفسها أو بغيرها، وحين يكبر هذا الطفل يكون غالبا في عمله دائم الإهمال إلا في وجود السلطة أو الرقابة، ومثل هذه الشخصية غالبا ما تتلف وتعتمد على ممتلكات الغير، كما أن اتجاه الحماية الزائدة يخلق شخصية ضعيفة خائفة، غير مستقلة، يسهل استئثارها للفساد حتى ضد الوطن، واتجاه الإهمال يخلق شخصية متسببة غير منضبطة، فاقدة للحساسية الاجتماعية، واتجاه التدليل يخلق شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود، واتجاه إثارة الألم النفسي يخلق شخصية إنسحابية منطوية، واتجاه القسوة يخلق شخصية متمردة عدوانية، واتجاه التذبذب يخلق شخصية متقلبة ازدواجية، واتجاه التفرقة يخلق شخصية أنانية حاقدة، "وعلى هذا يميل الأبناء الذين يستخدم معهم أساليب تنشئة غير سوية لإظهار مستوى مرتفع من سوء التوافق الاجتماعي، يتمثل في العدوانية والجناح والخروج على قوانين المجتمع وأعرافه". (George, C, & Main, N. 1979)

كما أوضحت دراسة "فايزة يوسف عبدالمجيد" ١٩٨٠ "وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وأنساقهم القيمية. كما أوضحت دراسة (Dean, 1982) أن الأفراد الذين ينتمون لأسر سعيدة كانوا أكثر توافقا من أولئك الذين يعيشون في أسر يغلب عليها التعاسة والشقاء. كما أوضحت دراسة (Nickstinneet & Taylor, 1976) أن رفض الشباب للحياة الاجتماعية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسرى الصحي، حيث تم تربيتهم في مناخ

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أسرى مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط، وعدم وجود وقت كاف يقضيه الأبناء مع أسرهم". كما أوضحت دراسة "سهير كامل ١٩٨٧ أن الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي عن أولئك الأطفال الذين يعيشون في حضانات إيوائية".

عاشرا : ضعف الحياة الروحية والوازع الديني، وانخفاض مستوى التدين. فالدين عقيدة وعمل وسلوك ديني يوجه الفرد نحو الصالحات ويبعده عن المنكر والفواحش. والدين دعوة لصالح الكون، والمجتمع والفرد. ومتى صلح حال الفرد صلح حال المجتمع، والدين يؤكد قيم المحبة والتعاون والإخاء والمساواة والكرم والنجدة والمشاركة الوجدانية، والإيثار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" ويحارب الأثرة والأنانية" والله لا يؤمن أحكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ، كما يدعو إلى المسؤولية الفردية والمسؤولية الاجتماعية "بل الإنسان على نفسه بصيرة"، "إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها"، والإسلام يدعو إلى الرحمة والتراحم والتواد، وصلة الرحم " فوعزنى وجلالى لأصلن من وصلك، ولأقطعن من قطعك"، والإسلام يدفع الفرد للغيرة والدفاع عن ماله وعرضه ودينه، ويعتبر الموت في سبيل الدفاع عنهم شهادة، ويدعو للتكافل الاجتماعي، "تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر"، ويدعو لمحاربة المنكر والفساد، "من رأى منكم منكرا فليغيره بيديه، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"، "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.. الخ. المواقف التي لا حصر لها والتي تؤكد إيجابية الفرد وتفاعله الإيجابي مع الحياة لصالح المجتمع ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال وعى بمعطيات الدين وفهم لأحكامه، ويدعمه اعتقاد جيد، وتوجهه ممارسات دينية لشعائر الله، ومراقبة له في كل تصرف وسلوك، ولا يمكن تحقيق ذلك من خلال الدروس المملة التي يتلقاها الطلاب في المدارس، أو يلقيها الواعظ في المسجد بشكل روتيني ممل لا يكون اتجاها ولا يشكل سلوكا، بل قد ينفر الأفراد من الدين وطقوسه . وإنما يتأتى من خلال نموذج وقدوة ومناخ ديني يتنسم منه عطر الدين، ويشعر بأريجه "لقد كان لكم في

سيكولوجية العلاقات الأسرية

رسول الله أسوة حسنة". فالشخصية المتدينة حقاً، لا تخلقها الدروس الملقاة، والترانيم والمواعظ مهما كانت بلاغتها وطلاوتها، وإنما يخلقها السلوك المعاش، والقُدوة الفاضلة، والانسجام بين القول والعمل بشكل يجعل شرع الله حقيقة ناطقة، وفي هذه الحالة فقط تتحقق بصدق إيجابية الإنسان مع الحياة، وخلافته للأرض كما أرادها الله. وتختلف مكانة الدين في الحياة الريفية عن مكانته في الحياة الحضرية. فالريفيون أكثر تديناً يؤكد ذلك الظواهر الإنسانية والسلوك الإنساني للريفيين فهنة الزراعة جعلت الريفيين يعتقدون أن القوة المسيرة للطبيعة هي قوة الله تعالى، كما أن الأديان نشأت في مجتمعات ريفية.

وأيضاً فإن النظام الأسري في الريف يختلف عنه في الحضر. ففي الريف نجد الأسرة ممتدة، والسلطة في يد الزوج، وتقسيم العمل بين الزوجين واضح، وتسود الأسرة الريفية النزعة العائلية القوية حيث يشعر جميع أفراد الأسرة بالانتماء إليها، ويسود بين أفراد الأسرة العلاقات الاجتماعية الشخصية، ويتأثر الأفراد بالضبط الاجتماعي غير الرسمي ممثلاً في العرف السائد والعادات والقيم مما يجعل الفرد مرتبطاً بالمجتمع خاضعاً له، ويزداد شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والاقتصادي والنفسي وذلك راجع لطبيعة الحياة الريفية وما تمتاز به من استقرار وهدوء، وفترة الطفولة في الريف قصيرة حيث يترك الطفل يلعب في طرقات القرية أو يصحبه والده للحقل، كما يتميز أهل الريف بالسخاء في التعبير العاطفي، والتعاون، واحترام كبار السن، والاتجاه الاجتماعي المحافظ في التمسك بالعادات والتقاليد، والنزعة الروحية، والقيم. (حسن على حسن: ١٩٨٩)، والعلاقات الاجتماعية الطبيعية القوية، والتكافل الاجتماعي، والغيرية والحمية والشهامة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الدراسة الميدانية

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من شباب الريف، والحضر بمحافظة الشرقية (مدينة الزقازيق، وبعض قرى مراكز محافظة الشرقية). يوضح الجدول التالى عينة الدراسة :

الجنس / مستوى التحضر	شباب	شابات	جملة
الريف	١٩٦	١٠٤	٣٠٠
الحضر	١٥٠	١٥٠	٣٠٠
الجملة	٣٤٦	٢٥٤	٦٠٠

والمستوى التعليمى لأفراد العينة : المستوى الجامعى ويعمل أفراد العينة بالمؤسسات والمصالح الحكومية.

أدوات الدراسة

- ١- مقياس الأنا مالية. إعداد المؤلف
- ٢- مقياس مستوى التدخين إعداد المؤلف
- ٣- مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة إعداد المؤلف

١- مقياس الأنا مالية: (إعداد المؤلف)

تم تحديد أبعاد المقياس على النحو التالى :

— البعد الأول : الفردانية : ويقصد بها ميل الفرد للانعزال الاجتماعى ، والأنانية، والتمركز حول الذات ، والاهتمام بالمصالح الشخصية فقط، على حساب الآخرين وعدم الإحساس بالآخرين، أو مراعاة مشاعرهم. ويقاس هذا البعد النواحي السابقة.

— البعد الثانى : التجنبية : ويقصد بها الميل للحياد الاجتماعى السلبي وتجنب أخذ أى مبادرة اجتماعية إيجابية فى أى موقف من المواقف.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ويقيس هذا البعد النواحي السابقة.

— البعد الثالث : اللامبالاه : ويقصد بها عدم الاكتراث ، أو الاهتمام بأى موقف يتعلق بالفرد أو المجتمع، والاستهانة والاستهتار بكل القيم والمعايير الاجتماعية، وعدم أخذ أى موقف من المواقف مأخذ الجد.

ويقيس هذا البعد النواحي السابقة.

ويتبع المقياس الطريقة الثلاثية فى الاستجابة كما يلى :

تماما	إلى حد ما	نادرا
٣	٢	١
١	٢	٣

وتعتبر الدرجة الكلية للمقياس عن الأنا مالية.

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية على عينة من ٤٠٠ شاب وشابة والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات

أفراد الربع الأعلى والربع الأدنى على المقياس وأبعاده

(ن = ١ = ٢ ن = ١٠٨)

البعد	الربع الأعلى		الربع الأدنى		(ت) ودالاتها
	م	ع	م	ع	
الفردانية	٧٧	٢١,٢	٤٩	١٦,٧	** ١٠,٨
التجنبيه	٧٤	١٨,٧	٤٧	١٤,٦	** ١١,٧
اللامبالاة	٨١	١٩,٥	٥٥	١٥,٤	** ١٠,٨
الأنا مالية	٢٤٢	٤٤,٨	١٥١	٣٢,٦	** ١٧

** دالة عند ٠,٠١ ، * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وكذلك أبعاده.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس على نفس عينة (الصدق) ، بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع ، وكان معامل الارتباط بين المراتين ٠,٩٦ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات (الفردانية ٠,٩٨ ، التجنيدية ٠,٩٦ ، اللامبالاة ٠,٩٤) وكذلك أبعاده.

٢- مقياس مستوى الدين : (إعداد المؤلف)

تم تحديد أبعاد المقياس على النحو التالي :

— **البعد الأول : الوعي الديني :** ويقصد به المعرفة الصحيحة، والفهم الصحيح لأحكام الدين وتعاليمه، مع القدرة على الإقناع والاقتناع بالحكمة والمنطق، وقبول الحوار والمناقشة الواعية، والبعد على التحجر والدجماتيقية التي تتعارض وطبيعة الدين الحنيف.

— **البعد الثاني : الاعتقاد الديني :** ويقصد به رسوخ المعتقد الديني فيما يتعلق بالجوانب الإيمانية، المشاهدة والغيبية عن قناعة واقتناع، لا مجرد تقليد أعمى، غير واع، كما أنه يرتبط بالاطمئنان القلبي الواعي لهذه المعتقدات. ويقاس هذا البعد النواحي السابقة .

— **البعد الثالث : السلوك الديني والممارسات الدينية :** ويقصد به التطبيق العملي للمعارف الدينية، والاعتقاد الديني في شكل الممارسات الدينية من عبادات وشعائر ، وكذلك في صورة سلوكية تتبدى في نمط المعاملات مع الآخرين والمواقف بشكل يحدد تمسكه بالقيم والأخلاق الدينية بشكل عملي، ومن خلال محكات موقفية. ويقاس هذا البعد النواحي السابقة.

وأعطى هذا البعد ضعف الوزن النسبي لأي من البعدين الآخرين نظراً لأن الجانب السلوكي هو التعبير الصادق عن الوعي والاعتقاد معاً. وبهذا يكون الوزن النسبي لأبعاد المقياس كما يلي :

الوعي الديني	الاعتقاد الديني	الممارسات الدينية والسلوك الديني
=١ (عبارة ٤٠)	=١ (عبارة ٤٠)	=٢ (عبارة ٨٠)

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مستوى تدين الفرد . ويتبع المقياس الطريقة الثلاثية في الاستجابة :

تماما	إلى حد ما	نادرا
٣	٢	١
١	٢	٣

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية على عينة من ٣٠٠ شاب وشابة من مستويات تعليمية مختلفة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات

أفراد الربع الأعلى والربع الأدنى على المقياس

(ن = ١ = ٢ = ٨١)

البعد	الربع الأعلى		الربع الأدنى		(ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
الوعي الديني	٩١	٢٤,٦	٦٩	١٨,٩	٦,٤
الاعتقاد الديني	٩٧	٣٢,٤	٧٥	٢٢,٧	٥
الممارسات الدينية والسلوك الديني	٢٠١	٤٨,٧	١٥٥	٣٣,٦	٧
مستوى التدين	٣٨٩	٦٧,٥	٢٩٩	٥١,٣	٩,٥

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ ، وهذا يدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة صدق عالية.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس على نفس عينة الصدق، وبطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الارتباط بين المرتين = ٠,٩٧ وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية (الوعي الديني ٠,٩٧ ، الاعتقاد الديني

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٠.٩٨ ، الممارسات الدينية، والسلوك الدينى (٠.٩٦) وكذلك أبعاده.

مستويات التدين للمقياس وأبعاده :

جدول رقم (٣)

يوضح مستويات التدين للمقياس وأبعاده

المستوى البعد	الوعى الدينى	الاعتقاد الدينى	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	المستوى العام للتدين
منخفض	صفر — ٤٠	صفر — ٤٠	صفر — ٤٠	صفر — ١٦٠
متوسط	٨٠ — ٤١	٨٠ — ٤١	١٦٠ — ٨١	٣٢٠ — ١٦١
مرتفع	١٢٠ — ٨١	١٢٠ — ٨١	٢٤٠ — ١٦١	٤٨٠ — ٣٢١

(٣) مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة : (إعداد المؤلف)

ويقيس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء، وهى التسلط والقسوة، التدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال، التفرقة والتفضيل (كاتجاهات سالبة)، واتجاهى التقبل والاهتمام ، المرونة والحزم (كاتجاهات إيجابية)، ويتمتع المقياس بدرجة صدق وثبات عاليين. (محمد محمد بيومى خليل : ١٩٩٠).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : نتائج التساؤل الأول ومناقشتها :

يتمثل التساؤل الأول فيما يلي : ما علاقة الأنا مالية بكل من :

(أ) مستوى الدين

(ب) الاتجاهات الدنية في التنشئة لدى الشباب (كما يدركوها)؟

جدول رقم (٤)

يوضح علاقة الأنا مالية بمستوى الدين (ن = ٦٠٠)

مستوى الدين الأنا مالية	الوعي الدينى	الاعتقاد الدينى	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	المستوى العام للتدين
الفردانية	**٠,٣٨	**٠,٤٥	**٠,٥٣	**٠,٤٧
التجنية	**٠,٣٣	**٠,٣٧	**٠,٤٤	**٠,٣٦
اللامبالاة	**٠,٤٢	**٠,٤٩	**٠,٦٢	**٠,٥١
الأنا مالية	**٠,٣٩	**٠,٤٥	**٠,٥٥	**٠,٤٦

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (٥)

يوضح علاقة الأنا مالية بالاتجاهات الدنية في التنشئة (ن = ٦٠٠)

الاتجاهات	الأنا مالية	الفردانية	التجنية	اللامبالاة	الأنا مالية
التسلط والقسوة	**٠,٣٧	**٠,٣١	**٠,٤٨	**٠,٤١	
التدليل والحماية الزائدة	**٠,٤٣	**٠,٤٥	**٠,٥٢	**٠,٤٤	
النبد والإهمال	**٠,٣٢	**٠,٣٨	**٠,٥٦	**٠,٤٢	
التفرقة والتفضيل	**٠,٣٤	**٠,٤٢	**٠,٤٣	**٠,٤	
التقبل والاهتمام	**٠,٤١	**٠,٤٣	**٠,٤٥	**٠,٤٤	
المرونة والحزم	**٠,٤٤	**٠,٤٦	**٠,٤٨	**٠,٤٧	

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مناقشة نتائج التساؤل الأول :

(أ) علاقة الأنا مالية بمستوى التدين :

(أ-١) علاقة الفردانية بمستوى التدين : يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي :

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين (الفردانية) كأحد أبعاد الأنا مالية وبين كل من الوعي الديني — الاعتقاد الديني ، الممارسات الدينية والسلوك الديني، المستوى العام للتدين.

وذلك لأن الوعي الديني، يجعل الفرد أقدر تفهما لحقيقة الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الاجتماعية بشتى صورها ومظاهرها "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"، "ويد الله مع الجماعة"، "والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، "إنما المؤمنون أخوة"، وما فعله الرسول — صلى الله عليه وسلم من مؤاخاة بين المهاجرين والأنصار كأروع مظهر للتآخي الإنساني، كل هذا يوضح بجلاء كيف حارب الإسلام الفردانية، وعاد إلى الاجتماعية، والوعي الديني بهذه الأمور يدعم الاجتماعية، ويقلل من الفردانية. لذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية والوعي الديني.

وكذلك الاعتقاد الديني الراسخ بعظمة كتاب الله وصدق توجيهاته، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم "ما ينطق عن الهوى أن هو إلا هو وحى يوحى"، يجعل أكثر اهتداء بتعاليم الدين فى دعوته للاجتماعية، ومحاربته للأنانية، فى دعوته للإيثار، ومحاربته للأثرة، كما تجعله أكثر إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الأمور يتخذ من أفعاله نبراسا يستضىء به. لذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية والاعتقاد الديني.

كما أن الممارسات الدينية والسلوك الديني القويم، متمثلة فى جعل ثواب صلاة الجماعة تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين ، والجمعة كل أسبوع مؤتمر إسلامى للمحبة والتعارف والاجتماع على خير المسلمين ، والزكاة والصدقة مشاركة وتكافل وتضامن، والصوم إحساس بالغير من الفقراء، والحج مؤتمر عالمى تذوب فيه شخصية الفرد بحب ووعى بالذات، واستقلاليتها، فى جماعة كبرى رابطتها الإسلام، لا نسب، ولا رحم ، ولا دم.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

كل هذه الممارسات الدينية تجعل الفرد يعيش اجتماعية حقه، تغيب فيها الفردانية وتسود الاجتماعية، وقد حارب الإسلام اعتزال الناس والمجتمع فلا رهبانية في الإسلام، حتى الاعتكاف سنة في الإسلام لفترة محددة بأيام معدودات، يعود بعدها الفرد لممارسة تفاعلاته الاجتماعية، وها هو عمر يقول : لمن لازم المسجد، وترك أخاه ينفق عليه "أخوك أعبد منك"، وبهذا يتضح أنه توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية والممارسات الدينية والسلوك الديني.

وبصفة عامة فإن المستوى العام للتدين يرتبط سالباً عند ٠,٠١ بالفردانية، فالمستوى العام للتدين محصلة الأبعاد السابقة وبالتالي كلما ارتفع مستوى التدين زادت اجتماعية الفرد وغيريته، وكلما انخفض مستوى التدين زادت فردانية الفرد وأنانيته.

(أ-٢) علاقة التجنبية بمستوى التدين :

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والوعي الديني، فالوعي الديني يدفع بالفرد إلى تفهم قضايا مجتمعه والمشاركة في العمل على اقتناع الآخرين بضرورة تبني قضايا المجتمع، الوعي الديني يجعل الفرد أقدر على إبداء رأيه في أى موقف من المواقف والتعبير عن هذا الرأي باستقلالية بعيداً عن الهوى والتحيز، "لا يكن أحدكم إمعة أن يُحسن إذا رأى الناس أحسنوا ، وأن يسىء إذا رآهم أساءوا، بل وطنوا أنفسكم أن تحسنوا إذا أحسن الناس وأن لا تسيئوا إذا رأيتهم أساءوا".

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والاعتقاد الديني، فالاعتقاد الديني الصحيح بالحقائق الدينية يجعل الفرد أقدر على المبادأة دون خوف من أحد إلا من سلطان الله سبحانه وتعالى، تجعله مندفعاً نحو الخير والسعى للإصلاح في المجتمع وبين المتخاصمين من الناس، تجعله عنصراً فعالاً، بثقة وإيمان في أن الداعي للخير كفعله، وإنه إذا اجتهد وأصاب فله أجران، وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر واحد.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية وبين الممارسات الدينية والسلوك الديني. فالممارسات الدينية الصحيحة تعلم الفرد الإيجابية، والاجتماعية،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

والمشاركة الوجدانية، والتضامن والتكافل الاجتماعي، تعلمه أن الساكت على الظلم شيطان أخرس، تعلمه أن الحياة أخذ وعطاء، فإذا كانت أخذاً فقط فهي استغلال، وإذا كانت عطاء فقط فهي تضحية مريضة، تعلمه أن الناس للناس من بدو وحاضره، تمنحه الثقة بنفسه، وبالأخرين، تعلمه أن الحياة كسفينة إستهـم فيها جماعة فأصاب أحدهم أعلاه، وأصاب أحدهم أسفلها، فقال الذي أسفلها لو أنقب بها ثقباً فيأتيني الماء، فإذا تركوه غرق وغرقوا جميعاً، وإذا أخذوا على يده نجا، ونجوا جميعاً، تؤكد لهم الممارسات الدينية الصحيحة أن التفاعل الإنساني، والمشاركة الوجدانية، والصداقة والمحبة، تستوجب على الأفراد الحمية والحماس، وأخذ الموقف الصحيح، لتأكيد هذا الحب للمجتمع والناس، تعلمهم قول الحق، لا تأخذهم في قوله لومة لائم، فالإنسان موقف محدد، والذي لا موقف له، يفقد إلى أهم مقومات الإنسان.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والمستوى العام للتدين، فبصفة عامة كلما ارتفع المستوى العام للتدين ارتفع بالتالي مستوى الوعي الديني والاعتقاد الديني وصار السلوك الديني قوياً، كلما قل تبعاً لذلك الميل للتجنبية، وزاد اتجاه الفرد نحو الإيجابية الصحيحة، وعلى هذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والمستوى العام للتدين.

(٣-أ) علاقة اللامبالاة بمستوى التدين :

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة والوعي الديني. فالوعي الديني والفهم الصحيح للدين يجعل الفرد أكثر إدراكاً للمسئولية الشخصية والاجتماعية "بل الإنسان على نفسه بصيرة"، "وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه"، "وكتبنا عليهم فيها أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً"، "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة والاعتقاد الديني، فالاعتقاد الديني الصحيح يجعل الفرد مُدركاً لقيمة الثواب والعقاب، وأنه لم يُخلَق عبثاً، وأن أفعاله محسوبة عليه، وأن الله سائل كل فيما استخلفه حفظ أم ضيع، وأن الإسلام دعوة صريحة للعمل على عمارة الكون، وإصلاح المجتمع، وتطور الحياة، وزيادة التضامن والتكافل بين الناس، وأن هذا لا يتأتى إلا بالمشاركة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الإيجابية الفعالة، وهذا لا يتأتى إلا بربوخ العقيدة ، ووضوح تعاليمها فى ذهن الفرد.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الممارسات الدينية والسلوك الدينى. فالممارسات الدينية تعلم الفرد وتنمى لديه الحساسية الاجتماعية مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر"، تعلمه الغيرة والنخوة لدين الله وحرماته" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"، وتعلمه أيضا تقديس الواجب، واجب العمل، واجب الدفاع عن الوطن، واجب الإسهام فى بناء الوطن فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية، تعلمه الدعوة إلى التغيير والإصلاح بالدعوة لتغيير النفوس، وليس بمقاومة الحكومات، والسلطات، فإذا تغيرت النفوس ، وصلت النوايا فى كل موقع صار القادة فى أى موقع صالحين، "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"، فلا يكفى اتهام الحكومات بالفساد والتقصير من خارج المؤسسات الحكومية، والقنوات الشرعية، وعندما تتاح لك فرصة الدخول الشرعى لهذه القنوات ، أو الإسهام فى اختيار نوابك وممثلينك فيها تحجم بلا مبالاة واستهتار، وأنت الذى كنت تملأ الدنيا صراخا وعويلا على الفساد والمفسدين، السلوك الدينى يعلمك أن من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد". الإسلام يعلمك أن النجدة ، والمروءة، والحماسة، والغيرة على حرمات المسلمين هى التى دعت (المعتصم) إلى حرب (عمورية) عندما صاحبت مسلمة قاتلة "وامعتصماه نتيجة عدوان أحد الفارسين عليها، وما بالك اليوم والمسلم يغتصب أختك المسلمة أمام ناظريك جهارا نهارا، وهى تصيح وا إسلاماه... ولا مجيب؟!

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة والمستوى العام للتدين. فكلما ارتفع مستوى الوعى الدينى والاعتقاد الدينى، والممارسات الدينية الصحيحة، زادت حمية الفرد وحماسه الدينية، وغيـرته على المجتمع، والأعراض والأرواح، وكلما كان أكثر إيجابية وأقل لا مبالاة. أكثر إحساسا بمشاعر الآخرين، وأكثر تقديرا لها، وكان أقل سلبية واستهتارا.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(أ-٤) علاقة الأنا مالية بمستوى الدين :

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الوعي الدينى والأنا مالية. فالوعي الدينى يجعل الفرد أكثر إدراكا وتفهما لخطر الأنا مالية على الفرد والجماعة، وما يترتب عليها من ضياع للحقوق، وإهدار للمال العام، وغياب للمسئولية الاجتماعية واستفحال أخطار وأمراض اجتماعية ما كان يمكن أن يُستشَرى شرُّها هكذا لو تم التصدى لها من اللحظة الأولى ، كما أن الوعي الدينى يجعل الفرد يدرك أن الأنا مالية سلبية وهروب، وأنه لو شاعت هذه الروح فى أمة لقضت عليها، والإسلام يعطى النموذج الحى الفعال للذين تسابقوا على الاستشهاد فى سبيل الحق والمبدأ، "فما ضعفوا ولا استكانوا" فكتبوا للإسلام بدمائهم الذكية أمجاده، وهذا ما حدث لفرسان أكتوبر العظيم، حينما أدركوا أنها حرب الله، كانوا فرساناً بحق فكتبوا لأمتهم تاريخاً خالداً على الزمان.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية والاعتقاد الدينى. فالاعتقاد الدينى يدعم قيمة الإحساس بالمسئولية الغيرية، يؤكد أن السلامة من عند الله، وليست رهن بالأنا مالية، وأن الأنا مالية إهمال للتكاليف الشرعية بحمل أمانة المسئولية، والتصدى للفساد والانحراف فى أى موقع، بنقّة فى عون الله ومده.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية والممارسات الدينية والسلوك البدنى. فالسلوك الدينى دعوة للتكافل، دعوة للإحساس بالغير، دعوة للاهتمام بمشاعر وأحاسيس الآخرين، دعوة للمشاركة الإيجابية فى صنع حياة المجتمع. والنماذج الإسلامية من رواد المسلمين والإسلام تقدم القدوة الصالحة فى هذا المجال مما لا يتسع المجال لذكره.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية والمستوى العام للدين. فكلما أرتفع مستوى الوعي الدينى، والاعتقاد الدينى، جاء السلوك الدينى قوياً يحقق إيجابية الفرد، وتفاعله الاجتماعى الصحيح مع قضايا مجتمعه، ومع أهله وذويه، وفى نفس الوقت كلما قلت الأنا مالية، ساد التعاون والتضامن بين الناس، وهذا هو جوهر الإسلام وتعاليمه.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(ب) علاقة الأنا مالية بالاتجاهات الوالدية في التنشئة : يتضح من الجدول (٥) ما يلي :

(ب - ١) علاقة الفردانية بالاتجاهات الوالدية في التنشئة :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التسلط والقسوة وذلك لأن اتجاه التسلط والقسوة في التنشئة يعمل على خلق شخصية خائفة مضطربة مستسلمة تميل للانعزال والتمركز حول الذات، والاهتمام بالذات والأنا، والحق والكراهية، تتنابها مشاعر النقص والدونية.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التدليل والحماية الزائدة. فالتدليل يؤدي بالفرد إلى عدم معرفة الحدود الفاصلة بين ما يمتلكه الآخرون، ويتصور نفسه أنه الوحيد في العالم، وأن العالم كله مُسَخَّر لخدمته، ولذلك فهو لديه شعور قوى بالترفع والتعالى والانفراد، كما أن الحماية الزائدة تجعل الفرد غير قادر على مواجهة المواقف الحياتية والتفاعل مع الآخرين فيميل للانسحاب والانفراد بعيدًا عن الجماعة نتيجة عجزه عن التفاعل معها بطريقة سوية.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه النبذ والإهمال. فالنبذ يؤدي بالفرد إلى الشعور بعدم المرغوبة الاجتماعية، وعدم التقبل الاجتماعي، ويأتي إهمال الفرد بعدم إشباع رغباته السوية، وإحباطه، وعدم الاهتمام بنجاحاته، أو فشله، انحرافه أو سويته، وإهمال توجيهه أو ضبط سلوكه، وتكون إحدى صور رد الفعل هو الانفراد وزيادة العزلة التي فرضها هذا الاتجاه عليه.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التفرقة والتفضيل، فالتفرقة بين الأبناء وتفضيل بعضهم على بعض بسبب الجنس، أو الترتيب الميلادى، أو أى سبب آخر (كأبناء المحظية، وأبناء المنفية) فى حالات تعدد الزوجات، والطلاق، وهذا الاتجاه يؤدي بالمفضل إلى الشعور بالانفرادية والتعالى على الآخرين، كما يؤدي بالمفضل عليه إلى الشعور بالاضطهاد والنقص مما يؤدي بالمفضل بالترفع والشعور بالنفرد وبالمفضل عليه بالانطواء والانعزال أو العدوانية.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التقبل والاهتمام فالتقبل يؤدي بالفرد للشعور بالمرغوبة الاجتماعية، كما يؤدي به للإحساس بتقبل

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الذات، وكذلك تقبل الآخرين، كما أن الاهتمام بالفرد والمتمثل في مراعاة مشاعره، وتلبية حاجاته، ومطالب نموه بطريقة سوية، تساعد على الثقة بالنفس، والتفاعل مع الآخرين، والشعور بالاجتماعية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف الوجداني، والتعاون والتضامن الاجتماعي، وعلى هذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التقبل والاهتمام والفردانية.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه المرونة والحزم. فالمرونة في غير تساهل مع الحزم، والضبط، وإعطاء الفرد حقه دون إفراط أو تفريط، مع تشجيعه على تحمل المسؤولية، مع تعريفه بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق يقابلها الواجبات، مما يساعده على الغيرية، والإحساس بالآخرين، وتكوين الضمير الخلقى، الذي يجعل الفرد أكثر اجتماعية وإحساسا بقضايا الآخرين، ومشكلاتهم، ويُمنى قيم الشهامة والنجدة والمروءة، ويتعد بهم عن الفردانية.

(ب ٢) علاقة التجنبية بالاتجاهات الوالدية في التنشئة :

يتضح من الجدول رقم (٥) أيضا أنه :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التسلط والقسوة. فالفرد الذي تعرض في تنشئته للتسلط والقسوة، يميل إلى طلب السلامة، وينشد الراحة، وتجنب الاحتكاك والتفاعل مع الآخرين، أو إبداء أى رأى، أو المبادرة بأى عمل إيجابى، والتحوصل في حدوده، مما يجنبه مغبة المشكلات التى قد تترتب على هذه المبادرة، فيبدو حياديا بشكل سلبي.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التدليل والحماية الزائدة. فالتدليل والحماية الزائدة تصيب الفرد بالعجز، وعدم القدرة على التفاعل الإيجابى، ويجعل الفرد أكثر طلبا للحماية، ونتيجة لعدم القدرة على التفاعل، وانعدام الثقة بالنفس يجعل الفرد ميالا للتجنبية.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه النبذ والإهمال. فالفرد الذى يتعرض للنبذ والإهمال، نتيجة للشعور بعدم الأهمية، وعدم المرغوبية الاجتماعية، والشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس يصير (الفرد) حياديا بشكل سلبي طلبا للسلامة، وإيثارا للنجاة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التفرقة والتفضيل. فالفرد المفضل يشعر بالامتنياز ، فيعيش في برجه العاجى غير مكترث بالآخرين، وفى حدوده فقط، والفرد المفضل عليه يتحاشى التفاعل داخل أسرته مع من يفضلها، وخارج أسرته مع أية مشكلة أو موقف اجتماعى، راحة للبال، وتجنباً للمشكلات.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التقبل والاهتمام. فالتقبل والاهتمام يخلق شخصية ناضجة اجتماعيا، لديها القدرة على الاستقلال تستطيع أن تشارك فى صنع الحياة فى المجتمع بإيجابية تتمتع بقيم التعاون، والغيرية، والغيرة، والنجدة والمروءة ، وكل هذه القيم تجعل الفرد مشاركا فعلا متفاعلا لا متجنباً.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه المرونة والحزم. فالمرونة والحزم، يساعد على خلق شخصية مسئولة تعرف الحدود والحرمان، تدرك الحقوق وتؤدى الواجبات، تعيش لغيرها كما تعيش لنفسها، تدرك دورها الإنسانى فى بناء المجتمع، كما تدرك دورها الإصلاحي، وتستطيع التعبير عما تؤمن به دون خوف أو وجل بشكل يؤدى بها للإيجابية وليس للتجنبية.

(ب — ٣) علاقة اللامبالاة بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه :

— توجد علاقة موجبة بين اللامبالاة واتجاه التسلط والقسوة. فالتسلط والقسوة يؤدى إلى الجبن والفرع والخوف والقلق، وعدم الشعور بالحرية الملزمة، والشعور بالضغط والإكراه ، وتكوين الاتجاهات العدائية ضد مصدر السلطة أيا كانت أبا أو معلما أو مسئولا أو مجتمعا، ويتبدى هذا العداء فى أضعف صورته فى الاستهتار واللامبالاة بالقيم الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية والجمالية، والاستهانة بمقدرات المجتمع والآخرين، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين، وضعف الانتماء، والغيرة الوطنية، وترك الفساد، والتخريب يستشرى فى المجتمع، وهدم المعبد على من فيه، (وإحراق روما بمن فيها كما فعل نيرون)، فهؤلاء اللامبالون (نيرونات) صغيرة، خطر يهدد أمن المجتمع وسلامته.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه التدليل والحماية الزائدة، فالتدليل يشجع الفرد على القيام بالسلوك غير المرغوب اجتماعيل دون

سيكولوجية العلاقات الأسرية

توجيه أو نقد فيه تضحية بالجماعة لمصلحة الفرد، وشقاء الجماعة لإسعاد الفرد، فيه أيضاً عدم تحميل الفرد أى مسئولية تجاه أى موقف، فيه ثواب وإثابة دائماً حتى على الخطأ، يعجز الفرد فيه عن القيام بأى دور حتى الذى يخصه، لذا فهو ينظر للآخرين نظرة ازدراء، أو يعتبرهم أدوات لتحقيق مصالحه، ولهذا يضرب بمصالح الآخرين عرض الحائط، ولا يبالي بمشاعرهم وأحاسيسهم، وفى المجتمع نجده مستهترا بمقدساته، مخرباً لممتلكاته، غير مكترث أو مبالى بظروف المجتمع وحاجاته، وقيمه ومعطياته، أول من يتحدث عن حقوقه، وينسى واجباته، ويتناسى التزاماته.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة، واتجاه النبذ والإهمال. فالنبذ والإهمال، يضعف شعور الفرد بالانتماء، ويقال من إحساسه بالمسئولية الاجتماعية، فكيف ينتمى لجماعة رفضته، وأهملته، إنه يعتبر نفسه (نبت شيطاني) فى أرض غريبة، لا يحمل لها إلا كل الحقد والكراهية، يود لو حلت بها الكوارث وأصابتها النكبات، غير مكترث بما يحدث لها، على استعداد لبيع الجماعة فى سوق النخاسة (أسرارها، قيمها، مقدساتها) فهي ليست جماعته، وإن كان يحمل هويتها فقط فى شهادة الميلاد وجواز السفر.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه التفرقة والتفضيل. وذلك لأن الفرد المفضل على الآخرين لشعوره بالتميز فهو غير مبال وغير مكترث، بأية قاعدة اجتماعية أو أخلاقية وكيف يتنسى له ذلك، وهو الذى كُسِرَتْ وَحُطِمَتْ كل القواعد من أجله، فهو الذى له كل الحقوق، والمعفى من كل الواجبات، فلماذا إذن يبالي بالآخرين من أفراد المجتمع، والمفضل عليه عاش الظلم وشاهد حقه مهذراً منذ نعومة أظفاره فلم ينتم، ولم يبالي؟ وهو الذى لم يبالي به أحد. أمكتوب عليه وحده أن يظل يدفع لياخذ الآخرون، إنه وبرد فعل حاد يرفض ذلك غير مبال بأى شىء خارج نطاقه.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه التقبل والاهتمام. فالتقبل يعنى قبول الفرد عضواً فى الجماعة، والترحيب بقدمه إليها، يعنى الاهتمام بالفرد ذاتاً وكياناً شخصياً واجتماعياً، لذا فهو منتم لتراب أحبه، ووطن له به أهل وأحبه، يشعر بتوحده مع أهله ومجتمعه، فى إستدخال رائع للجماعة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

والمجتمع في الذات، فيمتد إحساسه الفردي إلى إحساسه الجمعي، وتتنامى حساسيته بالآخرين، وتزداد غيرته على الأهل والوطن الذي يشعر أن أي نجاح لهم نجاح شخصي له، وأن أي خطر يهددهم هو خطر محقق به قبلهم، فيزداد الترابط، والحساسية الاجتماعية، ويقل الاستهتار واللامبالاة بل ويخفقان تماماً من حياته، إنه يرفض اللامبالاة والاستهتار والسلبية ويحاربهم، ويعيش حالة من الوجد والتواجد والمشاركة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه المرونة والحزم. فالمرونة والحزم تعني إعطاء الأبناء قدراً معقولاً من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام والحقوق يقابلها الواجبات، وأن هناك ثواب وعقاب، وأن حرية الفرد لا تتناقض مع حرية الجماعة والمجتمع، وأن أي تهاون أو مخالفة ينبغي ردع مرتكبها، والفرد عندما يتنفس الحرية يقدرها ويدافع عنها ضد أي عدوان عليها، ويشارك بوعي واقتدار في صنعها، فيتخذ موقف المبادأة دائماً بالخير لصالح الجماعة وموقف التحفز من أي مستهتر متسبب لا يرضى الله في أهله ومجتمعه.

(ب — ٤) علاقة الأنا مالية بالاتجاهات الوالدية في التنشئة :

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه :

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التسلط والقسوة. فالمقهور جبان مغلوب على أمره فاقد للانتماء فهو أنا مالي . لا اهتمام له بأي شيء سوى تجنب التسلط والقسوة، وهو هروبي يبتعد عن المسؤوليات، وعند إبداء الرأي أو المشورة، ولا يضع يده في عمل إيجابي "لأن الأيدي المرتعشة لا تقدر على البناء".

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التدليل والحماية الزائدة، فهذا الاتجاه تدعيم للأنا مالية من حيث رفع مكانة الفرد فوق القانون والعرف والقاعدة الاجتماعية، فهو تحلل من المسؤوليات، وعدم اكتراث بالقيم، وتحويل للقيم والقانون لصالح الفرد، ماذا تنتظر من فرد كهذا يأمر فيطاع، ويؤمر فلا يطيع، فهو فوق الأوامر والنواهي، وهو في محراب ذاته يعشقها، ويتعبد في محرابها، غير مبال بما هو خارج (قوقعة الذات)، يدوس على كل

سيكولوجية العلاقات الأسرية

شيء لصالحه، فإن خطابه أنك في طريقك حطمت الكثير، أجابتك ببرود غريب عجيب، تفور من أجله دماؤك في عروقك — وأنا مالى؟!!

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه النبذ والإهمال. فالمنبوذ والمهمل، غير المرغوب اجتماعياً، كيف يتسنى له أن يبالى بمن لا يبالون به، وأن يكثرث بمن لا يكثرثون به، إنهم قالوا له عندما سألهم حاجته ما لنا بك؟ أنت لست تعيننا، وهو اليوم يجيبهم، وأنا مالى بكم، وبمشاكلكم وبمجتمعكم. نفسى نفسى.

— توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التفرقة والتفضيل. فالتفرقة ظلم، والمفضل علمه أبوه الظلم، والتميز فصار همه ذاته ولو مشى وارتفع فوق أشلاء الآخرين، ولو على حساب كل القيم، فماله والآخرين والقيم إنها جميعاً وسائل وأدوات لتحقيق مآربه. والمفضل عليه وليد مظلوماً مقهوراً، فتعلم أن هناك خيار وفقوس، وأن أى محاولة منه لعدل الميزان المختل مآلها الفشل، فولد عاجزاً، مقهوراً مضطرباً قيمه ومثله، مغترباً حتى بين أهله، فعاش رافضاً سلبياً، لا مبالياً بما يحدث للآخرين ولمجتمع يحس إنه ليس مجتمعه، بل غير مبال بما يحدث له شخصياً فقد تعود الظلم، واستمرته، فمال ومال الآخرين والمجتمع.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التقبل والاهتمام. فالتقبل اعتراف بالوجود الاجتماعى والاهتمام تأكيد لهذا الاعتراف، ودعماً للإحساس بالمجتمع والآخرين، وللاهتمام بهم وتقبلهم، والانشغال بقضايا المجتمع، والمبادأة للإسهام الإيجابى فى بناء دعائم الوطن، فهذا وطنى، وهؤلاء أهلى، وأنا شريك فى المسئولية لأننى شريك فى المصالح.

— توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه المرونة والحزم، فهذا الاتجاه إلزام بالواجب فى مقابل الحق، واعتراف بحرية الفرد الملزمة، ونواتج هذا الاتجاه شخصيات مستقلة واعية مدركة لحقوقها وواجباتها، أمينة على ذاتها، وعلى مجتمعها، تقود حركة التطوير والبناء فى المجتمع، لا تتوانى عن واجب، ولا تتخلف عن نداء، مثلاً واضحة وقيمتها راسخة لا تهتز ولا تضطرب.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثانيا : نتائج التساؤل الثانى ومناقشتها :

- يتمثل التساؤل الثانى فيما يلى : "هل تختلف الأنا مالية — مستوى التدين —
الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما تدرك) لدى كل من :
- .. (أ) شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين)؟
- (ب) الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) ؟
- (جـ) الشابات الريفيات والشابات الحضريات (إناث) ؟

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر

من الجنسين فى متغيرات الدراسة (ن = ١ = ٢ = ٣٠٠)

المتغير	البعد	شباب الريف		شباب الحضر		(ت) ودلالاتها
		ع	م	ع	م	
الأثا مالية	الفردانية	١٦,٨	٥٧	١٩,٩	٦٩	**٨
	التجنبيه	٢٤,٦	٦٢	٢٩,٩	٧٨	**٧,١
	اللامبالاة	٢١,٤	٥١	٣٢,٥	٧٧	**١١,٦
	الأثا مالية	٦٨,٥	١٧٠	٧٢,٣	٢٢٤	**٩,٤
مستوى الدين	الوعى الدينى	١٩,٢	٧٣	١٤,٨	٥٨,٥	**١٠,٤
	الاعتقاد الدينى	٢١,٤	٨٧,٧٥	١٨,٦	٧١,٥	**٩,٩
	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	٣٥,٦	١٩٧,٧٥	٣٢,١	١٥٤,٥	**١٥,٦
	المستوى العام للتدين	٦٢,٤	٣٥٨,٥	٤٩,٨	٢٨٤,٥	**١٦
الاجاهات الودنية فى التنشئة	التسلط والقسوة	١٦,٥	٤,١	١٣,١	٣,٢	**١١,٣
	التدليل والحماية الزائدة	١٤,٢٥	٣,٧	١٨,٣٥	٤,٢	١٢,٧
	النبد والإهمال	١٥	٤,٥	١٥,٩٥	٣,٨	*٢,٧
	التفرقة والتفضيل	١٥,٢٥	٣,٩	١٥,١	٤,٣	*٠,٧
	التقبل والاهتمام	٢٢	٥,١	٢١	٤,٧	*٢,٥
	المرونة والحزم	٢٢	٤,٩	٢٠,٢٥	٥,٢	**٤,٢

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى

(ذكور) فى متغيرات الدراسة (ن = ١٩٦، ن = ٢ = ١٥٠)

(ت) ودالاتها	شباب الحضر		شباب الريف		البعد	المتغير
	ع	م	ع	م		
**٧,٢	١٥,٨	٦٦	١٤,٩	٥٤	الفردانية	الأنا مالية
**٨,٩	١٧,٩	٧٤	١٥,٤	٥٨	التجنبيه	
**١٠	٢٩,٣	٨٢	٢٢,٧	٥٤	اللامبالاة	
**٨,٦	٦٧,١	٢٢٢	٥٣,٤	١٦٦	الأنا مالية	
**٧,٣	١٧,٨	٦٢,١	١٨,٧	٧٦,٥	الوعى الدينى	مستوى التدين
**٧	١٨,٥	٧٣	٢١,٩	٨٨,٥	الاعتقاد الدينى	
**١٢,٢	٢٧,٥	١٥١	٣٣,٦	١٩٢	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	
**١١,٦	٥٤,٧	٢٨٦,١	٥٧,٨	٣٥٧	المستوى العام للتدين	
**٨,٣	٣,٥	١٢	٤,٢	١٥,٥	التسلط والقسوة	التثنية فى الاجاهات الوالدية
**٩,٤	٤,٧	١٧,٢	٣,٦	١٣	التدليل والحماية الزائدة	
**٣,٦	٣,٧	١٦,٩	٤,٨	١٥,٢	النبيذ والإهمال	
٠,٢٥	٤,٤	١٥,٦	٣,١	١٥,٥	التفرقة والتفضيل	
**٣,٦	٧,٣	٢٣	٥,٦	٢٥,٥	التقبل والاهتمام	
*٢,٤	٦,٨	٢٢,٥	٤,٩	٢٤	المرونة والحزم	

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٨)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفيات

والشابات الحضريات (إناث) فى متغيرات الدراسة (ن=١٠٤، ن=٢٠=١٥٠)

المتغير	البعد	شباب الريف		شباب الحضر		(ت) ودلالاتها
		م	ع	م	ع	
الأنا مالية	الفردانية	٦٠	١٨,٢	٧٢	١٩,٥	**٤,٩
	التجنية	٦٦	١٧,٢	٨٢	٢٠,٣	**٦,٦
	اللامبالاة	٤٨	١٤,٦	٧٢	١٨,٩	**١٠,٩
	الأنا مالية	١٧٤	٤٩,٥	٢٢٦	٧٥,٨	**٦,١
مستوى التدين	الوعى الدينى	٦٩,٥	١٦,٥	٥٥	١٥,٤	**٩,٣
	الاعتقاد الدينى	٨٧	١٨,٢	٧٠	٢٤,٦	**٦
	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	٢٠٣,٥	٤٢,٤	١٥٨	٣٢,٦	٩,٦
	المستوى العام للتدين	٣٦٠	٦٧,٦	٢٨٣	٥٦,٣	**٩,٨
التنشئة فى اتجاهات الوالدية	التسلط والقسوة	١٧,٥	٦,٦	١٤,٢	٣,٨	**٥
	التدليل والحماية	١٥,٥	٤,٥	١٩,٥	٥,٤	**٦,١
	الزائدة	١٤,٨	٣,٦	١٥	٣,١	١,٥
	النبيذ والإهمال	١٥	٤,٧	١٤,٦	٣,٥	١,٨
	التفرقة والتفضيل	١٨,٥	٧,٢	١٩	٦,٩	١,٦
	التقبل والاهتمام	٢٠	٤,٩	١٨	٥,٧	**٢,٩

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

سبولوجية العلاقات الأسرية

مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

- (أ) دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين) فى متغيرات الدراسة :
- (أ-١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الأنا مالية :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر (من الجنسين) فى الفردانية. لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الحياة الريفية قوامها العائلة الممتدة، والبدنة، بينما الحياة الحضرية قوامها الأسرة الصغيرة، فوحدة التعامل الاجتماعى فى القرية هى العائلة والبدنة، بل تكاد تشكل القرية وحدة التعامل الاجتماعى. بينما وحدة التعامل الاجتماعى فى المدينة الفرد ذاته ، وعليه وحده الدفاع عن ذاته، وتحمل همومها، والسعى وراء طموحاتها ، لذا تغلب على شباب الحضر عن شباب الريف.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر (من الجنسين) فى التجنبية لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. يمتاز الريفيون بالميل الشديد للترابط والتعبير الجياش عن العواطف والمشاعر، والتضامن الاجتماعى والمشاركة الوجدانية فى السراء والضراء بشكل يتعدى آفاق العائلة والبدنة ليشمل أبناء القرية كلها، يساعدهم على ذلك النظام العائلى والقرابى، بينما يعمل نظام الأسرة الصغيرة فى الحضر على ضعف الروابط الاجتماعية ، والتجنبية، وضعف التواد والمشاركة الوجدانية، حتى أننا نشهد بالعمارة الواحدة مآتم ، وفرح ، وكل فى واديه يسرح ، دون أن يشعر بالآخرين، فهم يتلاقون لقاء الغرباء، رغم التجاور المكاني.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر (من الجنسين) فى اللامبالاة لصالح الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن القيم السائدة بين أبناء الريف تؤكد الحمية والحماس والغيرة، والنجدة، والاهتمام بالآخرين، وترفض الاستهتار أو الاستهانة بأى قيمة أو موقف

سيكولوجية العلاقات الأسرية

إنساني، فارتباط أبناء الريف بالأرض، وارتباطهم العائلي، يجعلهم أكثر إحساساً بالآخرين، فاللامبالاة عندهم تعنى (عدم الإحساس، وضعف النخوة والمرؤة، وغياب الشهامة). وتلك عيوب يحاولون الابتعاد عنها، بل وينبذون، ذلك اللامبالى ويطلقون عليه (جبلة) . بينما تعمل القيم المادية بسيطرتها الحادة على أبناء الحضر على سيطرة القيم الوظيفية وعدم اللامبالاة بمصالح الآخرين، أو بالقيم الروحية الأصيلة فالمهم مصلحة الفرد الشخصية، ولو على حساب استثمار معاناة الأفراد والمجتمع، فالغاية تبرر الوسيلة.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر من الجنسين فى الأنا مالية لصالح شباب الحضر فى الوضع الأفضل. وذلك لأن شباب الريف، فرضت عليهم ظروف المجتمع الريفى الاقتصادية والاجتماعية، التعاون، والتضحية، والإيثار، فالتكافل الاجتماعى ظاهرة اجتماعية ريفية المنشأ، كما أن الحمية والغيرة، والكرم، والتدين المرتفع يدفعهم للإحساس بالغير والمشاركة الإيجابية فى صنع الحياة، فالحياة الريفية طابعها العمل الجمعى، عكس الحياة الحضرية التى تعتمد على التخصص الدقيق الذى يؤدى إلى زيادة الفردية، والاغتراب فى العمل والمجتمع، بشكل يؤدى إلى انفصال الفرد الحاد عن مجتمعه، وعن الآخرين، والجرى لهثاً وراء المصالح الذاتية.

(أ - ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين) فى مستوى التدين :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الوعى الدينى لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأنه مع تساوى المستوى التعليمى لشباب الريف والحضر (عينة الدراسة الحالية) ، فإن شباب الريف أكثر حرصاً على جمع المعلومات وتحصيل المعارف الدينية، فمنذ الصغر يحفظون الآيات والنصوص الدينية، ويميلون للاستمتاع بالقصص والسيرة النبوية، ومحاولة معرفة الأحكام الدينية والشرعية من رجال الدين الذين يخالطونهم بدور العبادة، بينما ينصرف الكثير

سيكولوجية العلاقات الأسرية

من أبناء الحضر عن المعارف الدينية، ويهتمون أن حاولوا بالمعارف العامة، أو أخبار المؤدات ، والمباريات الرياضية ، وعروض الأزياء ، وهذا لا يمنع من أن تنفر منهم طائفة للتفقه في الدين، وهؤلاء في الغالب من أصول ريفية.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين في الاعتقاد الدينى لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن أبناء الريف يتعاملون مع الطبيعة بشكل مباشر، ويدركون عظمة الله فى خلقه، فهم يضعون البذرة فى التربة ويشاهدونها وهى تتحول إلى ثمرة ناضجة. معتمدين فى ذلك على الله سبحانه وتعالى، وهم يعتمدون على الله فى كل أحوالهم فى غير تواكل يؤمنون بأن للكون خالقاً، بيده الأمر وهو على كل شىء قدير، وأن القدر خير من شره من عند الله، وأن الغيبات صادقة طالما أخبر بها رسول الله، بينما يعتمد أهل الحضر على الأسباب الظاهرة بدرجة أكبر، ويخضعون الكثير من المعتقدات للجدل فى تلثر واضح بالفلسفات المادية، وتشكك فى الميتافيزيقا، وتغافل متعمد عن الغيبات وعالم الروح، واعتبارها مجرد أوهام وخرافات. ومن عجب أنهم قد يلجأون للخرافات والدجل عندما تلم بهم نائبة. وتعوذهم معارفهم عن إدراكها.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الممارسات والسلوك الدينى لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الريفيين منذ الأزل يبدعون يومهم بالصلاة مبكراً، والدعوات تبريكا لليوم، ويقيمون فى حقولهم على شواطئ الخلجان، والترع (مصلاه من الطين) ويقيمون فيها صلواتهم بالحقل، والحج عندهم أمنية يقضون العمر سعياً لتحقيقها، ويسعدون لتكرارها، ويحرصون على لقب الحاج وسلوكه، ويجودون بالزكاة قدر ما تسمح به ظروفهم، والمجتمع الريفى لكونه مجتمعاً محافظاً، لذا يحرص أبناءه على تطبيق تعاليم الشرع والدين فى جميع مظاهر سلوكهم الشخصى والاجتماعى، فالدين المعاملة، والكرم والنجدة والتعاون، والتكافل الاجتماعى، والإحسان إلى الفقراء ورعاية الجار، والمشاركة الوجدانية، ورعاية الحرمات والإخلاص ، والأمانة والصدقة، والمحبة، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، والأمر

سيكولوجية العلاقات الأسرية

بالمعروف، والنهى عن المنكر، ومعرفة العيب، وإدراك الحق والواجب والحرص على الشعائر الدينية، والمظهر الدينى. أمور يحرص عليها الريفى بدرجة أكبر من الحضرى الذى يعتبر هذه الممارسات نوعاً من الرجعية والتخلف، والذى تغلب عليه أخلاق السوق.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى المستوى العام للتدين لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأنه يصفه عامة الحياة الريفية حياة طابعها العام القدرية والتدين، والجو الدينى العام، والحرص على الحلال، والبعد عن الحرام، والتمسك بالسلوك القويم، بينما يغلب على الحياة الحضرية المادية، وتنتشر بها مراكز العبث والمجون، والملاهى الليلية، والخمر والمسكرات التى تبتعد بالأفراد عن أحضان الدين، وعن الحياة الروحية الأصيلة.

(أ - ٣) دلالة الفروق فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها شباب الريف، وشباب الحضر (من الجنسين) :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف، وشباب الحضر فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركونه) لصالح شباب الحضر. فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون أكثر تحسراً فى معاملة أبنائهم، يعطونهم فرصاً كثيرة للاختيار، قد تزيد عن الحد أحياناً، بينما يعتبر الآباء الريفيون أن هذه الحرية قد تكون مفسدة للأبناء، وأن القسوة كالنار التى تصهر المعدن ليزداد صلابه ولمعانا، فالشدة تخلق الرجال، هذا من وجهة نظرهم.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركونه) لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالآباء الريفيون يتركون أبنائهم يتعاركون مع الحياة، ويعاقدون معها، معتمدين على أنفسهم منذ نعومة أظافرهم، فهم فى الريف مصدر رزق يعاونون الأهل على الحياة، أو على الأقل يكفون أهلهم مؤنة رعايتهم، كما أنهم يربون أبنائهم تربية خشنة قاسية، على العكس من الآباء الحضريون الذين يقومون بجميع الأعمال نيابة عن أبنائهم، ويفرطون فى حمايتهم وتدليلهم، يتبدى ذلك فى الألقاب التى يلقبون بها أبنائهم وبنايتهم،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فهذا (ميمي)، وذلك (توتو) ، وتلك (دولي) ، وهذه (فيفي) أما الريفيون ، فيلقبون أبناءهم بألفاظ تدل على القوة، فهذا (عبدالجبار)، وذاك (أبوزيد) ، و(عنتر) وهذه (عبلة)، وقد يلقبون بناتهم بأسماء ترتبط بالأرض فهذه (خضرة)، وتلك (بركة) و (أم الخير) ، وهذه الألقاب لها إحياءاتها ودلالاتها النفسية، على شخصية الفرد، ومفهومه عن ذاته.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه النبذ والإهمال (كما يدركونه) لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون نتيجة ضغوط الحياة الحضرية ومشكلاتها المعقدة، وصراعاها الرهيب، وسعيهم وراء طموحاتهم قد ينصرفون عن رعاية أبنائهم النفسية والاجتماعية، قانعين بما يحققونه لأبنائهم من إشباعات مادية، متصورين أنهم بذلك أدوا واجبهم نحو أبنائهم وكفى. بينما يجد الابن الريفي حزن الأم الدافئ، وعين الأب الساهرة، يجدون الرعاية النفسية والاجتماعية مع القليل من الإشباع المادى، والآباء لديهم من الوقت ما يعطونه حقا لأبنائهم وذويهم، على العكس تماما من آباء الحضر الذين يلتقون بأبنائهم لقاء الغرباء، وقلما يجتمعون معا على طعام واحد حول مائدة واحدة مما يشعر الأبناء بالغربة والاعتراب.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه التفرقة (كما يدركونه). فالآباء بالريف والحضر لديهم النزعة لتفضيل الذكر على الأنثى منذ لحظة الميلاد، ومهما حاولوا ذلك فإن هذا يتبدى فى سلوكهم الذى يعبر عنه أهل الريف صراحة بتكرار الإنجاب حرصا على إنجاب ذكر، أو الزواج بأخرى يجدون عندها ضالتهم، ويعبر عنه أهل الحضر ضمنا من خلال معاملتهم، واسقاطاتهم التعبيرية، أو انحيازهم للذكور على حساب الإناث ، كما قد يفضل الآباء بالريف والحضر المولود الأول (البكرى، أو فرحة) ، أو المولود الأخير (آخر العنقود).

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر كما يدركونه فى اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركون) لصالح شباب فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الآباء الريفيين أكثر تقبلا لأبنائهم، أكثر

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تفرغا للاهتمام بهم ورعايتهم، بينما الآباء الحضريون طموحاتهم تجعلهم أقل تقبلا لأبنائهم، أقل رضا عن مستواهم، كما أن مشاغلهم ومشاكلهم لا تتيح لهم فرصا كافية للاهتمام بأبنائهم.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه المرونة والحزم (كما يدركونه) لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل، فالآباء الريفيون أكثر حزما فى تنشئتهم، أكثر تمسكا بتعريفهم حقوقهم وواجباتهم وتأكيدا على أداء الواجب، والتمسك بالحق والدفاع عنه بالنفس والنفيس، وفى نفس الوقت يعطون أبناءهم قدرا من الحرية والمرونة عندما تسمح أعمارهم، ونضجهم بذلك ويقولون فى ذلك "إن كبر ابنك خاوية" أى أتخذة أخا لك.

(ب) مناقشة نتائج دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى متغيرات الدراسة :

(ب - ١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الأنا مالية :

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الفردانية لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. فالشباب الحضرى نشأ فى جو من التنافس الحاد، والطموحات المرتفعة وسط محيط يُمدد القوة ويمقت الضعف، والكل مشغول بذاته، هى عالمه الذى يعمل له ويعيش من أجله، ولا مكان للآخرين معه، فهو فى التعليم لابد أن يجد لقدمه مكانا وسط الجموع الغفيرة فى ظل نظام التنسيق، وفى الطريق يبحث لنفسه عن مقعد فى أية مركبة، وهو يبحث له عن شقة تؤويه، يبدأ من داخلها حياته الزوجية، إن هذه الضغوط التى يعيشها الشاب الحضرى تفرض عليه الفردانية، والسعى لتدعيم ذاته وتفردته، بينما تدعم بساطة الحياة الريفية التعاون والإحساس بالغير، وإنكار الذات فهو يجد ذاته من خلال الآخرين.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (ذكور) فى التجنبية لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن شباب الريف نشأ فى بيئة بسيطة مترابطة تولى من قيمة الرجولة من حيث النخوة والشهامة والنجدة والاندفاع فى التعبير عن هذه السمات بصراحة ووضوح، وقصة (الفلاح المصرى الفصيح) منذ عهد الفراعنة تأكيد للإيجابية، وعدم التجنبية. أنظر إليهم وهم يتسابقون لإطفاء حريق، أو إنقاذ غريق، أو مطاردة لص، أو حماية لعرض، إنهم جند حراسة جندوا أنفسهم لحماية القيم ورعايتها فى القرية، هم حراس يشعرون بالعار والمهانة عندما يدخل قريتهم جند البوليس، أو يدق فى قريتهم ناقوس عربية إطفاء، إنهم يندفعون للأعمال الخيرية بالجهد والعرق وأن أمكنهم فبالمال أيضا، ويفخرون، ويتفاخرون بذلك. فى ملحمة رائعة للمشاركة الإيجابية، ورفض للتجنبية بل وينبذون ذلك (المتجنب) ويدعونه (بعديم المروءة). بينما نجد الحضر بمشكلاته وتعتيقاته وهمومه، وضعف التعارف بين الناس يدفع بالشباب الحضرى للعيش فى غيبوبته الخاصة، غير مكترث، أو مدرك لما يحدث من حوله فيجد الخطر يحيط بغيره، فيولى ظهره له، ويسمع صريخا، فيتحسس الصوت ومصدره، فإن كان لا يعنيه صك أذنيه عنه، غير مستجيب إلا لصوت مصلحته، أو دفع خطر يحيق به، دفعا للأذى عن نفسه، وإبعادا للكلفة عنه، فى انفصال تام بينه وبين مجتمعه، الذى يشعر بالاغتراب عنه.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (ذكور) فى اللامبالاة لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالشباب الريفى يعتبر مجتمعه الصغير بدءا من الأسرة والحارة، والقرية ملكا للجميع، وهو شريك فى هذا المجتمع، والتربية الريفية تعمل على إستدخال هذا المجتمع داخل شخصية الشباب لذا فهو يعتبر نفسه عضوا من جسد، وإن أى خطر يصيب هذا الجسد يستدعى جميع الأعضاء بالحمى والسهرة، (فبنت الحارة، أخت لابن الحنة) يغار عليها ويدفع الأذى عنها، لذا لا تعجب إذا وجدنا أن معظم المشاركين فى المشاريع الخيرية، المقيدى فى جداول الانتخاب، المشاركين فى التصويت، بوعى فطرى بقيمة الدور الذى ينبغى أن يسهم به أبناء المجتمع فى بنائه، ومعسكرات العمل والخدمة العامة تكون المشاركة

سبيلولوجية العلاقات الأسرية

الفعالة فيها للشباب الريفى، فى غير مظهرية أو خطف للأضواء، ولقد استغلت بعض التيارات السياسية، والدينية فى أشكالها المتطرفة هذه النزعة المبالية والمهتمة لدى شباب الريف، وفى غياب وعى سياسى ودينى زينت لهم هذه السمة المبالية والإيجابية والمشاركة فى ظل هذه الجماعات فاندفعوا، متصورون بذلك أنهم يسهمون فى بناء المجتمع المنشود يدل على ذلك تركز معظم هذه الجماعات فى الريف، وصعيد مصر مما يلقي بالعبء على كاهل الدعاة والمصلحين، والتربويين لاستغلال هذه السمة استغلالا حسنا، وعلى عكس نجد شباب الحضر جل همهم ذاته، مصالحه، يقيس الأمور بالنفع الشخصى الوقتى فى انصراف تام عن هموم جماعته، وقضايا مجتمعه، يدل على ذلك جداول قيد الناخبين فى الحضر، ونسبة إقبالهم على المشاركة فى التصويت، مع أنهم يدعون أنهم دعاة الإصلاح، والتغيير، يتحدثون عن الإصلاح فإذا دعوتهم للمشاركة فى الإصلاح، قالوا مالنا اذهبوا فأصلحوا إنا هاهنا قاعدون، يؤكد ذلك أيضا الاستهتار بالقيم واللامبالاة بالأخلاق بدعوى أنها رجعية وتخلف.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (ذكور) فى الأنا مالية لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فمن العرض السابق نجد الشباب الريفى أقل إنفرادية، أكثر مشاركة وإيجابية، واهتماما وأقل لا مبالاة لذا فهو شباب غير أنا مالى، إنك أن سألته عن شىء يقول نعم مالى ومالى. هذا بلدى، ذاك عرضى، هؤلاء إخوتى، تلك كرامتى، عيب أن تقول وأنا مالى، فهو تربي على المسئولية وتحملها منذ الصغر والمسئولية عنده تتجاوز المسئولية الفردية إلى المسئولية الاجتماعية، بينما نجد شباب الحضر أنا مالى بالتنشئة بالتكليل بالحماية الزائدة، بإعلاء قيمة الذات، بظروف مجتمعه الضاغطة، (بذرية) مجتمعه الذى ينطوى تحت أسرة صغيرة، ولا عائلة ممتدة.

(ب - ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والحضرى (ذكور) فى مستوى التدين :

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الوعى الدينى لصالح الشباب الريفى (ذكور) فى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الوضع الأفضل. وذلك لأن الشباب الريفي (من الذكور) يعهد بهم آبائهم منذ الصغر إلى أحد المحفظين للقرآن الكريم من أبناء القرية، كما أن معظم القصص الذي يرويها الآباء لأبنائهم من القصص الديني، كما يصطحب الآباء الريفيون أبنائهم معهم إلى المساجد، ومجالس الذكر وقراءة القرآن والوعظ والإرشاد الديني، ويشجعونهم على الأذان والإقامة، ويجيبون على تساؤلاتهم الدينية إذا استطاعوا أو يحيلون هذه الأسئلة لرجال الدين بالقرية، وبالتالي يمتنعون دافع الاستطلاع والمعرفة الدينية لدى أبنائهم بدرجة تفوق أبناء الحضر، الذين لا تسمح ظروفهم بتوفير مثل هذا المناخ الديني لأبنائهم، والذين تقع في الغالب ممارستهم الدينية في العمل أو المنزل بعيدا عن المناخ الديني الطبيعي، ناهيك عن انشغالهم بمناقشة الأمور الحياتية بنزعة مادية أكثر منها روحية دينية، وتركيزهم على تعلم الأبناء اللغات الأجنبية، والنطق بها، و(الاتيكييت)، وألعاب الباتيناج، والرقص.. الخ على حساب المعارف والمعلومات الدينية.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الشباب الريفي والشباب الحضري (ذكور) في الاعتقاد الديني لصالح الشباب الريفي في الوضع الأفضل. فالشباب الريفي يعيش وسط حياة طبيعية تنطبق بعظمة الله وجلاله، تؤكد قدرته ووجوده، بينما يعيش الشباب الحضري وسط معطيات مادية طابعها الآلية المتقدمة تؤكد مقدرة الإنسان، وتعلي من سلطان العلم، ناهيك عن المغريات المادية، ومواطن الإثارة المختلفة التي تجعل الأمان في المال والصحة والجاه، مما يدفع بالشباب الحضري للنزعة للمعتقدات الدينية نظرة شك والإدعاء بأنها أوهام لا جدوى منها، ولا غزو أن شاعت بينهم النزعات الوجودية والماركسية في الوقت الذي تشيع فيه النزعات الدينية بين الشباب الريفي.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الشباب الريفي والشباب الحضري (ذكور) في الممارسات والسلوك الديني لصالح الشباب الريفي في الوضع الأفضل. فالشباب الريفي منذ الصغر اعتاد الخطى إلى المساجد، تعلم الصوم وتدريب عليه، وتسابق مع زملائه في الفوز بصوم أكبر عدد من الأيام وهو مازال صغيراً، وتعلم أنه لكي ينجح في أداء موقف ما،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

عليه أن يتصدق، ولو بكسرة خبز على فقير محتاج، تعلم أنه ينبغي أن يحترم الكبير، وأن يقبل يد الوالدين إمعانا في الاحترام والاعتراف بالفضل، وأن يحب الخير كما يحبه لنفسه، وأن يصون العرض ويحميه، ويقدر الآخرين ويحترمهم، وأن يكرم ضيفه، ويجود بما عنده إكراما لهذا الضيف، وأن يصل الرحم، ويقدر الصداقة، هكذا علمته القرية، وربته لكي تقبله عضوا بها، وإلا طردته ونبذته، بينما علمت الحياة الحضرية على سيادة أخلاق السوق والمنفعة الشخصية، وفي سبيل ذلك تصبح كل القيم وظيفية وسيلية وليست غائية، فالكرم عبط، والصوم عذاب وحرمان، والصنقات تشجيع للتسول، والحب جنس، والصداقة منفعة، والأبوة إنفاق، والأمومة إنجاب، والغاية تبرر الوسيلة.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور). فى المستوى العام للتدين لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. وذلك لأنه بصفة عامة تعمل الظروف المجتمعية، وأساليب التنشئة الأسرية على رفع مستوى التدين لدى الشباب الريفى عن الشباب الحضرى.

(ب — ٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والحضرى (ذكور) فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركونها :

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركونها) لصالح الشباب الحضرى فى الوضع الأفضل. فمزال أهل الريف يربون أبناءهم الذكور بالخشونة والغلظة، لكي يخلقوا منهم رجالا أشداء، كما يقولون "اضوب ابنك وأحسن أدبه، ما يموت إلا أن جاله أجله، فهم يرون أن هذه هى الطريقة التى ربوا بها، وتعلموا من خلالها كل القيم الريفية الأصيلة، وهم الذين لا يسمحون لأبنائهم بالحديث فى مجالسهم إلا بعد أن يأذنوا لهم، وهم الذين مازالوا يحددون لهم شريكة العمر، قبل أن يبلغوا، ومن يخرج عن ذلك فهو مارق خارج عن النظام، رفضى ينبغى طرده من بيت العائلة وحرمانه من الميراث، (فالذى لا يطيعنى ليس منى).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد فروق إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركونه) لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون أكثر تدليلاً لأبنائهم يلبنون مطالبهم المعقولة واللامعقولة، يتركونهم يفعلون الصواب والخطأ دون لوم أو توجيه، فهم يثنون على جميع أفعالهم، وهم الذين يقومون نيابة عن أبنائهم بجميع الأعمال ابتداء من الملابس والواجبات المدرسية، وانتهاء بكل أمور حياتهم، وقد روت للمؤلف إحدى الأمهات اللاتى يشغلن مركزاً علمياً واجتماعياً مرموقاً، كيف أن أبنها طالب الطب، مازال تلبس ثيابه، وتنام معه بحجرته حتى ينام، ثم تتسلل إلى حجرته، وهم لشدة حرصهم على عدم غضب ذكورهم، يتركونهم يفعلون ما يحلو لهم، ولو تعارض ذلك مع القيم والتقاليد الاجتماعية، وتعارض مع حرية الآخرين "وما نشهده من الشباب المارقين الذين يلبسون الملابس المشجرة الزاهية الألوان، ويتقلدون الحلى فى رقابهم، ومعصمهم، ويركبون سيارتهم، التى ينبعث من مسجلاتها أغاني وموسيقى الديسكو الصاخبة، ويسيرون زمراً مع فتياتهم يشقون سكون الليل، ويقلقون راحة الكادحين من الناس بصخبهم، دون أية مبالاة، هؤلاء ما هم إلا نماذج صارخة لذلك التدليل، وتلك الحماية الزائدة.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركونه). فالإنسان المصرى بل والعربى فى الريف والحضر على حد سواء ينظر للذكورة نظرة أفضلية، فالذكورة مفضلة على الأنوثة، فالذكر حامل القلب، وحامى الحمى، وسند الظهر عند العجز، والذكورة رمز للعزوة والقوة، يستوى فى هذه النظرة الريفى والحضرى، فهى ميراث اجتماعى مقدس، تؤمن به الأمهات (الإناث) قبل الآباء (الذكور) وتتمنى ذلك اليوم الذى تنجب فيه ذكراً، ولا أدل على ذلك من دعوة زكريا عليه السلام "هَبْ لى من لدنك ولياً، يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً".

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركونه) لصالح

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الشباب الريفي (ذكور) في الوضع الأفضل. وذلك لأن الريفيين أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور، وأكثر رضا بمستويات قدراتهم. ولديهم من الوقت الذي يصحبون فيه أبنائهم معهم في كل معاملاتهم. فالأبناء بعد أن يقضوا أوقات الدراسة يرافقون والديهم في الحقول والأسواق، يتلقون منهم التوجيهات، ويكتسبون الخبرات، وعلى العكس نجد الآباء الحضريين أقل تقبلاً لأبنائهم الذكور بالذات، وأقل رضا بقدراتهم، ومعدلات إنجازهم وليس لديهم من الوقت، أو هم لا يهتمون بتوفير الوقت لرعاية أبنائهم، بل ولا يسألونهم أين تأخروا؟ ولماذا تأخروا؟ من أصدقائهم؟ فهم طالما رجال لا خوف عليهم، ولا أهلهم يحزنون، إلا عندما يفاجئون بفضيحة أو كارثة جلبها لهم رجالهم المغاوير، فينتبهون، ويتحسرون بعد فوات الأوان، أما الريفي فيعتبر ابنه (زرعته وقلعته) كما يقولون فيرعاه كما يرعى زرعته حتى تنبع أزهاره، ويؤتي ثماره برقابة صارمة، ومواقف جادة محددة.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الشباب الريفي والشباب الحضري (ذكور) في اتجاه المرونة والحزم (كما يدركوه) لصالح الشباب الريفي (ذكور) في الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون أكثر تساهلاً مع أبنائهم، فالمرونة عندهم هي التساهل الشديد، وإلا نعتوا بالتحجر، والرجعية، وهم تحت المفاهيم الخاطئة للتربية الحديثة كما فهموها يرون من الأفضل توك الحبل على الغارب للولد من صغره فهو ولد، فليفعل ما يشاء، والحزم في نظرهم تعسف وجرح للمشاعر الرقيقة للحبوب الصغير ابنهم، حرام عليهم اتباعه، ولعل السر في ذلك يرجع لغيابهم ساعات طوال عن أبنائهم، فإذا علاوا إليهم قالوا لأنفسهم حتى هذه الدقائق نقضيها معهم في لوم وعتاب، أو ربما ركنوا للراحة من مشاكل الصغير فتركوه يفعل ما يحلو له.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(جـ) دلالة الفروق بين الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى متغيرات الدراسة :

(جـ - ١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الأنا مالية :

— يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الفردانية لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. يخطئ من يتصور أن الشابات الريفيات أكثر انفرادية وانطوائية وانعزالية من الشابات الحضريات فقد جاءت هذه النتيجة لتدحض هذا الخطأ. فالفتاة الريفية اجتماعية مع بنات جنسها منذ نعومة أظافرها أكثر مشاركة من فتاة الحضر، فهى لأمرها فى الأمور المنزلية، والحقلية مع والدها، وزوج المستقبل، وهى تعاونية مع صديقاتها، مهتمة بقضايا وطنها قدر ما تسمح به ثقافتها وقدرتها، وليس بمستغرب أن تحتل بنت سينا مقعدا فى مجلس الشعب الأخير مستقلة عن أى حزب، ومتفوقة على رجال دعمتهم أحزابهم. فإذا كانت بنت الريف لا تسمح ثقافتها الريفية بالاختلاط بالجنس الآخر فهذا ليس معناه إنفراديتها، ولا يعنى اختلاط بنات الحضر بالجنس الآخر أنهن لسن إنفراديات متمركزات حول ذاتهن، نقل لديهن التعاونية والتضامنية، وتغلب عليهن الأنانية والرجسية، والاهتمام بالمظهر والتأنق على حساب القضايا الهامة، والمشكلات العامة، وانشغال البعض منهن ببعض هذه الأمور نوع من الواجهة، وعبادة الذات إلا فيما ندر.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى التجنبية لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الشابات الريفيات أكثر ميلا للإيجابية والتفاعل الاجتماعى فهن أحرص على التقاليد التى تؤكد الجيزة والقرابة، والتضامنية فى الضراء، والتهانى فى السراء، انظر لمريض من الريف ابن إحدى القرويات تجد نسوة القرية كلهن تحت قدميه كأنه ابنهن، انظر لفرح أحد أبناء أو بنات القرية، وأنت تجد النسوة والشابات جميعهن ساهرات معا لإحياء ونجاح الفرحة، قل أن تجد قروية فى موقف لوحدها، أو تجلس أو تسير منفردة، فالقرية يسودها سياسة (الباب المفتوح دائما باحترام)، والذى يندر أن يغلق فى وجه خير أبدا.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اللامبالاة لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالشابات الريفيات بحكم التنشئة أكثر محافظة وتمسكاً بالقيم والتقاليد — أكثر مبالاة بالمعايير الاجتماعية، وتقديساً لها، أكثر حرصاً على كل ما يرتبط بالمصلحة العليا للمجتمع. بينما الشابات الحضريات أكثر تحرراً، ورفضاً للتقاليد واستهتاراً بالقيم، واعتبارها قيوداً، تحد من حريتهن، لذا فهن باحثات عما يحقق لهن نفع شخصى، ولو على حساب المعايير الاجتماعية.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الأنماطية لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالشابات الريفيات أكثر اهتماماً بالآخرين، عواطفهن الإنسانية تتميز بالسخونة والالتقاد، يندفعن بشهامة معهودة للنجدة والكرم، والغيرة والحمية بشهامة بنت البلد الأصلية، التى تدفع حياتها دفاعاً عن مبدأ، والتى تجوع ولا ترعى للشيطان، ولا تصم أذنهما عن واجب دون أن تؤديه، بينما نجد الشابات الحضريات عواطفهن الإنسانية باردة منشغلات بذاتهن، ومتمركزات حولهن، باحثات عن حقوقهن، مطالبات بها بإصرار، متفاعلات عن واجبهن، تحت دعوى (الأنماطية).

(جـ - ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى مستوى التدين :

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الوعى الدينى لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالشابات الريفيات يعشن فى بيئة بسيطة متدينة بفطرتها، ومعظم الأمهات الريفيات متعبدات يمتلكن — رغم عدم معرفة الكثيرات منهن للقراءة والكتابة — معارف دينية نابعة من تساولاتهن، إصغائهن الجيد للأحاديث الدينية (فى زاوية النساء)، وكذلك مما سمعنه من أحاديث وآراء بالراديو والتلفزيون، لذا فهن يزودن بناتهن بالمعارف الدينية والقصص الدينى يساعدهن فى ذلك الآباء، مما ينمى لدى البنات منذ الصغر الحرص على اكتساب المعارف

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الدينية، فإذا ما ذهب للمدرسة حرصن على تجميع المعلومات الدينية بفكر مفتوح، وتزداد سعادتهن إذا أضيفت لهن معرفة دينية جديدة، يمكنهن تزويد والديهن بها وهن فرحات، بينما تشغل فتيات الحضر بالجوانب المادية، والمعارف المتعلقة بالأزياء، والمودات، واللاتيكيت وأخبار نجوم الفن في مصر والعالم، يشجعهن على ذلك مناخ تقل فيه النزعات الروحية الدينية، وتعلو صيحة النزعات المادية.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الاعتقاد الدينى لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالحياة الريفية بكل مظاهرها تدعم الاعتقاد الدينى، وتؤكدده، فغلبة الجانب الطبيعى فى الريفيات ينطق بوحدانية وتفرد الخالق جل وعلا، ويُشعر الإنسان بضعفه أمام القوة القادرة المقتدرة، فتتشأ الفتيات فى جو دينى، يعتمد فى كل مجالات حياته على القدرية والتسليم لله فى كل أمر، بينما تجد الفتاة الحضرية من حولها حياة يغلب عليها الجانب الحضارى على الجانب الفطرى تدعم السببية الظاهرة، وتنتظر للغيبيات نظرة قبول شكلى أحياناً، وتشكك وريبة أحياناً أخرى، حياة ترفض القدرية وتؤمن بالعالية، وتنعت المعتقدات بالرجعية، والخرافة، وتستهيبن بكل ما هو ميتافيزيقى، وتعتبره خرافة، فى فهم ضال، ومضلل، وقاصر يعبد المادة، ويعلى من سلطان العلم على حساب سلطان الدين.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الممارسات والسلوك الدينى لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالفتاة الريفية تعودت منذ الصغر على التسمية قبل الأكل، والحمد بعده، والصلاة لكى تتال رضا ربها ويتحقق مرادها، ولقب الحاجة لقلب عظيم تتمنى كل فتاة لو نالته يوماً ما، والحفاظ على الآداب العامة، واحترامها مقدسات ينبغى أن تلتزم به الفتاة بالإضافة إلى الحياء الذى ينبغى أن يكون سمة بارزة لكل فتاة، والتعاون والنجدة والمشاركة الوجدانية فى جميع المناسبات أمور لابد، وأن تجيدها الفتاة الريفية، بينما نجد الفتاة الحضرية يسود حياتها التحرر، والانطلاق، الذى يتجاوز الحدود الدينية والشرعية أحياناً، والذى يعلى من أنانية الفتاة، ويحدد تعاملاتها مع خالقها، ومع خلقه بشكل غير مناسب، فالحياء يتحول إلى جراءة، والتعاون إلى صراع، والإيثار إلى أثره وأنانية، والمحافظة إلى تحرر، والسخرية والازدراء للقيم والاستهانة بها طابعاً.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى المستوى العام للتدين لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالفتاة الريفية بصفة عامة أكثر ميلا للتدين، وطلبا للمعرفة الدينية، واعتقاداً دينياً، وأكثر تمسكا بالممارسات والسلوكيات الدينية بشكل ثابت فى بنية الشخصية الدينية، تؤكد فطرية الحياة الريفية وثباتها.

(ج — ٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركه) :

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى :

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركه) لصالح الشابات الحضريات فى الوضع الأفضل. وذلك لاعتقاد الآباء الريفيين أن التحكم فى كل أمور الفتاة، والقسوة معها صلاح لحالها "إكسر للبننت ضلع يطلع لها أربعة وعشرون"، وأن أى حرية للبننت أو تهاون معها معناه الفساد، والضياع — لا قدر الله.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركه) لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. ذلك لأن الآباء الحضريين أكثر تدليلاً لبناتهم، وأكثر حرصاً على منحهن حريات فيما يتعلق بكثير من أمورهن الاجتماعية والتعليمية بدرجة لا تتوفر للفتيات الريفيات اللاتى يعشن تحت رقابة صارمة، وتوجيه جاد من الآباء، وصرامة مطلقة، فالبننت الريفية ينبغى أن تكون رجل بالمعنى السيكولوجى للرجولة، والبننت المدللة مرفوضة، ومنبوذة، وينبغى اجتنابها.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه النبذ والإهمال (كما يدركه). معنى ذلك أن الآباء فى الريف، والحضر لا يفضلون اتجاه النبذ والإهمال فى تنشئة الفتيات، فأى نبذ للفتاة يؤدى بها للتمرد والخروج على القواعد المرعية، ومخالفة القيم الاجتماعية، وأى إهمال لها معناه الضياع والانحراف، وما أدريك من انحراف

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الفتاة، إنه قمة العار والفضيحة التي ينبغي العمل ما أمكن على حماية الفتاة من الوقوع ضحية له.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركنه). فالآباء المصريون فى الريف والحضر على حد سواء يفضلون الذكور على الإناث صراحة أو ضمناً لا فرق فى ذلك بين أب ريفى، أو أب حضرى، فالفتاة فى الريف والحضر دائماً فى موقع المفضل عليه.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركنه). وذلك لأن الفتاة فى المجتمع المصرى متى وجدت ينبغى أن تلقى الرعاية والاهتمام طوعاً أو كرهاً، قبولاً أو رفضاً، وإلا فالإهمال عاقبته الضياع والانحراف، والعار للأسرة، لذا فالاهتمام ولو بالدرجة التى تحقق الحماية فقط، مطلب اجتماعى وأخلاقي.

— توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه المرونة والحزم (كما يدركنه) لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. حيث يميل الآباء الريفيون إلى نهج أسلوب الحزم مع فتياتهم، وفى نفس الوقت الرحمة بهن، ومع التطورات الحاصلة حالياً فى المجتمع الريفى تخففت حدة الصلابة فى معاملة الفتاة إلى مستوى معقول من المرونة والحزم. بينما زاد حد المرونة لدى الآباء الحضريين فى معاملة بناتهم بشكل يتنافى مع الحزم.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية التالية :

فى مجال تنمية الإيجابية والانتماء والتضامن الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية:

(أ) بالنسبة للمربين :

١ — تدعيم الرابطة بين الأبناء والآباء وأشعارهم بأهمية الانتماء للأسرة، والحرص على تدعيم كيائها.

٢ — تدعيم قيم الأبوة، الأمومة، الأخوة، الأرحام، الجيرة، الصداقة، النجدة، التعاون، الشهامة، وما تحمله هذه القيم من معان سامية، وما تفرضه من واجبات وتبعات ينبغى القيام بها برضا، لأنها فى النهاية تدعيم لذاتية الإنسان.

٣ — إعطاء المثل والقوة فى الإيجابية والتضامن الاجتماعى، والمشاركة الوجدانية، وإشراك أبنائهم تدريجيا فى القيام ببعض هذه الممارسات الإيجابية حسبما تسمح به قدراتهم، ومستوياتهم العمرية.

٤ — إتاحة الفرص لأبنائهم التى تتيح لهم الاستقلالية، وتحمل المسئوليات الاجتماعية.

٥ — تنمية الغيرية والإيثار ، ومحاربة الأنانية والتمركز حول الذات.

٦ — تدعيم الاجتماعية من خلال التزاور مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعى، واللعب الجمعى، وإذكاء روح الفريق بينهم.

٧ — تنمية المواطنة الصالحة بتوضيح قيمة المال العام والحفاظ عليه، وإستدخال قيمة الحفاظ على كيان الوطن والعمل لصالحه والدفاع عنه.

٨ — إذكاء الحمية والغيرة على الأعراض، باعتبارها مقدسات ينبغى الدفاع عنها.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٩ — إثارة الحماس نحو كل ما يتعلق بمصانح الوطن والمجتمع والإسهام بفاعلية وإيجابية في تحقيقه.
- ١٠ — التسابق في العمل النافع للمجتمع والناس بشكل يستحث خطوات الناشئة للسير على نفس الدرب.
- ١١ — إتباع أساليب تشئة سوية تقوم على الحب، والتقبل والاهتمام، والمرونة والحزم، والمساواة والعدالة.
- ١٢ — عدم التفرقة بين الأبناء تحت أى سبب من الأسباب، فذلك يورث الحقد والكراهية والعداء بين الأبناء.
- ١٣ — عدم إهمال رعاية وتوجيه الأبناء، مهما كانت شواغل المربين ومسئولياتهم.
- ١٤ — إشباع حاجات الأبناء إلى : الحب، والانتماء، والتواد، والأمان، والمرغوبة الاجتماعية.
- ١٥ — عدم إحباط الأبناء، وتشجيعهم على الانتصار على الحياة، والذات.
- ١٦ — إشعار الأبناء أن لهم مكانة وموضعا هاما بين ذويهم، وأنهم مرغوبين لذاتهم.
- ١٧ — إشعار الأبناء بقيمة العمل الجمعى، ودمجهم فيه.
- ١٨ — تأكيد المبادئ الإنسانية، وضرورة التمسك بها مهما كان الثمن.
- ١٩ — عدم التفرقة فى المعاملة بين الأبناء من الجنسين، وعدم تفضيل بعض الأبناء على بعض.

(ب) بالنسبة للمؤسسات الشبابية :

- ١ — تقديم نماذج ريادية فى الانتماء والمشاركة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية.
- ٢ — التحدث مع الشباب بلغته فى ضوء الواقع الاجتماعى والعالمى.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٣ - إتاحة فرص تبادل الأدوار للشباب من خلال الجماعات الصغيرة.
- ٥ - تأكيد روح الفريق، والانتماء للجماعة، والمجتمع.
- ٦ - مناقشة قضايا الواقع الاجتماعي بصدق وواقعية ومنطقية مع الشباب.
- ٧ - دفع الشباب على اختلاف انتماءاتهم السياسية للانتماء حول (مشروع قومي)، والقضايا القومية.
- ٨ - استخدام الحوار الهادف مع الشباب، والبعد عن أسلوب فرض الوصاية على فكرهم.
- ٩ - توجيه طاقات الشباب ومعالولهم وأفكارهم للبناء والتعمير ومحاربة الهدم والتدمير.
- ١٠ - اجتذاب الشباب واستقطابهم نحو المؤسسات الشرعية وجعلها منبرا يعبر من خلالها الشباب عن ذواتهم.

(ج) بالنسبة للتنظيمات السياسية والشعبية :

- ١- إتاحة الفرص المناسبة لمختلف الاتجاهات والتيارات للتعبير عن توجهاتها بشكل شرعي.
- ٢ - إلغاء كافة القيود على تكوين الأحزاب السياسية، والجمعيات المختلفة متى تم التأكد من عدم ارتكاب مؤسسيها وأعضائها لجرائم مخلة بالشرف.
- ٣ - إتاحة فرصا حقيقية للكوادر الشبابية لتولي قيادة هذه المؤسسات وحتى لا تتحول إلى تركات تورث، وتقتصر فقط على كهانها.
- ٤ - التزام القيادات السياسية والشعبية بأهدافها ظاهرة وباطنة.
- ٥ - محاربة الاحتراف والارتزاق السياسي داخل هذه المؤسسات.
- ٦ - عدم استغلال هذه المؤسسات لتحقيق منافع وأمجاد شخصية على حساب رسالتها.
- ٧ - تدقيق الأحزاب السياسية في انتقاء كوادرها بحيث يكونون فوق الشبهات، وليسوا هم الشبهات ذاتها.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٨ — أن تتحول التنظيمات السياسية والشعبية إلى مدارس فكرية تربى الشباب تربية سياسية واجتماعية واعية.
- ٩ — إعطاء النموذج والقوة والمثل فى التفانى لصالح المجتمع، وفى سبيل قضاياه.
- ١٠ — تقديم نماذج للأدب السياسى الرفيع، والحوار الديمقراطي القويم.

(د) بالنسبة للمؤسسات الثقافية والإعلامية :

- ١ — تأصيل التراث الثقافى للمجتمع، وإبراز عظمته.
- ٢ — التفتيح عن النماذج القدوة فى تاريخنا وتقديمهم للشباب كنماذج تحتذى.
- ٣ — التأكيد على العادات والتقاليد الأصيلة لمجتمعنا، ودفع الشباب للتمسك بها.
- ٤ — أن تتحول المنابر الإعلامية المختلفة إلى أصوات صدق ومصارحة بحقائق الواقع الاجتماعى.
- ٥ — أن تعبر المنابر الإعلامية عن طموحات الشباب وآمالهم ، ومشكلاتهم.
- ٦ — أن تتيح هذه المنابر للشباب فرصا للتعبير عما يعتقدون مهما تباينت توجهاتهم.
- ٧ — أن تسهم هذه المنابر فى تأكيد وعى الشباب بقضايا مجتمعه.
- ٨ — أن تبرز هذه المنابر القيم الاجتماعية، وتجسدها.
- ٩ — أن تعرض بطولات وتضحيات الشعب وكفاحه فى سبيل مبادئه وقضاياه.
- ١٠ — عرض حقائق الواقع الاجتماعى بلغة مفهومة للشباب دون مبالغة أو تقليل.

(هـ) بالنسبة للمؤسسات الدينية :

- ١ — عرض المعلومات والمعارف الدينية بشكل منطقى جذاب.
- ٢ — الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة إلى سبيل الله.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٣ — تأكيد الاعتقاد الدينى عن طريق الفهم والمنطق والتسليم لله.
- ٤ — تقديم النموذج الحى للسلوك القويم.
- ٥ — ترسيخ القيم الدينية والخلقية وجعلها موجّهات للسلوك الإنسانى.
- ٦ — البعد عن الأساليب العقيمة فى الوعظ والإرشاد.
- ٧ — إعطاء نماذج من سلوك الرسول والصحابه والأئمة تؤكد الإخاء والمساواة والتكافل والتضامن الاجتماعى والدعوة لمحاربة الفساد والمنكرات.
- ٨ — إتباع أسلوب الحوار مع الشباب وتنقية الفكر الدينى لديهم.
- ٩ — إتباع النهج الدينى فى تربية النشء وفى كل مظاهر الحياة.
- ١٠ — إتاحة الفرصة لكل الفرق الدينية الشبابية للحوار والتحاور لكشف مدى صدقها أو ضلالها.
- ١١ — الصدق فى الرأى والعزيمة فى الدفاع عنه طالما يقره الشرع ويؤكدّه.
- ١٢ — إشاعة الجو الدينى فى كل مظاهر الحياة.
- ١٣ — تأكيد الغيرية والإيجابية ومحاربة الأنانية والسلبية.
- ١٤ — تنمية الوازع الدينى والضمير الأخلاقى.
- ١٥ — تنمية روح الجهاد فى سبيل المبدأ والتضحية فى سبيله.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المراجع

- ١ — حسن على حسن : المجتمع الريفى والحضرى (دراسة مقارنة مبسطة)، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٩م.
- ٢ — ————— : المجازاة والمخالفة لمعايير المجتمع فى مصر، تحليل دينامى للأبعاد والنتائج فى ضوء تراث البحوث النفسية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن عشر، العدد الثانى، صيف ١٩٩٠، جامعة الكويت.
- ٣ — روبير دوترانس وآخرون : التربية والتعليم، ترجمة هشام نشابة وآخرين، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٧١م.
- ٤ — سعد المغربى : فى سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس، العدد الأول، يناير ١٩٨٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥ — ————— : التنمية والقيم مسلمات ومبادئ، مجلة علم النفس، العدد السابع، صيف ١٩٨٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٦ — سعد جلال : المرجع فى علم النفس ، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥م.
- ٧ — سيد صبحى : الشباب وأزمة التعبير، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٨٣م.
- ٨ — سيد عويس : الأسرة المتصدعة وصلتها بجناح الأحداث، من أعمال الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢ — ٥ يناير ١٩٦٦م.
- ٩ — سهير كامل أحمد : الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى، مجلة علم النفس، العدد الرابع، ١٩٨٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٠ — عزت حجازى : الشباب العربى ومشكلاته، الكويت، عالم المعرفة، ط٢، ١٩٨٥م.

سبيلولوجية العلاقات الأسرية

- ١١ — عبدالرحمن محمد عيسوى : دور علم النفس فى التصدى لمشاكل المجتمع وتحقيق أهدافه، مجلة علم النفس، العدد الرابع عشر، ١٩٩٠م، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٢ — على ليلة : الشباب الجامعى مشكلاته واهتماماته "تدوة التعليم الجامعى والمجتمع"، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٨١م.
- ١٣ — فايزة يوسف عبدالمجيد : التنشئة الاجتماعية للأبناء، وعلاقتها ببعض سمات شخصياتهم وأنساقهم القيمية (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب — جامعة عين شمس، ١٩٨٠م.
- ١٤ — كمال محمد دسوقي : النمو التربوى للطفل والمراهق (دروس فى علم النفس الإرثائى)، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.
- ١٥ — محمد محمد بيومى خليل : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الثانى عشر، السنة الخامسة (ملحق ب)، مايو ١٩٩٠م.
- ١٦ — : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وعلاقتها بالسلوك التوافقى للأبناء بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الثانى عشر، السنة الخامسة (ملحق ب)، مايو ١٩٩٠م.
- ١٧ — هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م.
- 18 - Atcheson, J.D. : Proceeings of the subcommittee on childhood Cexperiences as causes of Griminal behaviour. Paper presented at the annual Meeting of the National Council on Family Relations. (Philadelphia, Pennsylvania: October, 19-22, 1977.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- 19 - Dean, N.G. : The psychosocial Adjustment of Youth as Function of Family Structure, Family Process, Gender and Developmental Level, Diss. Abst. Int., 43, (10 – A) pp 32 73 – 32 74.
- 20 - Gorge, C. & Main, M. : Social Interactions of Young Absued Children : Approach Avoidance and Agression – Child Development, 1979, 50, PP. 306-318.
- 21 - Mussen, P., et al : Child Development and Personality, New Yourk : Harper, Row, 1963.
- 22 - Sarnoff, I. & Zimbarodo, P. G. : Anxiety, Fear and Social Affiliation. Journal of Abnor. Social Psych. 62, 2, 356-363.
- 23 – Stinnett, N. & Taylor, S. : Parent – Child Relationship and Perecutions of Aterna Life Styles. **The Jour. Of Gene. Psych.**, 1976, Vol. (129), 105 –112.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

مقياس السلوك الأنا مالى

إعداد

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

كلية التربية - جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات يمثل كلا منها موقفا شخصيا من الناس، وقضايا المجتمع. ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير يتضمن المستويات التالية :

دائماً - إلى حد ما - نادراً..

والمطلوب :

وضع علامة (✓) أمام العبارة تحت المستوى الذى يناسب حالتك.
فإذا كانت العبارة تمثل موقفك الشخصى تماماً، (✓) فضع علامة (✓)
أمام العبارة تحت خانة تماماً، وإذا كانت تمثل موقفك إلى حد ما، ضع
العلامة (✓) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما، وإذا كانت نادراً ما تمثل
موقفك، ضع علامة (✓) أمام العبارة تحت خانة نادراً.

مع تحيات المؤلف

الاسم أن رغبت :
الرقم الكودى :
الجنس (ذكر/ أنثى):
المؤهل :
العمل :

سبولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١	أعيش لنفسي فقط.			
٢	أفضل عدم الإبلاغ عن حادث شاهدته.			
٣	أستهين بقوانين المجتمع وقيمه.			
٤	أحصر اهتماماتي في دائرة أسرتي فقط.			
٥	أحتفظ بما أعرفه حول منحرف ، أو هارب من العدالة.			
٦	أهمل في أداء عملي غير مهال أو مكثرت.			
٧	سعادتي وراحة بالي هي الأوحد.			
٨	لا أكلف نفسي التدخل لفض أي نزاع يقع أمامي.			
٩	أحداث الوطن لا تحرك لي ساكنا.			
١٠	ليس للآخرين نصيب في حياتي.			
١١	أبتعد عن الشر وأغنى له.			
١٢	لا أشغل بالي بأي تخريب، في أي مرفق عام.			
١٣	طالما الخطر يصيبني، فليذهب الآخرون إلى الجحيم.			
١٤	البعد عن الناس غنيمة.			
١٥	لتغرق المركب بما تحمل فلست الراكب الوحيد فيها.			
١٦	تخرب تعمر لا يعني، المهم أن بيتي عامر.			
١٧	العروسة للعريس والجرى للمتاعيس، مثل أطبقه.			
١٨	لو سمعت صريخا، أو استغاثة أنام هادنا، طالما الصوت لا ينبعث من بيتي.			
١٩	جحا أولى بلحم ثوره، فليتحمل كل مسؤوليته.			
٢٠	أترك الآخرين يفعلون ما يحلو لهم، ولو خطأ راحة لفؤادي.			
٢١	أترك من يعبتون بمقدرات المجتمع، ولا يزعجني ما يفعلون.			
٢٢	ما يحدث للآخرين قدرهم، فلماذا أشغل نفسي بهم.			
٢٣	من تدخل فيما لا يعنيه نال ما لا يرضيه. فلماذا أتدخل؟			
٢٤	قضايا الناس، والوطن لا تخطر لي على بال.			
٢٥	أستغرق في مشكلاتي، ولا تعينني مشكلات الآخرين.			
٢٦	أحبذ مسك العصا من النصف.			
٢٧	لا أمد يد العون لمن تحقق به الأخطار، حتى لا يجرفني معه.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٢٨	أنا وبعد الطوفان			
٢٩	أحجم عن إبداء رأيي في أى موضوع.			
٣٠	التضحية فى نظرى جنون فلا يوجد من يستحق التضحية.			
٣١	مجال حركتى بيتى ، وعملى ، ومعبدى.			
٣٢	أحاول إرضاء جميع الأطراف ولو على حساب الحق.			
٣٣	أتغاضى ولا أهتم بأية مخالفات تقع وتمس المصلحة العامة.			
٣٤	أمتنع عن تقديم أى عون للآخرين.			
٣٥	"السلطان من لا يعرفه السلطان"، لذا أمشى جنب الحيط.			
٣٦	أعتبر المال العام "مال سايب مالوش صاحب" والشاطر اللى يغرف منه.			
٣٧	لا أشجع الاختلاط بالناس قريبا أو بعدوا.			
٣٨	"ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه" لذا لا أخلص أحد.			
٣٩	أترك العابثين يعبثون بمقدرات الوطن، ولا أشغل بالى.			
٤٠	لا أعرف شيئا عن جيرانى، ولا أحب أن يعرفوا عنى شيئا.			
٤١	أبش وأضحك فى وجوه أكرهها، لكى أمشى حالى.			
٤٢	لو زحف الخطر على كل من حولى، ما حرك شعرة من رأسى.			
٤٣	أحب السير منفردا، بلا رفيق.			
٤٤	أتحاشى أى مناقشة لأى موضوع كان.			
٤٥	لا أعبأ بتقاليد المجتمع وقوانينه.			
٤٦	أميل للألعاب الفردية، ولا أحبذ الألعاب الجماعية.			
٤٧	الروتين، واللوائح توجه مسيرتى، ولا تفاهم فيها.			
٤٨	لا أكلف نفسى نصح المخطئين أو إرشادهم.			
٤٩	أحتفظ بشجونى بين جوانبى، ولا أبوح بسرى لأحد.			
٥٠	أى نشاط اجتماعى / سياسى بينى وبينه خصومه مؤبدة.			
٥١	لا تهمنى راحة الآخرين، ولا مصالحهم، المهم راحتى ومصالحى.			
٥٢	ليس لى أصدقاء، فأنا صديق نفسى، والصدقات خداع وقضاء مصالح.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة	
		دائما	إلى حد ما نادرا
٥٣	أفكارى وعطائى، ونصائى، أحتفظ بها لنفسى فقط.		
٥٤	تكسب، تخسر المؤسسة التى أعمل بها لا يهمنى، المهم أن أقبض راتبى.		
٥٥	أكره أية تجمعات، وأنزوى بعيدا عنها.		
٥٦	لست داعية حتى أمر بالمعروف ، وأنهى عن المنكر.		
٥٧	مشاعر الآخرين لا قيمة لها عندى حتى أراعيها.		
٥٨	أتعبد فى بيتى، رغم قرب المعبد.		
٥٩	همومى تكفينى، فلماذا أنشغل بهموم الآخرين؟		
٦٠	أتأجر بهموم الناس، واستثمر مشاكلهم.		
٦١	الوحدة عبادة، والبعد عن الناس غنيمة، لذا أسعد بوحديثى.		
٦٢	أسير مع المركب السائر، والتيار الغالب.		
٦٣	لا أكرث بالخروج على الأخلاق والقيم.		
٦٤	أود أن لا يعرفنى أحد، ولا أعرف أحد.		
٦٥	لا يضير العالم لو نقصه رأى شخص مثلى، ويسعدنى أن أحتفظ برأىى.		
٦٦	لا يزعجنى الفساد، والتسيب، والإهمال فى الواقع من حولى.		
٦٧	لا أجامل أحد فى أى مناسبة، ولست محتاجا لمجاملة أحد.		
٦٨	لست ملاكا ولا مصلحا اجتماعيا، حتى أشغل نفسى بصلاح المجتمع.		
٦٩	أتهاون ، وأتراخى فى ممارسة حقوقى السياسية.		
٧٠	أركز اهتمامى فقط حول الموضوعات التى لها علاقة بى.		
٧١	مشاكل الوطن لا تشغلنى، طالما لا تؤثر على حياتى.		
٧٢	أستهين بكل السلطات المجتمعية، والقيادات الاجتماعية.		
٧٣	لا تشغلنى حتى مشكلات أهلى، وجيرانى، فأنا أولى بحل مشكلاتى.		
٧٤	ليس لى انتماء سياسى حزبى، أو عقائدى ولا أشجع أى ناد رياضى.		
٧٥	المهوف، والمكروب، لا أبالى بغوثة أو نجدته.		
٧٦	احترامى لذاتى يتأكد بابتعادى عن الآخرين فهم الجحيم.		

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٧٧	أبتعد فورا عن موقع أى عركة، أو حادثة طلبا للسلامة.			
٧٨	تدهور الأخلاق الأصيلة، وتحطم المثل أصابنى بالتبذل.			
٧٩	هموم الوطن لم تعد تشغلنى فهمومى أكبر، وأنا غريب فى هذا الوطن.			
٨٠	أساير الناس تجنبنا لشرورهم وأذاهم.			
٨١	أحجم عن ممارسة أى حق من حقوقى السياسية.			
٨٢	مشاعرى حكر على، لذا أحتفظ بها لنفسى.			
٨٣	من تدخل فيما لا يعنيه، نال ما لا يرضيه، لذا أهتم بأمور الآخرين.			
٨٤	الغيرة والحمية والحماس، قلة عقل وتهور لا يعجبنى.			
٨٥	"ما يحتاجه البيت يحرم على الجامع"، لذا أهتم بأمور بيتى فقط وكفى.			
٨٦	أعتبر نفسى غير موجود فى أى موقف لا أسمع لا أرى لا أتكلم.			
٨٧	أتحدى قوانين المجتمع، وتقاليده، وأجاهر بمخالفتها.			
٨٨	لا أتحرك خطوة واحدة إلا لمصلحة لى.			
٨٩	أكتم الشهادة حرصا على إرضاء جميع الأطراف.			
٩٠	لا أستحي حتى من الأفعال الخاطئة، ولا من ارتكابها.			

التصحيح

البعد	الفردانية	التجنية	اللامبالاة	الأنا مالية (الدرجة الكلية)
الدرجة				

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق (٢)

مقياس مستوى التدين

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

كلية التربية – جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمستوى التدين، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير متدرج على النحو التالي :

دائما – إلى حد ما – نادرا..

والمطلوب :

وضع علامة (✓) أمام العبارة تحت الخانة التي تعبر عن مستوى انطباق العبارة عليك، فإن كانت تنطبق عليك تماما فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت خانة تماما، وإذا كانت تنطبق عليك إلى حد ما، ضع علامة (✓) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما، وإذا كانت نادرا ما تنطبق عليك، فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت خانة نادرا.

مع تحيات المؤلف

الاسم أن رغبت :

الرقم الكودي :

الجنس :

المؤهل :

العمل :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائماً	إلى حد ما	نادراً
١	لدى معرفة تامة بأحكام الشرع والدين.			
٢	أعتقد عن يقين ومعرفة في وجود الله.			
٣	أحرص على أداء الشعائر الدينية.			
٤	لا أترك الصلاة ولا أتكاسل في أدائها.			
٥	أدرك حكمة مشروعية العبادات.			
٦	الكتب السماوية محل تقديسى واحترامى.			
٧	فى مالى حق معلوم للسائل والمحروم.			
٨	الصوم فريضة أحرص على أدائها.			
٩	أتعصب لمذهب دينى، بل أتفاعل مع جميع المذاهب الأصلية			
١٠	الأنبياء والرسل من عند الله، أيدهم الله بمعجزاته. لا أشك فى ذلك.			
١١	أهتم بالنوافل، كاهتمامى بالفروض تماماً.			
١٢	أسعد الأوقات التى أتمتع فيها بقراءة كتاب الله وتدارسه.			
١٣	لا أتشدد فى فهم أحكام الدين.			
١٤	أوقن أن الملائكة مخلوقات إلهية نورانية جند الله وحملته عرشه.			
١٥	أتهجد فى جوف الليل عسى أن يبعثنى ربى مقاماً محموداً.			
١٦	أتمتع بمرونة وفهم واعيين، فيما يتعلق بمناقشة قضايا الدين.			
١٧	الذات الإلهية منزهة والله ليس كمثله شىء، بهذا أمنت.			
١٨	أغشى مجالس الوعظ، والذكر، والخيرات.			
١٩	لو استطعت سأحج، وأعتمر، ما دمت قادراً.			
٢٠	حدود الله، أراعيها، وأحرص على احترامها.			
٢١	أحترم دور العقل، وضرورة أعماله، لفهم صحيح للدين.			
٢٢	المعجزات أسرار إلهية، اختص بها الأنبياء المرسلون وليست خدعة أو سحراً.			
٢٣	أحتشم فى الزى وأكره الخيلاء فى المظهر دون إفراط أو تفريط.			
٢٤	أحسن لوالدى أحياء وأترحم عليهما أمواتاً، طمعاً فى رضا الله ورضاهم.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٢٥	جميع رسالات السماء، وجميع المراسلون احترامهم ولا أفرق بين أحد من الرسل.			
٢٦	الرسالة الخاتمة، للناس كافة، بل للعالمين، رسالة محمد(ص)			
٢٧	العلاقات الزوجية، لا تستقيم إلا إذا قامت على أساس الشرع والدين.			
٢٨	أغض سمعى وبصرى وفؤادى وفرجى عن محارم الناس.			
٢٩	ادعوا إلى سبيل ربى بالحكمة والموعظة الحسنة.			
٣٠	القضاء والقدر، خيرته وشره، حلوه ومره، حكم الله على عباده.			
٣١	الجيران، أحسن وأتودد إليهم، ولو خالفوا دينى.			
٣٢	نعم الله. أعترف بها وأخر شاكرًا له عليها.			
٣٣	لا أدعى معرفتى بأمر من الدين أجهله.			
٣٤	الأرزاق محددة من عند الله، ومرهونة بالعمل.			
٣٥	الصدقة فى الله، والمحبة فى ظلاله، غاية سامية.			
٣٦	صون الأمانة، والصدق فى القول، وحفظ العهد، مبادئ أطبقها.			
٣٧	الفكر الذى اعتنقه، والمذهب الذى أميل إليه، لا أفرضه على الآخرين.			
٣٨	البعث والنشور، حقائق إلهية منطقية أو من بها.			
٣٩	تقوى الله زادى، وموجهى فى جميع أعمالى.			
٤٠	أعطف على اليتيم، وأحسن إلى السائل، وأتحدث بنعم الله على.			
٤١	أترك الفتوى لمن يقدر على، ولا أنصب نفسى مفتيًا دون علم.			
٤٢	الأسرار الإلهية تتجاوز طاقة العقل البشرى وإدراكه.			
٤٣	أحرص على كسب الرزق الحلال الطيب، من كدى وعرقى.			
٤٤	بينى وبين الحرام سدا منيعا.			
٤٥	أهتم بجوهر التعاليم الدينية وأحرص على المظهر الدينى.			
٤٦	يوم القيامة لا يعلمه إلا ربى، لكنه آت لا ريب فيه.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٤٧	القول الطيب، وحسن معاملة الآخرين سلوك أقدس.			
٤٨	أعفو عن ظلمي، وأحسن إلى من أساء إلي، هكذا علمنا ديننا.			
٤٩	لا أميل للجدل العقيم في القضايا الدينية.			
٥٠	الجن مخلوقات نارية، منهم المؤمن والكافر، وأنا أقر بوجودهم.			
٥١	أبر بأهلي، وأصل رحمي، ليرحمني الله.			
٥٢	مجالس اللهو والسمر الماجنة، أمقتها، ولا أغشاها.			
٥٣	أحترم حرية العقيدة والاعتقاد، لكم دينكم ولى دين.			
٥٤	الضر والنفع بيد الله وحده، لذا لا أخشى إلا الله.			
٥٥	لا أستغل أحدا، أو مؤسسة، حتى لا أغل يوم القيامة.			
٥٦	أتواضع لله طالبا للرفعة، وأمقت التعالى على الناس.			
٥٧	أدرك قيمة مشروعية حدود الله.			
٥٨	الحسد حقيقة لا أجدها، وأستعيز بالله منه.			
٥٩	أحاسب نفسي فوراً، قبل أن أحاسب، وأزن أعمالي قبل أن توزن على.			
٦٠	أفنى بحقوق أهلى على، فكلكم مسئول عن رعيته.			
٦١	أكره الابتداع في الدين، فكل بدعة ضلالة.			
٦٢	السحرة لا يغيرون حقائق الأشياء، ولا يحدثون في الكون ما يخالف مشيئة الله. لذا لا أعتقد فيهم.			
٦٣	أكره التسلط على الناس بالأذى بالقول أو الفعل.			
٦٤	النفاق، والوشاية، والرياء، أساليب رخيصة أرفضها.			
٦٥	أمقت التزمت، والفكر الدينى الرجعى، والمغالاة فى التعصب.			
٦٦	الله خالق الموت والحياة، ولا يملكها غيره سبحانه.			
٦٧	أكره الظلم، وأنشد العدل، وأحارب الظلم ما استطعت.			
٦٨	خلف العهد، والكذب، وشهادة الزور، أمقت مرتكبيها.			
٦٩	أجد ذاتي بين دفتي الكتب الدينية الصحيحة.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٧٠	انتظام الكون ، وأحكام حركته، تنطبق بعظمة الله وقدرته.			
٧١	أنشغل بعبوبي، وعبادة ربي، عن عيوب الناس، واغتيالهم.			
٧٢	أغضب لانتهاك حرمان الله، وأثور لدينه.			
٧٣	أدقق في فهم النصوص الدينية، ولا أستند لرأى ضعيف.			
٧٤	علم الله لا حدود له، ويتجاوز الزمان والمكان.			
٧٥	أوفى بالندى، وأقدمه لمن يستحقه، والندى لله وحده.			
٧٦	أسعى للصالح بين المتخاصمين، وأكره الخصام والشقاق.			
٧٧	الأولياء والصالحون محل احترامى، لكن لا يملكون حتى لأنفسهم نفعا أو ضررا.			
٧٨	الروح، وإنزال الغيث، وعلم الساعة، وما فى الأرحام، من أمر ربي.			
٧٩	أتبرع من مالى حسب مقدرتى للمشروعات الخيرية.			
٨٠	أشارك بما أملك من مال أو جهد، أو كلمة فى عمارة بيوت الله.			
٨١	أهتم بالقضايا الحيوية الدينية، ولا أغرق نفسى فى الفرعات.			
٨٢	المال، والبنون ، هبة الله ونعمته يختص بها من يشاء.			
٨٣	أتطوع للجهاد فى سبيل الله، إذا دعا داعى الجهاد.			
٨٤	أحرص على دفع الضرائب والجمارك ولا أتهرب من دفعها.			
٨٥	أنتقد الخرافات، والخزعات الدخيلة على الدين.			
٨٦	الأزلية ، والأبدية، والسرمدية صفات الهية.			
٨٧	أحكم بالعدل والمساواة فى أى موقف وليت أمره.			
٨٨	من يخالف الشرع، أدعوه لإتباعه بالحكمة والموعظة الحسنة.			
٨٩	أدرك بشرية وعصمة الأنبياء ، وعظمة وكرامة الأولياء.			
٩٠	حساب القبر وعذابه وثوابه، حقائق ثابتة أو من بها.			
٩١	أحب للناس ما أحبه لنفسى، وأتمنى لهم الخير.			
٩٢	أعمل للدنيا كأننى أعيش أبدا، وللآخرة كأنى أموت غدا.			
٩٣	أدرك المفهوم الصحيح لعالمية الدين ومرونته، وصلاحيته لكل عصر.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٩٤	الجنة ثواب الطائعين، والنار عقاب العاصين، حقائق تؤكد عدل الله.			
٩٥	أنام وقلبي لا يحمل غلا أو حقدا أو حسدا، أو ضغينة لأحد.			
٩٦	أحاول ما أمكننى اجتتاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن.			
٩٧	أكره تحجر الفكر، والتعصب الدينى، دون وعى أو نص.			
٩٨	من يفلت من عدالة الأرض لن يفلت من عدالة السماء. فإله ليس غافلا عما يفعل الظالمون.			
٩٩	أتجنب اللغو فى القول، والسخرية من الناس.			
١٠٠	أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأدعو للإصلاح على بصيرة.			
١٠١	أعترف بعجز العقل البشرى عن إدراك المعرفة الإلهية التى تتجاوزها.			
١٠٢	القصاص حق وعدل، ولا يظلم ربك أحدا.			
١٠٣	أمتق الموبقات والمنكرات، وأسأهم مع أولى الأمر فى حربها.			
١٠٤	أغيب الملهوف، وأعين ذا الحاجة بحب ورضا.			
١٠٥	العلم كشف لحقائق كونية جزئية، فما أوتيتم من العلم إلا قليلا			
١٠٦	رحمة الله وسعت كل شىء، للذين تابوا واتبعوا سبيله.			
١٠٧	أكرم الضيف، وأكره الشح والبخل.			
١٠٨	لا أحبس المال باكتناز الذهب والفضة، وأنفق مازاد عن حاجتى فى سبيل الله.			
١٠٩	أحترم التفلسف فى الموضوعات الدينية لإدراك عظمتها (دون شك مذهبى).			
١١٠	الدنيا معبر للأخرة، حيث الخلود الدائم.			
١١١	أبتغى بأفعالى مرضاة الله. وأبتعد عن الرياء والمظهرية.			
١١٢	أكره العذر والخيانة، فهما خسة ونذالة.			
١١٣	أميل للبرهان العقلى تدعيما لدور العقل والنقل فى قضايا الدين.			
١١٤	القوة القاهرة لله وحده، فله القوة جميعا.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١١٥	أكره أن أصعد على حساب الآخرين، بالرشوة والمحسوبية.			
١١٦	الفضائل ومكارم الأخلاق تاج أتوج به سلوكي.			
١١٧	أحبذ النقاش الواعي في الأمور الدينية لكي تنتصر الحقيقة.			
١١٨	الصحة والمرض، والغنى والفقر بيد الله صاحب الملك.			
١١٩	أحمد الله وأخر شاكر له على نعمائه التي لا تحصى.			
١٢٠	أخشى الله، وأراقبه في السر والعلن.			
١٢١	لا أميل لفرض معتقداتي الدينية على الآخرين بالقوة.			
١٢٢	الله قادر على أن يحيى العظام وهي رميم، فهو الذى أنشأها أول مرة.			
١٢٣	أنأى بنفسى عن كل ما يغضب الله، ويوجب سخطه.			
١٢٤	أعتر بأن سندی الأقوى دائما هو الله.			
١٢٥	لا أميل إلى التبرير والتأويل للنصوص الدينية لخدمة ذوى السلطان.			
١٢٦	النظام والانتظام فى الكون، ضحد لفكرة خلق الطبيعة لذاتها.			
١٢٧	لا أتعامل بالربا ولا أقترض بالربا. فإله يحق الربا ويربى الصدقات.			
١٢٨	لا أشجع احتكار سلعة ما، وأحارب المحتكرين.			
١٢٩	أهتم بالمعارف الدينية، والدنيوية معا، فهكذا الدين الحنيف.			
١٣٠	لم يخلق الكون عبثا، بل لحكمة بالغة.			
١٣١	أعمل على خلق مناخ دينى صحى فى أى موقع أحل به.			
١٣٢	أمقت الصعود على أكتاف الآخرين بالرشوة والمحسوبية.			
١٣٣	أحترم الاجتهاد الدينى من القادرين عليه والمؤهلين له.			
١٣٤	الملك بيد الله، يؤتى الملك من يشاء وينزع ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من يشاء.			
١٣٥	الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، أجتنبهم.			
١٣٦	يقشعر بدنى من الحرام، وتشيب رأسى من الخطايا.			
١٣٧	الفلسفة المتعمقة تلقى بنا فى أحضان الدين، لذا أحبذ دراسة الفلسفة الدينية.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١٣٨	أمور العالم معلقة بقوله تعالى "كن فيكون" حقيقة لا أنكرها.			
١٣٩	يطمئن قلبي بذكر الله، فبذكره الله تطمئن القلوب.			
١٤٠	أمشى على الأرض هونا، فأني لن أخرق الأرض ولن أبلغ الجبال طولا.			
١٤١	أرفض إرهاب الفكر في الدين، وأحاور من يخالفني بالتالي هي أحسن.			
١٤٢	الله واحد أحد، لا شريك له، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا.			
١٤٣	آداب الدين، وقيمته، وأخلاقياته تاج أتجمل به.			
١٤٤	أكره الرذيلة، وأمقت المجون والفجور.			
١٤٥	ليس من حقي تكفير من يخالفني الرأي والاتجاه الديني، مل دام ينطق الشهادتين.			
١٤٦	الصبر مفتاح الفرج، فإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب.			
١٤٧	أجمل القول، وأحترم النقاش والحوار الهادئ العاقل.			
١٤٨	أراعي الذوق الإنساني، وأحترم الآداب العامة.			
١٤٩	يتسع صدري لكل فكر ولو خالفني، فحوار الكلمة أقوى من السياط.			
١٥٠	الشفاعة العظمى لسيد الخلق محمد عليه السلام.			
١٥١	أحفظ الأسرار، وأؤتمن على الأغراض.			
١٥٢	لا أقف ما ليس لي به علم "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا".			
١٥٣	أعتنق فلسفة الدين القائمة على التوازن بين مطالب الروح والعقل والبدن.			
١٥٤	التوفيق من الله، والسعي والعمل واجب على العباد.			
١٥٥	أشارك الناس همومهم، وأسعد لأفراحهم.			
١٥٦	لا أتهم الناس بالظنون، فإن بعض الظن أثم.			
١٥٧	ليطمئن قلبي، أخضع كل المعتقدات لحوار العقل.			
١٥٨	أحسن الظن بالله، وأثق أن النصر من عنده لمن ينصره.			
١٥٩	أتمتع بالرضا والقناعة، وغنى النفس عن الآخرين بالله.			
١٦٠	لا تبطرني النعمة، بل تزيدي تواضعا.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

التصحيح

الدرجة	البعد	الدرجة	البعد
	السلوك الديني		الوعي الديني
	المستوى العام للتدين		الاعتقاد الديني



سلوك عقوق الوالدين

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مقدمة

قبل أن تبزغ أنوار الديانات السماوية على أرض مصر، عرف الإنسان المصرى قيمة ومكانة وقدااسة الوالدين، فها هي وصايا (بتاح حتب) تتضمن الدعوة لحب الوالدين وإجلالهما، والعمل على راحتهما وسعادتهما، وحينما أطلت الديانات السماوية على أرض مصر دعت إلى تكريم الوالدين وتعظيمهما، وجعل الإسلام طاعة الوالدين مقرونة بتوحيد الله وتعظيمه.

لكن فى الآونة الأخيرة جرت أحداث مخالفة لمعايير وقيم النبوة فى المجتمع المصرى فقد اعترانا الهلع والفرع عندما طيرت الأخبار لأسماعنا : شاب يقتل أباه الطبيب المشهور وأمه الإذاعية الشهيرة بصورة بشعة، وتوالى مسلسل الأحداث فهذا شاب يقتل أمه يوم عيد الأم، وآخر يلقى بأبيه وأمه إلى الشارع قسرا، إرضاء لزوجته، وثالث يضرب أباه العجوز ضربا مبرحا، وتوالى صور العقوق البشعة من الضرب — والطرْد ، والقطيعة والهجران، والإهمال، والشعور بالخجل والعار من الانتساب لوالدين وهباه نعمة الحياة، وأفنيا حياتهما كذا وتعبا لكى يتبوأ مركزا مرموقا بنى أقرانه، فلما حققه تبرأ منهم، وخجل من وجودهم، فى تتكرر واضح لرموز نبيلة أعطت من حرمانها وحكم عليها بالحرمان المؤبد من (بنيت، ابن) عاق، ولا تزال الأحداث تتوالى، حتى كدنا نعتادها، وكأن العقوق أصبح هو القاعدة، والبر والإحسان، والوفاء، والاحترام للأباء هو الاستثناء، وللأسف لا توجد إحصائيات توضح حجم هذه المشكلة لأنه لا توجد حتى الآن جرائم تسمى (جرائم العقوق)، بل يندرج كل عمل إجرامى منها ضمن ما يماثله من الأعمال الإجرامية كالسب، والضرب والقتل، وبود الباحث أن يتم حصر إحصائى لهذه الجرائم تحت مسمى "جرائم العقوق".

ولقد امتد خطر هذه الظاهرة إلى من هم فى منزلة الوالدين من آباء ومعلمين (فمن عق والديه يسهل عليه عقوق كل من فى منزلتهم من باب أولى)، واكتوى كثير من الرواد بنار هذا العقوق وتباكى الأساتذة على زمن ولى كانوا فيه أوفياء

متابعة منتظمة لما تنشره الصحف يؤكد حجم هذه المأساة علما بأن كثيرا من هذه الموضوعات قد يظل طى الكتمان حفاظا على الاعتبار الاجتماعية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

لمعلميهم، وأصبحنا نرى آباء روجيهين أعطوا الكثير من عملهم وخبراتهم، وصنعوا تلاميذهم، فلما كبر هؤلاء التلاميذ تكبروا وتجبروا وتناشوا صانعيهم بل وحاربوهم، وتمردوا عليهم، وأشاحوا عنهم، وهم الذين كانوا يودون نظره منهم، أذكر أنني عندما شرعت في هذا البحث وتحدثت عن فكرته مع أحد أساتذتنا قال لي يا بني: العقوق في كل مكان من حولنا نحن لم نكن بررة فقط بآبائنا بل كنا بررة لكل (من في منزلة آبائنا) تصور يا بني "مازلت أسير خلف أساتذتي وأكرمهم حتى لقوا ربهم، ولما لقوه مازلت أترحم عليهم، أما اليوم فبمجرد أن تنتهي تلمذة طالب لك، ينقلب ضدك في أسوأ صور المتكرر، وليته يتركك وحالك، بل قد يشن عليك حربا، وترقرت دمه في عيني أستاذي وقال لي يا بني : "الابن يريد أن يصير أبا لأبيه ويصير الأب أبنا له، والطالب يريد أن يصير أستاذا لأستاذه، ويصير أستاذه طالبا له، يا بني كيف هذا؟ قل لي بالله عليك "فأجبته" أستاذي إذن العقوق ليس للآباء فقط؟ قال طالما لحق الآباء، فليس بمستغرب أن يلحق بكل من في منزلتهم.

قلت أستاذي هؤلاء قلة، قال ولكنهم يمثلون خطرا على قيمنا، ويشكلون مخالفه لمعايير مجتمعنا وديننا.

وإذا ضرب المجتمع في رحمه وأرحامه، ورموزه وقيمه، وخصوصية علاقاته وأوثقها فإن هذا مدعاة لتمزق أواصره، وتفكك كيانه الاجتماعي. فالعقوق سلوك منحرف يمتد خطره إلى كل جوانب الحياة الاجتماعية بدءا من الأبوين وامتدادا لكل رموز المجتمع، كما أنه يمثل تحولا خطيرا هادما لنسق القيم الأصيلة في مجتمعنا والتي حفظت لهذا المجتمع وحدته وتماسكه.

لقد أصبح العقوق يلقي بظلال من الشك والخوف على كل بيت وصار الآباء يحسبون الأيام ويعدون لها عدا، خوفا من أن يأتي اليوم الذي يتعرضون فيه لموقف مشابه لما يحدث ويقع لغيرهم من الآباء الذين أوقعهم سوء حظهم في أبناء علقين، حتى أن بعض الآباء يحاول إخفاء بعض أمواله بعيدا عن معرفة أبنائه، لتكون عوناً له على ما تبقى له من عمر، حتى لا يحتاج لذل السؤال لهم يوما ما، بل إن بعض الآباء يتمنى أن يدركه الموت، قبل أن يدركه العقوق، إنها مشكلة ذات أبعاد متشابكة تتطلب من الباحثين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس والخدمة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الاجتماعية، أخذ مواقعهم في مجابتهها، وذلك بمحاولة محاصرة هذا الخطر، وتحجيمه ليس عن طريق الضبط الخارجى، وإنما عن طريق تناول هذه الظاهرة بالدراسة والبحث والتحليل السيكوسويدينامى، من أجل تحقق ضبط داخلى ذاتى، يدعم قيم الوفاء والبر ويحارب العقوق فى كل صورته، ليعيد للأسرة روحها ووحدتها وللأبوة قداستها، وللبنوة مصداقيتها.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها :

١- تتناول ظاهرة سلوكية مرضية لها أثارها المدمرة على أقدم العلاقات الإنسانية وأنبها (علاقات الأبناء بالآباء). وتهز النسق القيمى للشخصية المصرية حيث تحل العقوق محل الوفاء، والجحود محل البر وتهبط بقيمة الأبوة، الأمومة إلى مستوى الاستهانة والتشاحن والصراع، بشكل يفسد الحياة الاجتماعية فى المنظمة الاجتماعية الأولى (الأسرة) وبالتالي تفسد الحياة الاجتماعية فى باقى المنظمات الاجتماعية.

٢- رغم خطورة هذه الظاهرة إلا أنها لم تلق اهتماما من الباحثين بشكل علمى جاد يتناسب وحجم الضرر الناجم عنها.

أهداف الدراسة : تتمثل فى هدفين رئيسيين هما :

أولا : هدف نظرى أكاديمى : يتمثل فى :

- ١- التعرف على التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين؟
- ٢- التعرف على مدى اختلاف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء، وكذا باختلاف جنس الأبناء.
- ٣- التعرف على أهم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان). وعلى مدى اختلاف هذا التنظيم باختلاف جنس الأبناء.
- ٤- التعرف على البناء القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.
- ٥- التعرف على مدى اختلاف كل من :
 - أ- حجم سلوك عقوق الوالدين.
 - ب - أساليب معاملة الأبناء للآباء (كما يدركها الآباء)؟ باختلاف (قوة البنوة - جنس الأبناء - جنس الآباء - عمر الأبناء).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٦- التعرف على ديناميات البناء السيكوسويدينامي لمرتكبي سلوك عقوق الوالدين.
- ٧- التعرف على الصورة الكلينيكية لمرتكب عقوق الوالدين.
- ٨- التعرف على أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين.
- ٩- إعداد مقاييس خاصة بقياس متغيرات الدراسة.

ثانيا : هدف تطبيقي وقائي علاجي :

ويتمثل في الخروج

- ١- على تنشئة الصغار على بر الوالدين؟
- ٢- تعديل سلوك العاقين بشكل تدريجي يعمل على إطفاء هذا السلوك السالب ويحل محله البر والإحسان.

مشكلة الدراسة : يمكن صياغة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- كيف تنتظم دوافع سلوك عقوق الوالدين.
- ٢- هل يختلف التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء؟ هل يختلف هذا التنظيم باختلاف جنس الأبناء؟
- ٣- ما أهم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان). وهل تختلف هذه الأساليب باختلاف جنس الأبناء العاقين؟
- ٤- هل يوجد اختلاف في البناء القيمي لمرتكبي سلوك عقوق الوالدين؟
- ٥- هل يختلف كل من :
أ - حجم سلوك عقوق الوالدين.
ب - أساليب معاملة الأبناء للآباء كما يدركها الآباء باختلاف (قوة البسوة - جنس الأبناء - جنس الآباء - عمر الأبناء).
- ٦- ما ديناميات البناء السيكوسويدينامي لمرتكبي سلوك عقوق الوالدين؟
- ٧- ما الصورة الكلينيكية لمرتكبي سلوك عقوق الوالدين؟
- ٨- ما أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين؟

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

قداسة الوالدين :

ليست هناك علاقة نالت من التقديس والاحترام في كل الشرائع السماوية والتشريعات الوضعية قدر العلاقة بين الآباء والأبناء، بعد علاقة الفرد بربه، ولم يكن عشوائيا إطلاق لقب (الرب) بعد الله على (رب الأسرة)، وذلك لأن الوالدين هما واهبا الوجود بإذن الله لأبنائهما سواء الوجود البيولوجي أو الوجود الاجتماعي، وهما وكلا الله في أمانته على ما بين أيدهما من الأبناء، ولقد اقتضت حكمة الله جل وعلا أن يكون دافعي الأمومة والأبوة من أقوى الدوافع الفطرية ذات الطابع الاجتماعي، والتي قد يقضى الزوجان عمريهما في البحث عن إشباعها بشتى الوسائل، والإمكانات وما أشد القلق الذى يعتري الزوجين إذا ما تأخر الإنجاب ولنا أن نلاحظ حجم التعاسة التى يعانيتها من حرمتهم الأقدار من هذه النعمة وتلك الزينة وصدق الله العظيم حين قال "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" (الكهف : ٤٦).

لذا يضحي الوالدان بكل غال ونفيس في سبيل إسعاد أبنائهما مهما كانت التبعات والتضحيات وليس هناك كائنا ما يحب أن يفضل أحد إلا الآباء يسعدهم بل ويتمنون أن يكون أبنائهم أحسن حالا منهم، ويفخرون بذلك.

وفى المقابل قذف الله حب الآباء في قلب الأبناء اعترافا بفضلهم، وردا لبعض جميلهم. لذا كان من السواء أن يسود هذه العلاقة: علاقة الآباء بالأبناء والأبناء بالآباء طابع الحب والرعاية من جانب الآباء، والاحترام والتقديس من جانب الأبناء على مر العصور خاصة في منطقتنا العربية، واعتبر الآباء (من في منزلتهم) نماذج مقدسة على مر العصور وتحوى الثقافات المختلفة وأشكال طيبة لمظاهر هذا التقديس وذلك الاحترام ، تدل على قدسية هذه العلاقة . وقد أكدت جميع الشرائع هذه القدسية وباركتها، ومما يؤكد ذلك قول الله تعالى "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" (الإسراء : ٢٣) "أن أشكر لى ولوالديك إلى المصير" (لقمان : ١٤).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فقد جعل الله سبحانه وتعالى تقديس الوالدين بعد تقديسه عز وجل فقرن عبادته وتوحيده بالإحسان للوالدين، وقرن شكره بشكرهما.

وقد أضاف الناس تقديسا آخر وهو رغم عدم مشروعيته إلا أنه يؤكد هذه القداسة، ويتمثل هذا التقديس في أنهم : يحلفون الإيمان المغلظة بأبائهم، عندما يريدون مصداقيتهم في موقف ما.

بر الوالدين دالة على سلامة الشخصية وتكاملها :

الشخصية السوية تتصف بتقبل الذات وتقبل الآخرين، والاعتراف بالحقوق والالتزام بالواجبات، والعدل والعدالة، والإنصاف، والاعتراف بأفضال الآخرين وعدم التنكر أو الجحود لذوى الفضل، وتبدأ سوية الشخصية بعلاقتها الحميمة مع ذوى القربى، فالذى اضطربت علاقته مع المقربين كيف تستوى مع الغرباء الآخرين، وكيف يتوافق معهم، لذا فتوافق الفرد مع الآخرين علامة على توافق مع ذاته ومع متعلقات ذاته من المقربين. لذا فبر الوالدين دلالة قوية على سوية الشخصية وتكاملها لما تتمتع به من سلام نفسى ، وتوافق ذاتى / اجتماعى ناجح، ومن أجل هذا فقد حثت جميع الديانات على بر الوالدين.

فقد جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقال له : من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال : أمك : ثم من؟ قال أمك؟ - قال : ثم من؟ قال أمك؟ قال : ثم من؟ قال أبوك؟

(متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله عنه : البخارى ٣٣٦/١٠، مسلم ٥٤٨)

وقد أوصى الرسول (ص) بصلة الوالدين وبرهما ولو كان مشركين وطاعتهما فى غير معصية الله أو الشرك به "وإن جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا" (لقمان : ١٥).

وقد روت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت : "قدمت على أمى وهى مشركة مع أبيها فى عهد قريش.. فاستفتيت النبى (ص) فقلت. إن أمى قد قدمت على وهى راغبة أفأصل أمى؟ قال : "نعم صلى أمك".

(متفق عليه البخارى ١٧٠ / ٥، مسلم ١٠٣).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فبر الوالدين جهاد أعظم من الجهاد العسكرى فى سبيل الله. فقد جاء رجل إلى النبى (ص) يستأذنه فى الجهاد فقال (ص) : أحى والدك؟ قال : نعم : قال (ص) "ففيهما جاهد" (عن ابن عمرو وابن العاص، والترمذى، وأبى داود والنسائى).

ولا ينتهى بر الوالدين بمما تهما : فبر الوالدين دين فى رقاب الأبناء حتى بعد وفاة والديهما فقد جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقال له : "هل بقى على من بر والدى من بعد موتهما شىء أبرهما به؟" قال (ص) : "نعم : الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التى لا رحم لك إلا من قبلهما.. فهذا الذى بقى عليك " (عن أبى داود ٧٩/٢٠، وابن ماجه ٣٢٦٤).

لذا يتضح أن بر الوالدين دالة على سلامة الشخصية فى جوانبها المختلفة، النفسية : لمسايرة البر لسلامة الفطرة، والقدرة على الحب السوى، والاجتماعية بسلامة علاقات الذات مع المقربين والآخرين، والخلقية بسلامة البناء العقدى والقيمى، وقوة الضمير الخلقى.

عقوق الوالدين انحراف نفسى / اجتماعى

أم انحراف أخلاقى؟

يركز البعض على أن سلوك عقوق الوالدين يمثل انحرافا أخلاقيا، لما يرتبط به من مخالفة لشرع الله وأوامره القاضية بطاعة الوالدين والبر بهما، ومع اهتمامهم بالجانب الخلقى / القيمى قد يغفلون جوانب هامة ومؤثرة فى هذا السلوك وهى : الجوانب النفسية / الاجتماعية والتى تعتبر المؤثر الأساسى فى توجيه السلوك نحو السواء أو الانحراف، فعقوق الوالدين بالإضافة لكونه يمثل انحرافا أخلاقيا، واضطرابا فى البناء القيمى للفرد، فهو أيضا يمثل انحراف نفسيا / اجتماعيا يدل على تفكك الشخصية واضطرابها.

ويتضح ذلك فى أن :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

عقوق الوالدين مغايرة سلبية يمثل سلوكا سيكوسيبوباتيا إجراميا :

فهو يمثل سلوكا مضادا لقيم المجتمع يرجع لعوامل نفسية / اجتماعية يصعب فصلها حيث إنهما متداخلتان والتأثير بينهما متبادل، فإذا كانت العوامل النفسية تتجه صوب الشخص ذاته، فإن الشخصية نبت اجتماعي لا ينمو في فراغ، وهذا ما وقعت فيه مدرسة الانثربولوجيا الجنائية حيث أغلقت أثر العوامل البيئية والظروف الاجتماعية في نشأة الجريمة "فمن أشكال المخالفة لمعايير الحياة الاجتماعية في مصر شيوع أنماط من السلوك أو التفاعلات الاجتماعية التي تتسم بالعنف بين الآباء والأبناء، والتي تصل إلى حد الاعتداء بالقتل بين الآباء والأبناء، وعلى الرغم مما يقال عن أن هذه الأحداث ذات طابع فردى خاص، إلا أنها تمثل مناخا نفسيا عاما يسود المجتمع، وهذه المظاهر السلوكية مضادة لأحد معايير الحياة الاجتماعية التي تؤكد على ضرورة التود والتراحم والاحترام بين الآباء والأبناء" (حسن على حسن، ١٩٩٠، ١٢٠).

كما أنه يمثل مخالفة لأساسيات القيم التربوية في مجتمعنا "إذ يعد احترام الوالدين وطاعتهم من أبرز القيم التربوية الأساسية في حياة الطفل والثقافة التي يجب أن يتلقاها الصغير في مراحل عمره الأولى" (فاطمة القليني، ١٩٩٣، ٤٧٨).

وتبدو إجرامية سلوك عقوق الوالدين فيما يرتكبه الأبناء من جرائم يشيب لها الولدان، في حق أبنائهم بشكل يعجز العد أو الحصر عن إحصائها بدءا من السب واللعن وحتى التعذيب والقتل.

فسلوك عقوق الوالدين يحقق المفهوم الاجتماعي للجريمة والذي يرتبط بالأفعال الضارة بالنظام الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، حيث تنصب الدراسات الإجرامية على كل سلوك اجتماعي ضار بالمجتمع سواء تناولته يد المشرع بالتجريم من عدمه.

وهل هناك جريمة اجتماعية أقسى من جرم يرتكب في حق عنصرى الوجود الاجتماعي وأصله من أحد فروعها كما أن يحقق المفهوم القانوني للجريمة سواء في صورتها المعنوية أو المادية "حيث صدر فعل إرادي عن شخص المجرم، وارتكاب الفعل المخالف في غير الحالات التي يخول فيها المشرع للفرد صلاحية ممارسته (نجاتي سند، ١٩٩٠، ٤٣).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

واعتبر الشرع الحنيف عقوق الوالدين فوق كونه جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها وشدتها في الحياة الدنيا، إلا أنه يستوجب سخط الرب وعقابه للعاق في الآخرة أيضا.

قال رسول الله (ص) ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثا) — أى قالها ثلاثا — قالوا : بلى يا رسول الله قال : الشرك بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس وقال : ألا وشهادة الزور " (عن ابن بكرة رضى الله عنه متفق عليه : البخارى ٣٤٢/١٠، مسلم ٨٧).

ديناميات شخصية العاق

يمثل العاق شخصية معتلة : نفسيا / اجتماعيا / معرفيا / أخلاقيا

إذ يصعب أن يكون عاق والديه غير معتل نفسيا / اجتماعيا فهو يعبر عن شخصية :

— تعاني الاضطراب العاطفى الوجدانى نتيجة التمرکز الحاد حول الذات والعجز عن الحب السوى القائم على الأخذ والعطاء.

— العدوانية ومحاولة إيذاء الآخرين دون أى شعور بالذنب أو وخز الضمير كتعبير عن سلوك (سادى) عنيف قاس يصل إلى حد القتل مع الشعور العام باللذة كلما رأى ساديته ألا ما لدى الآخرين ، وكم شهدنا أبناء مع رفاقهم غاية فى الرقة، فإذا ما تعاملوا مع والديهم تحولوا إلى مرده قتلته، كما يعبر عن (مازوكيه) تتبدى فى افتعال المواقف التى تثير الوالدين ، وتدفعهم للاحتكاك بهم بالقول أو الفعل الذى يشبع مازوكيتهم.

— قلق متخبط عاجز عن تصريف قلقه ومكبواته إلا عن طريق من يعلم إنهما لن يؤذياه مهما فعل وهما الوالدان.

— عاجز عن إقامة علاقات سوية حتى مع والديه.

— شاذ اجتماعيا فاقد للخجل والشعور بالعيب.

— "يعرف توقعات المجتمع لكنه يستجيب فى اتجاه مضاد لها" .

(على كمال، ١٩٨٣، ٣٥٢).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وهو معتل معرفيا : إذ أن لديه أفكارا لا عقلانية عن قيمة الأمومة والأبوة : حيث تمثل بالنسبة له عملية بيولوجية ذات طابع نفعى.

فالأمومة فى نظر العاق : عملية تكاثرية والأبوة : عملية اقتصادية (إنفاق) أكثر حين مناقشتى لأفكار أحد العاقين حول مفهوم الأمومة والأبوة أن كشف لى عن أفكار ومفاهيم خاطئة وغريبة على قيمنا قال لى : "استمتع والدى جنسيا لىكى ينجبانى".

فقد حققت لهما إشباعا حتى قبل أن أوجد :

— أشبعت لهما دافع الأمومة والأبوة لذا قررت أن أحرمهما من هذا ، وأنادييهما بالحاج والحاجة بدلا من بابا وماما.

— حققت لهما زينة الحياة الدنيا.

— ربيانى بغرض نفعى لىكى يتفخرا بنجاحى وأكون سندهما عند الكبر.

— أستطيع أن أقول لك بوجودى أكد أبى رجولته، وأكدت أُمى أنوثتها.

من منا بعد هذا صاحب الفضل على الآخر يا سيدى؟!

إن هذه الأفكار تعبر عن اضطراب فكرى يصور أقدس علاقة على أنها علاقة نفعية ويتدنى بها إلى مرتبة الحيوانية ويسلبها طابعها الإنسانى الأخلاقى، فى تأثر واضح بالأفكار العبثية فى الفلسفات الغربية.

كما أن العاق معتل أخلاقيا : حيث :

— يعبت بكل المعايير والقيم الخلقية الأصلية.

— يخالف التعاليم الشرعية.

— يعانى من ضعف الضمير الخلقى واضطراب البناء القيمى الذى اجتاحت قطاعات من شبابنا "حيث أحدثت ظروف التنمية السائدة تغيرات فى المفاهيم والقيم والأخلاقيات بشكل انعكس على كثير من العلاقات ومواقف الحياة ومعاملاتها" (حامد عمار، ١٩٩٢، ٤٠).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

النظريات النفسية وعقود الوالدين :

١- نظرية التحليل النفسي :

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بديناميات الشخصية من صراعات بين مكوناتها الهو والأنا الأعلى، غريزتي (الحياة والموت)، (واللذة والألم) والصدمات النفسية القسرية كصدمة الميلاد - الفطام، الخ، والأزمات النمائية أزمات الطفولة - المراهقة وغيرها، وعقد النمو كعقدتي (أوديب)، و(الكثرا) وما يعبران عنه من اضطرب علائقي خاصة إذا حدثت لهما عملية (تثبيت) أو (نكوص). واللجوء للعقود كتعبير عن ضعف (الأنا العليا)، أو تفريغ سلبي خاطئ للمكبوتات، أو تحقيق للإرادة المضادة كتعبير عن الصراعات، "كالتعارض والتناقض الحادث بين المراهقين وآبائهم" فهم يودون التخلص من سيطرة آبائهم وفي نفس الوقت محتاجون إليهم ، فهم يريدون الحرية والاستقلال، ولكنهم أيضا في حاجة إلى التوجيه والرعاية (محمد الطريف سعد، عبدالرحمن سيد سليمان، ١٩٩٤، ٤)، وكلما أصبح المراهقون أكثر استقلالا فإن اتجاهاتهم نحو آبائهم عادة ما تتغير .. كما أن الشباب المغترب عن ذاته يعاني من صراعات أسرية ، وعلاقات والدية مليئة بالصراعات (عادل الأشول، ١٩٨٢، ٥١٠).

٢- النظرية السلوكية :

السلوك في أغلبه متعلم، وعلى هذا فسلوك عقود الوالدين سلوك متعلم يؤثر فيه سلوك الكبار والرفاق خاصة إذا كانوا يمثلون نماذج بالنسبة له فإن كثيرا من جوانب الاضطراب النفسي بما فيها العدوان والقلق تكتسبه من قبل الطفل بتأثر الآخرين عن طريق ملاحظته لهم فليس كل ما يكتسب من الآخرين بالضرورة إيجابيا، فلقد تعلم الأطفال ببسر أو يعبروا عن إحباطهم بالعدوان بسبب ما شاهدوه من نماذج عدوانية (عبدالقادر إبراهيم، وآخرون، ١٩٩٣، ١٠٣) لذا فما يفعله الآباء مع الأجداد وأن يأتي يوما يفعله معهم الأبناء - فالآباء قد يعلمون أبناءهم كيف يعقونهم.

٣- النظرية الوجودية :

تري هذه المدرسة أن الإنسان (موجود - لذاته) لذا للإنسان في سعي دائم لتحقيق ذاته تحقيقا كاملا والبحث عن حريته وحده بعيدا عن الآخرين، (فالآخرين

سيكولوجية العلاقات الأسرية

هم الجحيم) مهما كان هذا الآخر أبا أو أما أو غير ذلك فالاهتمام بالذات ونسيان الآخرين وتجاهل مصالحهم مهما كانت قرابتهم أمر مشروع، وعلى هذا قد يكون العقوق تضحية بالآخرين في سبيل تحقيق الذات (فليمت الأب والأم، وليذهبا إلى الجحيم لكي يعيش الابن) بشكل يعبر عن عدم الوعي بالذات أو الوعي بالآخرين، بل عدم الوعي بالوجود الحقيقي "فكينونة الإنسان ترتبط بتوجهه نحو شيء آخر غير شخصه (الغيرية). (فرانكل، ١٩٨٢، ١٩١).

تفسير سلوك عقوق الوالدين في إطار

من الدراسات والبحوث السابقة

في حدود علم الباحث ، ومن خلال مطالعته على أبحاث الكمبيوتر، لم تقع تحت يديه دراسة تناولت عقوق الوالدين بشكل مباشر، يتصل بالنواحي السيكوسوسودينامية، وتحدثت معظم الدراسات عن الصراع الوالدي، والذي يرى فيه الباحث عملية اجتماعية سلبية، تضع الأبناء في موقف الند للآباء. وهذا من وجهة نظر الباحث أمر غير مقبول فالعقوق أشمل وأوسع إنه لا يقر ندية الصراع، ولكنه يعبر عن جحود الأدنى للأعلى ، والأصغر للكبير.

كما لجأ إلى ترجمة Parental Conflict إلى : (مخالفة أو معارضة الوالدين). بدلا من الصراع الوالدي إذ أنه ليس من المقبول حتى ولو على المستوى اللفظي اقرار الصراع بين الآباء والأبناء حتى ولو كمفهوم وقد قسم الباحث الدراسات والبحوث السابقة إلى محورين رئيسيين هما :

المحور الأول : عقوق الوالدين والمتغيرات النفسية / الاجتماعية.

المحور الثاني : عقوق الوالدين والإرشاد والعلاج النفسي.

أولاً : المحور الأول : عقوق الوالدين والمتغيرات النفسية : الاجتماعية :

أ - عقوق الوالدين والمتغيرات الأسرية :

اهتمت دراسة محمد بيومي خليل (١٩٩٠) بالمناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء، وقد أجرت على عينة من مانتى مراهقا ومراهقة باستخدام مقياس المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء من إعدادة وقد أوضحت الدراسة :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

إن المناخ الأسرى الفاسد الذى يسوده (الصراع - الأنانية - اضطراب الأدوار وفساد الحياة الروحية يعمل على اضطراب شخصية الأبناء، ويدفعهم للسلوك الجانح والاتجاه نحو الجريمة، والاستهانة بالقيم والتمرد عليها وسيطرة الكراهية والحقد بين أفراد الأسرة، والبحث عن تحقيق الذات ولو على حساب الآخرين المقربين فالمهم (أنا) وليذهب الآخرين إلى الجحيم.

كما أوضحت دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩٠) علاقة حجم الأسرة بعدوانية الأبناء نتيجة لزيادة التنافس والصراع العائلى بين الأبناء والآباء ، وعدم اتساق وسائل الضبط الاجتماعى.

أما دراسة حسين الكامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) فقد أبرزت أثر الاتجاهات الوالدية السالبة كالنبد والإهمال والتسلط، وكذا انخفاض المستوى الاجتماعى / الاقتصادى على عدوانية الأبناء تجاه الذات والآخرين.

حيث إن "عقاب الوالدين للأبناء، وتشجيع الوالدان للأبناء على العدوان كوسيلة للتغلب على العقبات والوصول إلى حقوقهم يعزز عدوانية الأبناء تجاه ذاتهم والآخرين أيا كانوا، إذ يمثل التسامح إزاء العدوان نوعا من التعزيز الصامت (نبيل حافظ، نادر قاسم، ١٩٩٣، ٨).

أما دراسة عبداللطيف خليفة ومعتز عبدالله (١٩٩٠) والتي أجريت على مائتى مبحث بين ٢٠-٤٠ عاما من مستويات، تعليمية ومهنية مختلفة أوضحت وجود تناقض بين نسق القيم المتصور والواقعى خاصة قيم الطاعة والمجاعة اللتان احتلتا أدنى مرتبة فى النسق المتصور الواقعى للقيم.

أما دراسة برين وآخرون Brien, M, et al (١٩٩١) فقد اهتمت بدراسة الصراع الزوجى، وردود الفعل العاطفية والإدراكية للأبناء. حيث أظهر أبناء الأزواج الذين يوجد بينهم عدوان بدنى تشوش ذاتى واضطراب نفسى واستثارة أكثر من أبناء الأزواج الذين يوجد بينهم صراع منخفض، وتشير هذه النتائج إلى أن الصراع القائم فى المنزل يؤثر سلبا على الأبناء.

لكن دراسة جارتلاند، داي Gartland, H.J & Fay, H.D (١٩٩٢) فقد اهتمت بدراسة الصراع الوالدى وسلوك المراهقين المشكل، وذلك لتحديد الابن المشكل فى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

سن ١٣ - ١٧ سنة وقد ارتبطت مشاكل سلوك الطفل والصراع الوالدى باستخدام معلومات تخص المراهق المقصود الذى خبر أكبر مشكلات سلوكية.

أما دراسة السيد عبدالعزيز البهوش (١٩٩٣) فقد اهتمت بإبراز أثر الاتجاهات السلبية التى تحول دون تنشئة الطفل المصرى تنشئة سوية فى الوقت الحاضر وهى : عدم تقدير ذاتية الطفل، انعدام الضوابط والنظام، ضعف سلطان الأسرة وذلك نتيجة انشغال الأب بالعمل خارج البيت أو الوطن، مع خروج الأم لميادين العمل، وإيداع الأطفال لدى الحضانات والمربيات.

واهتمت دراسة علاء كفاى ومايسة النبال (١٩٩٤) بالترتيب الميلادى كمتغير سيكولوجى بالغ الأهمية فى تفهم الكثير من المشكلات التربوية والسلوكية خاصة ما يتعلق منها بالعلاقات الوالدية مع الأبناء.

كما اهتم ماجس وآخرون Magges, J. L. et al (١٩٩٥) بدراسة أثر التقدم فى العمر لدى الصغار على عصيان الوالدين وقد أجريت على ٩٦ مراهقا صغيرا فى مستوى عمرى إحدى عشر عاما ونصف.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التى تم تطبيق أدائها على مدى أربعة مراحل استغرقت أكثر من ثلاث سنوات واستخدم فيها ثلاث مقاييس فرعية من استفتاء صورة الذات : أن هناك زيادة مع التقدم فى العمر فى عصيان الوالدين وسوء السلوك، كما أن هناك زيادة متنامية فى السلوك المشكل مرتبطة بالنقص فى صورة الذات الإيجابية.

أما دراسة ستراند، واهلر Strand, P. S & Wahler, P. G (١٩٩٦) فقد اهتمت بالأساليب الوالدية غير المتوافقة حيث شاركت ٤٣ أما مع أطفالهن فى سن ٥ - ١٣ عاما فى تجربة من جلسيتين لفحص العلاقة بين تصرفات الأم الإعتراضية والأساليب الوالدية غير المتوافقة وفى الجلسة الأولى : قام الملاحظون المدربون بتصوير الأمهات فى تفاعلهم الطبيعى مع أبنائهم داخل المنزل على شرائط فيديو، وفى الجلسة الثانية قامت الأمهات بإكمال عدة استفتاءات لتحديد سلوك الطفل، وقلق الأم والمناخ الاجتماعى العاطفى، وتصرفات الأم الإعتراضية،

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وقد أمكن التنبؤ وفهم عدم التوافق الوالدى فى إطار من : الإذعان الأموى مع عصيان الطفل وسلوك الأم غير المقيد فى رعاية الطفل.

ثانيا : المحور الثانى : دراسات اهتمت بالإرشاد النفسى وعقوق الوالدين

أ- دراسات اهتمت بالإرشاد الوقائى وعقوق الوالدين :

أكدت دراسة ديفز وآخرون Davies, B & et al (١٩٩٥) أهمية الإرشاد فى الحالات التى تتضمن العنف المنزلى بين أفراد الأسرة وعن مدى اقتناع المسترشدين بعملية الإرشاد فى المحاكم الأسرية كما أكدت ضرورة الإرشاد النفسى/ الاجتماعى فى مساعدة مرتكبى العنف المنزلى فى حل قضاياهم.

ب - دراسات اهتمت بالعلاج النفسى والعصيان الوالدى :

لكن دراسة لامبرت وآخرون Lambert, m- C & et al (١٩٩٣) فقد أوضحت أهمية العلاج بالنسبة للمشاكل السلوكية للمراهقين خاصة المشاكل المتعلقة (بالعصيان والمشاجرة والسرقعة)، كما أوضحت أنه ينبغى مراعاة الدقة والانتباه إلى السياق الذى يحدث فيه السلوك.

تحقيب على الدراسات والبحوث السابقة :

أوضحت الدراسات والبحوث السابقة ما يلى :

١ - وجود متغيرات تؤثر سلبيا على سلوك الأبناء : (المناخ الأسرى - حجم الأسرة - الاتجاهات الوالدية السالبة فى التنشئة - اضطراب ، واهتزاز البناء القيمى داخل الأسرة - الصراعات المنزلية).

٢ - أوضحت أثر الإرشاد والعلاج النفسى فى تعديل سلوك الأبناء.

٣ - لم تهتم هذه الدراسات بديناميات شخصية الأبناء الذين اعتبرهم متصارعين مع والديهم.

٤ - لم توضح أساليب ما افترضته كصراع والدى.

٥ - لم تشر إلى مظاهر السلوك اللاسوية المصاحبة لسلوك الصراع الوالدى.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فروض الدراسة :

فى ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية والبحوث السابقة أمكن صياغة الفروض التالية محتملة عن التساؤلات التى أثّرت فى مشكلة الدراسة.

الفرض الأول : تتخذ دوافع سلوك عقوق الوالدين تنظيمًا مختلفًا.

الفرض الثانى : يختلف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء فى حين لا يختلف الدافعى لسلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء.

الفرض الثالث : تتخذ أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان) تنظيمًا يختلف باختلاف جنس الأبناء العاقين.

الفصل الرابع : يوجد اختلال فى البناء القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

الفرض الخامس : يختلف :

أ - حجم سلوك عقوق الوالدين .

ب - أساليب معاملة الأبناء للآباء باختلاف : (قوة البنوة، جنس الأبناء / جنس الآباء ، عمر الأبناء).

الفرض السادس : يوجد اضطراب فى البناء السيكوسيو دينامى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

الفرض السابع : تكشف الصورة الكلينيكية لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين عن صراعات نفس / اجتماعية، واضطرابات وجدانية لا شعورية وانحرافات سيكوسيوباتية.

الفرض الثامن : مصحب سلوك عقوق الوالدين بعض المظاهر السلوكية اللاسوية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الدراسة الميدانية

(عينة الدراسة الميدانية)

تكونت عينة الدراسة الميدانية من مجموعتين :

المجموعة الأولى عينة الأبناء :

وقد تم اختيار عينة الأبناء من بين :

- ١ - طلاب المدارس الثانوية المترددين على مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، والتي أكدت البحوث اضطراب علاقاتهم الوالدية.
- ٢ - بعض طلاب الجامعة المترددين على العيادة النفسية بكلية التربية بجامعة الزقازيق طلبا للمساندة النفسية.
- ٣ - بعض حالات الراشدين من غير الطلاب والذين لجأوا للباحث طلبا للمشورة والإرشاد النفسى.

وقد شملت عينة الدراسة الفئات التالية : المراهقة والشباب والرشد.

وقد بلغ حجم الأبناء ١٠٠ مائة فرد من الجنسين (٥٠ خمسون ابنا و ٥٠ خمسون ابنة) منهم ٦٨ ثمان وستون مراهقا وشابا، ٣٢ راشدا.

المجموعة الثانية عينة الآباء :

وقد تكونت من ٢٠٠ مائتى فرد منهم (١٠٠ مائة أم). وقد روعى فى عينة الدراسة الميدانية :

- ١ - إقامة الابن مع والديه.
- ٢ - وجود الوالدين على قيد الحياة.
- ٣ - ارتباط الوالدين وعيشهما معا وعدم انفصالهما بالطلاق، أو الهجر.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أدوات الدراسة

أ - أدوات الدراسة الميدانية :

- ١ - استفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين. (إعداد المؤلف)
- ٢ - مقياس أساليب سلوك عقوق الوالدين. (إعداد المؤلف)
- ٣ - استفتاء القيم أ. د / حامد زهران أ.د. اجلال سري
(إعادة تقنين المؤلف)
- ٤ - مقياس قوة البنية. (إعداد المؤلف)
- ٥ - أساليب معاملة الأبناء للآباء (كما يدركها الآباء)،
(إعداد المؤلف)

ب - أدوات الدراسة الكلينيكية :

- ١ - استمارة مقابلة. (إعداد المؤلف)
- ٢ - إستخبار الذات الاسقاطي (إعداد المؤلف)

أولاً: أدوات الدراسة الميدانية :

- ١ - استفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين (إعداد الباحث) :
- في إطار النظريات المفسرة لسلوك عقوق الوالدين تم تحديد الأبعاد التالية كدوافع لسلوك عقوق الوالدين وهي :
- ١ - البناء (الديني / الخلقى / القمى) المختل.
 - ٢ - البناء الأسرى المتصدع.
 - ٣ - البناء النفسى المضطرب للأبناء.
 - ٤ - محاكاة نماذج أبوية عاقة.
- ويتكون الاستفتاء من ٤٠ عبارة لكل بعد ١٠ عبارات، وتأخذ الاستجابات الشكل التالى :

نادراً	إلى حد ما	تماماً	
١	٢	٣	فى العبارات الموجبة
٣	٢	١	فى العبارات السالبة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

صدق الاستفتاء : تم الاعتماد على صدق التكوين كما تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة من مائتي فرد آباء وأبناء.

ويوضح الجدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الربيعين الأعلى والأدنى للمقياس

$$ن = ٢ = ٥٤$$

البعد	المربع الأعلى		المربع الأدنى		(ت) ودلالاتها
	م	ع	م	ع	
(البناء الديني/الخلاقي/القيمي)المخل	٢٨	٤,٨	٢٣	٣,٧	**٦,٠
البناء الأسرى المتصدع	٢٦	٤,٥	٢١	٣,٤	**٦,٥
البناء النفسي المضطرب للأبناء	٢٥	٤,٤	١٩	٣,١	**٨,٢
محاكاة نماذج أبوية عاقلة	٢٤	٣,٦	١٧	٢,٨	**١١,٢

** دالة عند ٠,٠١

من نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة من ٢٠٠ مائتي فرد آباء وأبناء بفواصل زمنية قدره أسبوعين.

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين مرتتي التطبيق

لاستفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين ن = ٢٠٠

البعد	معامل الارتباط ودلالته
(البناء الديني / الخلاقي / القيمي / القيمي المختل)	** ٠,٨٧
البناء الأسرى المتصدع.	** ٠,٨٥
البناء النفسي المضطرب للأبناء.	** ٠,٨٤
محاكاة نماذج أبوية عاقلة.	** ٠,٨٣

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) إن جميع معاملات الارتباط المرتين دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

٢. مقياس أساليب سلوك عقوق الوالدين

(إعداد المؤلف)

في إطار من ملاحظات الباحث الكيلينية، ومقابلاته مع بعض الأباء، والأمهات، وفي ضوء تحليل نتائج استجابات عينة استطلاعية من الأباء والأمهات، وفي ضوء تحليل نتائج استجابات عينة استطلاعية من الأباء والأمهات بلغت مائة فرد على التساؤل التالي : أذكر أكثر الأساليب التي يستخدمها (ابنك / ابنتك) معك، وترى أنها تمثل أساليب سلوكية عاقلة؟ وكذا في إطار تعريف المؤلف لأساليب سلوك عقوق الوالدين بأنها : "كل تصرف قولى أو فعلى أو إرشادى : مادى أو معنوى من شأنه إلحاق الأذى والضرر المادى أو المعنوى بأى صورة من الصور بشكل متكرر ثابتا نسبيا".

تم صياغة المقياس فى خمس عشرة عبارة تمثل كلا منها أسلوبا من هذه الأساليب الشائعة سواء كانت ذات طابع معنوى أو مادى (قولى — فعلى — إرشادى) وتأخذ الاستجابات شكل

نعم ، لا
١ ، صفر

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من مائتى (أب وأم)، بفاصل زمنى قدره أسبوعين وكانت معاملات الارتباط بين المرتبين كالتالى : الأساليب المعنوية ٠,٩٢ والأساليب المادية ٠,٨٣. وهما دالان عند ٠,٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

٣. استفتاء القيم إعداد أ.د/ حامد زهران أ.د/ إجلال سرى :

ويقس القيم السائدة والمرغوبة فى الأنماط القيمية التالية : القيم (الدينية — الاجتماعية — الاقتصادية — السياسية — النظرية — الجمالية).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وقد تم حساب الصدق مع محك خارجي وهو مقياس القيم لألبورت وليندزى وكان معامل ارتباط الرتب = ٠,٩٤.

كما تم حساب معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار وكانت معاملات دالة عند ٠,٠١ (حامد زهران، اجلال سري، ١٩٨٥).

إعادة تقنين المقياس : قام المؤلف الحالى بإعادة حساب ثبات المقياس على عينة من ٣٠٠ فرد من الآباء والأبناء، بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع، وقد جاء معاملات الارتباط لأبعاد المقياس كما يلي : القيم الدينية ٠,٩٢ ، القيم الاجتماعية ٠,٩٠ ، القيم النظرية ٠,٨٩ ، القيم الجمالية ٠,٨٧ ، القيم السياسية ٠,٨٢ ، القيم الاقتصادية ٠,٨١ . وجميعها دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد استمرار صلاحية المقياس.

٤. مقياس : قوة البنية (إعداد المؤلف) :

فى إطار من ملاحظات الباحث الكلينيكية ، ومقابلته المقننة مع بعض الآباء، وفى إطار من استجابات عينة من الآباء والأمهات بلغت ١٠٠ فرد عن السؤال التالى: ما الذى يشعرك بقوة بنوة ابنك لك؟ (متى تشعر بأن هذا ابن حان / عطوف تتمنى تواجده دائما معك؟) أمكن المؤلف تعريف قوة البنية: بأنها "حاسة معيارية خلقية ذات طابع وجدانى تتبدى فى مظاهر سلوكية إنسانية سامية سوية تجاه الوالدين ، تتمثل فى الطاعة، والبر والوفاء والاحترام والتضحية بقصد تحقيق أكبر قدر من السعادة للوالدين كسبا لرضا الله تعالى ورضاها".

وقد تم تحديد أبعاد المقياس فى : الطاعة — البر — الوفاء — الاحترام — التضحية.

وقد تم إعداد المقياس فى صورة مواقف حياتية/ خلقية وحدد لكل موقف ثلاث استجابات يختار المبحوث منها الاستجابة التى تتوافق مع مشاعره وقيمه وتنتج الاستجابات على ميزان التقدير كالتالى الاستجابة الأولى = درجة، الثانية = درجتان، الثالثة = ثلاث درجات ، وقد تحدد لكل بعد أربعة مواقف.

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من مائة ابن وابنة، بفواصل زمنية قدره أسبوعين، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط كما يلي (الطاعة ٠,٩١، البر ٠,٨٩، الوفاء ٠,٨٧، الاحترام ٠,٨٦، التضحية ٠,٨٤)، وجميعها دالة عند ٠,٠١ .

٥. مقياس أساليب معاملة الأبناء (إحسان / جمود الأبناء) كما يدركه الآباء. (إعداد المؤلف)

في إطار من ملاحظات الباحث الكلينيكية ومقابلاته مع بعض الآباء، وفي ضوء استجابات ٢٠٠ مائتي أب وأم على التساؤل التالي :

أ - أذكر أهم الأساليب التي يسعدك أن يعاملك ابنك بها، أو يعاملك بها فعلاً؟

ب - أذكر أهم الأساليب التي يحزنك أن يعاملك ابنك بها، أو التي لا تُود أن يعاملك بها؟

أمكن تحديد : الإحسان كأسلوب سوى الجود كأسلوب غير سوى.

وقد عرف المؤلف : إحسان الأبناء : بأنه "تلك الأساليب السوية التي يبيدها الأبناء تجاه الوالدين، والتي تجلب لها السعادة والرضا، وتتفجع عنهما الأذى والضرر.

جود الأبناء : "تلك الأساليب اللاسوية القائمة على التتكر للوالدين بشكل يجلب لهم الأسى والحزن".

وقد تم تحديد ١٥ عبارة لكل بعد وتأخذ الاستجابات الشكل التالي :

تماما	إلى حد ما	نادرا
٣	٢	١

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من مائتي أب وأم بفواصل زمنية قدره أسبوعين، وجاء معامل الارتباط بين نتائج الاختبار في المرتين كما يلي :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جود ٠,٩٣ إحسان ٠,٩١

وهما دالان عند ٠,٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

ب — أدوات الدراسة الكلينيكية :

١ — استمارة مقابلة : (إعداد المؤلف) وتتضمن :

أ — الطبيعة السيكوسسيودينامية للبناء الأسري) وهي :

— الوسط الاجتماعي للأسرة.

— المناخ الأسري السائد.

— قوة الحياة الروحية للأسرة.

— تماسك البناء الأسري.

— حجم الأسرة.

— الترتيب الميلادى.

— الوضع الأخوى.

ب — حجم عقوق الوالدين كما يدركه الآباء (أسبوعياً فى المتوسط) حتى يسهل

على الآباء تذكره

ج — أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين .

٢ — اختبار الذات الاسقاطى (إعداد المؤلف)

وهو اختبار يقوم على تكملة الجمل ويقس :

— انطباع الفرد ومشاعره تجاه (ذاته — والديه — أسرته).

— خبرات الفرد الشخصية.

— مخاوف الفرد ورغباته المكبوتة.

— الاتجاهات والقيم، والمعتقدات وفلسفة الحياة التى يتبناها الفرد.

وقد حسب صدقه بالاعتماد على صدق التكوين ، وحسب ثباته عن طريق

مطابقة مضمون الاستجابات بين مرتى التطبيق

(محمد محمد بيومى خليل، ١٩٩١، ٤٣)

سيكولوجية العلاقات الأسرية

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه "تتخذ دوافع سلوك عقوق الوالدين تنظيمًا مختلفًا

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والنسب المئوية لترتيب تنظيم دوافع سلوك عقوق الوالدين.

جدول رقم (٣)

بوضوح التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين لدى العينة الكلية

ن = ٣٠٠

الترتيب	%	المتوسط	التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين
الأول	٢٦,٤٢	٢٧,٧٠	البناء (الديني/الخلقي/القيمي) المختل
الثاني	٢٥,٢٧	٢٦,٥٠	البناء الأسري المتصدع
الثالث	٢٤,٥٦	٢٥,٧٥	البناء النفسي المضطرب للأبناء
الرابع	٢٣,٧٥	٢٤,٩٠	محاكاة نماذج أبوية عاقبة
	١٠٠,٠٠	١٠٤,٨٥	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٤)

يوضح أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء
(الدينى / الخلقى / القيمى) المختل

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	انعدام الخشية والخوف من الله.	٣,٨	الأول
٢	الانحلال والتحلل من الأخلاق.	٣,٧	الثانى
٣	اعتبار القيم أغلال رجعية ينبغى التحرر منها.	٣,٥	الثالث
٤	ضعف الوعي الدينى.	٣,٤	الرابع
٥	ضعف الضمير الخلقى.	٢,٨	الخامس
٦	تدنى وانخفاض قيمتى الأبوة / الأمومة.	٢,١٢	السادس
٧	سيادة (الأنا مالية) بين الأبناء.	٢,٠	السابع
٨	مسايرة الأفكار والتقاليد المنحلة.	١,٩	الثامن
٩	الجهل بمغزى الضوابط الشرعية.	١,٧	التاسع
١٠	العبث بالمعايير والقيم دون الإحساس بالذنب.	١,٥	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	٢٦,٤٢	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٥)

يوضح أهم الدوافع المتعلقة بالبناء الأسرى المتصدع

ن = ٣٠٠

الترتيب	%	الدوافع	م
الأول	٣,٦٩	اضطراب شبكة العلاقات الأسرية.	١
الثاني	٣,٦٢	فوضوية القيادة الأسرية.	٢
الثالث	٣,٢٠	ضعف مركز التحكم والضبط الأسرى.	٣
الرابع	٢,٨١	سيطرة الصراع والتشاحن على حياة الأسرة.	٤
الخامس	٢,١٥	عدم وجود نظام أبوى معيارى ثابت للنواب والعقاب.	٥
السادس	٢,١	انعدام التحاور، وسيطرة الصراع أو الإهمال لقضايا الأبناء	٦
السابع	٢,١	استخدام أساليب تتسم بالتسلط والقسوة فى معاملة الأبناء	٧
الثامن	٢,٠	التفرقة وتفضيل بعض الأبناء على بعض.	٨
التاسع	١,٩	مفاهيم الأبناء الخاطئة عن الأبوة والأمومة.	٩
العاشر	١,٧	سيادة نزعة الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة.	١٠
	٢٥,٢٧	النسبة المئوية الكلية للدافع	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٦)

يوضح أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة
بالبناء النفسى المضطرب للأبناء

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	سيادة الرغبة السادومازوكية* لدى الأبناء.	٣,٣٥	الأول
٢	(اليتم النفسى / الاجتماعى) للأبناء.	٣,٢٥	الثانى
٣	معاناة الأبناء لبعض العلل النفسية.	٣,١٨	الثالث
٤	الحب المرضى ، والتعبير المرضى عن المشاعر.	٢,٦٤	الرابع
٥	طفولية المشاعر والسلوك الطفلى.	٢,٤١	الخامس
٦	الاقتدار للأمن والأمان الأبوى.	٢,٢٧	السادس
٧	التعلق المرضى بالجنس المخالف من الأبوين.	٢,١٤	السابع
٨	عدوانية الأبناء.	٢,١٣	الثامن
٩	حب الأبناء المرضى لذاتهم والتمركز حولها.	١,٨٥	التاسع
١٠	اضطراب مفهوم الدور لدى الأبناء وعجزهم عن القيام به.	١,٣٤	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	٢٤,٥٦	

يقصد المؤلف بالرغبة السادومازوكية : الرغبة فى الاستمتاع بإيذاء الآخرين وفى نفس الوقت الاستمتاع بإيذاء الآخرين له.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٧)

يوضح أهم الدوافع المتعلقة بمحاكاة نماذج والدية عاقة

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	تنكر الآباء للأجداد والتبرأ منهم.	٣,١٩	الأول
٢	استخفاف الآباء بالأجداد والاستهانة بهم.	٣,١٢	الثاني
٣	سوء معاملة الآباء للأجداد.	٢,٦٥	الثالث
٤	تشجيع الآباء للأحفاد على التطاول على الأجداد.	٢,٥٤	الرابع
٥	القطيعة والخصومة بين الآباء والأجداد.	٢,٤	الخامس
٦	اعتبار الآباء أن الأجداد سر المصائب (العجائز جنائز).	٢,٢٨	السادس
٧	رفض الآباء لسلوك الأجداد، وعدم احترام تصرفاتهم.	٢,١٥	السابع
٨	تعدى الآباء على حقوق الأجداد واغتصابها عنوة.	٢,١٢	الثامن
٩	تشويه صورة (الأبوة / الأمومة) في مخيلة الآباء.	١,٧	التاسع
١٠	جحود الآباء لأفضال الأجداد.	١,٦	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	٢٣,٧٥	

مناقشة نتائج الفرض الأول :

يتضح من الجدول رقم (٣) أن التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين (عقوق الأبناء للآباء) ذا طابع مختل يتخذ الترتيب التالي :

أولاً - (البناء الديني / الخلقى / القيمي) المختل .

ثانياً - البناء الأسري المتصدع.

ثالثاً - البناء النفسي المضطرب.

رابعاً - محاكاة نماذج أبوية عاقة.

والتنظيم على هذا النحو يوضح أثر إختلال البناء الديني / الخلقى / القيمي الفاعل في سلوك عقوق الوالدين باعتبار أن هذا البناء بالذات يمثل أقوى الدوافع

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فى توجيه وضبط السلوك الإنسانى فى علاقاته المستترة والظاهرة مع الله ومع الناس، كما جاء الترتيب منطقيا حيث احتل البناء الأسرى المتصدع المرتبة الثانية فأسرة لم تقدم فى تكوينها الأول على أساس من التعاليم الدينية والقيم الخلقية لآبد وأن يصيبها الانهيار والتصدع، وبالتالى ينعكس أثر هذا التصدع على اضطراب البناء النفسى للأبناء، "وفى ظل هذا المناخ الفاسد تكثر النماذج المريضة التى يحاكي سلوكها الأبناء" (محمد بيومى خليل ١٩٩٠).

ويوضح الجدول رقم (٤)

أولاً: أهم دوافع عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الدينى/الخلقى/ القيمى المختل هى على الترتيب :

١- انعدام الخشية والخوف من الله :

هذا يؤدى بالفرد إلى ضعف الوازع الدينى والتجراً على حدود الله، وارتكاب المعاصى بشكل لا يفرق فيه بين قريب أو بعيد، فمن يخالف الرب ولا يخشاه من باب أولى يخالف الأب ويعصاه.

٢- الانحلال والتحلل من القيم والأخلاق :

تمثل القيم والأخلاق ضوابط للسلوك تعطى لكل شىء قيمته وقداسته فلأبوة قداستها كقيمة عظمى، وللأمومة تقديسها واحترامها فالفرد بدون عطاء أخلاقى حيوان جامح لا يعتبر شيئاً ولا يقيم وزناً لأحد.

٣- اعتبار القيم أغللاً رجعية ينبغى التحرر منها :

فاعتبار طاعة الأبوين عبودية واستغلال ينبغى الثورة والتمرد عليها يؤدى بالأبناء إلى عقوق الوالدين.

٤- ضعف الوعي الدينى بحقوق وواجبات الآباء والأبناء :

فكثير من الآباء لا يشغلون أنفسهم بتوعية الأبناء بالحقوق والواجبات المتبادلة بين الآباء والأبناء.

٥- ضعف الضمير الخلقى.

٦- وتدنى وانخفاض قيمة الأبوة والأمومة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٧- سيادة (الأنا مالية بين الأبناء) :

(نفس نفسى وبعدي الطوفان) حيث يفر المرء من أبيه هذه الأيام ليس فى الآخرة وإنما فى الدنيا.

٨- مسامرة التقاليد والأفكار المنحلة عن علاقة الآباء بالأبناء فى البلدان الغربية:

بشكل يجعل العلاقة تزاوجية / إنجابية فقط.

٩- العبث بالمعايير والقيم دون الإحساس بالذنب الذى ارتكبه الفرد فى حق نفسه وحق أهله.

ثانيا : أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين بالبناء الأسرى المتصدم :

يوضح جدول (٥) أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الأسرى المتصدم هى على الترتيب :

١- اضطراب شبكة العلاقات الأسرية :

— علاقات زواجية مضطربة من الوالدين.

— علاقات أخوية مضطربة من الأبناء.

— علاقات والدية مضطربة بين الآباء والأبناء بشكل يجعل التواصل والتفاعل والإحساس (بالنحن) الجمعى متعذراً فتبدو العلاقات الأسرية كالكرات المتصادمة بغير انتظام أو نظام مما يصيب حركة الأسرة بالشلل وتفاعلاتها بالارتباك والاضطراب دون وجود مركز تصدر من هذه التفاعلات بشكل منظم ومتزن.

٢- فوضوية القيادة الأسرية :

حيث تجعل سفينة الأسرة بلا ربان، فتكاد تهوى إلى مكان سحيق ، ويسود العصيان والتمرد والثورة من الجميع ، ويحاول كل منهم أن يصير قائدًا فتسقط هبة القيادة الوالدية ويتمرد عليها الصغار.

٣- ضعف مركز التحكم والضبط الأسرى :

أى ضعف شخصية الأب، وبالتالي يحاول بعض أفراد الأسرة التسلط على دوره وممارسته على الآخر مع عدم وجود إحساس بقوة فاعلة تحدث التوازن الأسرى وتحقق الضبط المنشود.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٤- سيطرة الصراع والتشاحن على حياة الأسرة :
فبدلاً من التعاون والتنافس الفاعل حل الصراع والشحناء والبغضاء بشكل قطع أواصر المحبة وخلق مناخاً أسرياً فاسداً وبيئة أسرية طارده.
- ٥- عدم وجود نظام أبوى معيارى ثابت للثواب والعقاب :
حيث يفقد التعزيز السلبي والإيجابي قوته التدعيمية فى تأكيد السلوك المرغوب ونفى السلوك غير المرغوب فمادام الفرد لا يثاب على إحسانه ولا يعاقب على خطئه، فلا عجب أن ظل متعلقاً بأساليب سلوكية طفليه عنادية عاقلة.
- ٦- انعدام التمازج وسيطرة الصراع بين الآباء والأبناء :
بشكل يؤدي إلى إحداث شرخاً فى الوحدة العاطفية بينهما.
- ٧- استخدام أساليب تتسم بالتسلط والقسوة
- ٨- التفرقة والتفضيل بين الأبناء
- ٩- سيادة المفاهيم الخاطئة عن الأبوة (كإفلاق) ، والأمومة (كإجباب) :
مع تخلق الآباء عن أدوارهم الحقيقية الاجتماعية/ النفسية/ التربوية مع الاقتصار على الدور البيولوجى.
- ١٠- سيادة نزعة الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة :
يؤدي بالفرد للتضحية بالآخرين مهما كانت مكانتهم ودرجة قرابتهم ، فى سبيل تحقيق وإشباع أنانيته.

ثالثاً : أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء النفسى المضطرب للأبناء

يتضح من الجدول (٦) أن أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء النفسى هى على الترتيب.

- ١- الرغبة السادومازكية لدى الأبناء :
حيث الاستمتاع بإيلاهم الآخرين وإيلاهم الذات ومتعلقاتها ، بما يحقق إشباعها مريضاً للابن بإيذائه لذاته ومتعلقاتها من المقربين ، حيث يحدث هذا له نوعاً من الارتياح المرضى، ويذكر المؤلف أن أحد أفراد الدراسة ذكر له أنه كان يفعل

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المواقف الكدره له ولوالديه ، وأن كان يبالغ فى إحداث هذه المواقف ليزداد ارتياحه كلما أحس بشدة إحداث الكدر له ولوالديه، وأنه كان يفتعل هذه المواقف عند وجود آخرين، وبمجرد انصراف الآخرين يعود إدراجه ليسترضى والديه. يقول بعد هذا كنت أشعر أننى صرت طبيعيا مرتاحا.

كما أن (السادومازوكى) إذا كان عاجزا عن مواجهة الآخرين الغرباء وإحداث أذى بهم فإنه يحول أذاه إلى ذاته أو المقربين منه تروى إحدى الحالات (أنها كانت عندما تعثر بها الرغبة السادومازوكيه، وتعجز عن إشباعها عن طريق الاحتكاك السادى بالإقران، جلبا للإشباع المازوكى فإنها كانت تلجأ إلى افتعال هذه المواقف مع والديها، بل وتتطاول عليهم. تصور كنت أشعر براحة بعد أن أفعل هذا مع والدى، لعلنى بأنهم لن يؤذوننى .. وكانوا يعرفون ذلك، ويقولون لى : "أنت بتتسطر علينا بس، وبره أقل عيل يضربك، لأنك عارف إن إحنا مش هنعمل فىك حاجة؟ وكنت أستمّر فى عنادى حتى يضربانى لأكمل إشباع رغبتى السادومازوكية".

٢- اليتيم النفسى / الاجتماعى للأبناء :

عندما قتل ابن وكيلة الإذاعة والديه رميا بالرصاص وسئل عن ذلك قال "لقد مات والداى فى نظرى قبل أن أقتلها، لقد كنت يتيما حقا، فأمرى الفعلية فى نظرى هى الدادة، المعلمة، ووالدى الفعلى المعلم وأخوتى الرفاق لم أشعر أن لى أبا حقيقيا أو أما حقيقية، ما قيمة الأبوة إذا لم تؤد دورها؟! هل الأبوة إنفاق فقط؟! وما قيمة الأمومة إذا لم تؤد دورها هل الأمومة إنجاب فقط؟! أصعب اليتيم، أن تشعر أنك يتيم ووالديك على قيد الحياة.. فاليتيم النفسى/ الاجتماعى أصعب من اليتيم البيولوجى.. إنه أب أو أم محسوبان عليك فقط؟!.. نطقت أقواله بمضمون هذه الكلمات فى صرخة معبرة عن قسوة الإحساس باليتيم النفسى/ الاجتماعى، والتى دفعت به لقتل والديه فهم قد ماتا فى نظره من أمد بعيد ولا داعى لبقائهما أشباحا على قيد الحياة.

٢- معاناة الأبناء لبعض العلل النفسية :

كالإكتئاب - القلق - العصاب القهرى .. الخ تدفع الأبناء لصدور سلوك مرضى تجاه الوالدين حيث تضطرب علاقاتهم بوالديهم وتضطرب الصورة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الوالدية لديهم نتيجة لاضطراب حالتهم الوجدانية، وكذا اضطراب صورة الذات لديهم، وبالتالي يكون العقوق تعبيراً عن الرفض للصورة الوالدية، وتخفيفاً لما يعانونه من علل وعقاباً للأباء باعتبارهم مسئولين من وجهة نظر الأبناء عن اعتقالهم النفسي.

٤- الحب المرضى والتعبير المريض عن المشاعر :

يقولون (من الحب ما قتل) وصحة هذه العبارة و (من الحب المرضى ما قتل) فالحب المرضى هو حب غير سوى : من حيث (الموضوع - الدرجة - أشكال التعبير) فهو حب يتطابق في نواتجه وعواقبه مع الكراهية فهو (حب خانق)، وكثيراً من الأبناء يقعون في دائرة هذا الحب، بشكل يدفعهم لتعبيرات تبدو عدوانية منطلقاً الحفاظ على المحبوب، ويتبدى ذلك في التعبير المريض عن المشاعر فالابن الذى يحب والديه بهذا الشكل غالباً ما يبدو فى نظر والديه عاقفاً فسلوكه عدوانى مشروعيته الحب، ومبرراته الحب الزائد حتى أن أحد الأبناء قد قتل والده إشفاقاً عليه من آلامه المرضية المبرحة، فيما يسمى (بالقتل الرحيم).

٥- طفولية المشاعر والسلوك الطفلى :

هناك بعض الأبناء الذين لم ينضجوا عاطفياً ولا اجتماعياً، إذ حدث لهم نوع من (التثبيت) عند مرحلة الطفولة خاصة إذا تعرض هؤلاء الأبناء لنوع من أساليب المعاملة تتسم بالحماية الزائدة والتدليل، ومارسوا من خلاله ألواناً من العدوان والتمرد على الوالدين ولاقى نوعاً من استحسان الآباء فى هذه المرحلة، فإنهم يعيشون نفس السلوك مع اختلاف العمر الزمنى، والاعتبارات الأخلاقية للمرحلة، وفى هذه الحالة يصبح تدليل الأمس هو عقوق اليوم.

ولقد قال أحد الأباء "لقد علم ابنى كيف يعقنى، وكافأته على ذلك صغيراً، والآن أجنى ثماره عقوقاً، قد لا يعتبره ابنى كذلك، إن يفعل ما تعلم، ويعتقد أننى لا أغضب اليوم مما لم أغضب منه بالأمس".

٦- الافتقار للأمن والأمان الأبوى :

الأمن على صدر أم، وبين ذراعى أب، الصرخة لطلب النجدة (يا أبتاه.. يا أماه) فهما مصدر الرحمة والحنان فإذا ما تحولت هذه الأحضان الدافئة الأمنة

وإذا رحمت فأنت أم أو أب ... هذان فى الدنيا هما الرحماء.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الحانية إلى خوف و هلع وشوك وفزع وصار الحزن شوكا، يسقى الحزن بدلا من الفرح، والخوف بدلا من الأمن ساعتها ينقلب الحب إلى العدا والوفاء إلى عقوق، لتدمير هذا الحزن الخادع، فأيا ابن افتقر إلى (الأمن الوالدي) "فأن يتعرض لأولى بوارد الصراع النفسى المتمثلة فى الخوف والكراهية والعدوان، مع فقدان الانتماء للوالدين والأسرة" (كمال دسوقي، ١٩٧٩، ١٣٨) وبالتالي يكون العقوق هو البديل للانتماء والكراهية هى البديل الحب.

٧- التعلق المرضى بالجنس المخالف من الأبوين ومعاداة الأب من الجنس الآخر تمثل عقدتى (أويب)، (والكثرا) تعلقا بالجنس المخالف من الوالدين فى مرحلة الطفولة بحثا عن كسب المثال من سمات الجنسين فالبنات لكسب خشونة الرجال، وقوتهم والابن لتلطيف خشونته واكتساب التعاطف والحنو من أمة "وتتمد هذه المرحلة من ٣-٧ سنوات، حيث يهتم الطفل بالوالد المخالف لجنسه، لكن بعد ذلك تعترى الأبناء مشاعر الذنب من جراء كراهيتهم للوالد من الجنس المخالف، وفى نهاية هذه المرحلة يتحرر الأبناء من هاتين العقدتين، وإذا لم ينجح الأبناء فى حل هاتين العقدتين حلا سليما فأنهما يتعرضان لمشكلات نفسية واجتماعية مع الآباء فى مرحلة المراهقة والرشد" (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٨٤، ١٥٤).

٨- عدوانية الأبناء :

إذا كان لدى الأبناء استعدادا فطرى للعدوانية مع بيئة أسرية محبطة، خاصة إذا كان مصدر الإحباط هو الوالدين فإن عدوانية الأبناء تتجه نحو مصدر الإحباط، وهو الوالدين وبالتالي يكون العقوق حيث "أن جميع الشخصيات العدوانية يشتركون فى تركيب سيكولوجى وسيكولوجى يرجع إلى استعدادات فطرية، وبيئية اجتماعية مريضة" (سهير كامل، ١٩٩٣، ١٥).

٩- حب الأبناء المرضى لذاتهم والتمركز حولها :

فالنرجسية وعشق الذات تجعل الفرد (يتشرق) حول نفسه، ويتخذ من الآخرين خيوطا يبنى بها شرنقته، ويسخر من حوله لخدمة ذاته وإشباع نرجسيته وأنانيته المريضة، وفى هذه الحالة يضحي بمن حوله، أو ينزل عنهم وينسأهم، ويكون أسلوب العقوق هو : التضحية بالآخرين، أو الإهمال الحاد لهم، والاهتمام فقط بذاته "إذا فهم يحبون أنفسهم بينما يصوبون عدوانهم إلى الآخرين".

سيكولوجية العلاقات الأسرية

١٠- اضطراب مفهوم الدور لدى الأبناء وعجزهم عن القيام بأدوارهم بطريقة سوية.

عندما لا يعي الابن حدود دوره ومقتضياته فإنه قد يلعب دورا ليس دوره، أو أكبر من دوره أو أقل منه، وهنا يحدث التصادم بين دوره وأدوار الآخرين ويكون بالتالي (صراع الأدوار الأسرية) خاصة مع ضعف السلطة الأبوية في الأسرة.

فقد ذكر أحد الأباء للمؤلف إن ابنه (وحيد الجنس) قد ألغى دوره تماما وهو أى الأب مازال فى العقد الخامس من عمره، يقول الأب "تصور كنت أسمح لزوجتى (أمه) بالخروج لقضاء أمر ما، وكان يمنعها ويحاسبها، وكنت أسمح لأخوته البنات بالخروج مع صديقاتهن فكان يردهن من الطريق بحجة عدم استئذانهن منه شخصيا؟، وقد قالت أمه وأخوته لى كده غلط، كيف يكون الحال عندما تموت لا قدر الله؟، إنه مثل للاعتداء على السلطة الوالدية ناتج عن صراع الدور الطبيعي الاجتماعى للأباء والدور الناشئ للأبناء.

رابعا: أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بمحاكاة نماذج أبوية عاقه :

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بمحاكاة نماذج أبوية عاقه هى على الترتيب :

١- تنكر الأباء للأجداد والتبرأ منهم :

فتنكر الأباء لأفضال الأجداد، وعدم ذكرهم بخير إن كانوا أحياء، أو الترحم عليهم إن كانوا أمواتا، والتبرأ منهم والتصل من الانتساب إليهم نموذجا سيئا لمعاملة الأبناء لأبنائهم كما فعلوا بأجدادهم.

٢- استخفاف الآباء بالأجداد :

إن الأب الذى يستخف بالجد ويستهين به، ولا يراعى له حقا، ولا يؤدى نحوه واجبا يقدم نموذجا آخر لسوء معاملة الأبناء للآباء، يتمثله الأبناء ويفعلونه مع الأب قائلين له، "هكذا علمتنا".

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٣- وسوء معاملة الآباء للأجداد :

بإتباع أساليب التسلط أو القسوة وعدم الرحمة، أو النبذ والإهمال بشكل يضع الأبناء فى موقف حيرة بين ما تعلمونه عن واجبات وحقوق الأبوة وعما يشاهدونه من آباءهم وتكون النتيجة هى المعاملة بالمثل والبادئ أظلم.

٤- تشجيع الآباء للأحفاد على التطاول على الأجداد :

غالبا ما يقع الأبناء فى حب الأجداد، ويهيم الأجداد حبا بالأحفاد، وبدلا من أن يدعم الآباء هذه العلاقة فإن البعض منهم ، يجذبون الأبناء عنوه من أحضان الأجداد، ويوغرون صدورهم نحو أجدادهم، بل ويدفعونهم للتطاول عليهم بشكل يعطى للابن مشروعية التطاول على الجد وبالتالي مشروعية التطاول على الآباء، وتلقين أبناءهم فيما بعد نفس الدرس الفاسد.

٥- القطيعة والخصومة بين الآباء والأجداد :

تتأثر اتجاهات الأبناء نحو أبنائهم بشكل العلاقة بين الآباء والأجداد، فإذا سادت هذه العلاقة القطعية والمقاطعة، والاختصاص بين الآباء والأجداد، وما يترتب عليها من صراعات ومشاحنات، تؤدي إلى تقطع صلات الود والمحبة، والتعامل كالغرباء الأعداء، وبالتالي تستباح قدسية وحرمة (الأبوة / الأمومة)، ويترسخ فى ذهن الأبناء أن من حقهم استباحة حصن (الأبوة/ الأمومة) والاعتداء عليه، كما فعل الآباء بالأجداد، فربما تكون حلقة عقوق متواصلة متوارثة.

٦- اعتبار الآباء أن الأجداد سر المصائب (العجائز جناز) :

فبدلا من أن يسود مفهوم البركة والطيبة والرحمة) عن الأجداد يشيع مفهوم (العالة - الهوسة - الوش - دوشة الدماغ - سر المصائب)، وبالتالي تتكون لدى الأبناء اتجاهات مضادة عن الأبوة ومن يمثلها، ويعتبر العقوق أمرا طبيعيا ورد فعل مناسب للتعامل مع الآباء.

٧- رفض الآباء لسلوك الأجداد، وعدم احترام تصرفاتهم :

يعتبر بعض الآباء أن سلوك الأجداد سلوكا معيبا، وأن تصرفاتهم غير معقولة وبالتالي فمقاومتهم ومخالفتهم وعدم احترام تصرفاتهم يبدو من وجهة نظرهم ليس عقوقا بل رد فعل لتقويم سلوكهم الخاطئ، وعلى هذا يترسخ نفس

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المفهوم في ذهن الأبناء فيمارسونه مع الآباء فيما بعد فلقد منطلق لهم الآباء، العقوق وألبسوه رداً شرعياً.

٨- تعدى الآباء على حقوق الأجداد واغتصابها عنوة :

يعتدى بعض الآباء على حقوق الأجداد ويسلبونها منهم غصبا وعنوه، مستغلين الضعف المزدوج للأجداد (وهن الصحة، وهن الحب للأبناء) مما يعطى مؤشر للأبناء لإتباع نفس الأسلوب مع الآباء.

٩- تشوه صورة (الأبوة / الأمومة) في مخيلة الأبناء :

يرسم الأبناء لأبائهم صوراً وردية حالمة طاهرة نظيفة تعبر عن طموحاتهم حول الأب المثالي، الأم المثالية، ويثور الأبناء وتتعالى صيحات الغضب لديهم عندما يمسى أى شخص هذه الصورة من قريب أو بعيد حتى بعد وفاتها، ويقفون بالمرصاد لكل من يحاول طمس معالم هذه الصورة الوردية أو تشويهها، لكن بعض الآباء (آباء وأمهات)، قد يأتى بأفعالا وتصرفات تتناقض وتلك الصورة الوردية (المثالية) فتصبح الصورة (المدركة، والواقعية) للآباء مخجلة شوهها الآباء أنفسهم لسلوكهم المعيب، روى أحد الأبناء من طلبة الجامعة للمؤلف، "أنه ذات يوم شاهد والده بالمنزل يتلاعب مع إحدى صديقات أمه.. يقول الطالب أصابنى الحوار فزعت.. لم أكن أعرف ماذا أفعل كرهت والدى، وكأنه تمثال تحطم تحت قدمائى، ورغم أنه لم يلحظ رؤيتى له، إلا أننى صرت عدوانيا تجاهه خجلا من وجوده، وبت أقاوم كل أوامره وأعصيتها.. كيف يأمرنى بالفضيلة ولا يحافظ عليها؟!.. تصور كان سببا فى اندفاعى للانحراف.. وذات يوم عندما سألتنى لماذا تتركب كل هذه الانحرافات؟! قلت له : (الولد سر أبويه)، وأشرت له عن هذه الحادثة، فإذا بأبى يفاجئنى بقوله "أنا منحرف، ولا أريدك منحرفاً قلت له هذا غير ممكن (فشجرة الحنظل لا تثمر تمراً) ، ومن ساعتها صار يتقبل (عقوبى) برضا ، كأنه أراد أن يكفر عن ذنبه" إلى هذا الحد يمثل انهيار النموذج وانهياراً للأبناء وساعتها تصح المقولة "هذا جناه أبى على نفسه وما جنيت أنا عليه.

١٠- جحود الآباء أفضل الأجداد :

حينما يحدث هذا فإن الآباء الجاحدين يقدمون دعوة صريحة لأبنائهم إلى جحود فضلهم والتتكر لهما، طالما هما قدما لهم هذا النموذج السلوكى المنحرف.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه "يختلف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء، فى حين لا يختلف التنظيم لسلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء.

وللتحقق من صحة الفرض الثانى : ثم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق.

جدول رقم (٨)

يوضح اختلاف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين

من وجهة نظر الآباء عن وجهة نظر الأبناء

ن=١ ن=٢ ١٠٠=

ت	الأبناء			الآباء			متغيرات التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين
	الترتيب	ع	م	الترتيب	ع	م	
**٢,٧١	الثانى	٣,٥	٢٦,٩	الأول	٥,٣	٢٨,٥	البناء الدينى الخلقى / القيى المختل
**٧,٧٦	الرابع	٤,٢	٢٣,٥	الثانى	٤,٩	٢٨,٠٠	البناء النفسى المضطرب للأبناء
**١٠,٨٧	الأول	٣,٦	٢٩,٠	الثالث	٣,٨	٢٤,٠	البناء الأسرى المتصدع
**٦,٨	الثالث	٨,١	٢٦,٥	الرابع	٣,٧	٢٣,٣	محاكاة نماذج أبوية عاقة

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (٩)

يوضح اختلاف التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين
باختلاف جنس الأبناء

ن = ٢٠ = ١٠

ت	العاقات			العاقين			متغيرات التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين
	الترتيب	ع	م	الترتيب	ع	م	
٠,٦	الثاني	٣,٥	٢٧,٠	الثالث	٣,٢	٢٦,٦	البناء الديني الخلقى/ القيمي المختل
**١,١	الأول	٤,٩	٢٨,٥	الأول	٤,١	٢٩,٥	البناء الأسري المتصدع
١,٢٢	الثالث	٤,٢	٢٦,٠	الثاني	٣,٩	٢٧,٠	محاكاة نماذج أبوية عاقة
**٢,٦٧	الرابع	٣,٨	٢٢,٥	الرابع	٣,٦	٢٤,٥	البناء النفسي المضطرب للأبناء

** دالة عند ٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

أولاً : اختلاف التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الآباء عن
وجهة الأبناء.

يتضح من الجدول (٨)

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الآباء والأبناء في : (البناء الديني / الخلقى القيمي) المختل كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين لصالح الآباء، كما احتل المرتبة الأولى في هذا التنظيم من وجهة نظرهم، بينما احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر الأبناء الذين احتل البناء الأسري المتصدع المرتبة الأولى لديهم ، بشكل يؤكد الصراع الدائر بين الآباء والأبناء العاقين حيث يعتلى قمة التنظيم الدافعي لسلوك عقوق "الوالدين من وجهة نظر الآباء: انخفاض مستوى تدوين الأبناء، وانحطاطهم الخلقى، وفساد بناءهم القيمي. فالإتهام متبادل بين الطرفين، فالآباء يلقبون باللائمة على الأبناء لفسادهم الخلقى، والأبناء يتهمون الآباء بأن أوضاعهم الأسرية هي سببها في ذلك.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٢- وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الآباء والأبناء فى متغير (البناء النفسى المضطرب) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين لصالح الآباء فقد احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر الآباء بينما احتل المرتبة الأخيرة من وجهة الأبناء، فالآباء يرجعون العقوق إلى ما يعانيه الأبناء من قلق واضطراب نفسى يدفعهم إلى ممارسات يدفعهم إلى ممارسات سلوكية تجاه والديهم تتسم بالعقوق، ولعل الآباء من حنوهم على أبنائهم يتخذون من ذلك مبرراً يساعد على تقبل سلوك عقوق أبنائهم حتى يخفقوا من إحساسهم بالصدمة فى فلذات أكبادهم، بينما يدفع الأبناء عن أنفسهم هذه السبه، ويرون أنهم ضحايا لممارسات أبوية خاطئة، وإن سلوكهم لا يرجع لاضطراب بنائهم النفسى بقدر ما يرجع إلى اضطرابات علاقتهم الوالدية، بل واضطراب البناء النفسى للآباء، الذى يكشف عنه ممارساتهم الخاطئة تجاه أبنائهم.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الآباء والأبناء فى متغير (البناء الأسرى المتصدع) كدافع لسلوك عقوق الوالدين لصالح الأبناء. مما يوضح اختلاف وجهتى نظر الآباء والأبناء حول أهمية هذا الدافع فى إحداث سلوك عقوق الوالدين، فالأبناء يؤكدون أن الأسرة المتصدعة تقف خلف سلوكهم العاق، وأنهم ضحايا ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الأولى من وجهة نظر الأبناء بينما احتل المرتبة الثالثة من وجهة نظر الآباء، كما توضح هذه النتيجة مدى تأكيد الآباء على قيمة الأسرة، ودفاعهم عنها، وإرجاع عقوق الوالدين إلى فساد الأبناء كحيلة دفاعية من بعض الآباء لتبرير فشلهم فى تربية أبنائهم، وعجزهم عن توفير مناخ أسرى صحى يدعم الخلق القويم، والسلوك السوى لديهم تجاه آبائهم.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الآباء فى متغير (محاكاة نماذج أبوية عاقبة) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين لصالح الأبناء). مما يوضح اختلاف وجهتى نظر الآباء والأبناء حول مدى تأثير هذا الدافع فى إحداث سلوك عقوق الوالدين، بشكل يوضح الصراع الحادث بين الوالدين والأبناء حول هذا الدافع. فالأبناء يعتبرونه ذا تأثير قوى ويرجعونهم عقوقهم لوالديهم تقليداً ومحاكاة لعقوق آبائهم لأجدادهم عن طريق

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(النمذجة السالبة)، وبالتالي يجدون مبرراً لعقوقهم.. وقد احتل المرتبة الثالثة في التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء، ففى حين يحاول الآباء (إنكار) ذلك كحيلة دفاعية لحماية ذواتهم وللحفاظ على (الصورة الأبوية) فى وضع مقبول لذا احتل المرتبة الأخرى من وجهة نظرهم، ولهذا يرجعون العقوق إلى استعداد الأبناء أنفسهم للعقوق ولقد قال أحد الآباء المؤلف "إشمعنى قلدى فى عقوقى لأبى.. ماقلدينش فى حاجة عدله ليه؟ لذا احتل هذا الدافع قاع التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين لدى الآباء.

ثانيا : اختلاف التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء :

يتضح من الجدول (٩) :

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى البناء (الدينى/ الخلقى/ القيمى) المختل كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين مما يؤكد اتفاق وجهتى نظر العاقين والعاقات حول أثر اختلال البناء (الدينى/ الخلقى/ القيمى)، فى إحداث سلوك العقوق.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى البناء الأسرى المتصدع) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين، وذلك لما للأسرة من أهمية بالغة بالنسبة لرعاية الأبناء من الجنسين ولما يمثله التصدع الأسرى من مشاكل لا يشعر بها بحق سوى الأبناء مهما اختلف نوع جنسهم، (ذكورا كانوا أم إناثا)، وقد احتل المرتبة الأولى لكليهما مما يؤكد التطابق التام فى وجهتى نظرهم حول هذا الدافع.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات العاقين والعاقات فى : (محاكاة نماذج أبوية عاقية) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين مما يوضح أن هناك اتفاقا بين الجنسين من الأبناء على أن (القنوة الأبوية) إذا مارست العقوق بأى صورة، فإنها تقدم للأبناء نماذج العقوق كى يمارسونها معهم، ويكون العقوق هو الثمن الذى ينبغى أن تدفعه النماذج السيئة عقابا لها على انحرافها وللجرح الذى أحدثته فى نفوس مريديها وأتباعها. ولما رسخته من مشروعية للسلوك المخالف، إنهم بالعدل يشربون من نفس الكأس.. كأس العقوق.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ من متسوى درجات العاقلين والعاقات فى: (البناء النفسى المضطرب) كدافع لسلوك عقوق الوالدين لصالح الذكور. وذلك لأن الإناث أكثر إنكارا للاضطراب النفسى، وأن كن أكثر معاناة له، وذلك لتجميل صورة الذات. فالطبيعة الأنثوية أكثر ميلا إلى الحفاظ على صورة الذات فى وضع مقبول ومرغوب اجتماعيا.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه "تتخذ أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان) تنظيما يختلف باختلاف جنس الأبناء العاقلين. ولتحقيق هذا الفرض تم استخدام المتوسطات ، والنسب المئوية، واختبار (ت).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٠)

يوضح تنظيم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان)

(ن=٢٠٠)

م		م	%	الترتيب
	أولا - الأساليب المعنوية			
١	التأفف والضيق والتبرم	١١,٥	٩,١	الأول
٢	الغلظة فى القول ورفع الصوت	١١,٢	٨,٨٥	الثانى
٣	التمرد والعصيان	١٠,٨	٨,٥٤	الثالث
٤	الخصام والهجر والقطيعة	١٠,٤	٨,٢٢	الرابع
٥	الاستهانة والسخرية والتهكم	٩,٥	٧,٥١	الخامس
٦	السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة.	٩,٣	٧,٣٥	السادس
٧	الإشاحة بالوجه والعبوس والتهجم.	٨,٧	٦,٨٨	السابع
٨	الشعور بالخجل والعار من الأبوين.	٨,٤	٦,٦٤	الثامن
٩	النبد والإهمال والتناسى.	٨,٠	٦,٣٢	التاسع
١٠	القسوة والتسلط وعدم الرحمة.	٧,٩	٦,٢٤	العاشر
		٩٥,٧	٧٥,٦٥	
	ثانيا - الأساليب المادية			
١١	سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم.	٧,٢	٥,٧	الحادى عشر
١٢	حرمان الوالدين وطردهم.	٦,٨	٥,٣٨	الثانى عشر
١٣	الحجر وفرض الوصاية على الوالدين.	٦,٠	٤,٧٤	الثالث عشر
١٤	تعذيب وضرب الوالدين.	٥,٨	٤,٥٨	الرابع عشر
١٥	تهديد الوالدين بالقتل ومحاولة الشروع فيه	٥,٠	٣,٩٥	الخامس عشر
		٣٠,٨	٢٤,٣٥	
		١٢٦,٥	%١٠٠	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١١)

يوضح اختلاف تنظيم سلوك عقوق الوالدين
(كما يدركها الوالدان) باختلاف جنس الأبناء

ن = ١ = ٢ = ٥٠

م	أساليب سلوك عقوق الوالدين	العاقين		العاقات		ت ودلالاتها
		م	ع	م	ع	
١	أولا - الأساليب المعنوية					
١	الغلظة في القول ورفع الصوت	١٢,٠	٣,١٢	١٠,٤	٢,٢	**٢,٩٦
٢	التمرد والعصيان	١١,٤	٣,٨	١٠,٢	٢,٥	١,٨٥
٣	الاستهانة والسخرية والتهكم	١١,٢	٣,٢	٧,٨	١,٧	**٦,٥٧
٤	الإشاحة بالوجه والعبوس والتجهم	١١,٠	٣,٩	٦,٤	١,٩	**٧,٤٢
٥	السب واللعن باستخدام الألفاظ الناابية الجارحة	١٠,٨	٣,٧	٧,٨	٢,١	**٤,٩٤
٦	القسوة والتسلط وعدم الرحمة	١٠,٦	٣,٣	٥,٤	١,١	**١٠,٤٦
٧	التأفف والضيق والتبرم	١٠,٤	٣,٤	١٢,٦	٣,٣	**٣,٣٥
٨	الشعور بالخجل والعار من الأبوين	١٠,٢	٣,٦	٦,٦	١,٨	**٦,٢٦
٩	الخصام والهجر والقطيعة	١٠,٦	٢,٩	١٠,٨	٣,٢	١,٣
١٠	النبد والإهمال والتناسى	٩,٨	٣,٢	٦,٠	١,٥	**٧,٥٣
١١	ثانيا - الأساليب المادية					
١١	سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم	٩,٤	٢,٨	٥,٠	١,٩	**٩,١
١٢	حرمان الوالدين وطردهم	٨,٨	٢,٩	٤,٨	١,٥	**٨,٥٨
١٣	تعذيب وضرب الوالدين	٨,٠	٢,٤	٣,٦	١,٤	**١١,٠٩
١٤	الحجر وفرض الوصاية على الوالدين	٧,٦	٢,٩	٤,٤	١,٧	**٦,٦٦
١٥	تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه	٦,٦	٢,٨	٣,٤	١,٣	**٧,٢٦

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

أ — تنظيم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان)

يتضح من الجدول (١٠) أن أساليب سلوك عقوق الوالدين تتخذ التنظيم التالي:

أولا : الأساليب المنعوية فى المرتبة الأولى = ٧٥,٦٥%

ثانيا : الأساليب المادية فى المرتبة الثانية = ٣٤,٣٥%

وهذا يعطينا الأمل فى أنه بالإمكان علاج ظاهرة عقوق الوالدين حيث مايزال ٧٥,٦٥% فى المستوى الأول من العقوق ، إذ لم يصلوا بعد لممارسة الأسلوب المادى فى العقوق، ولعل هذا راجع لرفض مجتمعنا وعدم تقبله لظاهرة عقوق الوالدين حتى فى أبسط صورها.

ويتضح فيما يلى أساليب سلوك عقوق الوالدين :

أولا : الأساليب المعنوية :

١ — التأفف والضيق والتبرم.

٢ — الغلظة فى القول ورفع الصوت :

وقد صار هذان الأسلوبان مألوفين وشائعين بين الأبناء — ورحم الله زمانا لم نكن نجرؤ فيه على فتح أفواهنا فى حضرة أبنائنا ولعل العقوق بهذا الأسلوب تقليعة الحرية والتحرر المريض السائدة هذه الأيام.

٣ — التمرد والعصيان :

مازال الآباء رغم تأفف الأبناء فى القول يحاولون أن تكون كلمتهما هى العليا كما يجب، ولكن يقابل هذا بالتمرد ثم العصيان وعدم الطاعة من الأبناء فى تحد سافر للآباء، ويرفع (الابن/ الابنة) شعار (ما حدث له كلمة على).

٤ — الخصام والهجر والقطيعة :

بقصد حرمان الآباء من متعة البنوة، تصور أن أما، حكمت لى أنها كانت تقف متوارية على الطريق الذى يؤدى إلى عمل ابنها لكى تتمتع ناظرىها برؤية ابنها العاق، وقد قالت: "يا سيدى إنى لأطلب منه شيئا إنى أريد أن أراه تصور أنه يعاقبنى على حبى له بحرمانى من رؤيته ؟ سامح الله زوجته، أغلظت قلبه على، وتصور أننى أتوق شوقا لأبنائه ، وأذهب لمدارسهم لأعطيهم الحلوى..، لكن ماذا

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فعل؟ طلب من إدارة المدرسة حرمانى من ذلك، ومنعنى من الاتصال بأبنائه، صحيح (قلبي على ولدى انفطر، وقلب ولدى على حجر).

٥ - الاستهانة والسخرية والتهكم :

حيث يستخدم الأبناء هذا الأسلوب كوسيلة لردع الآباء، لعلهم يُعزلون من آرائهم ووصايهم العشر لأبنائهم هكذا روى أحد الأبناء يقول "أرحت نفسى ولم أعد أعرهم اهتمامًا بل وأسخر وأتهكم منهم ومن أقوالهم.

٦ - السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة :

يحاول الأبناء بهذا الأسلوب جرح مشاعر الآباء لعلهم يفهمون أو تؤثر فيهم هذه السباب، فتخرسهم ليتكلم الأبناء.

٧ - الإشاحة فى الوجه والعبوس والتجهم :

وفى هذا الأسلوب يكشر الابن عن أنيابه لوالديه لينزل الرعب فى قلبهما فلنكن الإشاحة باليدين غضبًا فى وجه والديه، وليكن العبوس وتقضيبي الحاجبين، ومحاولة التجهم بداية لعمليات أشد عقوقًا.

٨ - الشعور بالخجل والعار من الوالدين

شكى لى أحد الوالدين أن ابنه دائما يتفاخر بصهره ، ونسب زوجته، ودائما يقول (الحاج..) فعل كذا، ويعرف كذا، وعنده كذا، الحاج هو والد زوجته، حتى ظن البعض أن هذا الحاج.. والده، وكان يعطى عنوانه على بيت هذا الحاج، وينكر أهله، وينكر والديه، تصور كان يتأبط ذراع صهره، ويهرب منى كأننى (جرب) يصيبه؟! كنت أرى هذا وينقطع قلبى تصور هذا يحدث لأن نسيبه مدير عام بالتعليم، وأنا والده عامل بسيط كافح وحرّم نفسه من كل شيء ليصنع منه مهندساً وكان هذا جزائى إنه جزاء (سمنار)، وأن هذا الموقف تصوره حالات كثيرة توضح مدى الانكسار النفسى، والشعور بخيبة الأمل، وتعميق الإحساس بالنقص، لدى الوالدين، إنهم يموتون أحياء، موتا نفسيا حكم به عليهم ابنهم، فلقد أدعى بعض الأبناء موت الآباء، ليتبرأوا من عار والديه فقراء كادحين أشرف صنعوا منهم رجالا.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٩ — النبذ والإهمال والتناسي :

ربينا هم ليوم طال انتظاره، ولما جاء اليوم ليكونوا لنا عوناً وسنداً، نبذونا، وأهملوا وجودنا وتركونا نواجه الزمان الصعب، بلا أجنحة، أو بأجنحة متكسرة، وصرنا بالنسبة لهم نسياً منسياً، ما أصعب أن تستجدي الحب والرعاية، والعطف من جموع الناس، ولك من الخلف الكثير "لا تتصور كم الأسى الذى لمسته فى عينى وكيل وزارة بالمعاش، يقول "يسأل عنى جيرانى، ويقولون أين أولادك، ولما علمت بموت صديق لى منفرداً بشقته وبعد تعفنه شعر به الجيران، هممت بالزواج من امرأة فقيرة تخدمنى، وتفوز بمعاشى، ساعتها طاردها، وحاولوا الحجر على.. إنهم لا يرحمون، ولا يتركون رحمة الله تشملنى.. ما أصعب أن تواجه أيام الحياة الأخيرة بلا سند، ولك من السند الكثير ولكن قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة أنه إحساس أسى مركب.. الموت أفضل منه.

١٠ — القسوة والتسلط وعدم الرحمة :

فالبنوة الرشيدة : عطف وتعاطف ومحبة وإحسان ورحمة، لكن أن تتحول البنوة إلى قسوة بالغة، (ابن يضرب أمه العجوز، ويطردها إلى الشارع) وآخر (يتسلط على والديه، ويعاملهما وكأنهما إرادة مشلولة لا حول لهم ولا قوة وهو الأمر الناهى فى حياتهم، وبدلاً من أن يكون حضن أمن لهم يصبح حضن شك وألم وفزع، وأصعب أنواع الفزع والهلع أن يأتيك الخوف من حيث تأمن والقسوة من مصدر يفترض أن يكون للرحمة .. لقد صرخ أحد الآباء "هؤلاء ليسوا أبناء. هؤلاء شياطين إننى أكاد أشك أنهم أبناؤنا حقاً". إنها (بنوة مريضة، بنوة معتلة)، تعبر عن شخصيات معتلة أخلاقياً/ نفسياً/ تربوياً/ اجتماعياً.

ثانياً : الأساليب المادية لسلوك عقوق الوالدين :

١١ — سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم.

١٢ — حرمان الوالدين وطردهم بالقوة والبلطجة :

وذلك باستغلال ضعف الوالدين جسمياً، وعطف الوالدين ورقة قلوبهما يلجأ العاقون إلى الاستيلاء على أموال الوالدين وممتلكاتهم غصباً، بل وطردهم من مساكنهم، وحرمانهم من مباشرة حقوقهم على ممتلكاتهم فى أخطر عملية قتل همجية لوجودهما الإنسانى بشكل تقشعر منه الأبدان ويشيب له الوالدان.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

١٣ - الحجر وفرض الوصاية :

ما أن يحاول بعض الآباء الخروج عن طاعة أبنائهم؟ عجباً! من يخرج عن طاعة من؟! أى عندما يحاول الآباء محاولة تعويض حرمانهم من رعاية أبنائهم بالزواج، أو تعيين خادم، أو خلافة، إلا ويسارع الأبناء فى رفع قضايا حجر وفرض وصايتهم متهمون آباءهم بالخبل والجنون والسفه، ولم يسألوا أنفسهم، أو يرجعوا ضمايرهم، لماذا فعلوا هذا؟! ولا تعتري وجوههم ولو مرة واحدة حمرة الخجل من تصرفهم هذا؟ إنها القسوة البالغة وانفلات (الوحش البشرى)، فى أسوأ تنكّر إنسانى، وكم دفع الآباء حياتهم ثمناً لاحتجاجهم على هذا السلوك فى ساحات المحاكم، وكان سقوطهم صرعى، صرخة تستحث كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، بنظره تحليلية راشدة لتلك الحالات المرضية التى شاعت فى زماننا الملعون.

١٤ - تعذيب وضرب الوالدين .

١٥ - تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه.*

استباح الأبناء حرمة الآباء، وسمحت لهم أيديهم بالتطاول على سر وجودهم بالضرب والتعذيب، فى دلالة واضحة على اضطراب تام فى كل أبنية الشخصية، فلم تستدخل الأبوة فى ذاتهم، فصارت الأبوة منفصلة عن البنوة "أذكر ذات مرة حدث لى شخصياً، أن حاول والدى عقابى، وأنا طالب بالثانوى فلما أردت حماية نفسى من الضرب برفع يدى لصد ضرباته أن أصيبت يدى بارتعاش شديد، واعترتنى رجفة شديدة، وشعرت بتتميل فى يدي.. لم أعرف وقتها له تفسيراً، لكن اليوم يمكننى تفسيره بأن هذه الحالة تمثل (شلل هيستري مؤقت)، فحينما همت الجارحة بارتكاب ما يشبه المخالفة، أعطى المخ إشارة للعضو القائم بالمخالفة بالتعطّل، لقد استدخلت الأبوة ضمن مكونات الذات". لذا لا تعجب اليوم عندما يحمل الابن عصا يضرب بها والديه، أو يحمل سكين يقضى بها عليهما، إن قلبه فارغ من أى عاطفة أبوية، ولم يستدخل والديه فى ذاته، إنها غربا عنه. وقد صار دمهما ماء، رغم القول "بأنه عمر الدم ما يكون ماء" إنها مأساة العصر.

* أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رمان
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجان

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ب. اختلاف تنظيم أساليب سلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء.

يتضح من الجدول (١١) أنه :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب الغلظة فى القول ورفع الصوت لصالح العاقات فى الوضع الأفضل فالإناث أقل للغلظ ورفع الصوت من الذكور وهذا يتفق والطبيعة البيو / سيكو / سيولوجية للإناث.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب التمرد والعصيان وذلك لأن التمرد والعصيان يمثل موقفا احتجاجا أكثر منه موقفا إجرائيا عدائيا هجوميا فهو صرخة احتجاج أكثر منه دفعه هجومية مضادة، ليسهل على الإناث سلوكه، كما يسلكه الذكور.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب الاستهانة والسخرية والتهكم لصالح العاقات فى الوضع الأفضل، فالأنثى أقل جرأة على القيام بأسلوب تهكمى ساخر من الذكر، الذى يعطيه تكوينه البيولوجى، وحرية الذكرى مقدرة أكبر على القيام بمثل هذا الأسلوب بدرجة تفوق الأنثى.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين، والعاقات فى أسلوب الإشاحة بالوجه والعبوس والتجهم لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. فالإناث أقل قدرة على الإشاحة بالوجه أو العبوس والتجهم من الذكور، كما أن هذا يتنافى والطبيعة الجمالية للأنثى.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن هذا الأسلوب يتنافى مع حياء الأنثى، وخجلها / الطبيعى.

٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : القسوة والتسلط وعدم الرحمة. لصالح العاقات

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فى الوضع الأفضل. فالإناث أكثر ميلا للرحمة والتراحم ، وهن رحمة لنا وهم أرحامنا، لقد اشتقت الرحمة من الرحم والرحم خاص بالإناث، لذا فالقسوة والتسلط عند بعضهن علامة خلل ما، ومناف لطبيعتهن الأنثوية. لذا فهن أقل ميلا لهذا الأسلوب من الذكور.

٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠.٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : التأفف والضيق والتبرم. لصالح العاقين فى الوضع الأفضل، ذلك لأن الذكور يعتبرون هذا أسلوب ضعيف سلبى تقدر عليه الإناث وهم لديهم أساليب أكثر حدة من هذا الأسلوب، بينما يعتبر الإناث هذا أسلوبا مناسباً، يستطعن من خلاله التعبير عن غضبهن، لذا فقد احتل المرتبة الأولى لدى الإناث فى تنظيم أساليب عقوب الوالدين بينما احتل المرتبة السابعة لدى الذكور.

٨ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠.٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الشعور بالخجل والعار من الأبوين لصالح العاقات فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن (التموضع الاجتماعى) مسألة تشغل الذكور أكثر من الإناث، وتمثل لديهن أهمية وحساسية أكبر من الإناث، فالذكر يريد أن يتموضع اجتماعيا أمام من ينبغى الزواج منها، أمام الآخرين، لأن (الذكورة الاجتماعية) ترتبط فى مجتمعنا بالقوة وأحد مصادر القوة للذكورة : قوة الوجود الاجتماعى، وقد يمثل الوضع الاجتماعى لبعض الآباء الكادحين ضغطا اجتماعيا سالباً على الأبناء خاصة من تبوأ منهم موقعا اجتماعيا، وحرارا اجتماعيا أفضل، لذا فهو يحاول ستر وتجميل ما يعتبره (عورة اجتماعية) إن (لا يكذب ولكن يتجمل) بينما لا يشكل ذلك ضغطا على الأنثى فى مجتمعنا فقد ارتضى المجتمع لها أن تستمد قوتها الاجتماعية من رجل مهما كان موقعها. لذا لا يمثل هذا ضغطا عليها كالذكر، ومن هنا كان الذكور أكثر ميلا من الإناث لهذا الأسلوب.

٩ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الخصام والهجر والقطيعة وذلك لأن هذا الأسلوب يمثل نوعا من العقاب السلبى الحاد تستطيعه الإناث والذكور على حد سواء.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

١٠ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ وبين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : النبذ والإهمال والتناسى. لصالح الإناث فى الوضع الأفضل، حيث أن الإناث لا يطقن صبرا على إهمال أو تناسى الأبوين زمنا طويلا، كما أنهن أقل ميلا لنبذ الآباء، فمهما كانت سعادتهن الزوجية، إلا أنهن لجذور أسرية تكن لهن عوناء، عند أى غدر للزمان. "إزاي أهمل والدى أو أتناسهما، هأجيب وش منين أقابلهم به، لو اختلفت مع زوجى، واحتجت للعودة لبيتهما إزاي؟! هكذا قالت إحدى حالات الدراسة.

١١ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل وذلك لأن الذكور يعتبرون أنهم الوحيدون أصحاب الحق الشرعى فى ممتلكات الوالدين، وإن كان بعضهم يتعجلون ذلك ويرثون آباءهم أحياء، بل ويحاولون حرمان الإناث من هذه القسمة غير المشروعة، كما أن الإناث ليس لديهن القدرة والجرأة على القيام بهذا الأسلوب كما أنه ليس لديهن دافع لمثل هذا الأسلوب، بل إن من طبائع الإناث الحوص على أموال الآباء، وعدم نقلها لمنزل الزوجية، بل العكس هو الصحيح لدى بعضهن.

١٢ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحرمان والطرء. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن غلبة التركيب الوجدانى يجعل الإناث أضعف عن ممارسة هذا الأسلوب بنفس الدرجة التى يمارسه بها الذكور.

١٣ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : تعذيب وضرب الوالدين — لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن : التعذيب والضرب سلوك وحشى عدوانى، يتفق وخشونة الذكور ويتعارض والتركيب المزاجى للإناث، لذا فالإناث أقل ميلا لممارسة هذا الأسلوب من الذكور.

١٤ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحجر وفرض الوصاية على الوالدين لصالح

سيكولوجية العلاقات الأسرية

العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الوصاية والولاية ذات طابع ذكرى، والحجر عملية (إعدام حى) يصدر فيها الأبناء قرار إعدام الآباء، ومهما كانت دوافع الأئى وعدوانيتها تجاه الآباء، إلا أنها لا يمكن أن تقوم بمفردها بدور فاعل فى هذا الأسلوب إلا بتحريك ودعم من رجل قد يكون أخا، أو زوجا، وقد توقع على عريضة الدعوى، ولكنها تتردد عند المحاكمة، فالوجدانية، وجيشان العواطف بدرجة أكبر من الذكر تحول بينها وبين دور فاعل فى هذا الأسلوب.

١٥ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين فى أسلوب : تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه لصالح العاقات فى الوضع الأفضل، فمن فضل الله لم تسجل سجلات الحوادث حالة قامت فيها الأئى بتهديد والديها بالقتل أو الشروع فى قتلها، وأن كان قد سجل ذلك بالنسبة للذكور فالأئى المصرية، وأن كانت قد خططت فى بعض الأحيان لقتل الزوج، إلا أنها ما زالت فى أعماقها حرصا على أصولها فالوالدين لهما حق البقاء، ودونها تفقد السند والعون، وإن كرهتهما فليكن هلاكهما ليس بأيديها ولا بمشاركتها لكن الحالة الوحيدة التى تقف فيها بالمرصاد إذ قتل أحد الوالدين الآخر.

١١ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل وذلك لأن الذكور يعتبرون أنهم الوحيدين أصحاب الحق الشرعى فى ممتلكات الوالدين، وإن كان بعضهم يتعجلون ذلك ويرثون آباءهم إحياء، بل ويحاولون حرمان الإناث من هذه القسمة غير المشروعة، كما أن الإناث ليس لديهن القدرة والجرأة على القيام بهذا الأسلوب كما أنه ليس لديهن دافع لمثل هذا الأسلوب، بل إن من طبائع الإناث الحوص على أموال الآباء، وعدم نقلها لمنزل الزوجية، بل العكس هو الصحيح لدى بعضهن.

١٢ — توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحرمان والطرْد. لصالح العاقات فى الوضع

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الأفضل. وذلك لأن غلبة التركيب الوجداني يجعل الإناث أضعف عن ممارسة هذه الأسلوب بنفس الدرجة التي يمارسه بها الذكور.

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : تعذيب وضرب الوالدين - لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن التعذيب والضرب سلوك وحشى عدوانى، يتفق وخشونة الذكور ويتعارض والتركيب المزاجى للإناث، لذا فالإناث أقل لممارسة هذا الأسلوب من الذكور.

١٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحجر وفرض الوصاية على الوالدين لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الوصاية والولاية ذات طابع ذكرى، والحجر عملية (إعدام حى) يصدر فيها الأبناء قرار إعدام الآباء، ومهما كانت دوافع الأنثى وعدوانيتها تجاه الآباء، إلا أنها لا يمكن أن تقوم بمفردها بدور فاعل فى هذا الأسلوب إلا بتحريك ودعم من رجل قد يكون أخا، أو زوجا، وقد توقع على عريضة الدعوى، ولكنها تتردد عند المحاكمة، فالوجدانية، وجيشان العواطف بدرجة أكبر من الذكر تحول بينها وبين دور فاعل فى هذا الأسلوب.

١٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه لصالح العاقات فى الوضع الأفضل، فمن فضل الله لن تسجل سجلات الحوادث حالة قامت فيها الأنثى بتهديد والديها بالقتل أو الشروع فى قتلها، وأن كان قد سجل ذلك بالنسبة للذكور فالأنثى المصرية، وأن كانت قد خططت فى بعض الأحيان لقتل الزوج، إلا أنها مازالت فى أعماقها حرصا على أصولها فالوالدين لهما حق البقاء ، ودونهما تفقد السند والعون، وإن كرهتهما فليكن هلاكهما ليس بأيديها ولا بمشاركتها لكن الحالة الوحيدة التى تقف فيها بالمرصاد إذ قتل أحد الوالدين الآخر، وشاهدت ذلك ساعتها تبلى وتشهد على المعتدى، وقد سجلت سجلات المحاكم كثيرا من هذه الحالات، كما يرجع ذلك

سيكولوجية العلاقات الأسرية

لسيادة فكرة الصراع على السيادة والسلطة الأسرية والتي يلعب الذكر فيها دور البطولة محاولا إلغاء وجود الآباء واعتلاء قمة السلطة الأسرية.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد اختلال في البناء القيمي لمرتكبي سلوك عقوق الوالدين" ولتحقيق هذا الفرض تم استخدام المتوسطات ، واختبار (ت)

جدول رقم (١٢)

يوضح البناء القيمي للأبناء العاقين

القيم	نسق القيم المدركة		القيم	نسق القيم المرغوبة	
	المتوسط	الترتيب		المتوسط	الترتيب
الاقتصادية	٥٣	الأول	الاقتصادية	٥٤	الأول
السياسية	٥١	الثاني	السياسية	٥٢	الثاني
النظرية	٤٤	الثالث	النظرية	٤١	الثالث
الجمالية	٣٨	الرابع	الجمالية	٣٧	الرابع
الاجتماعية	٣٢	الخامس	الاجتماعية	٣٠	الخامس
الدينية	٣٠	السادس	الدينية	٢٨	السادس

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين
فى القيم المدركة والقيم المرغوبة
ن = ١٠٠

القيم	نسق القيم المدركة		نسق القيم المرغوبة		(ت) ودلالاتها
	م	ع	م	ع	
الاقتصادية	٥٣	١٢,٧٢	٥٤	١٤,١	٠,٥٣
السياسية	٥١	١١,٢٢	٥٢	١٣,٣	٠,٥٧
النظرية	٤٤	٩,٢٤	٤١	١٠,٤	١,٥٤
الجمالية	٣٨	٨,٨١	٣٧	٩,٤	٠,٧٨
الاجتماعية	٣٢	٦,٨٧	٣٠	٧,٢	* ٠,٢
الدينية	٣٠	٧,١٤	٢٨	٥,٨	١,١

* دالة عند ٠,٠٥

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

تؤكد نتائج الفرض الرابع : أن الهرم القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين (مقلوبا ومختلاً)، ويتضح ذلك من شكل التنظيم الذى تتخذه القيم المدركة والقيم المرغوبة لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

أولاً : نسق القيم المدركة :

تتخذ نسق القيم المدركة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين التنظيم التالى :

القيم الاقتصادية — السياسية — النظرية — الجمالية — الاجتماعية — الدينية

١- فقد احتلت القيم الاقتصادية قمة الهرم القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين، وذلك لأن العاقين والعاقات يمثلون شخصيات يغلب على تركيبها الجانب المادى (الهو) برغباتها ونزواتها، واهتماماتها بالإشباع الحشوية الحيوانية فى عراك يفترس فيه الابن أباه، فالرغبة فى التملك (والتوحش الأدمى) لا يضع أى اعتبار أخلاقى محل اهتمامه.. المهم هو تحقيق الإشباع لحاجة لا

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تشبع شعارها (هل من مزيد؟) (والغاية تبرر الوسيلة) ولا مكان للعواطف والأخلاق في ظل مبدأ المنفعة الشخصية، وليكن الآخرون أدوات أو وسائل، أو مصدر لإشباع هذا (النهم المريض) فمرتكبي سلوك عقوق الوالدين مرضى (بالسعار المادى) الذى لا يعرف الوفاء ولا يراعى حرمة ولا قربى، فكل شىء بئس حتى عاطفة البنوة يعرضها فى سوق النخاسة لمن يزايد عليها، وفى سبيلها " أبويا قرش ، وعمى ذراعى.. الخ) تلك المقولات الجوفاء الفاسدة، التى سادت فى زماننا تبريرا لأفعال لا أخلاقية.

٢ - وقد احتلت القيم السياسية المرتبة الثانية فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين حيث أن هذا النمط من القيم يعبر عن شخصيات متسلطة تميل للتحكم فى الآخرين، تأكيداً لسيادة (الأنا) على (الآخر) مهما كان هذا الآخر، ونتيجة لاضطراب هذه الشخصيات، تحاول تأكيد ذاتها بشكل سلبي لعجزها عن توكيدها بشكل إيجابي، بل عند ما يعجز مرتكبي سلوك عقوق الوالدين عن تحقيق السيطرة والتحكم فى (الآخرين الأبعد) من الرفلوق وغيرهم، فإنهم يتجهون لتحقيق ذلك على حساب (الآخرين الأقارب)، خاصة أولئك الذين لا يتوقعون منهم رد فعل مضاد عنيف يحبط رغبتهم المريضة فى التحكم والسيطرة، ويجدون ضالتهم فى الوالدين.

حكى لى أحد الآباء أن "أبنة الشاب كان خارج البيت يمثل الضعف والمهانة، وكل زميل له صغر أو كبر يستخف به ويتحكم فيه، بل وكان يعجز عن استرداد حاجيات اغتصبوها منه، وبلجاً لوالده فى ذلك.. ومن العجيب إنه كان داخل البيت يمثل إمبراطوراً مستبداً متحكماً يوجه أقسى الإهانات لوالديه يقول الأب تصور هذا الفأر خارج البيت يصير أسداً علينا، إنه يفعل ذلك لتأكده من أننا لن نقابل أفعاله، بنفس العنف الذى يقابله به (الآخرون الأبعد).

٣- احتلت القيم النظرية المرتبة الثالثة فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين.

وذلك ليس ميلاً لإدراك الحقيقة وطلب المعرفة، وإنما رغبة فى كشف الأسرار الخاصة للوالدين، واقتحام (حرمة الذات الخاصة)، بقصد تعريضهم والبحث

سيكولوجية العلاقات الأسرية

عن مسألتهم، لإثبات أنهم غير جديرين بالأبوة، ولا يستحقون بنوته، وبذلك يمتنع ويحل ويشرع للعقوبة بشكل لا عقلاني مريض، باستخدام العقل.

٤ - احتلت القيم الجمالية المرتبة الرابعة في نسق القيم المدركة لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين مما يعكس انعدام الإحساس بالجمال الإنساني لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين، وانشغالهم بالجمال المادي الجسدي، وكذا تبلد حسهم ومشاعرهم واتسامها بالغلظة والجمود فلا تلين قلوبهم لدمعة حارة يذرفها أب، أو صرخة بانسة تطلقها أم، بشكل يدل على فساد الذوق الإنساني لدى العاقين، وعدم إدراكهم لجمال الحياة الذي يكتمل بجمال العلاقة الوالدية، ويفسد العلاقة الروحية بين الآباء والأبناء.

٥ - احتلت القيم الاجتماعية : المرتبة الخامسة في نسق القيم المدركة لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين مما يوضح تدني الشعور بـ (النحن) الاجتماعي وما تتطلبه من شعور بالغير، وحب الآخرين، والتضحية من أجلهم، والمشاركة الوجدانية، كما يتضح أيضاً سيادة (تضخم الأنا) لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين، وعدم الإحساس بالآخرين، والإحساس فقط بالذات وسماع صدى صوتها، والتضحية بكل قيمة اجتماعية في سبيل زيادة تضخمها، كما يعكس أيضاً (أنا مالية) ولا مبالاة بالأعراف، والتقاليد الاجتماعية، واستهانة وازدراء بها، بل ونعتها بالتخلف والرجعية فهم شخصيات (سسيوباتية) مريضة.

٦ - القيم الدينية : لقد هبطت من عليائها، وتركت قمة الهرم وتوارت على استحياء في قاعدته في نسق القيم المدركة لدى مرتكبي سلوك عقوق الوالدين الذين قست قلوبهم، وتحجرت مشاعرهم، وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. ولا يهتمون بمعرفة دينية صحيحة، وإن عرفوا، تشككوا في صحة اعتقادها، وإن اعتقدوا، لم يعملوا بها، وإن عملوا ففيمًا يخالف حدود الشرع وتعاليمه فأى دين سماوى هذا؟! بل وأى دين غير سماوى يبيح دم الوالدين، ويقر عصيانهما والإساءة إليهما؟!، إنه حتى في الشرائع غير السماوية، في قانون (حمورابى)، ووصايا (بتاح حنن) "أطع أباك وأمك".

إننى أجد أن إيمان هؤلاء العاقين والعاقات فى حاجة لمراجعته.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فسلوك العقوق يعبر عن ضعف ضمير خلقى، ضعف وازع دينى، استهانة بتعاليم الرب وشرائعه، وتحد صارخ لحدوده، وعصيان لأوامره.

ثانيا : عدم اختلاف نسق القيم المرغوبة عن نسق القيم المدركة يدل على اختلال البناء القيمي لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين :

ويتضح ذلك من الشكل التالى لنسق القيم المرغوبة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

القيم الاقتصادية — السياسية — النظرية — الجمالية — الاجتماعية — الدينية
(جدول : ١٢)

وهو لا يختلف عن نسق القيم المدركة لديهم مما يؤكد عدم رغبتهم فى تعديل بناءهم القيمي ولو حتى على مستوى الرغبة لا الفعل، يوضح ذلك نتائج جدول (١٣) حيث :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين فى القيم المدركة والقيم المرغوبة التالية (الاقتصادية — السياسية — النظرية — الجمالية — الدينية).

وهذا يدل على أن مرتكبى سلوك عقوق الوالدين يمثلون حالات مريضة اجتماعية وأخلاقيات رضية بنسقتها القيمي الفاسد، وليس لديها الرغبة فى تعديله.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين فى القيم الاجتماعية المدركة والمرغوبة لصالح القيم المدركة فى الوضع الأفضل.

وهذا يدل على مدى الانحطاط الاجتماعى لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين، فالمستوى المدرك أفضل من المستوى المرغوب، وبالتالي يكون الأمل فى إصلاح هذا الجانب ضعيفاً ، وهذا يوضح مدى الخلل الحادث فى البناء الاجتماعى للقيم ، وفى نفس الوقت يلقي بعبء أكبر على العاملين فى حركة الإرشاد الأسرى لاتباع أفضل أساليب الإرشاد الوقائى والعلاجى لتعديل البناء القيمي لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين، وعلاج الخلل الحادث فيه.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

ينص الفرض الخامس على أنه "يختلف : حجم سلوك عقوق الوالدين - أساليب معاملة الأبناء للأباء (احسان / جحود) باختلاف : قوة البنوة، جنس الأبناء، جنس الأباء، عمر الأبناء".

ولتحقيق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)

جدول رقم (١٤)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين

وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف قوة البنوة

ن=١٠٠ ٢

(ت) ودالاتها	مرتفعى قوة البنوة		منخفضى قوة البنوة		المتغير
	ع	م	ع	م	
**٨,١٤	٣,٧	١٨	٢,٤	١١	١- حجم عقوق الوالدين
					٢- أساليب معاملة الأبناء للأباء
**٩,١٥	٤,٩	٢٣	٥,٣	٣٦	أ - إحسان
**٥,٦٦	٦,٧	٣٣	٤,٦	٢٤	ب - جحود

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٥)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين
وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأبناء

ن=١٠ ٢.٥

(ت) ودلائها	الذكور		الإناث		المتغير
	ع	م	ع	م	
**٩,٢٦	٣,١	١٥	٢,٢	١٠	١- حجم عقوق الوالدين
**٤,٠٧	٥,٨	٢٧	٦,٤	٣٢	٢- أساليب معاملة الأبناء للأباء
**٧,٣٨	٧,٢	٣٤	٤,٦	٢٥	أ - إحسان
					ب - جحود

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٦)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين
وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأبناء

ن=١٠ ٢.٥

(ت) ودلائها	الذكور		الإناث		المتغير
	ع	م	ع	م	
**١١,٦٧	٢,٣	٩	٣,٥	١٦	١- حجم عقوق الوالدين
**١٠,٥٨	٥,٩	٣٥	٤,٣	٢٤	٢- أساليب معاملة الأبناء للأباء
**١٠,١٢	٤,٣	٢٣	٧,٩	٣٦	أ - إحسان
					ب - جحود

** دالة عند ٠,٠١

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٧)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين
وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف عمر الأبناء
ن = ٦٨، ن = ٣٢ = ٢

(ت) ودلائها	الراشدين		المراهقين والشباب		المتغير
	ع	م	ع	م	
**١٤,٥٦	١,٨	٨	٣,٢٣	١٧	١ - حجم عقوق الوالدين ٢ - أساليب معاملة الأبناء للأباء
**٤,٥٩	٥,٣	٣٢	٤,٩	٢٧	أ - إحسان
**٧,٠٦	٦,٨	٣٤	٥,٤	٢٥	ب - جحود

** دالة عند ٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الخامس :

سيقوم المؤلف بمناقشة النتائج الخاصة بحجم سلوك عقوق الوالدين، ثم ينتقل إلى تفسير النتائج الخاصة بأساليب معاملة الأبناء.

أولاً : اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين :
أ - باختلاف قوة البنوة :

يتضح من الجدول (١٤) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى قوة البنوة فى حجم سلوك عقوق الوالدين لصالح مرتفعى قوة البنوة فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن مرتفعى قوة البنوة أكثر شعوراً بالبنوة والأبوة / والأمومة كقيم سامية لها قداستها وسموها، كما أن مرتفعى قوة البنوة أكثر إحساساً بالديهم أكثر ارتباطاً وتربطاً معهم، يعيشون معهم فى شبه وحدة عضوية نفسية / اجتماعية، كما أن تعبيراتهم العادية الحياتية مع والديهم قد يعتبرونها نوعاً من العقوق، يطلبون الصفح والمغفرة عليها، لذا فهم أقل ممارسة لآى سلوك عاق عن منخفضى قوة البنوة: الذين لا يعرفون للبنوة جمعا، ولا يحسون بدفع الأبوة الأمومة فهى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

نظرهم قيمة اقتصادية نفعية بدأت بالإنجاب، وتمارس الإنفاق وليس لها إلا العقوق، كل خيوط المشاعر منقطعة، وكل أوصال الدم مفككة، فهم فى غربة عن ذاتهم، وعن أصولهم، لن تستدخل الأبوة أو الأمومة فى كيانهم، بل ورفضت مشاعرهم السقيمة إستدخالها، لذا فما يمارسونه من أشكال العقوق يعتبرونه تعامل عاديا مع شخص عادى بالنسبة إليهم بل أقل من العادى فهو غريب عنهم فكريا / وجدانياً ولكنه مطالب بإشباع رغباتهم ولو قسراً فهم يطالبون بواجبات الأبوة / الأمومة ولا يؤدون أى واجب من واجبات البنوة فحياتهم أكثرها حقوقاً، وعقوقاً وأقلها واجبات. أذكر أن أحد الأبناء العاقين قال لى :

"قرضت على أبى أن يرعانى ويحقق مطالبى، وإلا فلماذا أنجبنى، وأنا أستطيع أن أخذ مطالبى منه عنوة، ولو بالبوليس"، ولما سألتها وما واجبك نحوه صمت ثم قال: "يكفى أننى جعلته أباً، سأحرمه من متعة هذه الكلمة".

ب - اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء :

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠.٠١ بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) من الأبناء فى حجم سلوك عقوق الوالدين لصالح الإناث فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن تركيب الشخصية الأنثوية يغلب عليها الطابع الوجدانى بما يتضمنه من مشاعر الحب، والتعاطف، والغيرة بدرجة تفوق الذكور، ولم لا.. أليست الأنثى هى الأم بكل معانيها، كما أن الأنثى أكثر تمسكاً بجنورها، أكثر ميلاً للتبعية لها، بشكل يجعلها أميل للتعاطف والتباب أكثر من العقوق، كما أن تعبيراتهن العاقبة إن وجدت فهى أقل حدة من التعبيرات الجارحة التى يمارسها الذكور، والواقع يؤكد ذلك فالذى يرعى الآباء كبار السن بناتهم، بل وهم الذين يحرصون على زيارة قبورهم والترحم عليهم بعد موتهم، بينما لا يتذكر الكثير من الأبناء الذكور ذلك.

كما أن الطبيعة الذكرية تجعل تعبيرات الأبناء الذكور أكثر حدة، كما أنهم أميل للاستقلال عن الآباء أميل لتأكيد ذاتهم وإثبات وجودهم ولو بشكل سلبي على حساب والديهم، كما أنهم أقل ميلاً للعطف والتعاطف والشفقة والمحبة من الإناث.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ج - اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الآباء :

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في حجم سلوك عقوق الوالدين الذي يدركانه من أبنائهم لصالح الأمهات في الوضع الأفضل ، وذلك لأن الأم تمثل حالة وجدانية خاصة لدى الأبناء تختلف عن الأب، فالمرأة لا تقدر في جميع أدوارها الطبيعية/ الاجتماعية قدر تقديسها في دور الأمومة، كما أن المرأة والتعاطف معها من الآخرين حتى ولو كانوا غرباء ، لذا نجد أن مرتكبي سلوك عقوق الوالدين أقل حدة في عقوقهم تجاه أمهاتهم عن آبائهم، ورغم أن الأحداث في مجتمعنا سجلت حالات عقوق حادة ولا إنسانية تجاه الأم لكنها تمثل حالات شاذة كحالة البنت التي تركت أمها تهيم على وجهها ولما أدركتها الوفاة واستدلوا على أن لها بنتا اتصلوا بها، فأكرت هذه الأمومة وأنها لا تعرفها، وطالبتها بالبحث عن أهل لها غيرها، أو دفنها بمدافن الصدقات لكن مثل هذه الحالة تمثل حالة شذوذ نفسي/ اجتماعي / أخلاقي حاد.

د - اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين باختلاف عمر الأبناء :

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند

٠,٠١ بين متوسطي درجات مرتكبي سلوك عقوق الوالدين من المراهقين والراشدين في الوضع الأفضل.

فمرحلة المراهقة مرحلة توكيد الذات، وتبرز خلالها أزمة الهوية، والصراع بين الأجيال، والصراع القيمي، وصراع الدور، وأزمة الاعتمادية والاستقلال والرغبة في التحرر من السيطرة الوالدية، كما أن المراهقون في هذه المرحلة العمرية، تعترضهم بعض الاضطرابات الانفعالية، والثورة والتمرد مما يحدث نوعا من الصدام بينهم وبين السلطة الوالدية، وللمراهقة حاجاتها التي تلح بشدة على الإشباع والتي يضغط الأبناء على الوالدين طلبا لإشباعها مما يحدث نوعا من التصادم الحاد عندما لا يستجيب الآباء لهذه المطالب إما لعجزهم عن الوفاء بهذه المطالب، أو لعدم قناعتهم بجدوى وقيمة هذه المطالب، فيكون رد الفعل هو العقوق، كما أن الأبناء المراهقون أميل (للاستعراض البارائوي)، ولتجنب الشعور بالدونية مما قد يدفع بعضهم للتوصل من هذه الروابط الوالدية ونكرانها والتكبر لها، كما أن الرفاق يحتلون مكان وموضع السلطة الوالدية، وتلعب (مدرسة الأقران)

سيكولوجية العلاقات الأسرية

دورا في توجيه المراهقين توجيهها مغايرا يصطدم دائما مع التوجيهات الوالدية، وبالتالي يتحول الانتماء إلى جماعة الرفاق والولاء لزعيم الشلة، بينما نجد أن الراشدون: في مرحلة من الثبات الانفعالي، والاتزان العاطفي، بل ومعظمهم يكون في الغالب قد حقق ذاته وأشبع حاجاته، وكون أسرة أو شرع في تكوينها، بل وقد مارس بعضهم الدور الوالدي وأحس بإحساس الأبوة/ الأمومة وأدرك قيمها، بل وأنه أصبح في وضع منظور اجتماعيا عليه أن يتقلده بشكل سليم، وأيضا فلقد تحرر من صراع الأدوار ومن السلطة الوالدية، وأصبح يحدد علاقته بها، على أساس أخلاقي غير نفعي، فقد تحقق له الاستقلال الاقتصادي، ودخل مرحلة المسؤولية الأخلاقية والالتزام الاجتماعي، بل وهذه المرحلة هي مرحلة التفكير العقلاني الواعي.

ثانيا : اختلاف أساليب معاملة الأبناء للآباء (إحسان / جود) الأبناء :

أ - باختلاف قوة البنية :

يتضح من الجدول رقم (١٤)

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفض قوة البنية في : أسلوب الإحسان لصالح مرتفعي قوة البنية في الوضع الأفضل.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي قوة البنية في أسلوب الجود لصالح مرتفعي قوة البنية في الوضع الأفضل*.

وذلك لأن مرتفعي قوة البنية أكثر ميلا لاستخدام أسلوب الإحسان كأسلوب سوى في معاملة الوالدين يعبر عن الوفاء والحب والالتزام الأخلاقي، حيث تمثل قوة البنية : (قوة الوازع الديني، قوة الالتزام الاجتماعي، قوة الحس الإنساني، قوة القيم الدينية التي تحث على الإحسان للوالدين وبالتالي فهم أقل ارتكابا لسلوك الجود كأسلوب معاملة سلبي يتفق وضعف قوة البنية وما تمثله من انهيار علائقي/ اجتماعي / نفسي / إنساني / أخلاقي.

* الوضع الأفضل هنا يعنى الدرجة المنخفضة في الجود.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

فالجود علامة لشخصية مريضة متسلطة قاسية متحجرة ليس لديها وازع من دين أو خلق، تبلدت مشاعرها، ونزع قلبها وتزايدت ساديتها وسيكوسسيوييتها بشكل يجعل الجود أمرا عاديا لها، والإحسان أمرا شاذا عليها.

لذا فمرتفعى قوة البنية أكثر إحسانا وأقل جحودا على العكس من منخفضى قوة البنية الذين هم أكثر جحودا وأقل إحسانا لوالديهم.

ب - اختلاف أساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأبناء :

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) من الأبناء فى أسلوب الإحسان كأسلوب سوى فى أسلوب معاملة الأبناء لصالح الإناث فى الوضع الأفضل.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) من الأبناء فى أسلوب الجود كأسلوب غير سوى فى معاملة الأبناء للأباء لصالح الإناث فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الإناث أكثر ميلا للتعاطف والانتماء الأسرى، والاعتماد على الوالدين حتى بعد الزواج فهما سندها الوحيد فهى ، ترى أن والديها بها أبر، كما أن تعبيرات الإناث تجاه الوالدين أقل حدة وأقل عنفا من الذكور.

لذا فالإناث أكثر إحسانا أقل جحودا، والذكور على العكس أكثر جحودا وأقل إحسانا.

ج - اختلاف أساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأباء :

يتضح من الجدول رقم (١٦) إنه :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الأبلاء والأمهات) فى إدراكهم لأسلوب (الإحسان) كأسلوب معاملة سوى من أساليب معاملة الأبناء للأباء. لصالح الأمهات فى الوضع الأفضل.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الأبلاء والأمهات) فى إدراكهم لأسلوب (الجود) كأسلوب معاملة غير سوى من أساليب معاملة الأبناء للأباء لصالح الأمهات فى الوضع الأفضل.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

وذلك لأن الأبناء ينظرون إلى الأم دائماً كنموذج للحب والعطاء، والرحمة والشفقة، فهي ست الحبايب، وعلى صدرها يرتاحون من همومهم، وهي الأقرب دائماً لهم من الأب الذي دائماً ترسم صورته بالقوة والسيطرة، والذي تحتّم ظروفه باعتباره المسئول عن الأسرة البعد عنهم فترات أطول من الأم، كما أن الأم دمعها توجع القلب، وتحرك المشاعر المتحجرة.

لذا فالأبناء أكثر استخداماً لأسلوب الإحسان مع الأم، أقل ميلاً لاستخدام الجحود كأسلوب معاملة غير سوى معها، بينما هم أكثر ميلاً لاستخدام الجحود مع الأب بدرجة أكبر من الأم، وأقل استخداماً لأسلوب الإحسان بدرجة أقل من الأم.

د - مناقشة أساليب معاملة الأبناء باختلاف عمر الأبناء :

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنه :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المراهقين والراشدين فى أسلوب (الإحسان) كأسلوب معاملة سوى يتبعه الأبناء فى معاملة الأباء لصالح الأبناء الراشدين فى الوضع الأفضل.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المراهقين والراشدين فى أسلوب (الجحود) كأسلوب معاملة غير سوى يتبعه الأبناء فى معاملة الأباء لصالح الأبناء الراشدين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأبناء الراشدين أكثر نضجاً أقل تمرّداً، قد مروا بخبرة البنوة والأبوة/ الأمومة وقدروا تبعاتها ومشاعرها وأحاسيسها بعكس المراهقين الذين هم أكثر تمرّداً ، أكثر صراخاً ، أميل لتوكيد الذات والاستعراض والسيطرة مما يحدث نوعاً من التصادم مع السلطة الوالدية لذا فالمرهقون أكثر جحوداً أقل إحساناً من الراشدين، وعلى العكس فالراشدون أكثر إحساناً وأقل جحوداً.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها :

ينص الفرض السادس على "أنه يوجد اضطراب فى البناء السيكوسيدونامى لمرتكبي سلوك عقوق الوالدين".

سيكولوجية العلاقات الأسرية

جدول رقم (١٨)

يوضح الطبيعة السيكوسيسودينامية لأسر مرتكبي سلوك عقوق الوالدين

ن = ١٠٠

م	البيان	العاقين ن=٥٠	العاقات ن=٥٠	جملة	%
١	حجم الأسرة :				
	٣ أفراد	١٩	١٣	٣٢	٣٢
	٤-٥ أفراد	٨	٦	١٤	١٤
	٦ فأكثر	٢٦	٢٨	٥٤	٥٤
٢	المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي للأسرة :				
	منخفض	٢٣	٢٩	٥٢	٥٢
	متوسط	١١	٧	١٨	١٨
	مرتفع	١٩	١١	٣٠	٣٠
٣	الوسط الاجتماعي :				
	ريف	١٣	٩	٢٢	٢٢
	أحياء هامشية/ عشوائية	٢٩	٢٤	٥٣	٥٣
	أحياء راقية	١٨	٧	٢٥	٢٥
٤	المناخ الأسري السائد :				
	صحي	٧	١٢	١٩	١٩
	فاسد	٢٩	٤٢	٨١	٨١
٥	قوة الحياة الروحية للأسرة :				
	قوية	١٠	١٢	٢٢	٢٢
	ضعيفة	٤٠	٣٨	٧٨	٧٨
٦	تماسك البناء الأسري :				
	متصدع	٢٤	٢٥	٤٩	٤٩
	مضطرب	٢١	١٨	٣٩	٣٩
	متماسك	٧	٥	١٢	١٢
٧	الترتيب الميلادى :				
	الأول	١٨	٢١	٣٩	٣٩
	من الأواسط	١٢	٦	١٨	١٨
	الأخير	٢٦	١٧	٤٣	٤٣
٨	الوضع الأخوى :				
	وحيد	١٩	١٣	٣٢	٣٢
	وحيد الجنس	١٧	١١	٢٨	٢٨
	له أخوة من الجنسين	٢٢	١٨	٤٠	٤٠

سببولوجية العلاقات الأسرية

الحب فى أسرتها : حب إيه؟ حب أبى لأمى مرضى حب ضعيف، وأمى تتبع له الحب بالقطارة، حب أمى لأخوتى حب للذكورة، حب أمى لى تعويض عن شبابها المأسوف عليه، وما فيش دليل على أن حد فينا بيحب التانى.

الحب العاطفى عند أسرتى : مالوش ضوابط كل واحد يحب على كيفه، تصور أمى كانت تفرح لما أخ من أخوتى يضحك على بنت وتقول له شاطر، وتسهل له لقاء حبيبته يعنى حب بلا قيم ولا روح ولا معنى حتى أنا البنت كانت تساعدى، وتقولى لو كنت أنت شاطرة توقعى ابن فلان فى حبك ده هيكون ضابط، وتوصف لى فى شكل ومظهر ومستوى شباب الحى، وتقول لى طول بعرض وعيون ملونة علشان نحسن النسل، بالمناسبة أمى مفتونة بالمظاهر والأشكال، حب مظهرى لا علاقة له بأسس أو أخلاق أو قيم.

القيم والأخلاق فى الأسرة : أسرتى مالهاش دعوة بالقيم والأخلاق العامة لها قيمها الخاصة اللى تحقق لها مطالبها ومنافعها قيم متحررة، الحرام والحلال غير واضح، مالهمش دعوة بالاعتبارات الاجتماعية لا يجاملون أحد فى أفراح أو أحزان إلا إذا كان لهم عنده حاجة، لا يهتمون بأية اعتبارات اجتماعية أو أخلاقية.

خبرات الطفولة : مؤلمة بين الرفض من لحظة الميلاد تصور أمى بتحكى لى أنهم ما عملوش لى سبوع علشان أنا جيت بنت وجدتى أم أمى وأم أبويا بيكرهوا خلفه البنات وكانوا يتمنون موتى، ولذلك تعرضت للإهمال والعند والرفض، والقسوة وبعد ما جدتى أم أبويا اللى كانت تعيش معانا ماتت بدأت أمى تتعامل معى، لكن كنت حاسة إنها بتعاملنى بكره، تصور كانت بتلبسنى ملابس أخوتى الذكور الأكبر منى، ما أنكرش إنها اشترت لى ملابس جديدة إلا فى الأعياد.

من المواقف التى أسعدتها فى الطفولة موت جدتها أم أبيها اللى كانت تضطهدا كلما رأتها خاصة أنها كانت تعيش معهم

من المواقف التى أرهاقتها وأحزنتها فى الطفولة اضطهاد جدتها ووالديها وأخوتها لها ومعاملتها كذكر وليس كأنثى. من المواقف التى تخجل من ذكرها وتود نسيانها لما كنت بأرواح المدرسة اللى بتعمل فيها أمى وأنا فى رابعة ابتدائى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

واتهموا أمى فى علاقتها مع مدرس رسم بالمدرسة وحصلت عركة كبيرة بالمدرسة ونقلوا مدرس الرسم لمدرسة ثانية حسيت بالخجل والعار، وبعد ما كان الأولاد يفضلونى علشان بنت (الأبلة) بدأوا يتغامزون على وعلى ماما. ساعتها كرهت نفسى وكرهت أمى، ومن المواقف التى تضايقها أيضا فى طفولتها نحافتها الشديدة ومعيرة الأطفال لها

بسمه الطفل بالنسبة لها: البراءة والطهر والصدق لكن كانت بسمتى مطفاة.

دمعة الطفل : موجهة مؤلمة صادقة لكن عمرى ما بكيت وحد سأل فى.

الخبرات المدرسة : خبرات متناقضة (كنت مع ماما فى المدرسة بنت الأبلة، لكنى كنت متعثرة فى دراستى، وكمان كان وجود ماما معى يبحرمنى من ممارسة حياتى المدرسية بشكل طبيعى فكانت دايما تراقب تصرفاتى، حتى المصروف (مصروف الجيب) ما كانتش تدهولى تقولى كلى وأشربى معايا عايزه إيه أكثر من كدة، وكانت المشكلة اللى حصلت لماما أثرت على، ولما رحلت الإعدادى كانت المشاكل منتظرانى، مدرسة مشتركة ومشاكلها كثير والأولاد اللى كانوا معايا فى الابتدائية كانوا بيخلصوا منى ما عملته معهم فى الابتدائى وكانوا يسخروا منى وتعثرت وجالى ملاحق، ودخلت ثانوى خاص وذلنى أبويا وأمى اللى دخلته ومشاكل الثانوى الخاص المشترك بكثير من مشاكل الإعدادى العام المشترك وهنا بدأت أخطر مشاكل حياتى.

المدرسة بالنسبة لها : فى الابتدائى امتداد لسجن البيت، وفى الإعدادى : مشاكل دراسية ومشاكل زملاء، وفى الثانوى: بداية الحرية والتحرر اللى كان بيعجب أمى.

المعلمون بالنسبة لها : أحيانا أحسن من أهلى.

وهى بالنسبة للمعلمين : ولا حاجة.

رفاق الصف بالنسبة لها : أذى ، وقلق كنت لعبتهم فى الإعدادى.

فى الثانوى : مصدر لذة واهتمام خاصة الجنس الآخر.

هى بالنسبة للرفاق : مثار للتسلية وقتل الفراغ كل واحد كان يقف معى، وساعة ماتيجى واحدة غيرى يتركنى ويروح لها كنت (استبين)

سبولوجية العلاقات الأسرية

وهى بالنسبة للرفاق : فى الابتدائى يخافوها علشان أمها المدرسة بالمدرسة، وفى الإعدادى مسخه لهم، وفى الثانوى مصدر للتسلية.

الفشل الدراسى : صديق منذ الصغر.

العام الدراسى : فرصة للجرى واللعب والتخلص من هم الأسرة.

الاجازات المدرسية : عيبها انك بتقعد فى الأسرة مع الهم والغم.

التعليم بالنسبة لها : سكة للزواج

أسعد أيام الدراسة فى حياتها المدرسية : يوم مارحت إعدادى وسبت المدرسة اللى فيها ماما.

من المواقف التى تخجل من ذكرها بالنسبة للحياة المدرسية : موقف سخي لما حاول مدرس العلوم أن يقبلنى على السلم والتلاميذ هيصوا عليه وعليه.

خبرات المراهقة : من الخبرات المؤلمة : محاولة ابن خالى الأصغر منى سنا التسلل لحجرتى والاعتداء على ولما شكيت لأمى ضربتنى، واتهمتنى بأننى اللى كنت غاوية.

من الخبرات السارة فى المراهقة : تعلق مدرس العلوم بى وحبه لى وعطفه على.

أسعد أوقات المراهقة : سماع الأغانى، الخروج مع الشلة، قراءة الكتب العاطفية.

من الممارسات والعادات التى تورطت فيها فى المراهقة : التدخين، تبادل الصور الشخصية مع الأصحاب الميل للمداعبات الجنسية مع الجنس الآخر وتكوين علاقات معهم، سرقة بعض الأشياء خاصة خاتم أخيها الذهبى وتقديمه هديه لمدرس العلوم الذى تعلق به.

متعة الشباب بالنسبة لها : الحب والزواج.

انطباع الحالة عن ذاتها : مشاعر متناقضة من الشعور بالدونية ورفض الذات الجنسية والرغبة فى أن تكون شيئاً ما (أنا حاسة أنى ولا حاجة لكن عايزه أكون حاجة).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الخبرات العاطفية والجنسية : الجنس الآخر بالنسبة لها سر عذابي وسبب سعادتي لو كنت ولد كان أهلى حبونى، وسبب سعادتي لو تزوجت واتخلصت من أسرتى.

تجاربها العاطفية والجنسية : فاشلة تعرف ليه علشان أنا اللي كنت بأرمى نفسى على الناس وكمان ماكنتش بأستقر على حد.

العمليات الجنسية بالنسبة لها : حاجة ماجربتھاش لكن حاسة إنها حتكون حاجة حلوة مع شخص بأحبه.

التجارب العاطفية التى تتشوق لذكرها : تجربة حبها لمدرس العلوم.

التجارب العاطفية التى تحزن لذكرها : يوم ما حاول مدرس العلوم يقبلانى على سلم المدرسة والتلاميذ شافوه وبقت مشكلة ونقوله من المدرسة.

العادة السرية بالنسبة لها : عملية وحشة، لكن حلوة علشان بتخلى البنات ماتتذلل للولد.

الرومانسية فى الحب : ماعدتش موجودة ولا حد بيفكر فيها.

الاغتصاب والعدوان الجنسى : عملية جزاره جزار بيذبح ذبيحة من غير رحمة.

الحب فى نظرها : ولد وسيم طول بعرض عينه ملونه مركزه كبير يكسر عين مراته.

القيم والمعتقدات :

الصلاة : ماحدش فى بيتها ركعها.

الحياة : وحشة لكن فى الشباب يمكن الحب يحليها.

الحلال : ماحدش عاد ببص له.

الحرام : ماحدش عارف يميزه من الحلال.

الحدود الشرعية : قيود بتحد من حريتنا.

المال : تشتري بيه البنى آدمين أنفسهم.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- المرأة : عاشقة وغلبانة والنبى .
 الزواج : ستره وراحة لكنه قيد برضه .
 التعليم : حلو للى بيهتم به .
 العرض : هو الحسب والنسب والمال "للى راسها بتوجعها مال أبوها ينفعها".
 الكفاح : حيلة الغلبانيين .
 الطيبة وحسن الخلق : حاجة حلوة لكنها عمله بطلالة .
 الفهلوة والنصب : صاروخ المفاجآت والمعجزات .
 النفاق والمداهنة : حيلة الشاطرين .
 الخيانة والغدر : عمله رائجة هذه الأيام .
 التدنين : لا حد فاهمه ولا حد عارف يطبقه .
 الدنيا : امرأة ورجل بيحلوا بعض ومعهم مال قارون .
 الآخرة : حقيقى بأسمع عنها لكن عندى شك كبير فيها .
 الآخرون من الناس : أحيانا أحسن من أهلى .
 الحقد والكراهية والغيرة والحسد :
 هيدنوهم موجودين طالما كل واحد فتح كرشه على آخره .
 التنافس : الشاطرة اللى تفوز فيه باللى عينها عليه .
 التسامح : غلطة ما حدش يغلطها .
 الجنس : عمله حلوة ولذيذة من غيرّها ما نتولدش .
 الأبوة : اللى عشتها راجل خلف وبس .
 الأمومة : امرأة عايزة تكون أم لذكور بس .
 الأقارب : ما يحبوش بعض .
 الجيران : عين مفتحة عليك فى الراحه والجاية .
 الكرم : مش بالمال بالعواطف يكون أحسن .
 الطفولة : طفولة الولد مش طفولة البنت .

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- الشباب : المرح الحب، المزاج.
- القناعة : أين حدودها.
- الأمل : نجم انطفأ وما عدش ه يظهر.
- اليأس : صاحب وفي.
- البطولة : إنك تضحك على غيرك وتعمل اللي أنت عايزه.
- الطموح : نجم فى السماء عال ما حدش طايله ولا شافه.
- العجز : كئيب يذل.
- الأمن النفسى : جيب مليون، وميت فسان وعربة كمان، ورجل بيديك الأمان وعيال ذكور يطيعوا كمان.
- الموت : عملية ضرورية علشان تخلص من الناس اللي أنت مش عايزهم، وكمان تورث حقك فى أهلك.
- الثقة فى الآخرين : هيافة وعبط.
- المسئولية الاجتماعية : ما فيش حد مسئول عن حد كل واحد يدوب يشيل نفسه.
- القانون : حمار عايز اللي يعرف يركبه ولا يقعش.
- الضمير : مات قبل ما يتولد.
- التحرر : سبب كل المصاييب وأسألنى!؟.
- التقاليد الأصيلة : حاجة (أورجينال) لكن شو هوها الأيام دى.
- التخلف : إنك تبقى كويس.
- الشرف : غيروا شكله الأيام دى.
- الكرامة : ماعدش حد بيعمل لها حساب.
- الاستقامة: طريق واضح لكن تتوه قبل ما توصل له.
- المخاوف والرغبات المكبوتة : تكشف الحالة عن :
- قلق موت مرتفع يتبدى فى توهم المرض وكثرة زيارة الأطباء وتعاطى الأدوية.
- والخوف على جمالها، تمنىها أن يكون الموت وسيلة لتخلصها من أعدائها.
- بوهيمية الرغبات لا تفكر فى الغد.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- تتتابها عملية استرجاع داخلي لموجعاتها ولما أرتكبتها في حق نفسها ولا تريد أى حديث حوله.
- الحلم الذى أسعدها : أنها قابلت ساحرًا حولها إلى نسر متوحش يقتل كل من لا يحبه.
- الحلم الذى أحننها وأفرعها : أنها أبتلعها ثعبان ضخم وألقى بها في حجر كبير للثعابين فأنطلقوا ينهشونها.
- الحلم الذى لازمها مدة طويلة : إن شخصين مخيفين قبضا عليها وبهمان بالقائها في فرن مشتعل، وهى تستغيث بوالديها، ولكنهما ينظران إليها ولا يهتمان بصراخها.
- حلم اليقظة الذى تعيشه هذه الأيام : أنها في حفل عرس تحاول ارتداء فستان الزفاف لكنه يتهلل ويتساقط من على جسدها وكلما بدلته حدث نفس الموقف.
- الحلم الذى رأته وتحقق في حياتها : أنها شاهدت غرابا، خطف غطاء رأسها ووقف به عاليا وهى والناس تحاول إعادة هذا الغطاء لتستر رأسها ولكنه بعد أن تجمع الناس، أخذه وطار.
- الأوهام والكوابيس التى تسيطر عليها : دائما تشعر أن هناك نارا تقترب من وسادتها تريد أن تحرقها، وأن هناك فئران تقرض ثيابها وتفزع وتبحث فى الحجرة عن هذه الفئران فلا تجدها.
- الوسوس والشكوك التى تساورها : أنها ليست ابنة شرعية "تصور دائما يجى على بالى إنى بنت غير شرعية" وأنها كافرة ليست على أى دين.
- الخبرات الزوجية : سينة جدا واحد تقدم لى أكبر منى فى السن وأهل وأفقوا وأنا وافقت لكن لما دخل بيتنا وشاف مشاكل أخوتى وأهل وسمع عنى، هرب ومارجش ولا حتى سأل على شبكتة.
- العلاقات الاجتماعية : صحابى كثير من الجنسين لكن بأحسن إن إحنا أصحاب مصالح أنا بنت اجتماعية ومجاملة، أرقص فى أعياد ميلادهم، وأفراحهم، لكن ماحدش عملى لى حاجة ولا مرة، أكثر صحابى من الأولاد لكنهم كل واحد عايز ينهشنى.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

— الأقارب : حتى خالى علاقتنا به سيئة وكذا عمتى وأعمامى، ما حدث فى العائلة بيجبنا.

— هواياتها : ركوب الدرجات ، الذهاب للسينما، الرحلات المشتركة والجماعة، المعاكسات الهاتفية.

الحالة الانفعالية :

قلقة مضطربة — هياج هستيرى — غضوبه — عنيدة.

تعليق على الحالة

كشفت دراسة تاريخ الحالة والمقابلة الشخصية، والمقابلات الحرة الطليقة والاستجابات على استخبار الذات الاسقاطى عن رسم صورة كLINIكية وصفحة نفسية عن الحالة تمثلت فيما يلى :

تجمعت عدة عوامل سيكوسسيوباتية أثرت فى شخصية الحالة وأدت بها إلى سلوك عقوق الوالدين.

الطابع السيكوسبولوجى المريض للأسرة :

— المناخ الأسرى القاسد.

— فوضوية القيادة الأسرية.

— أسلوب التذبذب فى التنشئة الاجتماعية والتفرقة والتفضيل.

— رفض أسرى حاد لوجودها خاصة من جدتها.

— اضطراب العلاقات الأخوية.

— الولادة فى وسط ذكور (الأخيرة) مع رفض أسرى لإنجاب الإناث.

— عصابية الأم وهسيسترتها فكانت البنت خير سفير لأمها المريضة.

— تسلط الأخ الأكبر.

— الشجار والمشاحنات الدائمة.

— تدنى سمعة الأسرة.

— ضعف الأب.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- تقطع صلات الأرحام بين الأب وأخيه.
- افتقاد الحب داخل الأسرة.
- سيادة الحب الجنس.
- سيادة أخلاق وقيم سلبية خاصة.
- خبرات مدرسية فاشلة وسوء توافق دراسي خبرات مراوحة سيئة، بداية السير في طريق الانحرافات، تجارب عاطفية وحشية فاشلة، والتعرض لافتضاح أمرها مع مدرس العلوم.

اضطراب البناء القيمي :

- من حيث التشكك الديني، وعدم معرفة الضوابط بين الحلال والحرام واستهانة بكل القيم والأعراف الاجتماعية، وتدني مفهوم الأمومة والأبوة، والنظر للآخرين نظرة احتقار، ورفض وانعدام الطموح السوي وسيطرة اليأس، والبهيمية في التعبير العاطفي عن المشاعر.
- افتقار الأمن النفسي.
- ضعف الضمير الخلق.
- الاستهانة بالشرف والكرامة والبعد عن الاستقامة.
- اضطراب البناء النفسي والجهاز اللاشعوري
- ارتفاع قلق الموت.
- سوء التوافق النفسي / الشخصي والاجتماعي.
- الشعور المضطرب بالآثم والفخر بارتكاب المحرم.
- انخفاض المثابرة مع الميل إلى الهروب أو الانحراف.
- الرغبة في الانتقام بشكل سادي ممن حولها.
- شعورها الحاد بعدم الأمان ابتلعها ثعبان والقي بها في حجر ثعابين.
- سادية الوالدين تجاهها.
- الأمل المفقود والممزق حتى الحلم بالطهارة لا يسلم من الترهل والتمزق.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- الشعور بالفضيحة وكشف السر.
- الشعور الحاد بعداوة الآخرين (فئران تحاول قرض ثيابها ونار تحرق وسادتها).
- التشكك الحاد في شرعية نسبها يدل على افتقادها الثقة في أمها بصفة خاصة.
- الفشل في تكوين علاقة عاطفية ناجحة وفشل المشروع الوليد لزوجها.
- اضطراب علاقتها الاجتماعية مع الأصحاب والأقارب وقيامها على أساس نفعي مصلحي. "هو الولد عايز أيه من البنات تفكر؟".
- مفهوم سالب عن الذات
- كراهية ورفض الذات خاصة الذات الجنسية فهي تكره أن تكون أنثى وتتمنى أن تتحول ولدا لديها رغبة (في القلب الجنسي).

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تعليق عام على الدراسة الكلينيكية

يتضح من استعراض الحالتين السابقتين أن مرتكبي سلوك عقوق الوالدين :

أولاً : ينحدرون من أسر ذات طابع سيكوسسيولوجى مريض :

- أسر متصدعة.
- ضعف الحياة الروحية للأسرة.
- المناخ الأسرى فاسد.
- الحياة الاجتماعية للأسرة مضطربة.
- أساليب التنشئة سلبية
- (دليل — حماية زائدة — تفرقة وتفضيل — تذبذب — قسوة وتسلط).
- عاشوا طفولة أما تعيسة وأما مدللة غير متوافقة.
- خبروا حياة مراقة مضطربة فاشلة.
- عاشوا خبرات دراسية يشوبها سوء التوافق الدراسى.
- انخفاض مستوى التدنن لديهم ولدى أسرهم.
- مفهوم ذات مريض سالب إما بالشعور بالدونية أو التضخم البارائوى للذات.
- عاشوا خبرات عاطفية محرمة وفاشلة.
- وقع بعضهم فى انحرافات جنسية شاذة.
- تعرض بعضهم لعدوان جنسى.
- تورطوا فى عادات وممارسات سلبية كالإدمان والانحراف الجنسى — السرقة.
- النظرة المتشائمة للحياة.
- تدنى البناء القيمى.
- ضعف الضمير الخلقى.
- ضعف مستوى قوة البنية.
- زيادة الجحود والنكران.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- سيادة الطبع البوهيمي على حاجاتهم الإنسانية.
- غلبة الطابع المادى الحيوانى على الجانب الروحى الإنسانى.
- اضطراب الجهاز اللاشعورى.
- افتقاد الطموح.
- الافتقار للصحة النفسية والعجز عن التفاعل الإيجابى مع الحياة.
- معاناة القلق والتوتر والعصابية.
- النفث الحاد فى إشباع الحاجات النفسية / الاجتماعية.
- أتباع أساليب سلوكية لا توافقية منحرفة.

نتائج الفرض الثامن ومناقشتها :

ينص الفرض الثامن على أنه "يصاحب سلوك عقوق الوالدين بعض المظاهر السلوكية اللاسوية"

جدول رقم (٢٠)

يوضح أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة

لسلوك عقوق الوالدين

ن = ١٠٢ = ٥٠

الترتيب	%	جملة	(م) العاقلات	(م) العاقلين	السلوك المصاحب
الأول	١٠٠	١٠٠	٥٠	٥٠	الجحود
الثانى	٩١	٩١	٤٤	٤٧	سب الدين
الثالث	٨٨	٨٨	٤٣	٤٥	الغدر والخيانة
الرابع	٨٧	٨٧	٤٣	٤٤	اللامبالاة
الخامس	٨٢	٨٢	٣٩	٤٣	العدوان
السادس	٨١	٨١	٣٨	٤٣	التطفل والابتزاز
السابع	٧٨	٧٨	٣٧	٤١	السادية
الثامن	٧٤	٧٤	٣٣	٤١	تعاطى المخدرات
التاسع	٦٨	٦٨	٣٠	٣٨	الانحرافات الجنسية
العاشر	٦٧	٦٧	٢٧	٤٠	المغايرة السلبية

سيكولوجية العلاقات الأسرية

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين هي على الترتيب التالي :

١- الجحود : احتل الجحود المرتبة الأولى بين أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين، وذلك لأن الجحود يتعلق بالتكر والنكران وعدم الاعتراف بالجميل و غمط الناس حقوقهم، ومقابلة الحسنة بالسيئة، وهذا الجحود هو العقوق بعينه.

٢- سب الدين : المرتبة الثانية بعد الجحود فى منظومة المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين (٩١%)، فالذى يسب دينه، بتجروأه على هذا القول، إنما يعبر عن ضعف الوازع الدينى، وانعدام الخشية من الله، وبالتالي يسهل عليه سب والديه وعقهما، فإذا كان لا يخاف الله، ولا يخشى غضبه، فكيف يخاف والديه، ويخشى غضبهما.

٣- الغدر والخيانة : فى المرتبة الثالثة (٨٨%) فالغدر أسلوب مريض حيث يكون الخطر ممن نأمن أى يأتى الخطر من مصدر يفترض أنه أمان وتلكم مصيبة كبرى، والخيانة أيضاً إثيان الخطر من مصدر أمن مفترض، وهكذا العقوق غدر وخيانة لوالدين توقعنا الأمن والأمان والسند من أبنهما فكان الغدر والخيانة صدمة أفقدتهم الثقة فيهم والثقة بهم، والعقوق يتضمن عملية غدر وخيانة من الأبناء.

٤- اللامبالاة : فى المرتبة الرابعة (٨٧%) فاللامبالاة تعنى الاستهانة والاستهتار بكل القيم، والمشاعر، كما تتضمن الفردانية، والأنما مالية، وتلد الحس الإنسانى، وكل هذه الأمور إذا ما ارتكبت مع الوالدين فإنها تؤدى إلى العقوق بهم، وإهمالهم، وعدم الاهتمام بما يحدث لهم أو يعترضهم من أزمات، كما يؤدى إلى الضغط على مشاعرهم دون أى إحساس بأبوة أو أمومة، وعدم الرحمة وانعدام التراحم.

٥- العدوان : فى المرتبة الخامسة كسلوك مصاحب لسلوك عقوق الوالدين (٨٢%)، فالعدوانى شخص لديه شحنة عدائية مكبوتة كقنبلة موقوتة مهيبته للانفجار فى أى لحظة، وفى أى اتجاه قريب كان أم بعيداً، والسلوك العدوانى الذى قد يتوجه ضد الذات ليس بمستبعد أن يتجه نحو الوالدين بأشكال مختلفة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

مادية أو معنوية أو كليهما معاً، ثم أليس العقوق هو عدوان على حقوق الوالدين؟!.

٦- **التطفل والابتزاز** : فى المرتبة السادسة فى أنماط السلوك المصاحب لسلوك عقوق الوالدين (٨١%) فالتطفل يعنى فرض الذات على الآخرين، ومحاولة اختراق حياتهم الخاصة والتدخل فيها بشكل سافر، والابتزاز يعنى سلب حقوق الآخرين بطريقة قهرية تتخذ شكلاً طبيعياً زائفاً فكل ثمن، للمشاعر، للحب، لقضاء الحاجيات، وهى تمثل نوعاً من الاغتصاب والانتهازية، والعقوق يتضمن التطفل والابتزاز لسلوك غير سوى.

٧- **(السادية)** : فى المرتبة السابعة بين المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين (٧٨%) فشهوة التلذذ بإيلاام الغير، والسعادة بأحزان الآخرين هى طبيعة أولئك الساديين، ولا شك أن عقوق الوالدين يمثل لونا من السادية شديدة المرض، حيث التلذذ بعذاب الأحبة، تروى لى أما أن "ابنها بعد أن كان يمارس معها سلوك عاقاً، وتبكى الأم من عقوقه، كان يبكى ويلتمس منها الصفح والعفو، ولكنها تتعجب أنه كان يعاود نفس السلوك، ويكرر نفس المشهد السابق".

٨- **تعاطى المخدرات** : فى المرتبة الثامنة ٧٤% فمما لا شك فيه أن المتعاطى يمثل حالة مرضية والمتعاطى يصطدم مع والديه فى محاولته الوفاء بمتطلبات التعاطى المادية والتي تعجز موارده عنها فيلجأ لسلب أموال والديه أو اغتصابها عنوة، وقد أكدت مجموعة من البحوث المصرية فى إطار (البرنامج الدائم لبحوث تعاطى المخدرات) عام ١٩٩٢م على وجود علاقة موجبة بين تعاطى المخدرات عموماً وارتكاب السلوكيات المنحرفة ومن بينها الشجار مع الوالدين (مصطفى سويف، ١٩٩٦م، ١٦٥).

٩- **الانحرافات الجنسية** : فى المرتبة التاسعة (٦٨%) فالانحرافات الجنسية تعبير عن عدم النضج العاطفى، وتدنى المستوى الخلقى، وبالتالي يكون التصادم مع الوالدين فى محاولتهم زجر وتوجيه الأبناء لترك هذا السلوك من جهة، ومن جهة أخرى يضحي المنحرفون جنسياً بكل قيم الأمومة والأبوة فى سبيل إرضاء نزواتهم الشريرة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

١٠- المغايرة السلبية : وهى تعنى عدم مسايرة القيم الأصلية فى المجتمع، ومغايرة كل التقاليد والأعراف الاجتماعية دون سند أو مبرر منطقى لمغايرتها، وجريا وراء التقاليع والمودات السلوكية، بدعوى التحرر والتخلص من أسر العادات والتقاليد، وهذا أمر خاطئ على إطلاقه فهناك من القيم والعادات ما تعتبر ركائز تدعم النظام الاجتماعى وتحميه وبالتالي تكون مخالفتها من باب (خالف تعرف)، فلا يمكن أن نهمل قيمة الأبوة والأمومة، بل وينبغى أن نتمسك بكل عرف أو تقليد يحض عليها. وقد احتلت المرتبة العاشرة.

(تطبيقات إرشادية)

فى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض الإرشادات (النفسية/ التربوية)، (الوقائية/ العلاج).

أولاً: بالنسبة للأم:

- إعطاء الصغير حقه من الرضاع الطبيعى، دعماً لبنائه الجسدى والنفسى.
- تبنى الأمومة الرشيدة الواعية بحيث تكون أمومة متكاملة، فطرية بيولوجية بالإنجاب، سيكولوجية بالعطف والتعاطف والمحبة، سسيولوجية بحسن العلاقة وسويتها وتدعيم القيم وخلق روح الانتماء، تربوية بالتربية والرعاية والتهديب والإرشاد المقنع.
- النمذجة المثالية قدوة وأسوة حسنة يتوحد الابن مع سلوكها، ويعتز ويفخر بها، وبأفعالها، ويتشرف بالانتساب إليها.
- إقامة علاقة سوية أساسها الحب دون إفراط أو تفريط مع صغيرها.
- التواجد المادى والمعنوى فى كيان الصغير دون إشعاره بالحرمان الوجدانى منها الذى لا يغنى عنه أى عوض مادى مهما كانت قيمته. وقد شاهدت أطفالاً يرتمون فى أحضان أمهاتهم، ويقذفون بما أحضرن لهم من حلوى أو لعب فى التراب، إنهم يحتجون بصرخون نريدك أنت يا أمنا، ولا نريد هداياك، فأنت أعلى عندنا من أية هدية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- إتباع أساليب سوية في معاملة الصغير قوامها : الحب والحزم والمرونة على أساس من التقبل والرضا والتقدير والاحترام لشخصية الصغير.
- العمل على خلق مناخ أسرى صحى، والعمل ما أمكن على تجميل صورة الأسرة فى مخيلة الصغير ليعتز بأسرته، ويسعد بركنيها (الوالدان) وينشأ بعيداً عن العقد والاضطرابات.
- إتباع أساليب معاملة زوجية سوية مع زوجها لتقديم نموذج طيب لأساليب التعامل بين أفراد الأسرة يحتذ به الصغير، ويمارسه.
- استخدام العقل والمنطق فى معالجة مشكلات الأسرة يخفف من حدتها، ويقلل من معاناة الصغير لها.
- أن تكون هى السكن والسكينة الأمن والطمأنينة، الملجأ والملاذ الذى لا غنى لأى فرد من أفراد الأسرة عنه.
- البعد عن العنف، أو التسلط، والتصلب والعصابية، أو السادية فى التعبير الانفعالى ما أمكن، حتى لا تنتقل تلك العدوى النفسية إلى الصغير فتفسد بناءه النفسى، وتحطم وجدانه.
- تحديد ملامح واضحة لعلاقاتها مع أفراد الأسرة جميعاً على أساس من المحبة والاحترام المتبادل.
- أن يجدها الأبناء دائماً معهم بالقرب منهم تحس بمشكلاتهم، تتفعل بها، وتعمل الأفضل لمعاونتهم على حلها.
- أن تمثل دائماً الجانب الحانى فى حياة أبنائها.
- أن تكون (الأم) الصديقة عندما يعز الأصدقاء، الأم عندما يكون للرأى مكانه ووجاهته.
- تقديم نماذج طيبة للتعامل مع الأباء والأمهات ومن فى مكانتهم بحبها وعطفها وتعاطفها مع أمها وأبيها إن كانا على قيد الحياة أحدهما أو كلاهما، وكذا مع أم، وأب زوجها إن كانا على قيد الحياة أحدهما أو كلاهما أو من يحل محلهم إذا لم يوجد أحد منهم على قيد الحياة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- الاعتزاز بوالديهما والتحدث عنهما دائماً بخير والبر بهما أحياء، والترحم عليهما أمواتاً.
- تعظيم (الأمومة/ الأبوة) كقيمة عظيمة لها قداستها وجلالها، يتبغى الخضوع والخضوع لها بعد الله، وعدم السماح لكائن ما كان الاقتراب منها بسوء، ولو بلفظ مازح على سبيل الدعابة.
- شحن الأبناء بطاقة حب هائلة تدفعهم لاستدخال (الأمومة/ الأبوة) داخل ذاتهم، بحيث تصير مكوناً أساسياً في تكوينهم الشخصي، تسرى منهم مسرى الدم من العروق، فعجباً ليد تقوى على صفع أم، بل وقتلها إن أمه ليست مستدخلة بكيانه، إنها منفصلة عنه غريبة عليه، لا يعرفها قلبه فيرق لها، ولا يعانقها وجدانه فتشل يده الأثمة.
- تدعيم انفعال الغضب النائر ضد كل ما يمس الأمومة، أو يقرب منها بسوء غضبه لشرع الله، غضبه لقيمة الأمومة.
- الحفاظ على كيان الأسرة مهما كانت التضحيات، فكم من أمهات تألمن في صمت من خيانة زوج، أو بخله أو لا مبالاته واستهتاره، وكم تحملن مسئوليات جسام، لكي لا تتصدع الأسرة، وكم من أمهات حرمن أنفسهن من حق الزواج الشرعي بعد وفاة أزواجهن، وهن في مقتبل الشباب، وأنكرن ذاتهن العاطفية والجنسية من أجل أبنائهن. أعرف سيدة عظيمة توفي زوجها بعد ثلاثة أعوام من زواجها، وهى لم تتعد الخامسة والعشرين من عمرها، وترك لها طفلين صغيرين، وتقدم لخطبتها الكثير لدينها، وحسبها، وجمالها ومالها، وألح أخوتها ووالديها عليها قائلين: حرام عليك أن تدفنى شبابك في سن مبكرة؟!، لكنها كانت تحبهم لقد تزوجت ولدى بكفائي، لكل امرأة زوج واحد، وأنا لى ولدين زوجين، ومازلت مشمرة عن ساعديها في حب رائع تؤكد به معنى (الأمومة الرشيدة السامى).

ثانياً: الأب :

- تبني مفهوم (الأبوة الرشيدة)، فليست الأبوة إنجاب أو إنفاق كما يرى البعض، بل رعاية وضبط وحماية، ومساندة، وعون (فرب الأسرة) لقب له مضامينه النفسية الاجتماعية بعيداً عن المفهوم الاقتصادي للأبوة.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- الوفاء بحقوق الصغير، من حسن اختيار للأُم، وحسن تسمية، وتعليم، وتربية، وتنمية ضمير.
- اعتبار الأبناء غاية غايته، وكل ما يعمل وما يحقق من نجاحات فما هي إلا وسائل لتحقيق غايته في إسعاد أبنائه.
- تحقيق مناخ أسرى صحى قوامه الحب والمحبة والطهر.
- إتباع أساليب معاملة زوجية سوية تقوم على المودة والرحمة، تدعم نموجا طيبا للعلاقات الزوجية يشعر الأبناء بدفته وحنانه.
- اتباع أساليب معاملة والدية سوية مع الأبناء تقوم على المرونة والحزم والتقبل، مع نبذ كل الأساليب غير السوية في معاملة الأبناء كالتسلط أو القسوة أو الإهمال أو التفرقة والتفضيل لما لهذه الأساليب غير السوية من آثار مدمرة على نفسية الأبناء، وتوليد لمشاعر الحقد والكراهية.
- تدعيم روح المحبة والتعاون داخل الأسرة، وعدم إثارة روح الصراع الذى يفكك أوصال الأسرة ويهدد وحدتها وانسجامها.
- تقديم نموذج مثالى يشرف به الأبناء ويتشرفون بالانتساب إليه من جهة، وبالتوحد مع سلوكه من جهة أخرى.
- تدعيم قيم الأبوة، الأمومة في نفوس الأبناء كمقدسات ينبغى احترامها وتقديسها.
- تقديم نماذج للبر بالوالدين ومن فى منزلتهم، عن طريق بره بالديه إن كانوا أحياء، أحدهما أو كلاهما أو الترحم عليهم، وذكرهم بالخير إن كانوا أمواتاً، وكذا تدعيم البر بمن فى منزلة الوالدين من أعمام وأخوال، أو عمات، وخالات وغيرهم، وكذا المعلمون، والمربون وكل من أسهم فى حياته ولو بكلمة.
- ١١ — تدعيم قيم الوفاء، ومحاربة النكران والجحود.
- الموازنة بين الأبوة كرمز للسلطة والضبط الاجتماعى وبين الأبوة كحنو وحنلن وعطف وتعاطف.
- أن يجده الصغير حيث يفتقده بجواره فى أفراحه، ومسانداً له فى أزماته.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- إتباعه النهج العقلاني والأسلوب الديمقراطي في معاملة أبنائه.
- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة في الحريات التي ينشدها أبناءه مع التفرقة بين الحرية والتحرر أى التعامل مع الأبناء بمنطوق العصر في إطار الشرع.
- التخفيف من حدة الصراع بين الأجيال وتحويله إلى التلاقى بين الأجيال دون فرض وصاية أو حجر فكر، أو جمود رأى.
- الاعتراف بأن الأبناء عندما كبروا صاروا كبارا لهم متطلبات تختلف عنهم صغارا.
- القيام بدور الموجه المرشد الواعى والمدرک لخطر مهمته بالموازنة بين العاطفة والعقل دون إفراط أو تفريط فى حق الأبناء.
- فى النهاية الأب هو المسئول الأول على الحفاظ على كيان الأسرة وعلى الرعاية والتوجيه حتى الأم والأبناء، وفساد وصلاح الأبناء عبئه ومسئوليته الأولى.

ثالثا : دور المؤسسات المجتمعة فى تدعيم بر الوالدين ومحاربة عقوق

الأبناء لهما :

المؤسسات الدينية :

- تدعيم قيم الأبوة والأمومة فى نفوس الناشئة عن طريق نماذج طيبة لها من سير الصحابة والتابعين.
- توضيح الجزاء المرتبط ببر وعقوق الوالدين من الله فى الدنيا والآخرة.

المؤسسات التعليمية :

- غرس بر الوالدين فى نفوس الناشئة عن طريق المناهج والمقررات الدراسية، والأعمال الدرامية فى الأنشطة التربوية، وعن طريق احترام الكبير كقدوة داخل العمل المدرسى.

المؤسسات الإعلامية :

- العمل على الاستعانة بالخبراء النفسيين / الاجتماعيين. لتقديم (ثقافة نفسية أسرية) للأباء فى معاملة أبنائهم بما يحقق تدعيم العلاقات بينهم، وللأزواج فى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- التعامل معا بما يحقق سعادة وتوافقا زواجيا ينعكس على الأسرة والأبناء.
- تقديم صور نموذجية عن طريق الدراما الإذاعية والتلفزيونية تدعم قيم البر بالوالدين.
- تسلط الأضواء على (الأمهات المثاليات) والكشف عن (الأباء المثاليين) لتقديمهم كنماذج يحتذى بها الوالدين.
- تبني فكرة (يوم البر بالوالدين) يكرم فيه الأباء البررة، الأوفياء.
- مراكز الإرشاد النفسي :
- الاهتمام بالدراسات والبحوث ذات الجوانب التطبيقية فيما يتعلق بهذه العلاقة.
- عقد الندوات واللقاءات الفكرية النفسية في المدارس والجامعات ومراكز الشباب والتجمعات الشبابية حول (بر الوالدين).
- إصدار النشرات المبسطة حول الثقافة النفسية للأسرة.
- تشجيع البحوث والدراسات حول هذا الموضوع ورصد الحوافز المالية والأدبية لهذا الغرض.
- تبني مشروع قومي بالتعاون مع باقي مؤسسات الدولة يدور حول "حماية الأباء، حماية للأبناء، حماية للأسرة).
- تعمل كل أجهزة الدولة على تدعيمه (ثقافة — إعلام — شئون اجتماعية — صحة — تربية وتعليم — رعاية شباب — جامعات — مراكز بحوث — أوقاف — أزهر... الخ وليس ذلك بكثير على من نخفض لهما جناح الذل من الرحمة سر الوجود وضمان استمراره.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الصحيحان : (بخارى ومسلم).
- ٣- السيد عبدالعزيز البهواش (١٩٩٣) : تصور مقترح لتنشئة الطفل المصرى فى ظل نظام عالمى جديد، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى. القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ٤- حامد عمار (١٩٩٢) : فى بناء الإنسان العربى، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ودار سعاد الصباح بالكويت.
- ٥- حامد عبدالسلام زهران ، وإجلال سرى (١٩٨٥) : القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب فى البيئتين المصرية والسعودية، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى الأول لعلم النفس ، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٦- حسن على حسن (١٩٩٠) : المجاورة والمخالفة لمعايير المجتمع فى مصر، تحليل دينامى للأبعاد والنتائج فى ضوء تراث البحوث النفسية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (١٨) العدد (٢)، جامعة الكويت.
- ٧- حسين الكامل، وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) : السلوك العدوانى، وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة دراسة تنبؤية، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٨- سهير كامل (١٩٩٣) : السلوك الإنسانى بين الحب والعدوان، مجلة علم النفس، العدد (٢٧) السنة السابعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٩- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢) : علم النفس النمو، القاهرة، الأنجلو المصرية.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٠- عبدالرحمن عيسوى (١٩٨٤) : العلاج النفسى، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ١١- عبدالستار إبراهيم، وآخرون (١٩٩٣) : العلاج السلوكى للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، العدد (١٨٠) الكويت.
- ١٢- عبداللطيف خليفة، ومعتز عبدالله (١٩٩٠) نسقا القيم المتصور والواقعى لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ١٣- علاء الدين كفاى، ومايسة أحمد النيسال (١٩٩٤) : الترتيب الميلادى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٣٠) السنة الثامنة.
- ١٤- على كمال (١٩٨٣) : النفس، انفعالاتها - أمراضها - علاجها، بغداد دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع.
- ١٥- فرانكل (١٩٨٢) : الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة فى العلاج بالمعنى، التسامى بالنفس، ترجمة طلعت منصور، الكويت، دار القلم.
- ١٦- فاطمة يوسف القلبنى (١٩٩٣) : دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصرى، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى، القاهرة، مركز الدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ١٧- كمال محمد دسوقي (١٩٧٩) : النمو التربوى للطفل والمراهق دروس فى علم النفس الارتقائى، بيروت، دار النهضة العربية.
- ١٨- محمد الطريف سعد، وعبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٤) : توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم، وعلاقته بإشباع بعض حاجاتهم الإنسانية، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الدولى الأول للإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى بالقاهرة - جامعة عين شمس.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٩- محمد محمد بيومى خليل (١٩٩٠) : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (١٢)، السنة الخامسة ملحق (ب).
- ٢٠- محمد محمد بيومى خليل (١٩٩١) : دوافع الخيانة الزوجية (دراسة تشخيصية)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الثانى عشر (أ).
- ٢١- ممدوحة سلامة (١٩٩٠) : علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، مجلة علم النفس، العدد (١٤) السنة الرابعة. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢٢- مصطفى سويف (١٩٩٦) : المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية)، عالم المعرفة، العدد ٢٠٥ الكويت.
- ٢٣- نجاتى سند (١٩٩٠) : علم الإجرام، القاهرة، الطوبجى للنشر.
- ٢٤- نبيل عبدالفتاح حافظ، نادر قاسم (١٩٩٣) : دليل مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- 1- Brien, M., Margolin, G., John, R.S.& Kruger, L (1991) : Mothers, and sons, cognitive and emotional reactions to simulated Marital and Family conflict, Journal of Counselling and clinical psychology, Vol. 59 (5) pp:692-703.
- 2- Davies, B., Ralph, S. Hawton, M.&Craig, L. (1995), A Study of client satisfaction with family court ciynselling in cases involving domestic violence, Family and Conciliation Courts Reveiw, Vol 33 (3) PP: 324-341.
- 3- Gartland, H.J. & Day, H.D. (1992) : Parental Cinflict and male adolescent problem behavior, Journal of Genetic Psychology, Vol. 153 (2) PP: 201-209.
- 4- Lambert, M.C., Knight, F; Taylor, R. & Newell, A.L: (1993): Further Compararison of teacher and parent ratings of behavior and emotional probleems in Jamaican children; international journal of intercultural Relations, Vol. 17 (1) PP.1-18.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- 5- Magges, J.L., Almeida, D.M. & Galambos, N. L (1995): Risky business: the paradoxical meaning of problem behavior for young Adolescents. Vol.15(3) PP.344-362.
- 6- Strand, P.S. & Wahler, R.G. (1996) : Predicting maladaptive parenting; Role of maternal object relations, Journal of clinical-child Psychology, Vol. 25 (1) PP:43-51.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق (١)

مقياس دوافع سلوك عقوق الوالدين

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي

التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كلا منها دافعا من الدوافع التي تدفع الأبناء إلى ممارسة سلوك العقوق تجاه والديهم.

— يوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير يتدرج طبقاً لمستويات ثلاث : تماماً — إلى حد ما — نادراً — والمطلوب منك وضع علامة (✓) تحت المستوى الذي يتفق مع وجهة نظرك أمام كل عبارة :

الاسم (إن رغبت) : الرقم الكودي :

الجنس : العمل :

الفئة العمرية : المراهقة والشباب — الرشد

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أرى أن الدافع لسلوك عقوق الوالدين هو :

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
١	ضعف الخشية والخوف من الله..			
٢	اضطراب شبكة العلاقات الأسرية.			
٣	الرغبة فى تحطيم الذات وتحطيم الآخرين.			
٤	تنكر الأباء للأجداد والتبرؤ منهم.			
٥	الانحلال والتحلل من القيم والأخلاق.			
٦	فوضوية القيادة الأسرية.			
٧	اليتم النفسى / الاجتماعى للأبناء.			
٨	استخفاف الأباء بالأجداد والاستهانة بهم.			
٩	اعتبار القيم أغلالا رجعية ينبغى التحرر منها.			
١٠	ضعف التحكم والضبط الأسرى.			
١١	الاضطراب النفسى للأبناء.			
١٢	سوء معاملة الأباء للأجداد.			
١٣	ضعف الوعى الدينى			
١٤	سيطرة الصراع والتشاحن على حياة الأسرة.			
١٥	الحب المرضى والتعبير المريض عن المشاعر.			
١٦	تشجيع الأباء للأحفاد على التطاول على الأجداد.			
١٧	ضعف الضمير الخلقى.			
١٨	ضعف النظام الأبوى للثواب والعقاب.			
١٩	طفلية المشاعر والسلوك الطفلى			
٢٠	القطيعة والخصومة بين الأباء والأجداد.			
٢١	تدنى وانخفاض قيمتى الأبوة والأمومة.			
٢٢	نقص التحاور وسيطرة الصراع بين الأباء والأبناء.			
٢٣	الاقتدار للأمن والأمان الأبوى.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
٢٤	اعتبار الأبناء أن الأجداد سر المصائب.			
٢٥	سيادة الأنا مالية بين الأبناء.			
٢٦	استخدام أساليب بالتسلط والقسوة في معاملة الأبناء.			
٢٧	التعلق المرضي بالجنس المخالف من الأبوين.			
٢٨	رفض الأبناء تصرفات الأجداد وقلة احترامهم.			
٢٩	مسايرة الأفكار والتقاليد المنحلة.			
٣٠	التفرقة وتفضيل بعض الأبناء على بعض.			
٣١	عدوانية الأبناء.			
٣٢	تعدى الآباء على حقوق الأجداد واغتصابها عنوة.			
٣٣	الجهل بمغزى الضوابط الشرعية.			
٣٤	مفاهيم الأبناء الخاطئة عن الأبوة والأمومة.			
٣٥	حب الأبناء المرضي لذاتهم والتمركز حولها.			
٣٦	نشوء صورة الأبوة والأمومة في نظر الأبناء.			
٣٧	العبث بالمعايير والقيم دون الإحساس بالذنب			
٣٨	سيادة روح الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة			
٣٩	اضطراب مفهوم الدور لدى الأبناء وعجزهم عن القيام به			
٤٠	جحود الآباء لأفضال الأجداد.			

التصحيح

البعد	الدرجة
البناء الديني (الخلقي / القيمي) المختل.	
البناء الأسري المتصدع	
البناء النفسي المضطرب للأبناء	
محاكاة نماذج أبوية عاكة	

توقيع المصحح

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق (٢)

مقياس أساليب سلوك عقوق الوالدين

(كما يدركه الأبناء)

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

أعزائي الوالدين (الأباء - الأمهات)

— فيما يلي مجموعة من العبارات تمثل كلا منها أسلوبا من الأساليب السلوكية التي قد يتعامل بها الأبناء معكم، ويوجد أمام كل عبارة (نعم) أو (لا)، والمطلوب منكم

وضع دائرة حول (نعم) إذا كان هذا الأسلوب يتناسب وحالتكم، أو وضع دائرة حول (لا) إذا كان هذا الأسلوب لا يتناسب مع حالتكم.

فضلا : لا تترك عبارة دون استجابة علما بأن هذه البيانات سرية ولأغراض البحث العلمي.

الاسم (إن رغبت) : الرقم الكودي :

الجنس : العمل :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

أدرك أن (ابنى — ابنتى)

م	العبارات	الاستجابة
١	يتأفف منى ويضيق بوجودى ذرعا.	لا نعم
٢	يغلظ القول فى مخاطبتى ويرفع صوته أعلى من صوتى.	لا نعم
٣	يثور ويتمرد على ويعصانى ولا يسمع لى قولاً.	لا نعم
٤	يختصمنى، ويخاصمنى، ويهجرنى، ويقطع صلته بى.	لا نعم
٥	يستهن بى، ويسخر منى، ويتهم على	لا نعم
٦	يسبنى بألفاظ نابية جارحة.	لا نعم
٧	يتهم ويعبس فى وجهى ويشيح بوجهه عنى.	لا نعم
٨	يחס بالخجل والعار من أبوتى له ويتبرأ من نسبه لى.	لا نعم
٩	يهملى وينبذنى فقد صرت بالنسبة له نسيا منسيا.	لا نعم
١٠	يعاملنى بغلظة وقسوة ، ولا يرحم أبوتى.	لا نعم
١١	يحاول سلب واغتصاب حقوقى وممتلكاتى عنوة.	لا نعم
١٢	يحرمنى من كل ما أشتهى، ويحاول طردى للشارع.	لا نعم
١٣	يسعى لفرض الوصاية والحجر على	لا نعم
١٤	يتطاول على بالضرب، ويتلذذ بتعذيبى وإذلالى.	لا نعم
١٥	يهددنى بالقتل ويحاول الشروع فى قتلى	لا نعم

عدد مرات لا =

عدد مرات نعم =

توقيع المصحح

الدرجة

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق (٣)

مقياس أساليب معاملة الأبناء (كما يدركها الآباء)

(إحسان / جحود) الأبناء

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

التعليمات : عزيزى الأب عزيزتى الأم

فيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كلا منها أحد الأساليب التى يتبناها الأبناء أحدهم أو جميعهم معك.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير خاص يتدرج بمستويات ثلاث :

تماما — إلى حد ما — نادرا.

والمطلوب منك : وضع علامة (✓) تحت المستوى الذى يناسب حالتك أمام كل عبارة.

فضلا : لا تترك عبارة دون إجابة علما بأن هذه البيانات سرية ولأغراض البحث العلمى فقط.

الاسم (الأب / الأم) : الرقم الكودى :

الجنس (الابن / الابنة) : الرقم الكودى :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

تتمثل أساليب معاملة (ابنى / ابنتى) لى فيما يلى :

م	العبارات	الاستجابة		
		تماما	إلى حد ما	نادرا
١	السعادة لوجودى، والحزن لفراقى.			
٢	التمرد على وعصيان أوامرى ومخالفة أفعالى			
٣	الفخر (بأبوتى/أمومتى)، والفرح بينوته لى.			
٤	إهمال مطالبى والانشغال عنى ونسيانى.			
٥	إشعارى بأننى أفضل (أب/أم) فى العالم.			
٦	تجاهلى وإنكار وجودى، واستنكار أفعالى.			
٧	الحنو والعطف والحب لمتدفق نحوى.			
٨	التبرؤ من انتسابه لى، وإنكار وجودى.			
٩	البحث عن أسباب راحتى ومحاولة إسعادى.			
١٠	الغلظة والفظاظة فى التعامل معى.			
١١	احترام مشاعرى، والحرص على كرامتى.			
١٢	يحلو لى إحراجى أمام الآخرين.			
١٣	اعتبار طلباتى أوامر واجبة النفاذ.			
١٤	يتدخل بشكل سافر فى أدق خصوصياتى.			
١٥	تفضيلى حتى على نفسه.			
١٦	يتعالى على، ولا يعيرنى اهتماما			
١٧	السعادة بصحبتى والأنس بوجودى.			
١٨	يتحالف مع الحياة ضدى.			
١٩	اعتبارى سر نجاحه وتفوقه.			
٢٠	يتفنن فى التأكيد على وجلب المتاعب لى.			
٢١	الطاعة العمياء، والمسايرة التامة.			

سيكولوجية العلاقات الأسرية

م	العبارات	الاستجابة		
		تماما	إلى حد ما	نادرا
٢٢	يشعرني بالغربة عنه، ويخل من صحبتي له.			
٢٣	القيام بخدمتي ورعايتي والسهر على راحتي.			
٢٤	الاستخفاف بي والنفور مني.			
٢٥	مساندتي وشد أزرى، ومعاونتي على زماني.			
٢٦	يعتبرني سر تعاسته وشقائه.			
٢٧	اعتباري أسوة حسنة، ونموذجا أمثل يقتدى به.			
٢٨	يتناول على ويهينني دون داع .			
٢٩	يخفض لي جناح الذل من الرحمة.			
٣٠	يشعرني أنني عدوه المبين.			

التصحيح

البعد	الدرجة
الإحسان	
الجدود	

توقيع المصحح

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق (٤)

مقياس قوة البنية

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

التعليمات :

عزيزى الابن عزيزتى الابنة

فيما يلي مجموعة من المواقف ، ولكل موقف ثلاث استجابات.

والمطلوب وضع علامة (✓) أمام الاستجابة التى تتوافق مع مشاعرك الداخلية نحو والدك (مع مراعاة ضرورة اختيار استجابة واحد فقط من الاستجابات الثلاث المعطاة أمام كل موقف).

الاسم (أن رغبت) : الرقم الكودى :

الجنس :

ضع علامة (✓) أمام الاستجابة التى تتوافق مع مشاعرك الداخلية، وأحكام القيمية (اختر استجابة واحدة فقط).

(الموقف الأول)

يريد أحد الأبناء (فتى / فتاة) الارتباط بطرف آخر يحبه، لكن والديه يرفضان تماما هذا الارتباط ، وعجز (الابن / الابنة) عن إقناعهما بكل الوسائل. فهل

١- يتزوجان ويحتفظ بحبه ()

٢- يؤجل فكرة الزواج مرحليا ()

٣- يتركها ، ويبحث عن أخرى تنفيذاً لرغبة والديه ()

(الموقف الثانى)

مرض أحد الوالدين مرضاً ميئوساً منه، وتدهورت حالته، وصار لا يتحكم فى (إخراجه)، وله (ابن / ابنة) وحيد وظروفه لا تمكنه من حسن رعايته. فهل :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١- يدعه إحدى المستشفيات ، وهو ونصيبه ()
- ٢- يرعاه حسبما يتفق وظروفه ()
- ٣- ينقطع لرعايته ويخدمه دون تأفف أو ضجر ()

(الموقف الثالث)

قام أحد الوالدين أو كليهما ، بتسجيل كل ممتلكاتهما لأحد ابنيهما وحرمان الآخر، أخذ الابن الأول كل شيء ثم ألقى بوالديه إلى الشارع دون رعاية أو سند، استجدا بالابن المحروم فماذا يفعل :

- ١- يطردهما هو الآخر فقد ظلما، وعليهما أن يجنيا ما قدماه ()
- ٢- يعطيها بعض المعلومات، ويطلب منهما أن لا يراها مرة أخرى ()
- ٣- يحتضنها ويبدل كل ما في وسعه لتعويضهما، وإسعادهما. ()

(الموقف الرابع)

قام أحد الوالدين أو كلاهما ، بإجراج وتأديب (ابنها/ ابنتهما)، في مكان عام، وأمام رفاقه ومحبيه — فهل يقابل هذا التصرف.

- ١- بالرد لفظيا أو ماديا بشكل عنيف. ()
- ٢- إظهار الغضب والاستياء والضيق. ()
- ٣- الصمت والتقبل. ()

(الموقف الخامس)

أحد الوالدين مريض يحتاج (زرع كلية)، أوضحت التحاليل صلاحية كلية أحد الأبناء، التأخير في البحث عن كلية فرد آخر فيه خطورة على حياة المريض.

فهل هذا الابن؟

- ١- يدعى الخوف من الجراحة للتهرب من التبرع ()
- ٢- يحاول البحث عن شخص غيره تاركا أمر مريضه للقدر ()

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٣- يتبرع بكليته إنقاذاً لمريضه. ()

(الموقف السادس)

ولدهما الوحيد، شيد له والديه مسكناً فخماً، عندما أراد الزواج أصرت خطيبته على عدم العيش مع والديه. فهل :

- ١- يبحث لوالديه عن مكان بديل ويستأثر بالمسكن ومحبوبته ()
- ٢- يقيم مع محبوبته عند أهلها ()
- ٣- يصبر على العيش مع والديه، وليكن ما يكن. ()

(الموقف السابع)

حقق بعض النجاحات التي عاش والديه من أجلها، ولم يمهلهما القدر ليشاركاه فرحته بها، فهل أول عمل يقوم به عقب نجاحه :

- ١- يسرع لمحبوبته ويخبرها بنجاحه ويحتفلان به معا. ()
- ٢- يتذكر والديه ويترحم عليهما. ()
- ٣- يسرع لقبر والديه، ويترحم عليهما ويتصورهما يشاركانه فرحته. ()

(الموقف الثامن)

هاجر خارج الوطن، وهناك تزوج وأنجب، ووالديه لا يزالان على قيد الحياة. فهل :

- ١- لا يتصل بهما بأى وسيلة إلا نادراً فى بعض المناسبات، لظروف كفاحه فى هجرته ()
- ٢- يتصل بهما بشكل دورى منتظم وعلى فترات متقاربة ()
- ٣- ينزل إليهما بأرض الوطن سنوياً أو يدعوهما لزيارته بالمهجر ()

(الموقف التاسع)

تعرض والديه أحدهما، أو كلاهما لحملة تشهير شرسه فهل لحره (الابن/ الابنة) على مكانته وسمعته :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١- يلومهما، ويعنفهما، ويتبرأ منهما، ومن أفعالهما. ()
- ٢- يختفى، ويهرب بعيدا عن وجودهما حتى تنكشف الأمور، فيحدد موقفه. ()
- ٣- يتمسك بهما ويظهر اعتزازه بهما وثقته في براءتهما ويدافع عنهما بكل الوسائل ()

(الموقف العاشر)

تعرض سكنه لحريق، هرب وأولاده خارج المسكن، لكنه تذكر أن أحد والديه المشلول مازال قعيدا بالمسكن المشتعل، وقد فوجئ بإصابة زوجته، وحاجتها لعلاج سريع. فهل :

- ١- ينشغل بإسعاف زوجته ويترك والده للأقدار. ()
- ٢- يحاول الاتصال بفرق الإنقاذ لتقوم بإنقاذ والده. ()
- ٣- ينسى كل شيء إلا والده، ويندفع داخل النيران محاولا إنقاذه ()

(الموقف الحادي عشر)

أغضبت زوجته والديه أحدهما أو كلاهما، وأساءت معاملتها بدرجة لا تطاق. طلب الوالدان من ابنهما أن يطلقها وهو الذي يهيم بها حبا. فهل :

- ١- يرفض طلاق زوجته مهما كانت تصرفاتها ()
- ٢- يرسل زوجته لأهلها حتى حين. ()
- ٣- يطلقها ويتخلى عن حبه لامرأة أغضبت والديه ()

(الموقف الثاني عشر)

احتاج أحد الوالدين إلى عون أحد أبنائه ذهب إليه طالبا مساندته، وتكرر هذا الموقف، وله أخوة آخرون رفضوا مساندة هذا الوالد، رغم أنهم كانوا أكثر حظوة برعاية والدهم من هذا الابن. فهل :

- ١- يرفض مساندته قائلا اذهب لأحبائك ()
- ٢- يعطيه ما يطلب، قائلا : "كله لله وأود أن لا أراك مرة أخرى ()

سيكولوجية العلاقات الأسرية

٣- يعبطه ما يطلب وزيادة قائلا هذا بيتك ، وذاك مالك ()

(الموقف الثالث عشر)

مات والديه أحدهما أو كلاهما، وكان لهما أصدقاء حميمين ويودونهما فى حياتهما. فعل.

- ١- يتجاهل هؤلاء الأصدقاء. ()
- ٢- يصلهم متى وصلوه. ()
- ٣- يحرص على صلتهم ويودهم حبا لوالديه ()

(الموقف الرابع عشر)

تشيع بين جماعته عادة تقبيل الأبناء لأيدى الآباء، وهو يشغل مركزا مرموقا، فاجأه والده بزيارة له وهو فى اجتماع هام مع مسئولين كبار. فهل.

- ١- يتجاهل وجود والده ويكمل اجتماعه ويعتذر عن مقابلته ()
لانشغاله
- ٢- يأمر سكرتاريته بتقديم تحية لوالده وانتظاره حتى انتهاء ()
الاجتماع
- ٣- يقوم على عجل باستقباله أمام أعضاء الاجتماع والترحيب به ()
وتقبيل يديه أمامهم، ثم يستكمل اجتماعه.

(الموقف الخامس عشر)

فجأة رأى أحد أصحاب الثأر يوجه فوهة مسدسه نحو صدر والده. فهل.

- ١- يهرب وينجو بنفسه خوفا من أن يجهز أيضا عليه. ()
- ٢- يحاول الدفاع عن والده وعن نفسه. ()
- ٣- يضع نفسه فى طريق الرصاص ويضحى بنفسه ليفتدى والده. ()

(الموقف السادس عشر)

ذهب لزيارة والده الذى يسكن بعيدا عنه، طلب منه والده المبيت معه ومؤانسته، اتصلت به زوجته تطلب منه الحضور لزيارة أختها التى عادت من خارج الوطن، وألحت فى طلبها بحب ودلال. فهل :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١- ينصرف من عند والده، ويذهب ليرضى زوجته. ()
- ٢- يتعلل بفقد بعض الأشياء الهامة وضرورة ذهابه لبيته للتأكد من وجودها ()
- ٣- يستجيب لمطلب والده، ويؤجل زيارة أخت زوجته إلى الغد ()

(الموقف السابع عشر)

والده فقير مسن، وتأخر زواج الابن بسبب إنفاقه على أسرته، ادخر مبلغا من المال، وشرع في الزواج، وخطب شريكة حياته، أخذ يعد لبيت الزوجية من تحويدة عمره، فجأة داهم والده مرض خبيث، ومصاريف هذا المرض كثيرة حتى فى حدها الأدنى. فهل :

- ١- يستمر فى إتمام مراسم الزواج وينفق تحويدة عمره قبل أن يقع ما يعطل زواجه ()
- ٢- يترك والده لما تجود عليه به المستشفيات الحكومية خاصة أنه مسن والمرض مفض للموت لا محالة. ()
- ٣- يصرف النظر عن استكمال مشروع الزواج ، وينفق تحويدة العمر حتى آخر قرش على والده حتى لو كان يلفظ أنفاسه الأخيرة. ()

(الموقف الثامن عشر)

توفى أحد والديه وترك بعض المتعلقات (صور - أثاث - مصوغات - عقارات - ملابس ... الخ) فهل :

- ١- يحاول التخلص منها بأى وسيلة (بيع - إهداء - تبرع .. الخ) ()
- ٢- يحاول استبدالها بأشياء أخرى. ()
- ٣- يتمسك ويعتز بأى شىء ولو قلت قيمته المادية لأنه من (رائحة - أحب الناس إليه).

(الموقف التاسع عشر)

أهله - ناس بلدى، خدمته الظروف وصار شيئا مذكورا تقدم لخطبة (بنات الذوات)، ويريد أن لا تعلم الخطيبة بأصوله الشعبية، حتى لا ترفضه. فهل :

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١- يدعى وفاة والديه، وهم أحياء، ويتزوجها دون علم والديه. ()
- ٢- يخبر والديه ويشترط عليهما عدم زيارته وهو الذى سيزورهم ويدعى لزوجته أنه بمأمورية، عندما يريد زيارتهم. ()
- ٣- يعلمها بحقيقة أصله، وفضل والديه عليه فإذا رفضت لا بأس، () ويكفيه اعتزازه بوالديه.

(الموقف العشرون)

والدها المشلول ليس له من يرعاه سواها، وهى تتفجر أنوثة، تقدم لخطبتها الكثير، والعمر يتقدم وما زال والدها على قيد الحياة، وفى أمس الحاجة لخدمتها له. فهل :

- ١- تقبل الزواج قبل أن يفوتها القطار خاصة وأن هذه رغبة والدها، () وتتركه للأقدار
- ٢- تودعه إحدى دور الرعاية إن أمكن رغم صعوبة ذلك وعدم وجود رعاية كافية لهذه الحالات الخاصة. ()
- ٣- تضحي بنفسها وشبابها وتظل تخدمه إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا وليكن ما يكن. ()

التصحيح

الأبعاد	الدرجة
قوة الطاعة	
قوة البر	
قوة الإحسان	
قوة الوفاء	
قوة الاحترام	
قوة التضحية	
قوة البينة	

سيكولوجية العلاقات الأسرية

توقيع المصحح

ملحق (٥)

استمارة مقابلة كلينكية

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

١- اسمك إيه؟
٢- عمرك كم سنة؟
٣- محل إقامتك الدائم؟
٤- مؤهلك إيه؟
٥- كم عدد أفراد أسرتك؟ كم منهم ذكور؟ وكم إناث؟
٦- ترتيبك فى المواليد إيه بالنسبة لآخواتك؟
٧- حالتك الاجتماعية إيه؟
٨- والدك ووالدتك على قيد الحياة؟ عايشين مع بعض واللا منفصلين؟
٩- علاقة أفراد أسرتك ببعض شكلها إيه؟
١٠- أسرتك مترابطة واللا حاسس إنها مفككة؟
١١- جو البيت عندكم مريح واللا متوتر؟
١٢- أسرتك عارفة واجبها نحو ربنا؟ وبتأديه واللا إيه؟
١٣- تفنكر كم مرة فى الأسبوع بتتشاكل مع والديك بشكل يغضبهم عليك؟ وليه؟
١٤- إيه الحاجات اللى دايما تعملها، ومش راضى عنها، ولا عارف تتخلص منها؟

سيكولوجية العلاقات الأسرية

ملحق رقم (٦)

استخبار : (الذات) الاسقاطى*

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومي خليل

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

تعليمات للعميل : فيما يلى مجموعة من العبارات الناقصة التى تمثل مواقف شخصية واجتماعية بالنسبة لك.

والمطلوب منك : إكمال هذه العبارات حسبما تحس ، أو تشعر أو تعتقد، أو تتذكر .

تعليمات للأخصائى الكلىنىكى : بين يديك استخبار اسقاطيا يساعدك على الكشف عن بعض الجوانب الشخصية والاجتماعية للعميل، ويمكن تطبيقه فى أكثر من جلسة حسبما تسمح حالة العميل.

وإذا كان العميل أميا، يمكن للأخصائى طرح العبارات بصوت واضح مسموع، وترك الفرصة للعميل للاستجابة، مع تدخل الأخصائى لتركيز استجابات العميل، على أن يتم حفظ الاستجابات باستخدام التسجيل الصوتى، وبعد ذلك يتم تحليل مضمون الاستجابات.

اسم العميل (إن رغب):..... الرقم الكودى :

المؤهل : العمل :

الجنس : الحالة الاجتماعية :

أكمل : حسبما تحس، أو تشعر، أو تعتقد أو تتذكر.

١- شكلى ومظهرى العام.....

٢- أشعر أن أبى

* المقياس منشور ضمن بحث دوافع الخيانة الزوجية دراسة تشخيصية بمجلة كلية التربية

بطنطا العدد الثانى عشر (١) إبريل ١٩٩١م.

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٣- أشعر أن أُمى
- ٤- تمثل أسرتى بالنسبة لى
- ٥- قضيت طفولتى فى أحضان
- ٦- من خبراتى القاسية فى المراهقة
- ٧- أول يوم ذهبت فيه المدرسة
- ٨- الجنس الآخر بالنسبة لى
- ٩- اخترت شريك / شريكة الحياة على أساس
- ١٠- العمل الذى احترفه بالنسبة لى
- ١١- يفزعنى
- ١٢- العبادات (الصلاة - الصوم - الزكاة - الحج) فى نظرى
- ١٣- جنسى (ذكر / أو أنثى)
- ١٤- يمثل أبى بالنسبة لى
- ١٥- تمثل أُمى بالنسبة لى
- ١٦- الحب فى أسرتى
- ١٧- الطفولة بالنسبة لى
- ١٨- من الخبرات السارة التى أسعدتني فى المراهقة
- ١٩- المدرسة بالنسبة لى
- ٢٠- تجاربى العاطفية مع الجنس الآخر
- ٢١- الزواج بالنسبة لى
- ٢٢- مكانة عملى بين الناس
- ٢٣- تقلبنى بشدة
- ٢٤- الحلال فى نظرى والحرام فى نظرى
- ٢٥- مكانتى بين رفاقى
- ٢٦- ارتباطى وتعلقى بأبى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٢٧- ارتباطى وتعلقى بأمى
- ٢٨- القيم والأخلاق فى أسرتى
- ٢٩- أشعر أننى عشت طفولة
- ٣٠- الموقف الذى يصعب نسيانه فى مراهنقتى
- ٣١- المعلمون بالنسبة لى وأنا بالنسبة لهم
- ٣٢- حب الجنس الآخر عندى
- ٣٣- الحب فى حياتى الزوجية
- ٣٤- الدور الذى أقوم به فى عملى
- ٣٥- تراودنى دائما
- ٣٦- الحياة الدنيا فى نظرى
- ٣٧- حيويتى ونشاطى
- ٣٨- عطف الأبوة بالنسبة لى
- ٣٩- حنان الأمومة بالنسبة لى
- ٤٠- لو خيرت فى اختيار أهلى وأسرتى
- ٤١- كنت الطفل بالنسبة لأبوى
- ٤٢- من المواقف التى لا أود تذكرها فى المراهقة
- ٤٣- رفاق الصف بالنسبة لى كانوا وأنا بالنسبة لهم كنت
- ٤٤- العملية الجنسية بالنسبة لى
- ٤٥- علاقاتى الزوجية
- ٤٦- العائد المادى لعملى
- ٤٧- اشتاق بشدة
- ٤٨- اليوم الآخر والحياة الآخرة
- ٤٩- قدراتى العقلية
- ٥٠- لو خيرت فى اختيار أبى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٥١- لو خيرت فى اختيار أمى
- ٥٢- أشعر أن أسرتى
- ٥٣- كنت بالنسبة لأخوتى الطفل
- ٥٤- أصعب مشكلة واجهتني فى المراهقة
- ٥٥- الفشل الدراسى بالنسبة لى
- ٥٦- التجربة العاطفية التى أسعد بتذكرها
- ٥٧- حياتى الزوجية
- ٥٨- أود بالنسبة لعملى أن
- ٥٩- أحتاج بشدة إلى
- ٦٠- المال بالنسبة لى والبنون بالنسب
- ٦١- جاذبيتى للجنس الآخر
- ٦٢- البنوة بالنسبة لأبى
- ٦٣- البنوة بالنسبة لأمى
- ٦٤- مصلحة أسرتى بالنسبة لى
- ٦٥- من المواقف التى أسعدتني فى طفولتى
- ٦٦- أسعد الأوقات فى مرحلة المراهقة
- ٦٧- التفوق الدراسى بالنسبة لى
- ٦٨- التجربة العاطفية التى يحزننى تذكرها
- ٦٩- العواطف والمشاعر الجميلة فى حياتى الزوجية
- ٧٠- ساعات العمل بالنسبة لى
- ٧١- يسيطر على تفكيرى بشكل حاد
- ٧٢- المرأة فى نظرى والرجل فى نظرى
- ٧٣- يتحدث عنى جميع من يعرفنى
- ٧٤- لو خير أبى فى اختيار أبنائه

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ٧٥- لو خيرت أُمى فى اختيار أبنائها
- ٧٦- الفرد فى أسرته
- ٧٧- من المواقف التى أرهقتى وأحزنتى فى طفولتى
- ٧٩- من العادات السيئة ، والممارسات التى تورطت فيها فى المراهقة.....
- ٨٠- العادة السرية تعبير جنسى
- ٨١- الإشباع الجنسية فى حياتى الزوجية
- ٨٢- الإهمال والتراخي، والتمارض والتغيب عن العمل
- ٨٣- لا يفارق خيالى فى نوم أو يقظة
- ٨٤- الحدود الشرعية فى نظرى
- ٨٥- قدرتى على النقاش والحوار
- ٨٦- يعاملنى أبى معاملة
- ٨٧- تعاملنى أُمى معاملة
- ٨٨- مكانى بين أفراد أسرته
- ٨٩- من المواقف التى أفخر وأعتز بذكرها فى طفولتى
- ٩٠- من العادات والممارسات الطيبة التى اكتسبتها فى المراهقة
- ٩١- الامتحانات والاختبارات المدرسية بالنسبة لى
- ٩٢- المغامرات الجنسية بالنسبة لى
- ٩٣- الثقة بيننا كزوجين
- ٩٤- حالتى المزاجية أثناء العمل
- ٩٥- المناجاة الداخلية بينى وبين نفسى تدور حول
- ٩٦- الفهولة والنصب، والنفاق والمراهقة فى نظرى
- ٩٧- قدرتى على حل المشكلات
- ٩٨- فقد الأب فقد لكل معانى
- ٩٩- فقد الأم فقد لكل معانى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٠٠- مكانة أسرتي بالنسبة لى
- ١٠١- من المواقف التى أخجل من ذكرها فى طفولتى
- ١٠٢- متعة الشباب بالنسبة لى
- ١٠٣- الاجازات والعطلات المدرسية بالنسبة لى
- ١٠٤- الجرأة فى التعبيرات العاطفية والجنسية بالنسبة لى
- ١٠٥- الأمان بيننا كزوجين
- ١٠٦- الترقى فى العمل على حساب المبادئ والقيم
- ١٠٧- الحلم الذى أسعدنى : يتلخص فى
- ١٠٨- الوفاء، والأمانة، والتعاون، والتسامح، والصدق صفات
- ١٠٩- أتوقع أن أكون
- ١١٠- قسوة الأب على أبنائه
- ١١١- قسوة الأم على أبنائها
- ١١٢- الترابط الأسرى سر
- ١١٣- أيام الطفولة بالنسبة لى
- ١١٤- أيام الشباب بالنسبة لى
- ١١٥- التعليم والطموح العلمى بالنسبة لى
- ١١٦- الرومانسية فى الحب بالنسبة لى
- ١١٧- الخيانة الزوجية فى نظرى
- ١١٨- السعادة الزوجية
- ١١٩- علاقتى مع رؤسائى فى العمل، وعلاقتى مع زملاء العمل
- ١٢٠- الحلم الذى أحزننى وأفزعنى : يتلخص فى
- ١٢١- الطيبة وحسن الخلق فى نظرى
- ١٢٢- الكرم والنجدة والمروءة فى نظرى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٢٣- القناعة والرضا فى نظرى
- ١٢٤- الضمير اليقظ ، والاستقامة فى نظرى
- ١٢٥- المال العام بالنسبة لى
- ١٢٦- المسئولية الاجتماعية فى نظرى
- ١٢٧- أتمنى أن أعود طفلا لى
- ١٢٨- أود أن أظل شابا فالشباب
- ١٢٩- من المواقف المدرسية التى أعتر بها وأذكرها بفخر
- ١٣٠- من المواقف الجنسية التى أحتر ذاتى لممارستها
- ١٣١- الحقوق الزوجية بالنسبة لى والواجبات الزوجية
- ١٣٢- عش الزوجية بالنسبة لى
- ١٣٣- إهدار مقدرات وأموال المؤسسة التى أعمل بها
- ١٣٤- الحلم الذى لازمنى مدة طويلة يتلخص فى
- ١٣٥- حلم اليقظة الذى يراودنى هذه الأيام يتلخص فى
- ١٣٦- البطولة والشجاعة فى نظرى
- ١٣٧- يوم الميلاد فى نظرى ويوم الوفاة فى نظرى
- ١٣٨- التقاليد والعرف فى نظرى
- ١٣٩- بسملة الطفل ودعوة الطفل
- ١٤٠- أذكرنى الشباب بـ
- ١٤١- المسابقات العملية والثقافية تمثل بالنسبة لى
- ١٤٢- الاغتصاب والعنوان الجنسى بالنسبة لى
- ١٤٣- إهتمامى بحياتى الزوجية يشغل من إهتمامى المرتبة
- ١٤٤- الغيرة فى حياتى الزوجية
- ١٤٥- الخلافات الزوجية بالنسبة لى
- ١٤٦- حبى لعملى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

- ١٤٧- الحلم الذى رأيته فى منامى وتحقق فى واقع حياتى : يتلخص فى.....
- ١٤٨- الحلم الذى رأيته فى منامى وأود تحققة فى واقع حياتى يدور حول:.....
- ١٤٩- الأوهام والكوابيس التى تطاردنى هى
- ١٥٠- الوسوس والشكوك التى تساورنى تدور حول
- ١٥١- التزمت والتخلف فى نظرى
- ١٥٢- الأمن النفسى فى نظرى
- ١٥٣- الأمل فى نظرى واليأس فى نظرى
- ١٥٤- القانون والعرف فى نظرى
- ١٥٥- العرض والشرف فى نظرى
- ١٥٦- الكفاح والعمل فى نظرى
- ١٥٧- الأحاديث والنكات الجنسية بالنسبة لى
- ١٥٨- الأدوار الزوجية بالنسبة لى
- ١٥٩- رغبة العيش فى نظرى
- ١٦٠- الأقارب فى نظرى والجيران فى نظرى

سيكولوجية العلاقات الأسرية

(التقرير)

أولاً : انطباع الفرد ومشاعره تجاه :

- أ - ذاته :
- ب - الأب :
- ج - الأم :
- د - الأسرة :

ثانياً : خبرات الفرد الشخصية :

- أ - خبرات الطقولة :
- ب - خبرات المراهقة :
- ج - الخبرات الدراسية :
- د - الخبرات العاطفية والجنسية :
- هـ - الخبرات الزوجية :
- و - خبرات العمل : ١ - تعطل : ٢ - ناجحة : ٣ - فاشلة

ثالثاً : المخاوف والرغبات المكبوتة :

- أ - المشاعر الدفينة :
- ب - الأحلام :
- ج - الأوهام :
- د - الكوابيس :
- هـ - المناجاة الداخلية :

رابعاً : الاتجاهات :

- والقيم :
- والمعتقدات :
- وفلسفة الحياة :
- الأخصائي الكيلينيكي :

توقيع :



المحتويات

أولاً : فهرست المقاييس

الصفحة	
٥٨	١- مقياس : المناخ الأسرى -----
٦٣	٢- مقياس : الصحة النفسية للكبار -----
١٣٣	٣- مقياس : الاتجاهات الوالدية في التنشئة -----
١٣٦	٤- مقياس : السلوك التوافقي -----
١٤٠	٥- مقياس : المستوى الاجتماعي / الاقتصادي / الثقافي للأسرة الخليجية -----
٢٠٧	٦- مقياس : السلوك الأنماطي -----
٢١٢	٧- مقياس : مستوى التنكين -----
٣٤٥	٨- مقياس : دوافع سلوك عقوق الوالدين -----
٣٤٨	٩- مقياس : أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركه الآباء) -----
	١٠- مقياس : أساليب معاملة الأبناء للآباء (كما يدركها الآباء)
٣٥٠	إحسان جحود الأبناء -----
٣٥٣	١١- مقياس : قوة البنوة -----
٣٦٠	١٢- مقياس : استمارة مقابلة كينيكية -----
٣٦١	١٣- مقياس : اختبار الذات الاستقاطي -----

ثانياً : فهرست الموضوعات

٩	تقديم -----
١١	١- المناخ الأسرى وقاية وعلاج -----
٦٩	٢- التنشئة الأسرية وتوافق الأبناء -----
١٤٧	٣- ضعف الانتماء للأسرة والمجتمع (الأنماطية) -----
٢٢١	٤- عقوق الوالدين -----

هذا الكتاب

يتناول بالفحص والتشخيص والتحليل النفسى الطبيعة
الدينامية لسيكولوجية العلاقات الأسرية فى المجتمع العربى.
يوضح علاقة المناخ الأسرى بالصحة النفسية للأبناء.
يحدد معالم الاتجاهات الوالدية فى التنشئة السائدة والمأمولة
فى الأسرة العربية وعلاقتها بالسلوك التوافقى للأبناء.
يرصد الآثار السالبة لبعض الاتجاهات الوالدية فى التنشئة
على سلوك لا أنمالى وضعف انتماء الأبناء للأسرة والمجتمع.
يحلل عقوق الوالدين كسلوك غريب وشاذ على قيم
الأسرة العربية.
يزود الأبناء والمربين فى كل موقع باستراتيجيات علاجية
لمواجهة المظاهر السالبة التى طرأت على الأسرة العربية.
يقدم إرشادات وقائية تطبيقية لتحسين الأسرة العربية ضد
عوامل الهدم والانحلال. كذلك يقدم نموذجاً أسمى للعلاقات الأسرية
مرتكزاً على قيمنا وعقائدنا السماوية. وأخيراً يقدم للباحثين فى
مجال العلوم الإنسانية مجموعة من الدراسات المنهجية، والأدوات
والمقاييس العلمية لقياس ورصد حركة الأسرة العربية نفسياً
 واجتماعياً وتربوياً.

أحمد غريب